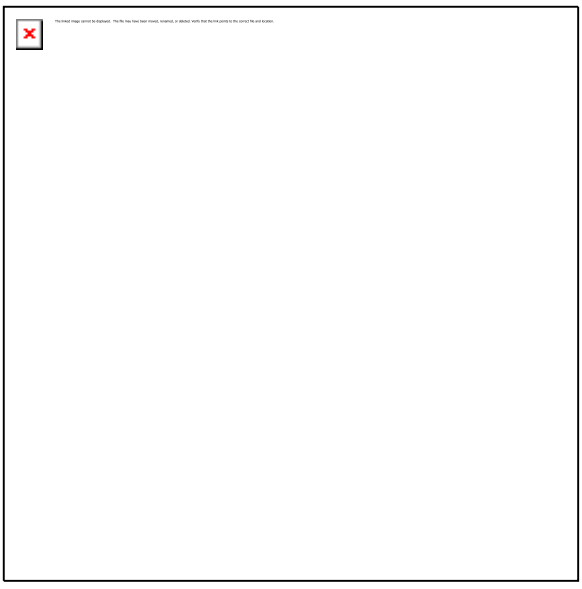
The linked image cannot be displayed. The file may have been moved, renamed, or deleted. Verify that the link points to the correct file and location.

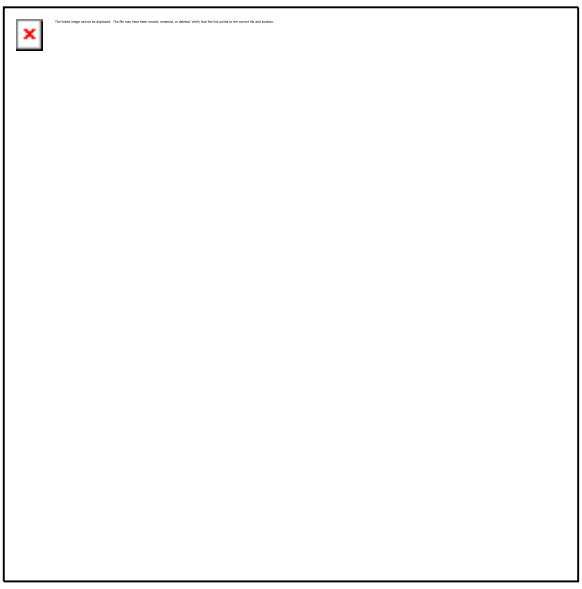
The linked image cannot be displayed. The file may have been moved, renamed, or deleted. Verify that the link points to the correct file and location.

هو العلیم

دوره مُهذّب و محقّق

مکتوبات خطّی، مُراسلات و مواعظ

مَطلع أنوار

جلد یازدهم

رجالی، پزشکی، اشارات و نکته‌ها

مؤلّف:

حضرت علاّمه آیة الله حاج سیّد محمّد حسین

حسینی طهرانی

قدّس الله نفسه الزکیة

با مقدّمه و تعلیقات:

سیّد محمّد محسن حسینی طهرانی

عن النبّی صلّی اللَه علیه و آله و سلّم:

«الخَشیَةُ میراثُ العلمِ، و العلمُ شعاعُ المعرفة.»

”خدا ترسی و خشوع، ثمرهٔ دانش است و دانش، فروغ معرفت و شناخت.“

مصباح الشّریعة، ص ۲۰

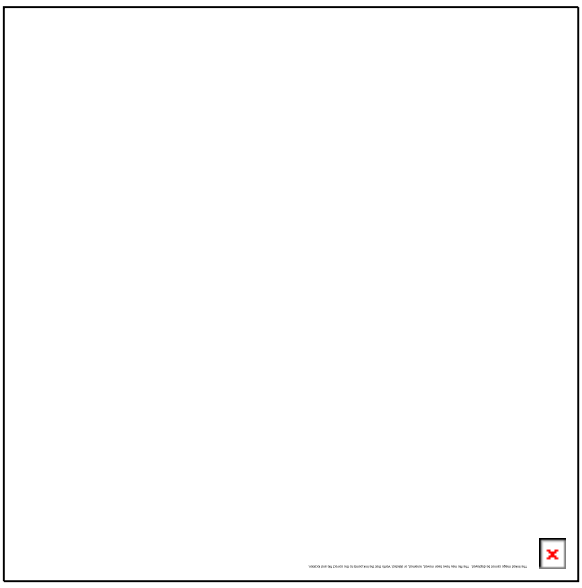

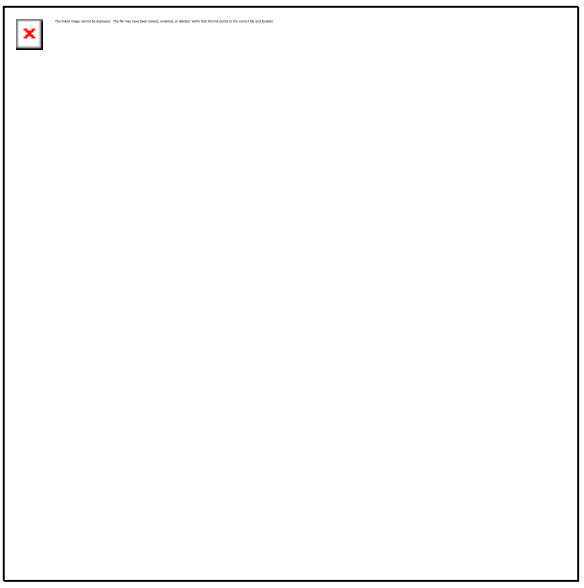
The linked image cannot be displayed. The file may have been moved, renamed, or deleted. Verify that the link points to the correct file and location.

بخش اول: رجالی و تراجم، شخصیّت‌ها

مقدّمات رجالی

فصل اول: أسماء أعلام

فصل دوم: کُنی و ألقاب

فصل سوم: مطالب متنوّع رجالی

التّابعىُّ من صحِب صحابيًّا

[السنّة قبل التّدوين] صفحة 483:

«من يعدُّ تابعيًّا:

قال الخطيب البغدادى: "التّابعىُّ من صحِب صحابيًّا."[1] و لايكفى مجرَّد الإلتقاء ـبخلاف الصّحابى، فقد اكتفى فيه بذلك؛ لشرف لقاء النبىّ صلّى اللَه عليه [وآله] و سلّم، و الاجتماع بهـ أو رؤيته، فإنّ لذلك أثرًا كبيرًا فى إصلاح القلوب و تزكية النُّفوس، ممّا لايتهيَّأ لمن يلقىٰ الصحابىّ من غير متابعةٍ له و طول أخذٍ عنه.

و قال أكثر المحدّثين: "إنّ التّابعىّ من لقِى واحدًا من الصّحابة فأكثر." و إن لم‌يصحَبه؛ و لهذا ذكر مسلم و ابن‌حَبّان، سليمانَ بن مهران الأعمش فى طبقة التّابعين ـو قال ابن‌حَبّان: "أخرجناه فى هذه الطبقة لأنّ له لقيًا و حفظًا، رأى أنس بن مالك و إن لم‌يصحّ له سماع المسند عنه"ـ كما عدَّ الحافظ عبدالغنى بن سعيد، يحيَى بن أبى‌كثير من التّابعين لأنَّه لقى أنسًا، و عدَّ فيهم موسى

---

[1] . تدريب الراوى، ص ۴۱۶.

بن أبی‌عائشة لکونه لقی عمرَو بن حریث، و عدّ فیهم جَریرَ بن أبی‌حازم لکونه رأی أنسًا؛ و هذا إقرار منهم بأنَّ التّابعیَّ من رأیٰ الصحابیَّ.»

حاکم، تابعین را به پانزده صنف تقسیم نموده است

[السنّة قبل التّدوين] صفحة 484:

«و عدد التّابعين يفوق الحصر؛ لأنّ كلّ من رأىٰ صحابيًّا كان من التّابعين، و قدتُوفّى رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه [و آله] و سلّم عن نيِّفٍ و مائةِ ألف من الصّحابة، رحلوا إلى مختلف البُلدان، و انتشروا فى جميع الآفاق، و رآهم ألوف الأتباع.

و لرجال الحديث اهتمامٌ كبير بمعرفة الصّحابة و التّابعين؛ لأنّ بهما يعرَف المرسلُ و المتّصل من الأخبار.

ثمّ إنّ التّابعين طبقات جعلها الحاكم خمسَ عشرة طبقةً، آخرهم من لقِى أنس بن مالك من أهل البصرة، و من لقِى عبداللَه بن أبى‌أوفى من أهل الكوفة، و من لقِى السّائب بن يزيد من أهل المدينة، و من لقِى عبداللَه بن الحارث بن جزء من أهل مصر، و من لقِى أباأُمامة الباهلى من أهل الشّام؛[1] و ذكر الحاكم غير هؤلاء فى

---

[1] . اُنظر معرفة علوم الحديث، ص ۴۲؛ فتح المغيث، ج ۴، ص ۵۳؛ تدريب الرّاوى، ص ۴۱۷.

بعض البلدان الأخرى.[1]»[2]

معانى مختلف براى صحابى رسول اكرم صلّى الله عليه و آله بودن

[السنّة قبل التّدوين] صفحة 388:

«قال ابن‌الصَّلاح: "بلغنا عن أبى‌المظفّر السَّمعانىّ المروزىّ أنّه قال:

أصحاب الحديث يطلقون اسمَ الصَّحابة على كلِّ من روىٰ عنه حديثًا أو كلمةً، و يتوسّعون حتّى يعدّون من رآه رؤيةً من الصّحابة؛ و هذا لشرف منزلة النبىّ صلّى اللَه عليه [و آله] و سلّم أعطوا كلَّ من رآه حكمَ الصّحابة."[3]

و قال آخرون: "لابدّ فى إطلاق الصّحبة مع الرُّؤية أن يروِى حديثًا أو حديثين."[4]

قال الواقدىّ: "و رأيت أهل العلم يقولون:

كلّ من رأىٰ رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه [و آله] و سلّم، و قد أدرك الحُلُم فأسلم و عقَل أمر الدِّين و رضِيَه؛ فهو عندنا ممّن صحِب النبىّ صلّى اللَه عليه [و آله] و سلّم، و لو ساعةً من نهارٍ."[5]

إلّا أنّ تعريف الواقدىّ هذا، يُخرِج بعضَ الصّحابة الّذين رأوا رسول‌اللَه و هم دون الحلم و روَوْا

---

[1]. اُنظر معرفة علوم الحديث، ص ۴۳.

[2]. جنگ ۲۳، ص ۲۷۸.

[3]. مقدّمة ابن‌الصّلاح، ص ۱۱۸؛ فتح المغيث، ج ۴، ص ۳۰ و ۳۱.

[4]. اُنظر الباعث الحثيث، ص ۲۰۳؛ فتح المغيث، ج ۴، ص ۳۲.

[5]. تلقيح فهوم أهل الأثر، ص ۲۷، تعليقه؛ نحوه فى: فتح المغيث، ج ۴، ص ۳۲؛ الكفاية، ص ۵۱.

عنه، كعبدالله بن عبّاس و الحسن و الحسين و ابن‌الزُّبير و غيرهم ـرضى الله عنهمـ و لذلك قال العراقىّ: "و التّقييد بالبلوغ شاذّ."[1]

قال إمام التّابعين سعيد بن المُسيِّب: "الصّحابة لانعدّهم إلّا من أقام مع رسول‌الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم سَنةً أو سَنتَين، و غزا معه غزوةً أو غزوتَين."[2] قال ابن‌الصّلاح: "و كأنّ المراد بهذا ـإن صحَّ عنهـ راجع إلى المحكىّ عن الأُصوليّين، ولكن فى عبارته ضيقٌ يوجب أن لايعدّ من الصّحابة جَريرُ بن عبدالله البَجَلِّى و من شاركَه...."[3]

قال العراقىّ:

و لايصحُّ هذا عن ابن‌المُسيِّب؛ ففى الإسناد إليه محمّد بن عُمَر الواقدىّ ضعيفٌ فى الحديث[4]

قال ابن‌الجوزىّ:

و عموم العلماء على خلاف قول ابن‌المُسيِّب؛ فإنَّهم عدّوا جَرير بن عبدالله (البَجلّى) من الصّحابة، و إنّما أسلم فى سَنة عشر، و عدُّوا من الصَّحابة من لم‌يغزُ معه، و (من) توفّى رسول‌الله صلّى الله عليه [و آله] و سلّم و هو صغير السِّن، و لم يجالسه و لم يماشه، فألحَقوه

---

[1] . فتح المغيث، ج ۴، ص ۳۲.

[2] . الكفاية، ص ۵۰ و ۵۱؛ الباعث الحثيث، ص ۲۰۳؛ تلقيح فهوم أهل الأثر، ص ۲۷، تعليقه؛ تدريب الرّاوى، ص ۳۹۸.

[3] . فتح المغيث، ج ۴، ص ۳۲.

[4] . همان.

بالصّحابة إلحاقًا و إن كانت حقيقة الصُّحبة لم توجد فى حقِّه.[1]

قال ابن حَجَر:

أصحُّ ما وقفتُ عليه من ذلك أنّ الصّحابيّ: من لقِى النّبىّ صلّى اللَه عليه [و آله] و سلّم مؤمنًا به، و مات على الإسلام؛ فيدخل فى من لقِيَه من طالت مجالستُه أو قصرت، و من روى عنه أو لم يروِ، و من غزا معه أو لم يغز، ومن رآه رؤيةً و لم يجالسه، و من لم يرَه لعارضٍ كالعَمىٰ.[2]

و هو رأى الجمهور.

و الرّؤية عند أنس بن مالك ـرضى اللَه عنهـ لا تكفى لجعل الرَّائى صحابيًّا. روى شُعبة عن موسى السّبَلانى و أثنى عليه خيرًا، قال:

قلت لأنس بن مالك: "هل بقى من أصحاب رسولاللَه صلّى اللَه عليه [و آله] و سلّم أحد غيرك؟" قال: "ناسٌ من الأعراب رأَوه؛ فأمّا من صحبَه فلا." رواه مسلمٌ بحضرة أبىزرعة.[3]

---

[1] . تلقيح فهوم أهل الأثر، ص ٢٧، تعليقه.

[2] . الإصابة، ج 1، ص 4. و هكذا ليس من عاصر الرّسول صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم و لم يره، صحابيًّا كما قاله بعضهم؛ انظر جميع المراجع السابقة.

[3] . الباعث الحثيث، ص 203: «قال ابن الصّلاح: "و اسناده جيّدٌ حدث به مسلم بحضرة أبىزرعة"»؛ و انظر فتح المغيث، ج 4 ص 31: «و قال: فى كلام أبىزرعة الرّازى و أبىداود ما يقتضى أنَّ الصّحبة أخصّ من الرُّؤية، فإنّهما قالا فى طارق بن شهاب: "له رؤية و ليس له صحبة."»

و قال عاصم الأحول: «قد رأى عبداللَه بن سرجس رسول اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم، غير أنّه لم يكن له صحبة....»

و قال ابن كثير: «و هذا إنّما نفى فيه الصّحبة الخاصّة، و لا ينفى ما اصطلح عليه الجمهور من أنّ مجرّد الرّؤية كافٍ فى إطلاق الصّحبة.»؛ الباعث الحثيث، ص ٢٠٣؛ و انظر الكفاية، ص ٥٠.

قال أبوبكر الباقلانىّ (338 ـ 403 هـ. ق) بعد أن عرَّف الصّحابى لغةً:

وكذلك يقال: "صحبتُ فلانًا حولًا أو دهرًا و سَنَة و شَهْرًا و يومًا و ساعةً" و ذلك يوجب فى حكم اللّغة إجراءَ هذا على من صحِب النّبىّ صلّى اللَه عليه [و آله] و سلّم، و لو ساعةً من نهارٍ؛ هذا هو الأصل فى اشتقاق الإسم.

و معهذا فقد تقرّر للأُمّة[1] عُرفٌ فى أنّهم لايستعملون هذه التّسمية إلّا فى من كثُرت صحبتُه و اتّصل لقاؤُه، و لايُجرون ذلك على من لقِى المرء ساعةً و مشى معه خُطًا، سمع منه حديثًا؛ فوجب لذلك ألّا يجرى هذا الاسم فى عرف الاستعمال إلّا على من هذه حالُه.[2]

و معهذا، فإنّ خبر الثِّقة الأمين عنه مقبولٌ و معمولٌ به و إن لم تطل صحبتُه و لا سمع منه إلّا حديثًا واحدًا. فقول أنس ـرضى اللَه عنهـ لا يخالف عرف الأُمّة، و ممّا لاشكَّ فيه أنّ الصّحابة على درجات بحسب تقدُّمهم و بلائهم فى الإسلام.»

اختلف المؤلّفون فى تصنيف الصّحابة إلى طبقاتٍ

[السنّة قبل التّدوين] صفحة 391:

«و اختلف المؤلِّفون فى تصنيف الصَّحابة إلى طبقات؛ فجعلهم ابنُسعد خمسَ طبقات، و جعلهم الحاكم اثنتى عشرة طبقة، و زاد بعضهم أكثر من ذلك.[3]

---

[1] . فى الكفاية، ص 51: «للأئمّة»؛ فى فتح المغيث: «للأُمّة».

[2] . الكفاية، ص ۵۱؛ فتح المغيث، ج ۴، ص ۳۱.

[3] . انظر الباعث الحثيث، ص ۲۰۷؛ فتح المغيث، ج ۴، ص ۴۰ و ۴۱؛ تدريب الرّاوى، ص ۴۰۷.

و المشهور ما ذهب إليه الحاكم، و هذه الطّبقات هى:

1. قوم تقدَّم إسلامهم بمكّة، كالخلفاء الأربعة.

2. الصَّحابة الّذين أسلموا قبل تشاوُر أهل مكّةَ فى دار النَّدوة.

3. مهاجرة الحبشة.

4. أصحاب العقبة الأُولى.

5. أصحاب العقبة الثّانية؛ و أكثرهم من الأنصار.

6. أوّل المهاجرين الّذين وَصلوا إلى النّبىّ صلّى اللَه عليه [و آله] و سلّم بقُباء قبل أن يدخل المدينة.

7. أهلُ بدر.

8. الّذين هاجروا بين بدر و الحُديبيّة.

9. أهل بيعة الرِّضوان فى الحديبيّة.

10. من هاجر بين الحديبيّة و فتح مكّة، كخالد بن الوليد و عمرو بن العاص و أبى‌هريرة[1].

---

[1]. لايصحّ التمثيل بأبى‌هريرة، فإنّه هاجر قبل الحديبيّة عقب خيبر بل فى أواخرها؛ اُنظر فتح المغيث، ج 4، ص 40؛ و انظر ترجمته فى هذا الكتاب.

11. مُسلِمةُ الفتح الّذين أسلموا فى فتح مكّة.

12. صبيان و أطفال رأوا النّبىّ صلّى اللَه عليه [و آله] و سلّم يوم الفتح و فى حِجَّة الوداع و غيرهما.»[1]

[توضيحى پيرامون بعضى كتب رجالى]

كتاب منهج المقال فى أحوال الرّجال، همان كتاب رجال كبير است كه تأليف

[1]. جنگ ۲۳، ص ۲۵۰ ـ ۲۵۵.

مولانا آقا میرزا محمّد استرآبادی است، و مرحوم علاّمه وحید بهبهانی (ره) بر آن حاشیه‌ای نوشته‌اند.

کتاب منتهی المقال فی أحوال الرّجال، همان کتاب رجال بوعلی است که بوعلی محمّد بن اسماعیل، آن را تألیف نموده؛ بدین کیفیّت که در اوّل، نظریّهٔ کتاب منهج المقال را ذکر می‌کند و سپس حاشیهٔ وحید را بیان می‌کند و بعد از آن اگر فوائدی در نظر دارد، ذکر می‌کند؛ و البته این رجال نسبت به رجال کبیر میرزا محمّد خیلی مختصرتر است، ولی در این کتاب، مجاهیل را ذکر نکرده است.

کتاب توضیح المقال فی علم الرّجال، تالیف ملاّ علی رازی است که در مشترکات و بسیاری از فوائد دیگر تحریر شده است.

و کتاب تنقیح المقال کتاب جامعی است که مرحوم حاج شیخ عبدالله مامقانی تألیف نموده است.

مرحوم بوعلی محمّد بن اسماعیل، صاحب منتهی المقال ـ علی ما ذکره فی الذّریعة ـ در سنهٔ ۱۱۵۹ متولّد شده و در سنهٔ ۱۲۱۵ و یا ۱۲۱۶ وفات کرده است.

و كتاب روضات الجنّات فی أحوال العلماء و السّادات، تألیف آقا سیّد محمّدباقر خوانساری است که در 1226 متولّد و در 1313 وفات کرده است؛ علی ما ذکره فی الذّریعة.

مرحوم شیخ حرّ عاملی در أمل الآمل (صفحه ۳۷۰ از جلد ۲) در فائدهٔ دهمی که ذکر کرده، فرموده است:

«إعلم أنّ هذا الکتاب یلیق أن یکون متمّمًا للکتاب الکبیر فی الرّجال لمیرزا محمّدبن علیّ الأسترآبادیّ المشتمل علی ما فی الخلاصة للعلّامة و الفهرست و الرّجال للشّیخ و الفهرست للنجاشی و کتاب الکشیّ و ابن‌داود و غیرهم، و قد اشتمل علی أکثر من سبعة آلاف إسمٍ و أکثر من ستّة آلاف و ستّ‌مائة کتابٍ و رسالة.»

كتاب بهجة الآمال فى شرح زبدة المقال، للحاجّ ملّا علىّ العلیارىّ التبریزىّ المتوفّى سنة 1327.[1]

أصول کتب رجال: فهرست، رجال شیخ طوسی، رجال کَشّی، رجال ابن‌الغضائری و رجال نجاشی

[تأسیس الشّیعة لعلوم الإسلام] صفحة 268:

«ثمّ اعلم أنّ أصول کتب علمِ الرِّجال، خمسة: کتابَیْ الشّیخ الطّوسیّ: الفهرست، و کتاب الرِّجال، و کتاب الکشّی، و کتاب ابن‌الغضائریّ ـ الآتی ذکره ـ، و کتاب النجاشیّ و هو أحسنها و أجلّها و أوثقها و أتقنها.»[2]

گناه محدّثین کوفه تشیّع آنهاست، با اعتراف عامّه به صدق خدمتشان

[المراجعات] صفحة 58:

«و نقل عن أبی‌إسحاق الجوزجانیّ عبارة فیها من الفضاضة، ما جرت به عادة الجوزجانیّ و سائر النّواصب، قال: "کان من أهل الکوفة قوم‌ لدمیَح لا ةفوکلا یثّدمح سوءر مهـ ؛مهبهاذم سُانلا، لثم:

---

[1]. جنگ ۷، ص ۵۴۹.

[2]. جنگ ۲۴، ص ۳۲۸.

مهِيرغ وشمعلأا وىّمايلا ديَبزُ و روصنم و قاحسإبىأ

مهنهارقأ نم، فى مهتنسلأ قدصلا سلّذلا مهلمتحا

اولسرأ امدنع اوفّقوت و ثيدلحا.ـ “ ىذّلا هملاكر خآ لىإ

قلحاو ؛هبقّلحا هقطنأ ُيُنطِق منصِفًا و عنيدًا....

صفحة 60 : «و قال محمّد بن بشير العَبدىّ: رأيت

سالم بن أبى حفصة، أحمقَ

ذالحيةٍ طويلةٍ يا لَها من لحيةٍ، و هو يقول: "وَدِدت أنّى كنت شريك عليٍّ عليه‌السّلام فى كلّ ما كان فيه."»[1]و[2]

عِظَم أبى‌إسحاق و الأَعمَش و منصور و زُبَيد اليامىّ و غيرِهم من الكوفيّين

[المراجعات] صفحة 64:

«و قال الجوزجانىّ ـ كما فى ترجمة زُبَيد من ميزان الذهبىّ ـ: "كان من أهل الكوفة قومٌ لايحمَد النّاسُ مذاهبَهم، هم رءوس محدّثى الكوفة، مثلُ أبى‌إسحاق و منصور و زُبَيد اليامىّ و الأعمش و غيرهم من أقرانهم، احتملهم النّاس لصدق ألسنتهم فى الحديث." ـ إلى آخر كلامه الدالّ على حُمقه، و ما علىٰ هؤلاء من غضاضة؛ إذا لم‌يحمد النّواصبُ مذهبهم فى أداء أجر الرّسالة بمودّةالقربىٰ و التمسّك بثَقَلَىْ رسولِ‌اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم! و مااحتمل النّواصب هؤلاء الشّيعة لمجرّد صدق ألسنتهم، و إنّما احتملوهم لعدم استغنائهم عنهم، إذ لو رَدّوا حديثهم لذهبت عليهم جملة الآثار النبويّة؛

---

[1] . المراجعات، ص ۱۶۵.

[2] . جنگ ۲۰، ص ۴۵.

كما اعترف به الذهبىّ فى ترجمة أبان بن تغلب من ميزانه.

و أظنّ أنّ المغيرة ما قال: "أهلَك أهلَ الكوفة أبوإسحاق و أعمَشُكم" إلّا لكونهما شيعيَّين؛ و إلّا فإنّ أبااسحاق و الأعمش كانا من بحار العلم و سُدنة الآثار النبويّة. و للأعمش نوادرُ تدلّ علىٰ جلالته، فمنها ما ذكره ابن‌خلّكان فى ترجمته من وفيات الأعيان، قال:

بعث إليه هشام بن عبدالملك أن أُكتبْ لى مناقبَ عثمان و مَساوى علىّ! فأخذ الأعمش القرطاس و أدخلها فى فم شاةٍ فَلاكَتها،[1] و قال لرسوله: "قل له:

هذا جوابه!" فقال له الرّسول: "إنّه قد آلىٰ[2] أنيقتلنى إنلمآتِه بجوابك." و توسّل إليه بإخوانه.

فلمّا ألَحّوا عليه، كتب له: "بسم اللَه الرّحمن الرّحيم. أمّا بعد، فلو كان لعثمان مناقب أهل الأرض، مانفعتك؛ و لو كان لعلىٍّ مساوى أهل الأرض، ماضرّتك؛ فعليك بخُوَيْصَّةِ نفسك! و السّلام."»[3]

مخبتين أربعه: بُرَيد بن معاويه عِجلىّ، ابوبصير لَيث بن البُختَرىّ، محمّد بن مسلم، زُراره

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 409:

«قال أبوعبداللَه الصّادق عليه‌السّلام: **"بشّر المخبتين بالجنّة: بُريدَ بن معاوية العجلىّ، و أبوبصير ليث بن البخترىّ المرادىّ، و محمّد بن مسلم، و زرارة؛**

---

[1]. أى مضَغَتْها. (محقّق)

[2]. أى: حَلَف. (محقّق)

[3]. جنگ ۲۰، ص ۴۶.

أربعةُ نجباءِ، أُمناءُ اللَه على حلاله و حرامه، لولا هؤلاء انقطعت آثار النبوّة و اندرس الحديث، رضى اللَه عنهم.“»[1]

«قطب‌الدّين» بر پنج نفر اطلاق می‌شود: سه نفر از خاصّه، و دو نفر از عامّه‌اند

صفحة 401: «و قال المولا الميرزا عبداللَه أفندىّ فى كتابه رياض العلماء، فى باب الألقاب: ”الشّيخ قطب‌الدّين يطلق على جماعة كثيرة، و من هذه الحيثيّة قد يشتبه فى كثير من الأوقات بعضهم ببعض:

[1] . جنگ ۲۴، ص ۳۵۲.

الأوّل: على الشّيخ المتقدّم قطب‌الدّين، أبى‌الحسن سعيد بن هبةِ اللَه بن الحسن الراوندىّ، صاحب الخرائج و غيره.

الثّانى: على الشّيخ أبى‌الحسن قطب‌الدّين، محمّد بن الحسن بن الحسين الكَيدَرىّ السبزوارىّ، صاحب مناهج النَّهج بالفارسيّة و غيره.

الثّالث: على المولا قطب‌الدّين، محمّد بن محمّد الرازىّ البُوَيهىّ، صاحب شرح‌المطالع، و المحاكمات، و شرح الشمسيّة و غيرها؛ الفاضل المعروف الّذى هو من أولاد ابن‌بابويه القمىّ.

الرّابع: على قطب‌الدّين، محمود بن مسعود الكازرونىّ، المعروف بالعلّامة الشيرازىّ، تلميذ الخواجه نصيرالدّين الطوسىّ، و شارح القسم الثّالث من المفتاح، و شارح المختصر الحاجبىّ، و غيرهما.

و الخامس: على قطب‌الدّين، المشهور بقطب المحيى، أُستاذ مولانا جلال‌الدّين الدَّوانىّ؛ و هو أحد مشايخ الصوفيّة و صاحب المكاتبات المعروفة بمكاتبات القُطب‌المحيى بالفارسيّة المشهورة، و هو

قطب‌الدّین محمّد الکوشکناریّ.

و الثّلاثة الأُوَل من علماء الخاصّة، و الإثنان الأخیران من علماء أهل السنّة و الجماعة.“ ـانتهیٰ.

و قد وَهَم التّاج السُّبکیّ فی عدّ القطب الرازیّ ـصاحب التّرجمةـ فی علماء الشافعیّة فی الطّبقات الکبری، کما وَهَم فی عدّ شیخ الشّیعة، أبی‌جعفر الطوسیّ ـقدّس سرّهـ فیها من الشافعیّة أیضًا، و هما من شیوخ الإمامیّة؛ و لعلّهما کانا یتستّران فی بعض الأوقات بالشافعیّة.»[1]

سه نفر حواریّ حضرت سجّاد: سعید بن مُسیِّب، قاسم بن محمّد بن أبی‌بکر، أبوخالد کابُلی

[تأسیس الشّیعة لعلوم الإسلام] صفحة 299:

«و فی باب مولد الإمام أبی‌عبدالله الصّادق، من کتاب الکافی للکلینیّ:

عن یحیَی بن جریر قال: قال أبوعبدالله الصّادق:

”کان سعید بن المسیِّب و القاسم بن محمّد بن أبی‌بکر و

---

[1]. جنگ ۲۴، ص ۳۴۸.

أبوخالد الكابولىّ من ثقاة علىّ بن الحسين.“ و فى حديث الحوارىّين: **”إنّهما[1] من حوارى علىّ بن الحسين عليهماالسّلام.“**»

صفحة 299: «الصّحيفة الثّالثة، فى مشاهير الفقهاء فى الصّدر الأوّل: و قدسمّاهم أبوعمرو الكَشّىّ فى كتاب الرّجال بما نصّه:

”تسمية الفقهاء من أصحاب أبىجعفر و أبىعبدالله عليهماالسّلام: أجمعت العصابة على تصديق هؤلاء الأوّلين من أصحاب أبىجعفر و أبىعبدالله عليهماالسّلام، و انقادوا لهم بالفِقه، فقالوا: أفقه الأوّلين ستّة: زُرارة، و معروف بن خَرَّبوذ، و بُرَيد، و أبوبصير الأسَدىّ، والفُضَيل بن يَسار، و محمّد بن مسلم الطائىّ. قالوا: و أفقه الستّة زُرارة.

و قال بعضهم مكانَ أبىبصير الأسدىّ: أبوبصير المرادىّ، و هو ليث بن البخترىّ.“

ثمّ قال: ”تسمية الفقهاء من أصحاب أبىعبدالله عليهالسّلام: أجمعت العصابة على تصحيح ما يصحّ عن

---

[1] . أى: سعيد بن المسيّب و القاسم بن محمّد بن أبىبكر. (محقّق)

هؤلاء و تصديقهم لما يقولون، و أَقَرّوا لهم بالفقه من دون أولئك الستّة الّذين عدّدْناهم و سمّيناهم، و هم ستّة نفر: جميل بن درّاج، و عبدالله بن مُسْكان، و عبدالله بن بُكَير، و حمّاد بن عيسى، و حمّاد بن عثمان، و أبان بن عثمان. قالوا:

و زعَم أبوإسحاق الفقيه، و هو ثعلبة بن ميمون: أنّ أفقه هؤلاء جميل بن درّاج، و هم أحداث أصحاب أبی‌عبداللَه علیه‌السّلام.“

ثمّ قال: ”تسمیة الفقهاء من أصحاب أبی‌إبراهیم و أبی‌الحسن علیهماالسّلام: أجمع أصحابنا علی تصحیح ما یصّح عن هؤلاء و تصدیقهم و الإقرار لهم بالفقه و العلم، و هم ستّة نفر آخرون دون الستّة النّفر الّذین ذکَرناهم فی أصحاب أبی‌عبداللَه علیه‌السّلام، منهم: یونس بن عبدالرّحمن، و صفوان بن یحییٰ بیّاع السابریّ، و محمّد بن أبی‌عمیر، و عبداللَه بن المغیرة، و الحسن بن محبوب، و أحمد بن محمّد بن أبی‌نصر. و قال بعضهم مکانَ الحسن بن محبوب: الحسن بن علیّ بن فضّال، و فَضّالة بن أیّوب. و قال بعضهم مکانَ فَضّالة: عثمان بن عیسی.

و أفقه هؤلاء یونس بن عبدالرّحمن، و صفوان بن یحیی.“ ـ انتهیٰ ما فی رجال الکشیّ.»[1]

---

[1] . جنگ ۲۴، ص ۳۳۵.

فصل اوّل: اسماء أعلام

الف: رجال

ب: نساء

الف: رجال

إبراهيم بن سَعد بن الطّيّب، أبوإسحاق الرّفاعىّ[1]

در تشييع جنازۀ أبوإسحاق رفاعىّ شيعۀ خالص، فقط دو نفر شركت كردند

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 102:

«و منهم: أبوإسحاق الرّفاعىّ النّحوىّ، و هو إبراهيم بن سعد بن الطّيّب. قال ياقوت:

كان ضَريرًا، قدِم واسط فتلقّى القرآن من عبدالغفّار الحصنىّ، ثمّ أتى بغداد فصحب السّيرافىّ و قرأ عليه شرحه على الكتاب، و سمع منه كتب اللّغة و الدّواوين، و عاد إلى واسط فجلَس بالجامع صدرًا يقرأ النّاس، ثمّ نزَل الزّيديّة و هناك تكون الرّافضة و العلويّون، فنُسِب إلى مذهبهم، و مُقِت و جفاه النّاس، و مات سنة إحدىٰعشر و أربعمائة و لم يخرُج مع جنازته إلّا رجلان مع غروب الشّمس، و هما أبوالفتح‌بن مختار النَّحوىّ و أبوغالب بن بشران. قال أبوالفتح:

---

[1]. رفاعَة (با فتح و كسر و ضمّ اوّل): به معنای برداشتن بانگ و يا به شدّت بانگ برداشتن؛ از اعلام است، و نام جمعی بسيار از صحابه و محدّثان می‌باشد. (محقّق)

”و ما صدّقنا أن نسلّم خوفَ أن نُقتل، و العجب أنّ هذا الرّجل مع ما هو عليه من الفضل كانت هذه حاله. و مات بعد وفاته بيومٍ رجلٌ من حشو العامّة، فأُغلق البلد لأجله و لم يوصل إلى جنازته من كثرة الزّحام.“ـانتهى.

قلت: لا مورد للتّعجّب من ذلك، نعوذ باللَه من الجهل.

ثمّ قال ياقوت:

قال أبوغالب محمّد بن محمّد بن سهل بن بشران النّحويّ: ”أنشدنى أبوإسحاق الرّفاعىّ لنفسه، و ما رأيت قطّ أعلم منه:

و أُحبّه ما كنت أحسَب أنّنى ❊❊ أبلىٰ ببينهم فبِنتُ و بانوا

نأتِ المسافةُ فالتّذكّرُ حَظُّهم ❊❊ منّى و حظّى منهم النِّسيانُ“»[1]

إبراهيم بن علىّ بن سَلِمة بن هَرِمة الحجازىّ المدنىّ، المعروف بابن‌هرمة قُرَشىّ وى از أعاظم شعراى اهل بيت در عهد دوانيقى بوده است

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 202:

«و منهم: ابن‌سّىرقلا ةمرِهَ، روهشملا رعاشّلا، و ىهاربإ همسإم بن علىّ بن سَلِمة بن هَرِمة الحجازىّ المدنىّ، و هو أوّل من فَتَقَ البديعَ فى شِعره. قال [ابن‌زّتعملا]:

و فى أيّام المنصور و أيّام فتنة إبراهيم، قال له رجل من باب التّعريض به: ألستَ القائلَ:

---

[1]. جنگ ۲۴، ص ۲۸۴.

و مَهما أُلامُ على حبّه ❊❊ فإنّى أُحبّ بنى فاطمة

بَنى بنت من جاء بالمحكمات ❊❊ و بالدّين و السّنة القائمة

فقال: قائلها مَسَّ بطن أُمّه. فقال له ابنه: أو لستَ القائلَ لها فی یوم کذا؟
فقال له: یا بُنیَّ مسُّ بطن الأُمّ أحسن أم القتلُ علی ید حُمَید بن قَحْطَبة؟!

فکان یتّقی من بنی‌العبّاس، و هو من الشّیعة لآل محمّد. و ذکره القاضی الشّریف المرعشیّ فی طبقات الشِّیعة، و ذکَر له یاقوت فی معجم البلدان فی رثاء أبی‌عبداللَه الحسین هذه الأبیات:

إبراهیم بن محمّد بن أبی‌یحیی، أبوإسحاق، مولیٰ أسلم مدنیّ وی از أعلام شیعه بوده است

[تأسیس الشّیعة لعلوم الإسلام] صفحة 237:

«و منهم: إبراهیم بن محمّد بن أبی‌یحیی، أبوإسحاق، مولی أسلم المدنیّ. قال النّجاشیّ:

حکی بعض أصحابنا عن بعض المخالفین: أنّ کتب الواقدیّ، سائرها إنّما هی کتب إبراهیم بن محمّد بن یحیی، نقلها الواقدیّ و ادّعاها. (قال:) روی عن أبی‌جعفر و أبی‌عبداللَه علیهماالسّلام، و کان خِصّیصًا، و العامّة لهذه العلّة تضعّفه.

ـانتهى كلام أبى‌الحسين النّجاشىّ فى فهرست أسماء مصنّفى الشّيعة.[1]

قال ابن‌حَجَر فى التّقريب بعد ذكره: "متروكٌ من السّابعة، مات سنة ١٨٤ (مائة و أربع و ثمانين) و قيل: ٩١ (واحد و تسعين)."[2][3]

إبراهيم نَخَعى

حضرت آية الله حاج سيّد موسى شبيرى زنجانى ـ دامت بركاته ـ فرمودند:

ابن ى‌عخذ ميهاربا ئمجرت رد تاقبط رد دعس تسا هتفگ وا هك تسا هدروآ: لا و يِّئَبَسِب اناً ام" يِءجرْمُ. رد ميهاربا تافو نوچ و "٩٦ هدوب ى‌رجه نبا و تسا هدوب مّدقم ى‌برط زا نيندعساست، معلوم می‌شود كه: قول به عبدالله بن سبأ قبل از طبرى بوده است، و ابراهيم كه در 96 رحلت نموده است، خود را از آن دسته نفى نموده است.

فرمودند:

---

[1] . رجال نجاشى، ص ١٠.

[2] . تقريب التّهذيب، ج ١، ص ۶۵.

[3] . جنگ ٢۴، ص ٣٢٢.

چون این اشکال به علاّمه حاج سیّد مرتضی عسکری وارد شد که قائل‌اند بر آنکه قبل از طبری کسی نامی از عبدالله بن سبأ نمی‌دانسته است، در برخی از نوشتجات بعدی پاسخ داده بر اینکه: "مرادِ ابراهیم نخعی این بوده است که من از اهل سَبَأ نیستم ـ چون مردمان یمن را سَبَئی می‌گفته‌اند ـ؛ نه آنکه مراد انتساب به ابن‌سبأ بوده باشد."

و در این پاسخ اشکال است که: اوّلاً چرا خود را از یمنی‌ها نفی نموده است، و ثانیاً به چه قرینه‌ای سَبَئی را منتسب به عبدالله بن سبأ ندانیم؟

اقول: در طبقات، طبع دار صادر بیروت، جلد ۶، صفحه ۲۷۵، روایت را بدین‌گونه آورده است:

... عن أبی‌المنجاب البصریّ، أنَّ رجلًا کان یأتی إبراهیم النّخعیّ فیتعلّم منه،

فيسمع قومًا يذكرون أمر علىّ و عثمان. فقال: أنا أتعلّم من هذا الرّجل و أرى الناس مختلفين فى أمر علىّ و عثمان؟ فسأل إبراهيمَ النّخعىّ عن ذلك؛ فقال: ما أنا بسَبَلِىٍّ و لا مُرجئى.

در اين طبع از طبقات همان‌طور كه ملاحظه شد، سَبَلىّ آورده است با لام، نه با همزه؛ بايد به طبع‌هاى ديگر مراجعه نمود كه آيا اين غلط در طبع است و يا واقعاً با لام است و با لام يعنى چه؟[1]

ابن ەحفصەرد ىدعسە٢٨٤ ەكىتسا ەدروآ: لاق»

ميرغ لاق و ىدعس نب ىدىّمحم: م جأ وعوا على أنّه توفّى فى سنة ستّ و تسعين، فى خلافة الوليد بن عبدالملك بالكوفة، و هو ابن تسع و أربعين سنة، لم يستكمل الخمسين. و بلغنى أنّ يحيى بن سعيد القطّان كان يقول: "مات إبراهيم و هو ابن نيّف و خمسين سنة."»[2]

أُبَىّ بن كَعب

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 341:

«منهم: أُبىّ بن كَعب، و هو أقرأُ الصّحابة، و سيّد القرّاء بنصّ الثّقات و العلماء السّادات؛ كما فى الطّبقات

---

[1] . قابل ذكر است كه طبع اوّل از دار الكتب العلميّة و طبع پنجم از مكتبة الصدّيق نيز سَبَلى با «لام» آورده‌اند؛ و ليكن محقّق معاصر اهل سنّت، دكتر محمّد بن عبدالله بن عبدالقادر غبان الصّبحى، در كتاب فتنة مقتل عثمان، نسخهٔ «لام» را تصحيف دانسته است. (محقّق)

[2] . جنگ ١٨، ص ٢٣٣.

لأبی‌الخیر، و الإتقان للسّیوطی. و قد عرَفت تشیّع أبیّ بنصّ صاحب الدّرجات الرّفیعة و غیره من الثّقات فی أوّل هذه الطّبقات.»[1]

أحمد بن حسین، علیّ الشافعیّ الخسروجردی، المعروف بالبیهقی

در هدیّة الأحباب، صفحه ۱۱۱ گوید:

---

[1] . جنگ ۲۴، ص ۳۳۹.

«البَیهقی: أبوبکر أحمد بن الحسین بن علیّ الشافعیّ الخسروجردی، الحافظ الفقیه المشهور، صاحب السّنن الکبیر و السّنن الصغیر و دلائل النبوّة و غیرها.

قال إمام الحرمین فی حقّه: "ما من شافعیّ إلّا و للشّافعی فی عنقه منّة إلّا البیهقی، فإنّ له المنّة علی الشّافعی نفسِه و علی کلّ شافعیٍّ؛ لِما صنّف فی نصرة مذهبه."

و من کلماته بنقل صاحب الکامل البهائی، مقابل قول من قال: "إنّ معاویة خرج من الإیمان بمحاربة علیٍّ علیه‌السّلام"؛ قال: "إنّ معاویة لم یدخل فی الإیمان حتّی خرج منه؛ بل خرج من الکفر إلی النّفاق فی زمن الرّسول صلّی اللَه علیه و آله، ثمّ رجع إلی کفره الأصلیّ بعده!"

ـانتهی.»[1]

أحمد بن عبدالله بن سلیمان التّنوخی، المعروف بأبوالعلاء المَعَری

---

[1]. جنگ ۱۵، ص ۷۱.

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة ۱۰۴:

«و منهم: أبوالعلاء المَعَرى ـمن معرّة النّعمان من الشّامـ و هو أحمد بن عبدالله بن سليمان بن داود بن المطهّر بن زياد بن ربيعة بن الحارث التّنوخى المصنّف، المكثر المحسود على فضله و إمامته فى الأدب و أنواع العلوم العقليّة و النّقلية. قال أبوحامد الغزالىّ فى سرّ العالَمين فى أواخر الجزء الأوّل:

حدّثنى يوسف بن علىّ، شيخ الإسلام، قال: دخلت المعرّة على زمان المُعرى و قدوشئ[1] به الوزير إلى الملك محمود بن صالح و قال: "إنّ المُعرى رجل برهمىّ لايرى إفسادَ الصُّوَر و أكل الحيوان، و إنّه يزعُم أنّ الرّسالة تحصل بصفاء العقل." و لميزل الوزير الجاهل حتّى حَمَل الملك على إحضار المُعرى، فنفَذ وراءه خمسين فارسًا.

فدخل إلى الشّيخ رجلان من أصحابه و أعلماه بالقصّة، فدخَل المُعرى المسجد و أنزل الفرسان فى دار الضّيافة. فدخل مسلمٌ ـعمُّ المُعرىـ عليه و قال: "يا ابن أخى! قدنزلت بنا حادثةٌ بطلبك، فإن مانَعْنا عنك عجزنا، و إن سَلّمناك كنّا عارًا عند ذوى الذّمام، و تكون الذلّة على آل تنوخ!" فقال المُعرى: "خفِّف عليك عمّى! و أكرم أضيافك! فلى سلطان يذبّ عنّى و يحامى عن من هو فى حماه." ثمّ قال لغلامه قنبر: "قدّم الماء!" فاغتسل به و لميزل يصلّى حتّى انتصف اللّيل. إلى أن قال: فسمعناه يقول: "يا علّة العلل، يا قديم الأزل، يا صانع المصنوعات! أنا فى حماك الّذى لايُضام!"

ثمّ جعل يقول: "الوزير! الوزير! الوزير!" حتّى برِق بارقٌ، فسمِعنا هدّةً عظيمةً، فسألنا عنها، فقيل: "هى دار الضّيافة، وقعت على ثمانى و أربعين رجلًا." و عند طلوع الشّمس جاءنا كتاب الطّائر، يقول فيه: "لا تُزعجوا الشّيخ، فقد وقع الحمام على الوزير!" ثمّ التفت الشّيخ إلىّ و قال: "من أىّ أرض أنت؟" فقلت: "من أرض اللّه تعالى." فقال: "أنت من أرض الهركار، أنت يوسف بن علىّ، حملوك على قتلى، و زعموا أنّ زنديقٌ، و كان حَجُّنا بالشّام."

ثمّ قال لى: اُكتب على صفة الحالة الأبيات:

أبياتى از مُعَرى كه دلالت بر كمال توحيد، حُسن توكّل، مقامات عاليه، و زهد او دارد

[1] . أى نمَّ عليه. (محقّق)

باتوا و حتفى أمانىّ لنيّتهم ** و بتُّ يخطروا منىّ على بال

و فوَّقوا لى إشاراتَ سهامِهم ** فأصبحتْ وقَعًا منّى بأميال

فما ظنونک إنّ جندى ملائكة ** و جندهم بين طوّاف و حمّال

لقيتهم بعصا موسى الّتى منعت ** فرعون ملكًا و نجّت آل إسرال

أُقيم جسمى و صوم الدّهر آلفه ** و أُدْمن الذِّكر أبكارًا بآصال

عيدين افطر فى عامى إذا حـضرا ** عيد الأضاحى و يقفو عيد شوّال

إذا تنافست الجُلّاسُ فى حُلَل ** رأيتَنى من حشيش القطن سِربالى

لا آكل الحيوان الدّهر مأثرة ** أخاف من سوء أعمالى و آمالى

و كيف أقرب طعم الشّهد و هو كذا ** غصب لمكسب نحل ذاتِ أطفال

نهيتم عن حرام الـشّرع كلّهم ** و يأمرونى بترک المنزل العالى

و أعبد الله لا أرجو مثوبتَه ** لكن تعبّد إكرام و إجلال

أصون دينى عن جُعل أُؤمِّله ** إذا تعبد أقوام بأجعال

و أنت خبيرٌ بأنّ هذه الحكاية تدلّ على كمال توحيده و حسن توكلّه و مقامات عالية من زهده.

أشعار بلند پايهٔ ابوالعلاء مُعرى در تشيّع او

و ترجمه السيّد الإمام أبوالفضل العبّاس بن علىّ بن نورالدّين المكّى، فى رحلته نزهة الجليس، و نصّ على تشيّعه فى الجزء الأوّل، صفحة 278، من طبعة مصر؛ فمن أراد الوقوف على ذلك فليراجعه. و قيل إنّه من بيت كبير فى الشّيعة علماء فى حلب قديمًا و حديثًا، و يظهر ذلك من شعره خصوصًا من قصيدته الّتى أجاب بها الشّريف الحرّانىّ، الآتى ذكره إن شاءاللَه.

و قال ابن العَدّيم فى كتابه رفع [الظلم و] التجرّى

على أبی‌العلاء المُعری: "کان یرمیه أهل الحسد بالتّعطیل، و یعملون علی لسانه الأشعار، و یضمّنوها أقاویل الملحدة قصدًا لِهلاکه؛ و قد نقل عنه أشعار تتضمّن صحّة عقیدته، و أنّ ما نسب إلیه کذب، کقوله:

و قال فی نزهة الجلیس: "قال ابن‌خلّکان: و من لزومیّات أبی‌العلاء المُعری قوله:

قال: "قلت: هذان البیتان علی تشیّع أبی‌العلاء یدلّان، و ممّا یدلّ علی تشیّعه أیضًا قوله من قطعة:

إلى أن قال صاحب نزهة الجليس: "و ممّا يدلّ على حسن مذهبه و إلزامه لأهل الكسب و الجهميّة قوله:

و أرّخ وفاته سنة تسع و ثلاثين و أربع‌مائة، بمعرّة النُّعمان بن بشير الأنصارى، لأنّه هو أوّل من مَصَّرها، فنسب إليه.»[1]

أحمد بن عقدة، أبوالعبّاس

أحمد بن عقده شيعه بوده است

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 256:

«و منهم: أبوالعبّاس، أحمد بن عقدة الزَّيدىّ الجارودى، له ترجمة طويلة فى كتب التّراجم؛ و إنّما ذكرناه هنا لأنّه صنّف لنا كتبًا. منها: كتاب التّاريخ المعروف بتاريخ

---

[1]. جنگ ۲۴، ص ۲۸۵ ـ ۲۸۹.

ابن‌عقدة، و هو كتاب تسمية مَن شهد مع أميرالمؤمنين [عليه‌السّلام] حروبَه؛ و كتاب الشّيعة من أصحاب الحديث، و [هو] كتاب من روى عن أبى‌عبداللَه الصّادق [عليه‌السّلام]، جمع فيه أربعة آلاف راوٍ عنه عليه‌السّلام؛ و له كتاب العبّاسى، و هو كتابٌ معظم فى التّاريخ، قال النّجاشى: "هو نحو عشرة آلاف ورقة فى أخبار الخلفاء و الدَّولة العبّاسيّة؛ و له كتاب الأمثال، حسن مستوفى." ـانتهى.

و مات بالكوفة سنة ثلاث و ثلاثين و ثلاث‌مائة، و يُعدّ فى طبقة الكلينى فى المحدّثين.»[1]

احمد بن محمّد البرقى

المراجعات، صفحة 98:

«نام برقى، احمد بن محمّد بن خالد است، و او از اهالى اطراف قم است؛ محّل او را بيرقون گويند و به همين مناسبت به برقى مشهور شده است.»[2]و[3]

أحمد بن محمّد، المعروف بابن‌مسكويه

---

[1] . جنگ ۲۴، ص ۳۲۷.

[2] . المراجعات، ص ۲۲۴.

[3] . جنگ ۵، ص ۲۰۶.

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 255:

«و منهم: ابن‌مسكويه، و هو أبوعلىّ، أحمد بن محمّد بن مسكويه الإمامى، المتوفّى سنة إحدىٰ و ثلاثين و أربع‌مائة. له كتب، منها: تجارِب الأُمَم و تعاقب الهِمَم، و هو كتاب جليل فى بابه، بلغنى أنّه طبع فى هذه الأوقات. و سيأتى تفصيل حال ابن‌مسكويه فى أئمّة علم الأخلاق ـإن‌شاءاللَه تعالىـ و صرّح فى الفوز الأصغر

باعتقاد وجود إمام معصوم، و هو نصّ فی إماميّته.»[1]

ابن‌مسکویه در جمیع فنون و علوم، مقام اوّل را حائز بوده است

[تأسیس الشّیعة لعلوم الإسلام، صفحة 385:]

«و منهم: الشّیخ أبوعلیّ بن مسکویه، و اسمه أحمد بن محمّد بن یعقوب بن مسکویه، الرازیّ الأصل، الإصفهانیّ المسکن و المدفن، أحد أفراد الدّهر، کان حکیمًا إلٰهیًّا ریاضیًّا هندسیًّا أخلاقیًّا متکلّمًا لغویًّا شاعرًا مؤرّخًا، عالمًا بالأخبار، متبحّرًا فی الآثار، إمامًا فی الکلّ عند الکلّ، مصنّفًا فی الکلّ تصانیفًا علیها المعوَّل و إلیها المرجع.

صنّف فی الحکمة کتاب الفوز الأکبر و الأصغر ـو هما کتابان فی أصول الدّیانات و حقائق النّفوس، و صرّح فی الفوز الأصغر بلزوم عصمة الإمامـ، و کتاب نورالسّعادة، و کتاب أقسام الحکمة و الرّیاضی، و له تعلیق فی المنطق، و کتاب أدب الدّنیا و الدّین، و کتاب نزهت نامۀ علائی ـکتبه لعلاءالدّین الدّیلمیـ، و کتاب

---

[1]. جنگ ۲۴، ص ۳۲۶.

جاويدان خرد، و كتاب آداب العرب و العجم، و كتاب السّياسة السلطانيّة، و له فى التّاريخ تجاريب الأُمَم- يشتمل على تاريخ خلفاء العبّاسيّة على نهج صحيح، انتهى فيه إلى سنة 332 و هى منتصف أيّام الطّائع منهم-، و كتاب أحوال الحكماء السّلَف، و له فى علم الأخلاق ما ستعرفه إن شاء اللَه، و له فى الأدب كتاب نديم الفريد و كتاب مختار الأشعار و كتاب أنس الخواطر، و له شعرٌ جيّدٌ جمعه، و له فى الطبّ ما حكاه فى طبقات الأطبّاء، قال: "كان أبوعلىّ ابن‌مسكويه فاضلًا فى علوم الحكميّة، مميّزًا فيها، خبيرًا بصناعة الطبّ، جيّدًا فى أصولها و فروعها، و له من الكتب: كتاب الأشربة، كتاب البطّيخ، كتاب تهذيب الأخلاق." -انتهى.

أوّل من صحب من الملوك: الوزير المهلبىّ الشّيعى، ثمّ عضدالدّولة بن بويه ـرضى اللَه عنه ـ ثمّ اتّصل بابن العَميد، ثمّ بابنه، و الكلّ من الشّيعة الأعلام. و نصّ على تشيّع ابن‌مسكويه المذكور و إماميّته سيّدُ العلماء المحقّقين، المولى الميرالدّاماد، محمّدباقر، المعلّم الثالث فى عصره؛ و كذلك السيّد الخونسارى فى الرّوضات و القاضى نوراللَه المرعشىّ فى الطّبقات.

ابن‌مسكويه در محلّهٔ خواجوى اصفهان مدفون است

و توفّى بإصفهان سنة إحدىٰ و ثلاثين و أربع‌مائة، و قبره معروف فيها فى محلّة خاجو. و كان معاصرًا للشّيخ الرّئيس ابن‌سينا الّذى لم أتحقّق تشيّعه و لا تسنّنه؛ و الشّيعة تدعيه و أهل السنّة تدعيه، و قد أطال القاضىّ المرعشى فى الإستدلال على تشيّعه فى كتابه مجالس المؤمنين، و أظنّه زيديًّا و أبوه كان إسماعيليًّا، و قيل: إنّ ابن‌سينا ولد على فطرة التشيّع كما فى المجالس، و اللَه العالم بالسّرائر.»[1]

---

[1] . جنگ ۲۴، ص ۳۴۵.

ابن‌مسکویه، مصنّف طهارة الأعراق، شیعه بوده است

[تأسیس الشّیعة لعلوم الإسلام] صفحة 415:

«و منهم: ابن‌مسکویه، أبوعلیّ أحمد بن محمّد بن مسکویه، المتوفّی سنة إحدی و عشرین و أربع‌مائة، المتقدّم ذکره؛ صنّف فی علم الأخلاق کتاب طهارة النّفس و ربما قیل تهذیب الأخلاق و تطهیر الأعراق، یشتمل علی ستّ مقالات، کتاب لم یصنّف مثلَه فی بابه؛ ذکره المحقّق نصیرالدّین فی أوّل کتابه و أثنیٰ علیه ثناءً بلیغًا و ذکر فی مدحه أبیاتًا نظّمها ـقدّس سرّهـ و هی هذه:

قال فی بحث الشّجاعة من کتاب طهارة النفس:

و استمع کلام الإمام الأجلّ سلام اللَه علیه الّذی صدر عن حقیقة الشّجاعة، فإنّه قال لأصحابه: "إنّکم إن لم تُقتَلوا تموتوا! و الّذی نفسُ ابن أبی‌طالبٍ بیده، لألف ضربةٍ بالسَّیف علی الرّأس أهون من میتة علی الفِراش."

أقول: هذا النّقل مما یدلّ علی تشیّعه. و حکی الملّا عبداللَه أفندی فی ریاض‌العلماء عن المیر محمّدباقر الدّاماد النصَّ علی تشیّعه ـرحمه اللَهـ؛ و قد تقدّم ما یدلّ علی ذلك فی ترجمته فی أئمّة المؤرّخین، و قد تقدّم أنّه نصّ علی عصمة الإمام فی کتابه الفوز الأصغر، و کان صاحب الخزینة و کاتب السرّ عند عضدالدّولة ابن‌البویة الإمامی.

و لابن‌مسکویه کتاب آخر فی علم الأخلاق سمّاه آداب العَرب و الفُرْس، أورد فیه مقدّمة ذکر فیهما تمام کتاب الحسن بن [أبی] سهل ـوزیر المأمونـ و هو ترجمة

کتاب جاودان خروشك، لهوشاه الفارسی، سمّاه المخلص.»[1]

أحمد بن موسی من آل محمّد الطّاووسی

[تأسیس الشّیعة لعلوم الإسلام] صفحة 270:

«منهم: السیّد جمال‌الدّین، أبوالفضائل، أحمد بن موسی، من آل محمّد الطاووسیّ الداودیّ الحسنی، و أُمّه بنت الشّیخ ورّام ـ الآتی ذکره فی فصل علم الأخلاق ـ و أُمّها

[1] . جنگ ۲۴، ص ۳۵۸.

بنت الشّيخ أبی‌جعفر الطوسی. و للسيّد أبی‌الفضائل اثنين و ثمانين كتابًا فی فنون العلم؛ و هو أوّل من اخترع تنويع الأخبار إلى أقسامها الأربعة المشهورة فی الطّبقة الوسطى. أخذ عن الشّيخ نجيب‌الدّين بن نما و السيّد الجليل فخّار بن مَعْد الموسوی و غيرهما من الأجلّة. و هو صاحب حَلّ الإشكال فی أحوال الرّجال، و حرّره الشّيخ أبومنصور الحسن بن زين‌الدّين ـصاحب المعالمـ و سمّاه التّحرير الطّاووسی. و له كتاب عين‌العبرة فی غبن العترة، و له ترجمةٌ طويلةٌ فی كتاب تلميذه ابن‌داود الرِّجالی. و كانت وفاته فی حدود سنة ثلاث و سبعين و ستّ‌مائة فی بلدهم الحلّة المزيديّة؛ و له مزار معمور عليه قبّة معظّمة و مشهد مشيّد، يقصده النّاس بالهدايا و النّذور.»[1]

إسماعيل بن أبی‌الحسن عَبّاد بن عبّاس، المعروف بصاحب بن عَبّاد

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 160:

«و قال الشّيخ محمّد بن الحسن الحُرّ فی الأمَل فی

---

[1]. جنگ ۲۴، ص ۳۲۸.

ترجمة الصّاحب:

"عالمٌ فاضل، ماهر، شاعر، أديب، محقّق، متكلِّم، عظيم الشّأن، جليل القدر فی العلم و الأدب و الدّين و الدّنيا، لأجله ألّف ابن اضرّلا رابخأ نويع هيوباب هيلعملاسّلا، هلاوحأ ركذ فی رهدّلا ةميتيّبلاعّثلا فلّأ و ش لاوحأ وعرائه، و كان شيعيًّا، إماميًّا، أعجميًّا؛ إلّا أنّه يفضِّل العربَ على العجم."[1][2]

[المراجعات] صفحة 44:

«إسماعيل بن عبّاد، بن العبّاس الطّالقانی، أبوالقاسم، المعروف بالصّاحب بن

---

[1] . أمل الآمل، ج۲، ص ۳۵.

[2] . جنگ ۲۴، ص ۲۹۸.

عَبّاد؛ ذكره الذّهبىّ فى ميزانه،[1] فوضع على اسمه دت رمزًا إلى احتجاج أبىداود و التّرمذى به فى صحيحَيهما، ثمّ وصفه بأنّه أديبٌ بارعٌ شيعىٌّ.

قلت: تشيّعه مما لا يرتاب فيه أحدٌ، و بذلك نال هو و أبوه ما نالا من الجلالة و العظمة فى الدّولة البويهيّة. و هو أوّل من لقّب بالصّاحب من الوزراء، لأنّه صحب مؤيّدالدّولة بن بويه منذ الصّبا، فسمّاه الصّاحب و استمرّ عليه هذا اللّقب حتّى اشتهربه، ثمّ أُطلق على كلّ من ولى الوزارة بعده؛ و كان أوّلًا وزير مؤيّدالدّولة أبىمنصور ابن ركنالدّولة ابن بابويه، فلمّا توفّى مؤيّدالدّولة ـو ذلك فى شعبان، سنة 373 بجرجانـ استولى على مملكته أخوه أبوالحسن علىّ المعروف بفخرالدّولة، فأقرّ الصّاحب على وزارته و كان معظّمًا عنده، نافذ الأمر لديه؛ كما كان أبوه عبّاد بن عبّاس وزيرًا معظّمًا عند أبيه ركنالدّولة، نافذ الأمر لديه. و لمّا توفّى الصّاحب ـو ذلك ليلة الجمعة

---

[1] . خالف الذهبى طريقته فى الميزان عند ذكره لإسماعيل بن عبّاد حيث ذكره بين إسماعيل بن أبان الغنوى و إسماعيل بن أبان الأزدى، و قد اهتضمه فلم يوفّه شيئًا من حقوقه. (المراجعات)

الرّابع و العشرين من صفر، سنه خمس و ثمانين و ثلاث‌مائة- بالرّی عن تسع و خمسين سنة، أغلقت له مدينة الرّی، و اجتمع النّاس على باب قصره ينتظرون خروج جنازته، و حضر فخرالدّولة و معه الوزراء و القوّاد، و غيرّوا لباسَهم، فلمّا خرج نعشه، صاح النّاس بأجمعهم صيحةً واحدةً، و قَبّلوا الأرض تعظيمًا للنّعش، و مشىٰ فخرالدّولة فی تشييع الجنازة كسائر النّاس، و قعد للعزاء أيّامًا، و رثته الشّعراء و أبّنته العلماء، و أثنى عليه كلّ من تأخّر عنه.

قال أبوبكر الخوارزمیّ: "نشأ الصّاحب بن عبّاد من الوزارة فی حجرها و دبّ و درج فی وكرها، و رضع أفاويق درّها و ورثها عن آبائه." كما قال أبوسعيد الرّستمی فی حقّه:

و قال الثّعالبى فى ترجمة الصّاحب من يتيمته:

"ليست تحضرنى عبارةٌ أرضاها للإفصاح عن علوّ محلّه فى العلم و الأدب، و جلالة شأنه فى الجود و الكرم، و تفرّده بالغايات فى المحاسن، و جمعه أشتات المفاخر؛ لأنّ همّةَ قولى تنخفض عن بلوغ أدنىٰ فضائله و معاليه، و جهدَ وصفى يقصر عن أيسر فواضله و مساعيه." ثمّ استرسل فى بيان محاسنه و خصائصه.

و للصّاحب مؤلَّفات جليلة، منها كتاب المحيط فى اللّغة فى سبع مجلّدات رتّبه على حروف المعجم، و كان ذا مكتبةٍ لا نظير لها؛ كتب إليه نوح بن منصور ـأحد ملوك بنى سامانـ يستدعيه ليفوّض إليه وزارته و تدبير أمر مملكته، فاعتذر إليه: بأنّه يحتاج لنقل كتبه خاصّةً إلى أربع‌مائة جَمَلٍ، فما الظّن بغيرها. و فى هذا القدر من أخباره كفايةٌ.»[1]و[2]

إسماعيل بن عبدالرّحمن الكوفى، المعروف

---

[1] . المراجعات، ص ۱۴۱.

[2] . جنگ ۲۰، ص ۴۱.

بالسُدِّی الکبیر او مفسّری معروف و از شیعیان بوده است

[تأسیس الشّیعة لعلوم الإسلام] صفحة 326:

«و منهم: السُدِّی الکبیر، المفسّر التابعیّ، إسماعیل بن عبدالرّحمن الکوفیّ، أبومحمّد القرشیّ. قال السّیوطیّ فی الإتقان: "أمثل التفاسیر، تفسیر إسماعیل السُدِّی"؛ قال: "و روی عنه الأئمّة مثل الثّوریّ و شُعبة."

سُدِّی کبیر: شیعه؛ سُدّی صغیر: سُنّی؛ سُدّی فزاری: شیعه ولی مفسّر نبوده است

قلت: کان من أصحاب الإمام زین‌العابدین علیّ بن الحسین علیهماالسّلام و شیعته، و قد نصّ علی تشیّعه إبن‌قتیبة فی کتاب المعارف فی صفحة 306 المشار إلیها آنفًا، و الحافظ العسقلانی فی التّقریب و التّهذیب، و ذکره أبوالعبّاس النّجاشی و أبوجعفر الطّوسی فی فهرستیهما فی مصنِّفی الشّیعة؛ و ذکروا أنّ إبراهیم بن الحکم بن ظهیر الفزاری أبوإسحاق، هو الرّاوی لتفسیر السُدّی عنه؛ و أنّ السُدّی المذکور أدرك علیّ بن الحسین و الباقر و الصادق علیهم‌السّلام، و مات سنة سبع و عشرین و مائة.

و هو غیر إسماعیل بن موسی السُدّی الفزاری المتوفّی سنة خمس و أربعین و مائة، فإنّه و إن کان من الشّیعة أیضًا لکنّه لیس من المفسّرین؛ و السُدّی الصغیر لیس من الشّیعة، و هو محمّد بن مروان بن عبدالله بن إسماعیل. و إنّما ذکرنا هما للتمیّز و حتّی لا یقع التوّهم فیهما باشتراك اللّقب.

قال ابن حجر فی التّقریب: "إسماعیل بن

عبدالرّحمن بن أبی کریمة السُدّی (بضم المهلمة و تشدید الدّال) أبومحمّد الکوفی، صدوق یَهِمُ، و رمی بالتشیّع من الرّابعة. مات سنة سبع و عشرین و مائة.“ و قال أیضًا: ”إسماعیل بن موسی الفزاری، أبومحمّد أو أبوإسحاق الکوفی، نسیب السُدّی أو ابن بنته أو ابن أُخته، صدوق یَخْطیٰ، رمی بالرّفض من العاشرة. مات سنة خمس و أربعین و مائة.“ ـانتهی. نقلناه لتصدیق ما حکیناه.»[1]

أعمش

أعمش و شریک بن عبدالله نخعی کوفی شیعهٔ

بزرگوار

[المراجعات] صفحة 65:

«[قال ابن عبدالبرّ]: سمعت الفضل بن موسی یقول:

دخلت مع أبی‌حنیفة علی الأعمش نعوده، فقال أبوحنیفة: ”یا أبامحمّد! لولا التّثقیل علیك لعدتُك أکثر ممّا أعودك.“ فقال له الأعمش: ”واللَه إنّك عَلَیَّ لثقیلٌ و أنت فی بیتك، فکیف إذا دخلتَ عَلَیَّ.“

قال [ابن عبدالبرّ] قال الفضل:

فَلمّا خرجنا من عنده، قال أبوحنیفة: ”إنّ الأعمش لم یَصُمْ رمضان قطّ!“

---

[1] . جنگ ۲۴، ص ۳۳۷.

قال ابن‌خشرم للفضل: "ما يعنى أبوحنيفة بذلك؟" قال الفضل: "كان الأعمش يتسحّر على حديث حذيفة." ـاهـ.

قلت: بل كان يعمل بقوله تعالىٰ: ﴿وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ مِنَ ٱلۡفَجۡرِ ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِ﴾.[1]

و روى صاحبا الوجيزة و البحار، عن حسن بن سعيد النّخعى، عن شريك بن عبدالله القاضى، قال:

أتيت الأعمش فى علّته الّتى مات فيها، فبينا أنا عنده إذ دخل عليه ابن‌شبرمة و ابن أبى‌ليلى و أبوحنيفة فسألوه عن حاله، فذكر ضعفًا شديدًا و ذكر مايتخوّف من خطيئاته، و أدركتْه رقّةٌ؛ فأقبل عليه أبوحنيفة فقال له: "يا أبامحمّد، اتّق الله و انظر لنفسك، فقد كنت تحدّث فى علىٍّ بأحاديث لو رجعتَ

[1] . سوره بقره (۲) آیه ۱۸۷.

عنها كان خيرًا لك.“ قال الأعمش: ”ألمثلی تقول هذا؟!“[1]

و ردّ عليه فشتمه بما لا حاجة بنا إلى ذكره؛ و كان ـرحمه اللَهـ (كما وصفه الذّهبی فی ميزانه) أحد الأئمّة الثّقات، و كما قال ابن‌خلّكان إذ ترجمه فی وفياته، فقال: ”كان ثقةً عالمًا فاضلًا.“»[2]

امرؤالقيس بن عَدیّ الكلبیّ

در أغانی، از طبع دارالكتب، جلد ۱۶، صفحهٔ ۱۳۹ در اخبار حضرت حسين بن علی و نسب او آورده است كه:

«... عن مالك بن أعين، قال: سمعت سُكينة بنت‌الحسين تقول: ”عاتب عمّی الحسن أبی فی أُمّی فقال:

و در صفحهٔ 140 و 141 گويد: «... قال عوفُ بن خارجةَ المُرّیّ: ”واللَه إنّی لَعندَ عمر بن الخطّاب ـ

---

[1] . بحار الأنوار، ج ۳۹، ص ۱۹۶، به نقل از الأمالی، شيخ طوسی، با قدری اختلاف.

[2] . جنگ ۲۰، ص ۴۷.

رضی اللَه عنه ـ فی خلافته، إذ أقبل رجلٌ أفحجُ أجلیٰ أمعَرُ یتخطّیٰ رقابَ الناس، حتّی قام بین یدی عمر، فحیّاه بتحیّة الخلافة؛ فقال له عمر: فمن أنت؟ قال: أنا امرؤ نصرانیّ، أنا امرؤالقیس بن عَدیّ الکلبیّ.“

قال: ”فلم‌یعرفه عمر؛ فقال له رجلٌ من القوم: هذا صاحب بکر بن وائل الّذی أغار علیهم فی الجاهلیّة یوم فَلج.

---

۱ . الأفحج: الّذی تتدانیٰ صدور قدمیه و یتباعد عقباه إذا مشیٰ؛ و الأجلیٰ: الّذی انحسر مقدّم شعره؛ و الأمعر: الّذی سقَط شعره. (الأغانی)

فقال: ما تريد؟! قال: أريد الإسلام!

فعرضه عليه عمر ـ رضى اللَه عنه ـ فقَبِله، ثمّ دعا له برمحٍ، فعقَد له علىٰ من أسلم بالشّام من قضاعة؛ فأدبر الشّيخ و اللّواء يهتزّ علىٰ رأسه.“

قال عوف: ”فواللَه ما رأيت رجلًا لم‌يصلِّ للَّه ركعةً قطُّ أُمِّر علىٰ جماعة من المسلمين قبله.

و نهَض علىّ بن أبى‌طالب رضوان اللَه عليه من المجلس و معه ابناه الحسن و الحسين عليهم‌السّلام، حتّى أدركه فأخذ بثيابه، فقال له: **”يا عمّ! أنا علىّ بن أبى‌طالب، ابن عمّ رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم و صهره، و هذان ابناى الحسن و الحسين من ابنته؛ و قد رغبنا فى صهرك، فأنكِحنا!**

فقال: قد أنكحتُك يا علىّ المُحياة بنت امرئ‌القيس! و أنكحتك يا حسن سَلْمىٰ بنت امرئ‌القيس! و انكحتك يا حسين الرَّباب بنت امرئ‌القيس!“»[1]

---

[1] . جنگ ۱۵، ص ۲۴۷.

اُویس قرنی

جامع السّعادات، صفحة 466:

«قال الرّبیع بن خُثَیم:

أَتَیتُ أُوَیسًا فوَجدتُه جالسًا قد صَلّی الفجر، فجَلستُ مَوضعًا و قلتُ لاأشغلُه عن التّسبیح؛ فمکَث مکانه حتّی صلّی الظّهر، و لم یقُم حتّی صلّی العصر، ثُمّ جلس موضعه حتّی صلّی المغرب، ثمّ ثبَت حتّی صلّی العشاء، ثمّ ثبَت مکانه حتّی صلّی الصبح، ثمّ جلَس فغَطَتْ عَیناه؛ فقال: "اللَهمّ إنّی أعوذُ بك من عَینٍ نَوّامةٍ و من بَطنٍ لا یَشبع!"»[1] و[2]

جابر بن یزید جُعفی

[المراجعات] صفحة 47:

«13. جابر بن یزید بن الحارث الجُعفیّ الکوفی، ترجَمه الذّهبی فی میزانه، فذکر أنّه أحد علماء الشّیعة، و نقل عن سفیان القولَ بأنّه سمع جابرًا یقول: "انتقل العلم الّذی کان فی النّبی صلّی اللَه علیه و آله و سلّم إلی علیٍّ، ثمّ انتقل من علیٍّ إلی الحسن، ثمّ لمیزل حتّی بلغ جعفرًا (الصّادق)، و کان فی عصره علیه‌السّلام."

و أخرج مسلمٌ فی أوائل صحیحه عن الجرّاح، قال: سمعت جابرًا یقول: "عندی سبعون ألف حدیث عن أبی‌جعفر (الباقر) عن النّبی صلّی اللَه علیه و آله و

---

[1]. جامع السّعادات، ج ۳، المقام الرّابع (مقامات مرابطة العقل للنّفس)، ص ۱۰۴، با قدری اختلاف.

[2]. جنگ ۳، ص ۲۶.

سلّم كلّها.“

و أخرج عن زهير، قال سمعت جابرًا يقول: ”إنّ عندى لخمسين ألف حديث، ما حدّثتُ منها بشيء.“ قال [زهير]: ثم حدّث يومًا بحديثٍ فقال: ”هذا من الخمسين ألفًا.“

و كان جابر إذا حدّث عن الباقر يقول ـ كما فى ترجمة جابر من ميزان الذّهبى ـ: ”حدّثنى وصىُّ الأوصياء.“

و قال ابن‌عدىّ ـ كما فى ترجمة جابر من الميزان ـ: ”عامة ما قذفوه به أنّه كان يؤمن بالرّجعة.“

و أخرج الذّهبى ـ فى ترجمته من الميزان ـ بالإسناد إلى زائدة، قال: ”جابر الجعفىّ رافضىٌّ يَشْتُم ـ.“»[1]و[2]

جعفر بن أبى‌طالب

[شيخ المضيرة أبوهريرة] صفحة 35،

---

[1] . المراجعات، ص ۱۴۶.

[2] . جنگ ۲۰، ص ۴۳.

پاورقی 1:

«كان جعفر بن أبی‌طالب يحبّ المساكين و يحسن إليهم؛ و كان رسول‌اللَه يكنّيه أباالمساكين.

فی كتاب أنباء نجباء الأبناء، لأبی‌ظفر الصّقلی: "دخل مرّة أبوسفيان بن حرب على ابنته، أمّ‌حبيبة، زوج النّبی، فوجد عندها عبداللَه بن جعفر و هو صبیٌّ، فقال لها: أی بنيّة! مَن هذا الغلام الذی يتضوّع كرمًا و يتألّق شرفًا و يتميّع حياءً؟ فقالت: مَن تظنّه؟

فقال: أمّا الشمائل فهاشميّة! قالت: نعم، و هو هاشمیّ؛ فمن تظنّه من بنی‌هاشم؟

فتأمّله، ثمّ قال: إذا لم‌يلده جعفر، فلست بسداد البطحاء. فقالت أمّ‌حبيبة: نعم، هو ابن جعفر!

فقال: أما أنّه لم‌يمت مَن خَلَّف مثل هذا."»[1]و[2]

جعفر بن أحمد القمّی، أبومحمّد – هو كان من عظماء أعيان الطّائفة

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 414:

«منهم: أبومحمّد جعفر بن أحمد القمّی؛ قال السيّد

---

[1]. شيخ المضيرة أبوهريرة، ص ۵۳.

[2]. جنگ ۲۰، ص ۴۶۸.

بن طاووس: "كان عظيم الشأن من الأعيان." ذكر الكراجكى فى كتاب الفهرست: "أنّه صنّف مِائتين و عشرين كتابًا بقم و الرّىّ." و هو فى طبقة الشّيخ المفيد و ابن‌الغضائرى؛ بل فى طبقة الشّيخ

الصّدوق أبی‌جعفر بن بابویه، لأنّه یروی عنه تفسیر الإمام، و یروی ابن‌بابویه عنه أیضًا فی کتاب معانی‌الأخبار، و یروی عن الصّاحب بن عبّاد.

قال الشّیخ ابن‌داود فی کتاب رجاله بعد ذکره بعنوان جعفر بن علیّ بن أحمد القمّی، المعروف بابن الرّازیّ، أبومحمّد: "ثقةٌ، مصنِّفٌ" و من مصنَّفاته: کتاب المانعات من دخول الجنّة و کتاب الغایات و کتاب العروس.»[1]

جلال الدّین سیوطی

[عدول سیوطی از مذهب شافعی به امامی]

مرحوم آقای حاج شیخ عبّاس قمی در هدیة الأحباب در ترجمهٔ احوال سیوطی گفته است:

«میر بهاءالدین مختاری از میر سیّد علیخان شیرازی نقل کرده است که او گفته است: "من در کتابی که از مؤلّفات سیوطی است دیده‌ام که او در آخر عمر، از مذهب شافعی به مذهب امامی عدول کرده و مذهب حق را اختیار نموده است."»[2]و[3]

---

[1] . جنگ ۲۴، ص ۳۵۷.

[2] . هدیة الأحباب، ص ۱۷۸.

[3] . جنگ ۱۴، ص ۸۳.

حارث بن عبدالله هَمْدانی، رحمة الله علیه

[المراجعات] صفحة 52:

«19. الحارث بن عبداللَه الهَمدانیّ، صاحب أمیرالمؤمنین و خاصّته، کان من أفضل التّابعین، و أمره فی التشیّع غنیٌّ عن البیان و هو أوّل من عدّهم ابن‌قتیبة فی معارفه من رجال الشّیعة، و قد ذکره الذّهبی فی میزانه فاعترف بأنّه من کبار علماء التّابعین، ثمّ

نقل عن ابن‌حبّان القول بكونه غاليًا فى التشيّع، ثمّ أورد من تحامل القوم عليه ـبسبب ذلكـ شيئًا كثيرًا، و مع‌هذا فقد نقل إقرارَهم بأنّه كان من أفقه النّاس و أفرض النّاس و أحسب النّاس لعلم الفرائض، و اعترف بأنّ حديث الحارث موجود فى السُّنن الأربعة، و صرّح بأنّ النّسائى مع تعنّته فى الرّجال قد احتجّ بالحارث و قوّىٰ أمره، و أنّ الجمهور مع توهينهم أمره يروون حديثه فى الأبواب كلّها، و أنّ الشَّعبى كان يكذبه ثمّ يروى عنه؛ قال فى الميزان: "و الظّاهر أنّه يكذبه فى لهجته و حكاياته و أمّا فى الحديث النّبوى فلا."

قال فى الميزان: "و كان الحارث من أوعية العلم." ثمّ روى فى الميزان عن محمّد بن سيرين، أنّه قال: "كان من أصحاب ابن‌مسعود خمسةٌ يؤخذ عنهم، أدركت منهم أربعة و فاتنى الحارث فلم أره، و كان يفضَّل عليهم و كان أحسنهم." قال [الذهبى]: "و يختلف فى هؤلاء الثّلاثة، أيّهم أفضل: علقمة و مسروق و عبيدة؟" اهـ.

قلت: و قد سلّط اللَه على الشَّعبى من الثّقات

الأثبات مَن كذّبه و استخفّ به جَزاءً وفاقًا، كما نبّه على ذلك ابن عبدالبرّ فی کتابه، جامع بیان العلم، حیث أورد کلمة إبراهیم النّخعی، الصّریحة فی تکذیب الشّعبی، ثمّ قال ما هذا لفظه: "و أظنّ الشّعبی عوقب لقوله فی الحارث الهمدانی حدّثنی الحارث، و کان أحد الکذّابین." قال ابن عبدالبرّ: "و لم یَبِنْ من الحارث کذب، و أنّما نقم علیه إفراطه فی حبّ علیٍّ و تفضیله له علی غیره." قال: "و من هاهنا کذّبه الشّعبی، لأنّ الشّعبی یذهب إلی تفضیل أبی‌بکر و إلی أنّه أوّل من أسلم و تفضیل عمر." ا هـ.

قلت: و إنّ ممّن تحامل علی الحارث، محمّد بن سَعد، حیث ترجمه فی الجزء 6 من طبقاته، فقال: "إنّ له قول سوء." و بخسه حقَّه کما جرت عادته مع رجال الشّیعة إذا لم‌ینصفهم فی علم و لا فی عمل و القول السیّئ الّذی نقله ابن‌سعد عن الحارث، إنّما هو الولاء لآل محمّد و الاستبصار بشأنهم، کما أشار إلیه ابن عبدالبرّ فیما نقلناه من

كلامه. كانت وفاة الحارث سنة خمس و ستّين، رحمه اللَه تعالى.»[1]و[2]

حبّان بن قيس المُضَرىّ، النابغة الجُعدى - وى در ولايت قوى بود

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 184:

«فمنهم: النّابغة الجُعدى، حبّان بن قيس المُضَرىّ الشّاعر المعمّر، عاش بقول أبىحاتم مائتى سنة؛ و بقول عمر بن شبه مائة و ثمانين سنة؛ و بقول ابن‌قتيبة مائتين و عشرين سنة. قال أبوعبيدة:

كان النّابغة الجعدىّ ممّن فكر فى الجاهليّة و أنكر الخمر و السّكر و هَجَر الأزلام و اجتنب الأوثان، و قال فى الجاهليّة كلمته الّتى أوّلها: "اللَه لا شريك له، من لم‌يقلها فنفسَه ظَلَم." و كان يذكر دين إبراهيم و الحنيفيّة و يصوم و يستغفر، و لمّا بُعث النّبى صلّى اللَه عليه و آله و سلّم دخل عليه و أنشده قصيدته الّتى:

"خَليلَىّ غُضّا ساعةً و تَهَجَّرا ** و لُوما على ما حدَّث[3] الدَّهر أو ذَرا"

فلمّا فرغ منها، قال له النّبى صلّى اللَه عليه و آله و سلّم: "لا يَفضُض اللَه فاك!" مرّتين.

و أنشد سيّدَنا أباعبداللَه الحسين عليه‌السّلام قصيدته الطّويلة، أوّلها الّتى يذكر فيها ضروب التّوحيد،

---

[1]. المراجعات، ص ۱۵۳.

[2]. جنگ ۲۰، ص ۴۳.

[3]. خ ل: أحدثَ.

و الإقرار بالبعث و الجزاء و الجنّة و النّار.

قال أبوالفرج الإصفهانى و غيره: "و شهد النّابغة مع علىّ عليه‌السّلام صِفّين؛ و فى طبقات الشيعة، للسيّد الشريف علىّ بن صدرالدّين المدنىّ فى طىّ ترجمته للنّابغة:

”روى أحمد بن عبدالعزيز الجوهرىّ بإسناده إلى ابن‌دأب قال: لمّا خرج أميرالمؤمنين علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السّلام إلى صفّين خرج معه نابغة بنى‌جعد، فساق به يومًا فقال:

فى أهله عادتها النّفاق

أخرجه معاوية إلى إصفهان كما فى تاريخ أبى‌نُعَيم، و مات بها فى أيّام مروان كما فى تاريخ الإسلام للذّهبى.“

قال ابن‌النَّديم فى الفهرست: ”جمع شعره الأصمَعىّ و ابن‌السّكّيت.“ و عقد له السيّد فى الدّرجات الرفيعة فى طبقات الشّيعة ترجمة مستقلّة.»[1]

حَسّان بن ثابت - وى مردى جَبان و ترسو بود

در الغدير، جلد ٢، صفحه ۶۴ آورده است كه:

---

[1] . جنگ ٢۴، ص ٣٠٢.

«و كان حسّان من المعروفين بالجبن، ذكره ابن‌الأثير فى أُسدالغابة، مجلّد 2، صفحة 6 و قال: "و كان من أجبن النّاس!" و عدّه الوطواط فى غرر الخصائص، صفحة 355، من الجبناء و قال:

ذكر ابن‌قتيبه فى كتاب المعارف: "أنّه لم يشهد مع رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه و

آله و سلّم مشهدًا قطّ.“

قالت صفيّة، بنت عبدالمطّلب، عمّة رسول‌اللَه:

”كان معنا حسّان فى حصن فارغ يوم الخندق مع النساء و الصّبيان؛ فمرّ بنا فى الحصن رجلٌ يهودىٌّ، فجعل يطوف بالحصن. و قد حاربت بنوقريظة و قطعت ما بينها و بين رسول‌اللَه؛ و ليس بيننا و بينهم أحدٌ يدفع عنّا؛ و رسول‌اللَه و المسلمون فى نحور عدوّهم، لا يستطيعون أن ينصرفوا إلينا إن أتانا آتٍ.“

قالت: فقلت: يا حسّان! أنا واللَه لا آمن أن يدلّ علينا هذا اليهودىُّ أصحابه! و رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم قد شغل عنّا؛ فانزِل إليه و اقْتُله!

قال: يغفر اللَه لكِ، يا ابنةَ عبد المطّلب! ما أنا بصاحب شجاعة.

قالت: فلمّا قال لى ذلك و لم أر عنده شيئًا، اعتجرتُ ثمّ أخذت عمودًا و نزلت إليه، فضربته بالعمود حتّى قتلتُه؛ ثمّ رجعت إلى الحصن و قلت: ياحسّان! اِنزِل إليه و اسلُبه! فإنّه لم يمنعنى مِن سَلبه إلّا أنّه رجلٌ!

فقال: ما لی بسلبه من حاجة، یا ابنة عبدالمطّلب!

و کان حسّان اقتدی فی فعله بهذا الشّاعر فی قوله:

و

حسن بن حسن

روایت مجعوله از عامّه از لسان حسن بن حسن بن علیّ بن أبی‌طالب درباره «من کنت مولاه فعلیّ مولاه»

الطبقات الکبری، مجلّد 5، صفحة 319:

«حسن بن حسن بن علیّ بن أبی‌طالب بن عبدالمطّلب بن هاشم... .

أخبرنا شَبابة بن سوّار الفَزاری قال: أخبرنی الفُضیل بن مرزوق قال: "سمعتُ الحسن بن الحسن یقول لرجل ممّن یغلو فیهم: ویْحکم! أحِبّونا لِلَّه؛ فإن أطعنا اللَه فأحبّونا، و إن عَصَینا اللَهَ فأبغِضونا!"

قال: "فقال له رجل: إنّکم قرابة رسول‌اللَه [صلّی

اللَه عليه و آله و سلّم] و أهل بيته!

فقال: ويحك! لو كان اللَه مانعًا بقرابةٍ من رسول‌اللَه أحدًا بغير طاعة اللَه، لنفع بذلك من هو أقرب إليه منّا أبًا و اُمًّا؛ واللَه إنّى لأخاف أن يُضاعَفَ للعاصى منّا العذابُ ضعفين، و إنّى لأرجو أن يؤتَى المحسنُ منّا أجرَه مرّتين. ويلكم! اتّقوا اللَه و قولوا فينا الحقّ، فإنّه أبلغ فيما تريدون و نحن نرضى به منكم!

ثمّ قال: لقد أساء بنا آباؤُنا إن كان هذا الّذى تقولون من دين اللَه، ثمّ لم يُطْلعونا عليه و لم يُرغبونا فيه.“

قال: ”فقال له الرافضىّ: ألم يقل رسول‌اللَه عليه‌السّلام لعلىّ: **مَنْ كنت مولاه فعلىّ مولاه؟**

فقال: أما واللَه أن لو يعنى بذلك الإمرةَ و السّلطان، لأفصح لهم بذلك ـكما أفصح لهم بالصّلاة و الزّكاة و صيام رمضان و حجّ البيتـ و لقال لهم: أيّها النّاس

هذا وليّكم من بعدى! فإنّ أنصحَ النّاس كان للنّاس رسولُ‌اللَه صلّى اللَه عليه [وآله] و سلَّم. و لو كان الأمر كما تقولون: (إنّ اللَه و رسولَه اختارا عليًّا لهذا الأمر و القيامِ بعد النبىّ عليه‌السّلام) إنْ كان، لَأعظَمَ النّاسِ فى ذلك خطأَةً و جُرمًا، إذ ترَك ما أمَرَه به رسولُ‌اللَه صلّى اللَه عليه [وَ آله] و سلّم أن يقوم فيه كما أمره، أو يَعْذُر فيه إلى النّاس.“»[1]

در الغدير، جلد ٣، صفحه ٢٧٥ گويد:

«و الحسن بن الحسن المثنّى: كتب الوليد بن عبدالملك إلى عامله عثمان بن حيّان المُرِّىّ: ”انظر إلى الحسن بن الحسن، فاجلِدْه مائة مرَّة،[2] وَقِّفْه للنّاس يومًا؛ و لاأرانى إلّا قاتلَه!“ فلمّا وصله الكتاب بعَث إليه فجىءَ به و الخُصوم بين يديه؛ فعلّمه علىُّ بن الحسين عليه‌السّلام بكلمات الفرج، ففرّج اللَه عنه و خلَّوا سبيلَه.

فخاف الحسن سطوة بنى‌أُميّة فأخفى نفسه؛ و بقى مختفيًا إلى أن دسّ إليه السمّ سليمانُ بنُ عبدالملك،

---

[1] . جنگ ٢۴، ص ٣٨١.

[2] . خ ل: ضربة.

و قتله سنة 97.»[1]

الحسن بن الفضل بن الحسن، أبومنصور الطّبرسی

[تأسیس الشّیعة لعلوم الإسلام، صفحة 419:]

«و منهم: الشّیخ أبومنصور الحسن بن الشّیخ أمین‌الدّین أبی‌علیّ الفضل بن الحسن الطّبرسی؛ عالم فاضل، محدّث جامع، متبحّر فی العلوم الإسلامیّة. أشهر کتبه کتاب مکارم‌الأخلاق، حسن جدًّا، کثیر الدَّوران بین الشّیعة، لا أشهر منه؛ و قد طبع

[1] . جنگ ۱۵، ص ۱۳۹.

مرّات بإيران و طبع بمصر محرَّفًا مَدسوسًا فيه. و أمّا كتاب مِشكاة الأنوار ـو هو تتميم لمكارم‌الأخلاق‌ـ فهو لابنه، كتبه تتميمًا لكتاب أبيه. و هو من أعلام علماء المائة السّادسة، و لا يحضرنى تاريخ وفاته.»[1]

تحقيقى راجع به كلمهٔ طَبَرْسىّ و طَبْرِسىّ

در تعليقهٔ صفحهٔ ۱۳۹ [از كتاب الفردوس الأعلىٰ]، مرحوم سيّد محمّدعلى قاضى دربارهٔ صاحب كتاب احتجاج، أحمد بن علىّ بن أبى‌طالب طَبْرسىّ گويد:

«و طَبْرِسىّ نسبة إلى طَبْرِس، و هى رستاق بين إصفهان و قاشان و قم؛ و طَبْرِس (بالطّاء المهملة المفتوحة و الباء الموحّدة السّاكنة و الرّاء المكسورة و السّين المهملة) معرّب تَفْرش الحاليّة بإيران، كما عن العلّامة المجلسىّ (ره).

و القول بأنّ الطبرسىّ منسوبٌ إلى طبرستان ـكما هو المشهورـ اشتباه من بعض السّلف، و منه تسرّب الوهم إلى أكثر الخلف؛ كما حقّقنا ذلك تفصيلًا فى المقالة

---

[1]. جنگ ۲۴، ص ۳۶۰.

الّتی نشرناها فی مجلّة العرفان، صفحة 371 ـ 375، جلد 3، مج 39، طبع صیدا؛ و انظر أیضًا إلی تاریخ بیهقی، صفحة 242، طبع طهران؛ و إلیٰ ذیل ذلك التّاریخ، صفحة 347 ـ 353؛ و إلیٰ ما ذکره خطیبنا العلّامة الواعظ الجرندابیّ فی تعلیقاته علی شرح عقائد الصّدوق، صفحة 59، طبع2 تبریز، ایران.» ـ انتهیٰ.

در تعلیقهٔ کتاب جنّة المأویٰ، تألیف شیخ محمّدحسین کاشف‌الغطاء، مرحوم آقا سیّد محمّدعلی قاضی در صفحه ۲۶۷ گوید:

«الطَّبْرسی منسوب إلی طَبْرس؛ طبرس معرّب تَفرش الحالیّة بإیران. و الشّیخ صاحب الاحتجاج، و الطبرسیّ صاحب مجمع البیان، و ابنه صاحب مکارم الأخلاق،

و حفیده صاحب مشکاة الأنوار، منسوبون إلیها لا إلیٰ طبرستان (مازندران)؛ کما هو المشهور شهرةً لاأصل لها. و قد حقّقنا ذلك فی بعض مقالاتنا المنتشرة فی مجلّة العرفان الصّادرة فی صیدا لبنان.»

اقول: یک‌وقت بحث در لفظ طبرسی است و صحّت انتساب به طبرستان که مازندران است؛ و یک‌وقت بحث در محلّ سکونت و اقامت صاحب کتاب احتجاج است که آیا مازندران بوده و یا تفرش بوده است؟ و ما در هر دو موضوع بحث می‌کنیم:

امّا در صحّت صیغهٔ نسبت از طبرستان به لفظ طبرسی، این مطابق هیچ‌یک از قواعد عربی درست نیست؛ زیرا در ساختن صیغهٔ نسبت از کلمات مرکّبه همچون سیبویه و بعلبک، قاعده آن است که جزءِ دوّم را حذف می‌کنند و یاءِ نسبت را در آخر کلمهٔ اوّل درمی‌آورند و می‌گویند: "سیبی و بَعْلی". و گاه می‌شود درصورتی‌که کلمه سنگین نشود، بالأخص در مرکّبات فارسی که عرب به ترکیب آنها توجّه ندارد، یاءِ نسبت را در آخر کلمه درمی‌آورند و می‌گویند: "اردستانی و خجستانی" در نسبت به

اردستان و خجستان. و گاه می‌شود که از دو جزءِ کلمه لفظی چهارحرفی بر وزن جَعفَر بنا می‌کنند و آن را منسوب قرار می‌دهند، مثل حَضرمی در نسبت به حضرموت؛ لیکن این قسم سماعی است و بر آن قیاس نمی‌توان نمود.

و مطابق این قاعده در نسبت به طبرستان یا باید گفت طَبَریّ یا طَبَرستانیّ یا طَبْرَسیّ بر وزن جَعفَریّ؛ و ائمّهٔ لغت از این سه وجه، وجه اوّل را اختیار کرده و در تواریخ و تراجم، طَبریّ گویند. و علیٰکلّ‌تقدیر، در نسبت به طبرستان، طَبَرسی صحیح نخواهد بود.

و روی همین نظر برای آنکه در نسبت به طَبَریّه که قصبه‌ای است در اُردُن و قاعدةً باید طبریّ استعمال کنند، برای آنکه با طبریّ منسوب به طبرستان اشتباه نشود، طَبَرانی استعمال کرده‌اند؛ خلافًا للقیاس فرقًا بینهما.

در أعيان الشّيعة، طبع دوّم، جلد ۹، صفحهٔ ۶۵ گويد:

«الطبرسىّ، نسبة إلى طبرستان (بفتح أولّه و كسر ثانيه). و آستان: النّاحية، أى: بلاد الطّبر. و الطّبر (بالفارسية): ما يقطع به الحطب و نحوه، لكثرة ذلك عندهم. و الأكثر أنيقال فى النّسبة إلى طبرستان: طبرىٌّ، و فى النّسبة إلى طبريّة فلسطين: طبرانى، علىٰ غير القياس للفرق بينهما؛ كما قالوا: صنعانى و بهرانى و بحرانى، فى النّسبة إلى صنعاء و بهراء و البحرين. و ما يقال: "أنّه لم يسمع فى النّسبة إلىٰ طبرستان، طبرىّ" غير صحيح؛ بل هو الأكثر. و لو قيل: "انّه لميسمع فى النّسبة إليها طبرسىّ؛ لكان وجهًا؛ لما فى الرّياض عن صاحب تاريخ قم، المعاصر لابنالعميد: من أنّ طَبَرِس ناحية معروفة حوالى قم، مشتملة علىٰ قرًى و مزارعَ كثيرة، و أنّ هذا الطبرسىّ و سائر العلماء المعروفين بالطبرسىّ منسوبون إليها ـالخ.»[1]

و علّت زيادى طبر در مازندران اين است كه

---

[1] . أعيان الشيعة، ج ۳، ص ۲۹.

به‌واسطهٔ انبوه درختان، عبور جیش و سپاه ممکن نبود، و مجبور بودند درختان را با طبر بیندازند.

[محلّ اقامت و موطن افرادی که به طَبَرْسیّ معروف شده‌اند]

و امّا بحث در محلّ اقامت و موطن افرادی که به طَبَرْسیّ معروف شده‌اند، پس می‌گوییم:

1. طَبَرْسیّ، أبومنصور أحمد بن علیّ بن أبی‌طالب طَبَرْسیّ، صاحب کتاب احتجاج: از اهل ساری[1] که یکی از شهرهای مازندران است، بوده است؛ چنان‌که

شاگرد او محمّد بن علیّ بن شهر آشوب، متوفّی

---

[1]. در لغت‌نامهٔ دهخدا، مجلّد ط، ص ۱۳۹، در آخر ستون اوّل گوید:
«مؤلّف روضات الجنّات آرد (ص ۱۸): "أبومنصور أحمد بن علی بن أبی‌طالب الطبرسی، از مردم طبرستان، به فتح طا و با و راء و اسکان سین، چنانچه حازمی بر آن رفته و عامّه نیز همین عقیده را دارند؛ یا به فتح دو حرف نخستین با سکون سین. صاحب ترجمهٔ اهل ساری که یکی از شهرستان‌های مازندران است بوده، چنان‌که شاگرد مشهور او محمّد بن علیّ بن شهر آشوب السّروی المازندرانی ـ رحمة الله ـ نیز منسوب به ساری می‌باشد ـ الخ."
امّا در أعیان الشیعة، طبع دوّم، ج ۹، ص ۶۵ و ۶۶ در ترجمهٔ حال او گوید:
"و لو قیل: إنّه لم یسمع فی النسبة إلیها طبرسی لکان وجهًا، لما فی الریاض عن صاحب تاریخ قم، المعاصر لابن‌العمید، من أنّ طبرس ناحیة معروفة حوالی قم، مشتملة علی قرًی و مزارعَ کثیرة؛ و أنّ هذا الطبرسی و سائرَ العلماء المعروفون بالطبرسی منسوبون إلیها."»

۵۸۸، سَرَوی مازندرانی منسوب به ساری است. او در اواسط قرن ششم از هجرت بوده و با ابوالفتوح رازی و با فضل بن حسن طَبْرِسیّ صاحب کتاب مجمع البیان متوفّای ۵۴۸، معاصر بوده است. خودش با دو واسطه از شیخ طوسی، و با چند واسطه از شیخ صدوق روایت می‌کند. شهید اوّل در غایة المراد فتاویٰ و اقوال او را بسیار نقل می‌کند. کتاب الاحتجاج علی أهل اللَّجاج بسیار کتاب معروف و معتمدٌ علیه و جلیلی است؛ و وی را باید طبری گفت.

2. طَبَریّ، یا طَبْرَسیّ، الحسن بن علیّ بن محمّد بن الحسن عمادالدّین یا عماد طبری، صاحب کتاب أسرار الإمامة و کامِلِ بَهائیّ: او نیز از مازندران بوده و تا سنهٔ 698 حیات داشته است، و وی را باید طبری گفت.

3. طَبْرِسیّ، أبوعلی فضل بن حسن بن فضل، صاحب تفسیر مجمع البیان: و طَبْرِس معرّب تَفْرِش است که شهری است بین قم و کاشان و اصفهان، او از اهل تفرش بوده است، سپس در مشهد سناباد طوس متوطّن بوده، و سپس در سنهٔ 520 به سبزوار رفته؛ و

در شب عید أضحی در ماه ذوالحجّة الحرام از سنهٔ 548 رحلت نموده و تابوت او را به مشهد مقدّس نقل و در قرب مسجد قتلگاه دفن کردند. این مرد از أعاظم رجال علم و أدب بوده و در علم نحو و عربیّت بی‌نظیر بوده است، کتب دیگری غیر از مجمع البیان دارد.

و او را و فرزند و نوادهٔ او را که خواهد آمد باید طَبْرِسیّ گفت، که خطئًا و اشتباهًا به طَبَرْسیّ مشهور شده‌اند؛ او را طَبْرِسیّ بزرگ گویند.

4. طَبْرِسیّ، أبونصر رضیّ‌الدّین الحَسَن بن الفَضل بن الحَسَن، صاحب کتاب جلیل و شریف مکارم الأخلاق است: او فرزند صاحب تفسیر مجمع البیان است، و مصادر رجال و تراجم تصریح کرده‌اند که: "کان فاضلًا فقیهًا محدِّثًا جلیلًا." او غیر از مکارم الأخلاق کتب دیگری دارد.

5. طَبْرِسیّ، أبوالفَضل علیّ بن الحَسَن بن الفَضْل بن الحَسَن، صاحب کتاب مشکاة الأنوار است: او این کتاب را در تتمیم و تکملهٔ کتاب پدرش، مکارم الأخلاق، نوشته است.

و از آنچه ذکر شد، صاحب مجمع البیان أبوعلی فضل بن حسن و فرزندش أبونصر حسن بن فضل و نواده‌اش أبوالفضل علیّ بن حسن، تفرشی بوده‌اند و همهٔ آنان را در لقب باید طَبْرِسِیّ گفت.

تراجم این بزرگان در روضات الجنّات و الکُنیٰ و الألقاب و ریحانة الأدب آمده است، و در لغت‌نامهٔ دهخدا راجع به کلمهٔ طبرسیّ و استناد و انتساب آنان بحث مشبعی کرده است.

۶. طَبَرْسِیّ، حاج میرزا حسین نوریّ بن

العلاّمة شیخ محمّدتقی نوریّ، صاحب کتاب مستدرک الوسائل و نجم الثاقب و دارالسّلام و لؤلؤ و مرجان و کتب دیگر: از اهل مازندران بوده است.

و به همین مناسبت، خواهرزادهٔ او شهید مظلوم آیة الله حاج شیخ فضل الله نوری که او نیز به طَبَرسیّ معروف است، از اهل نور مازندران بوده‌اند.

و این دو نفر را باید طبری گفت، و طَبَرْسی غلط است.

افراد دیگری از رجال علم و ادب نیز به طَبَرْسی معروف‌اند که شرح آنان در کتب تراجم آمده است، و ما به جهت اختصار و ایجاز به همین‌قدر اکتفا کردیم.[1]و[2]

الحسن بن علیّ بن الحسین بن شُعبة الحرّانی، المعروف بابن شعبة حرّانی - هو صاحب تحف العقول، ممّا لم یسمح الزّمان بمثله

---

[1] . جهت اطّلاع بیشتر رجوع شود به ولایت فقیه، ج ۳، ص ۱۲۰.

[2] . جنگ ۱۶، ص ۹۳.

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 413:

«و منهم: الشّيخ أبومحمّد الحسن بن علىّ بن الحسين بن شُعبة الحرّانى، رضى اللَه عنه؛ شيخنا الأقدم، و إمامنا الأعظم. له كتاب تحف العقول فيما جاء فى الحِكَم و المواعظ عن آل‌الرّسول، كتاب جليلٌ لم‌يصنَّف مثله؛ و ختمه بما وعظ اللَه به موسى و عيسى عليهماالسّلام، و باب فى مواعظ المسيح عليه‌السّلام. و كان هذا الشّيخ جليل القدر، عظيم المنزلة.

قال الشّيخ العالم الرّبانى، الحسين بن علىّ بن صادق البحرانى فى رسالته فى الأخلاق، ما لفظه: "و يعجبنى أن أنقل فى هذا الباب حديثًا عجيبًا وافيًا شافيًا، عثرتُ عليه فى كتاب تحف العقول، للفاضل النّبيل الحسن بن علىّ بن شعبة من قدماء أصحابنا، حتّى أنّ شيخنا المفيد ـرضى اللَه عنهـ ينقل عنه، و هو كتاب لم يسمح الدَّهر بمثله. ـإلى آخر كلامه."

و الغرض بيان جلالة ابن‌شعبة و جلالة كتابه و معرفة طبقته برواية الشيخ المفيد عنه.

و له كتاب التمحيص، نسبه إليه الشّيخ العلّامة

المتبحّر، الشيخ إبراهيم القطيفى فى كتابه المترجم بالفرقة النّاجيّة، و المولى عبدالله فى رياض العلماء، و الشيخ محمّد بن الحسن الحرّ العاملىّ فى الأمَل. و قد قال فى أوّل الكتاب بعد الدّيباجة: "باب سرعة البلاء إلى المؤمن؛ حدّثنا أبوعلىّ محمّد بن همام، ـالخ." و غير خفىّ على

الخبير أنّ ابن‌همام مات سنة اثنين و ثلاثين و ثلاث‌مائة عن عمر طويل، فالحسن بن شعبة من أهل طبقته. و قد قيل إنّ كتاب التّمحيص يحتمل أن يكون لنفس ابن‌همام بقرينة ذكره فى أوّل سند أوّل حديث فى الكتاب، و هى عادات القدماء؛ و فيه تأمّلٌ بل منعٌ. و كيف كان، فلاريب فى تقدّم الشّيخ الحسن بن شعبة على الشّيخ المفيد، فهو على كلّ حال فى طبقة ابن‌همام، رضى اللَه عنهما. و لم يتيسّر للأصحاب ما يسّره اللَه لنا فى ترجمته فى معرفة الطّبقة.»[1]

حسن بن محمّد بن الحسن القمّى - وى صاحب تاريخ قم و معاصر شيخ صدوق بوده است

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام، صفحة 254:]

«و منهم: الشّيخ الجليل، الحسن بن محمّد بن الحسن القمّى، صاحب تاريخ قم. قال فى رياض العلماء: "كان من أكابر قدماء علماء أصحابنا؛ و من المعاصرين للشّيخ محمّد بن علىّ بن بابويه القمى، شيخ الشّيعة."

و يروى عن الشّيخ حسين بن علىّ بن بابويه،

---

[1] . جنگ ۲۴، ص ۳۵۶.

أخی الصّدوق، بل عنه أیضًا. له کتاب تاریخ قم، صنّفه للصّاحب بن عُبّاد، و قد ذکر فی أوّله کثیرًا من أحواله و خصاله و فضائله؛ و ترجمه بالفارسیّة الحسن بن علیّ بن عبدالملك القمّی بأمر الخواجه فخرالدّین إبراهیم بن الوزیر الکبیر، الخواجه عمادالدّین محمود بن الصّاحب، الخواجه شمس‌الدّین محمّد بن علیّ الصّفی، فی سنة ثمان‌مائة و خمس و ستّین. قال صاحب ریاض العلماء: "ثمّ إنّ لهذا المؤرّخ الفاضل ـ أعنی مؤلّف الأصل ـ أخًا

فاضلًا و هو أبوالقاسم علیّ بن محمّد بن الحسن الكاتب القمی، كما يظهر من هذا الكتاب أيضًا. و أكثر فوائد هذا و ما يتعلّق بأحوال خراج قم و بعض أحواله مأخوذٌ منه.“ ـانتهى.

قلت: فهو من علماء المائة الثّالثة، كما هو ظاهر.»[1]

حسن بن محمّد بن شرف‌شاه حسينى، سيّد ركن‌الدِّين - وى مصنّف منهج الشّيعة است

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 133:

«منهم: السيّد ركن‌الدّين، صاحب المتوسّط، و هو أبوالفضائل أبومحمّد الحسن‌بن محمّد بن شرف‌شاه العلوى، علّامةٌ فى العلوم العقليّة و النّقليّه، أخصّ أصحاب المحقّق الخواجه نصيرالدّين الطّوسى، و نظيره فى التّحقيق فى المذهب و فى فنون العلوم.

قال صاحب رياض العلماء: ”السيّد بن شَرَف‌شاه: و هو السيّد ركن‌الدّين الأسترابادى، أعنى أبامحمّد الحسن بن محمّد بن شرف‌شاه الحسينى، له كتاب منهج‌الشّيعة فى فضائل وصىّ خاتم الشّريعة، ألّفه بِاسم

---

[1]. جنگ ۲۴، ص ۳۲۵.

السّلطان أُوَيس بهادرخان، و عندنا من مؤلّفاته شرحه على قواعد العقائد لخواجه نصير أُستاذه.“ قلت: و اعتمد كتابَ منهج الشّيعة العلّامةُ المجلسيّ، و أخرجه فى كتابه بحارالأنوار.

قال ابن‌رافع فى ذيل تاريخ بغداد: ”قدم مراغه و اشتغل على مولانا نصيرالدّين، و كان يتوقّد ذكاءً و فطنةً، فقدّمه النّصير و صار رئيس الأصحاب بمراغه، و كان يُجيِّد درس الحكمة، و كتب الحواشى على التّجريد و غيره، و كتب لولد النّصير شرحًا على

قواعد العقائد. و لمّا توجّه النّصير إلى بغداد سنة672، لازمه؛ فلمّا مات النّصير فى هذه السّنة صعد إلى الموصل و استوطنها و درس بالمدرسة النّوريّة، و فوّض إليه النّظر فى أوقافها، و شرّح مقدّمة ابن‌الحاجب بثلاث شروح، أشهرها المتوسّط، و تكلّم فى أُصول الفقه و أخذ على السّيف الآمدى، ثمّ فوّض إليه تدريس الشافعيّة بالسلطانيّة.“ قلت: و السّلطان يومئذٍ الشّاه خدابنده محمّد سعدالدّين المتشيّع هو و أهل بيته و أرباب سلطنته، و جمهور أهل إيران على يد العلّامة جمال‌الدّين بن المطهّر الحلّى. و مات فى رابع عشر صفر، سنة خمس عشرة و سبع‌مائة.»[1]

حسن بن هانى، أبونُواس - تشيّع و شعر راقى او

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 199:

«و أسند الشّيخ الصّدوق محمّد بن علىّ بن بابويه فى أماليه عن أبى‌العبّاس المبرّد، قال: ”خرج أبونواس ذات يوم من داره، فبصر براكبٍ قد حاذاه، فسأل عنه و لم ير وجهه، فقيل: إنّه علىّ بن موسىَ الرّضا. فأنشأ يقول:

---

[1] . جنگ ۲۴، ص ۲۹۲.

و أسند أيضًا فى العيون عن محمّد بن يحيَى الفارسى، قال:

نظر أبونواس إلى أبى‌الحسن الرّضا ذات يومٍ، و قد خرج من عند المأمون على بَغلةٍ له؛ فدنى منه أبونواس فى الدّهليز، فسلّم عليه و قال: "يابن رسول‌اللَه! قد قلت فيك أبياتًا فأُحبّ أن تسمعها منّى." قال: "هات!" فأنشأ يقول:

”مُطهَّرون نَقيّاتٌ ثيابُهم ❊❊ تُتلى الصّلاة عليهم أين ما ذُكِروا

من لم يكن عَلَويًّا حين تنسبه ❊❊ فما له من قديم الدّهر مفتخر

والله لمّا برى خلقًا فأتقنه ❊❊ صفاكم و اصطفاكم أيّها البَشــر

فأنتم الملأ الأعلى و عندكم ❊❊ علم الكتاب و ما جاءت به السُّور“

فقال له الرّضا عليه‌السّلام: ”يا حسن بن هانئ، قد جئتَنا بأبياتٍ لم يسبقك أحد إليها، فأحسن اللَه جزاك!“ ثمّ قال: ”يا غلام! هل معك من نفقتنا شيءٌ؟“ فقال له: ”ثلاث‌مائة دينار.“ فقال: ”أعطها إيّاه.“ ثمّ قال: ”لعلّه يستقلّها يا غلام! سق إليه البَغْلة.“

و رواه محمّد بن أبى‌القاسم الطّبرى فى كتابه بشارة المصطفى لشيعة المرتضى، و أسندا معًا فى الكتابين عن علىّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ياسر الخادم، قال:

لمّا جعل المأمون علىّ بن موسى الرضا وَلِيَّ عهده و ضرب الدّراهم بِاسمه و خطب على المنابر، قصده الشّعَراء من جميع الآفاق، فكان فى جملتهم أبونواس الحسن بن هانى، فمدحه كلّ شاعر بما عنده إلّا أبونواس، فإنّه لم يقل فيه شيئًا؛ فعاتبه المأمون و قال: ”يا أبانواس! أنت مع تشيّعك و ميلك إلى أهل البيت، تركتَ مدح علىّ بن موسى، مع اجتماع خصال الخير فيه؟“ فأنشأ يقول:

”قيل لى: أنت أشعر النّاس طُرًّا ** إذ تَفَوَّهْتَ بالكلام البديهِ

لكَ من جوهر القريض مديح ** يُثمِر الدّرّ فى يَدَى مجتنيه

فعلى ما تركت مدح ابن موسى ** و الخصال الّتى تَجَمَّعن فيه

قلت: لا أستطيع مدحَ إمامٍ ** كان جبريل خادمًا لأبيه

قصـرت ألسُنُ الفصاحة عنه ** و لهذا القريض لا يحتويه“

(قال:) فدعا بحقّة لؤلؤًا، فحشا فاه لؤلؤًا.

و توفّى أبونواس ببغداد سنة خمس و تسعين و مائة، و قيل: سنة ستّ، و قيل: ثمان.»[1]

حسن بن يوسف بن مطهّر، علاّمه حلّى - وى از مشايخ در جميع علوم بوده است

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام، صفحة 270:]

«و منهم: آيةاللَه العلّامة جمال‌الدّين الحسن بن

[1] . جنگ ۲۴، ص ۳۰۷.

يوسف ابن المطهّر الحلّى، شيخ الشّيعة و مُحيى الشّريعة؛ صَنّف فى كلّ فنون العلم ـالمعقول والمنقولـ ما يزيد على خمس‌مائة مجلّد، لم يتّفق فى الدّنيا مثله لا فى المتقدّمين و لا فى المتأخّرين. و على يده تشيّع السّلطان شاه خدابنده محمّد و جُلّ أهل إيران. و خرج من عالى مجلس تدريسه خمس‌مائة مجتهد. و أقرّ له نصيرالدّين الطوسىّ بالمهارة فى العلوم العقليّة و هو شابّ، و هو أوّل من شرح تجريد النّصير المذكور، و له فى علم الحكمة سبعة عشر مُجلّد، منها: شرح شِفاء ابن‌سينا و شرح إشاراته و شرح حكمة الإشراق، و هذا فى جنب ما صنّفه فى سائر العلوم قطرة من بحره. و بالجملة لا يسع المقام تفصيل ترجمته فإنّها مجلّد ضخم، و لا أجد عبارة تليق ببيان مقامه غير أنّه أحد أركان الدّنيا و إمام كلّ العلماء.

له فى علم الرّجال ـالمناسب ذكره فى المقامـ كشف المقال فى معرفة الرّجال، قال: "فإنّا ذكرنا فيه كلَّما نقل عن الرّوات و المصنّفين ممّا وصل إلينا عن المتقدّمين، و ذكرنا أحوال المتأخرّين و المعاصرين."

و له: خلاصة الأقوال فى معرفة الرّجال فى جزئين،

الأوّل فی الموّثقین و الممدوحین، و الثّانی فی غیرهم من سائر الرُّوات و المحدِّثین. و له: إیضاح أسماء الرّجال.

و کانت وفاته سنة ستّ و عشرین و سبع‌مائة، و کان تولّده فی ستّ و أربعین و ستّ‌مائة فی29 من شهر رمضان، و وفاته فی 21 محرّم الحرام.»[1]

[تأسیس الشّیعة لعلوم الإسلام] صفحة 398:

«[العلّامة جمال‌الدّین بن المطهّر الحلّی... له کتب: ...] کتاب أنوارالملکوت فی شرح الیاقوت، فی الکلام.»[2]

الحسین بن روح النَّوبختی، أبوالقاسم - وی از آل نوبخت، أفضل و أعلم و أزهد اهل زمان و صاحب الأسرار و العلوم و الکرامات بود

[تأسیس الشّیعة لعلوم الإسلام، صفحة 412:]

«و منهم: المولیٰ أبوالقاسم الحسین بن روح بن أبی‌بحر النَّوبختی، المتقدّم ذکره فی المتکلّمین من آل

---

[1]. جنگ ۲۴، ص ۳۲۹.

[2]. جنگ ۲۴، ص ۳۴۷.

نوبخت، صاحب كتاب التّأديب، كان أعلم أهل زمانه فى كلّ علوم الإسلام، و لا تعرف الشّيعة فى الدّين و المذهب أفضل منه؛ كان عالمًا ربّانيًّا، زاهدًا متقشّفًا، صاحب الأسرار و الكرامات و العلوم و المكاشفات، أوثقُ أهل زمانه و أعقلُ كلِّ أقرانه، مقبولٌ عند الموافق و المخالف، لا مغمز لأحد فيه من كلّ فرق الإسلام، مقبول القول عند الكّل. داره بالنَّوبختيّه فى الدَّرب الّذى كانت فيه دار علىّ بن أحمد النَّوبختى، المتقدّم ذكره فى النّوبختيّين النّافذ إلى التلّ و إلى درب الآخر و إلى قنطرة الشّوك.

قال أبونصر: "مات أبوالقاسم الحسين بن روح فى شعبان سنة ستّ و عشرين و ثلاثمائة؛ و قد رويتُ عنه أخبارًا كثيرة."»[1]

الحسين، السيّد أبوالرّضا ضياءالدّين الرّاوندى

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 181:

«و منهم: السيّد أبوالرّضا، فضل‌اللَه، ضياءالدّين

---

[1]. جنگ ۲۴، ص ۳۵۵.

الرّاوندىّ الحسين؛ صاحب الكافىّ فى علم العروضِ و القوافى. كان علّامة زمانه و عميد أقرانه، جمع بين علوّ النَّسب و بين كمال الفضل و الحَسَب، و كان أُستاذ أئمّة عصره و رئيس علماء دهره؛ له تصانيف تشهد بفضله، منها: الكافىّ المتقدّم ذكره، و كتاب نظم العروض، و كتاب الكافى فى التّفسير، و كتاب ضوء الشّهاب و هو شرح كتاب الشّهاب، و كتاب الأربعين فى الأحاديث، و كتاب الطبّ الرّضَوى، و كتاب مقاربة الطيبّة إلى مقارنة النيّة، و ديوان شعره.

و ذكره السَّمعانى فى الأنساب، قال: "لمّا وصلت إلى قاسان، قصدت زيارة أبىالرّضا المذكور، فلمّا انتهيت إلى داره وقفت على الباب هُنَيْئةً أنتظر خروجه، فرأيت مكتوبًا على طرز الباب هذه الآية المشعرة بطهارته و تقواه ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ ٱللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ ٱلرِّجْسَ أَهْلَ ٱلْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾،[1] فلمّا اجتمعت به رأيت منه فوق ما كنت أسمعه عنه، و سمعت منه جملة من

---

[1] . سوره أحزاب (٣٣) آيه ٣٣.

الأحاديث، و كتبت عنه مقاطيعَ من شعره.“ـإلى آخر ما ذكر.

ذكره السيّد علىّ بن صدرالدّين فى الدّرجات الرّفيعة فى طبقات الشّيعة، قال: ”و كان موجودًا إلى سنة ثمان و أربعين و خمس‌مائة.“»[1]

خليل بن احمد فراهيدى – وى از اصحاب حضرت امام جعفر صادق عليه السّلام بوده است

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 61:

[1] . جنگ ۲۴، ص ۳۰۰.

«و قال أبوبكر محمّد بن حسن الزّبيدىّ فى اوّل كتابه المترجم باستدراك الغلط: "و الخليل بن أحمد أوحد العصر، و قريع الدّهر، و جهبذ الأُمّة، و أستاذ أهل الفطنة الّذى لم‌يُرَ نظيرُه، و لاعُرِف فى الدّنيا عديلُه؛ و هو الّذى بسط النّحوَ، و مَدّ أطنابَه، و سبَّب علله، و فتق معانيه، و أوضح الحجاج فيه، حتّى بلغ أقصىٰ حدوده و انتهىٰ إلىٰ أبعد غاياته، ثمّ لم يرض أن يؤلّف فيه حرفًا أو يرسم منه رسمًا، نزاهةً بنفسه و ترفُّعًا بقدره، إذ كان قد تقدّم إلىٰ القول عليه و التّأليف فيه، فكَرِه أن يكون لمن تقدّمه تاليًا، و علىٰ نظر من سبقه محتذيًا، و اكتفىٰ فى ذلك بما أوحىٰ إلىٰ سيبويه من علمه، و لقّنه من دقائق نظره و نتائج فكره و لطائف حكمته، فحمل سيبويه ذلك عنه، و تقلّد و ألّف فيه الكتاب الّذى أعجز من تقدّم قبله، كما امتنع على من تأخّر بعده." ـانتهىٰ.»

صفحة 62: «و قد نصّ على تشيّع الخليل الشّيخُ جمال‌الدّين الحسن بن يوسف بن المطهّر، العلّامة الحلّىّ فى خلاصة الأقوال؛ بل عدّه فى القسم الأوّل و هم الإماميّة الثّقات أو الممدوحين الّذين يُعتمَد على قولهم.

و قال المولىٰ عبدالله أفَنْدىّ الإصفهانى فى رياض العلماء: "فكان الخليل ـعلى ما قاله الأصحاب ـ من أصحاب الصّادق عليه‌السّلام و يروى عنه عليه‌السّلام." قال: "و الخليل جليل القدر، عظيم الشّأن، أفضل النّاس فى علم الأدب، كان إمامىَّ المذهب، و إليه ينسَب علم العَروض، و كان فى عصر مولانا الصّادق، بل الباقر عليهما‌السّلام أيضًا، و قد كان إمامًا فى علم النّحو و اللّغة." ـإلى آخر ما قال.

خليل كتابى در إمامت نوشته است، و محمّد بن جعفر مراغىّ إمامى بر آن استدراک نوشته است

قلت: و له كتاب فى الإمامة، و ذكر فيه جملة من الأدلّة علىٰ إمامة علىّ

عليه‌السّلام، و تمّمه محمّد بن جعفر المراغى من علماء الإماميّة، شيخ النّجاشى، و سمّاه كتاب الإمامة، و استدرك ما أغفله الخليل و يعرف بكتاب الخليلى؛ كما فى فهرست النّجاشى، ذكره فى ترجمة أستاذه محمّد بن جعفر المراغى.»

خليل می‌گويد: «علّت تفرّدِ اميرالمؤمنين عليه السّلام، افضليّت و اعلميّت و ازهديّت اوست؛ و النّاس إلى أشباههم أميَل»

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 62:

«و من المنقول عنه فى الاستدلال علىٰ تقدُّم علىّ عليه‌السّلام فى الإمامة قوله: "استغنائه عن الكل و احتياج الكلّ إليه، دليلٌ أنّه إمام الكلّ."

و سأله أبوزيد الأنصارى: "لِمَ هجر النّاس عليًّا و قربُه من رسول‌اللَه قربُه، و موضعُه من الإسلام موضعُه، و عِناؤه فى الإسلام عناؤه؟"

فقال الخليل: "بَهَرَ واللَه نورُه أنوارَهم، و غلبهم علىٰ صفوِ كلِّ منهل! و النّاس إلى أشكالهم أميل. أما سمعتَ الأوّل حيث يقول:

أخرجه الشّيخ الصّدوق، محمّد بن علىّ بابويه القمىّ فى أماليه مسندًا، و أسند عن يونس بن حبيب الضَّبىّ النّحوىّ، قال:

قلت للخليل بن أحمد: أُريد أن أسألك عن مسألة، فتكتمها علَىَّ.

فقال: قولك هذا يدلّ على أنّ الجواب أغلظ من السّؤال، فتكتمه أيضاً.

قلت: نعم، أيّام حياتك! قال: سل!

قلت: ما بال أصحاب رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه و سلّم؛ كأنّهم كلّهم بنو أُمٍّ واحدةٍ، و علىّ بن أبى‌طالب كأنّه ابن علّة؟

قال: إنّ عليًّا عليه‌السّلام تقدَّمهم إسلامًا، و فاقهم علمًا، و بذّهم شرفًا، و

أرجحهم[1] زهدًا، و طالهم جهادًا، [فحسدوه]؛ والنّاس إلى أشكالهم و أشباههم أميلُ منهم إلىٰ من بان منهم. فافهَم!

يقال بَذّه بَذًّا، إذا غلبه؛ و بنو العُلاة، أولاد الرّجل من نسوة شتّى.

أخرجه أيضًا علىّ بن عيسى الإربِلىّ الكاتب فى كتابه كشف الغمّة فى معرفة الأئمّة.

و اختلفوا فى وفاة الخليل، قيل: إنّه مات سنة خمس و سبعين و مائة؛ و قيل: سنة سبعين و مائة؛ و قيل: سنة ستّين و مائة. و سيأتى ذكره مفصّلاً فى فصل العروض و اللّغة.»[2]

تشيّع الخليل بن أحمد

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 149:

«و الخليل من الشّيعة الإماميّة بلاخلاف من أحد من علماء الرّجال. قال المولىٰ عبدالله أفندى فى رياض العلماء:

فكان الخليل ـ على ما قاله الأصحاب ـ من أصحاب الصّادق عليه‌السّلام و يروى عنه؛ و الخليل جليل القدر، عظيم الشّأن، أفضل النّاس فى علم الأدب، كان إمامىَّ المذهب، و إليه ينسَب علم العَروض، و كان فى عصر مولانا الصّادق، بل الباقر عليهما‌السّلام أيضًا؛ و قد كان إمامًا فى علم النّحو و اللّغة. ـ إلى آخر ما قال.

و للخليل كتابٌ فى الإمامة، أورده بتمامه محمّد بن

---

١. خ ل: رجّحهم.

٢. جنگ ٢۴، ص ٢٧٣ ـ ٢٧۶.

جعفر المراغی فی کتابه، و استدرك ما أغفله الخلیل من الأدلّة و سمّاه کتاب الخلیلیّ فی الإمامة، ذکره أبوالعبّاس النّجاشی فی ترجمة محمّد بن جعفر المراغیّ الهمدانی فی فهرس أسماء مُصَنِّفی الشِّیعة.»

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 149:

«و قال العلّامة جمال‌الدّين، الحسن بن يوسف بن المطهّر، شيخ الشّيعة فى كتاب خُلاصة الرّجال ما لفظه:

الخليل بن أحمد كان أفضلَ النّاس فى الأدب، و قوله حجّة فيه، اخترع العروضَ، و فضله أشهر من أنيذكر، و كان إماميّ المذهب.ـ انتهى بحروفه.

و من كلام الخليل فى الإمام قولُه فى علىّ عليه‌السّلام: "استغنائُه عن الكلّ و احتياج الكلّ إليه دليل أنّه إمام الكلّ."»[1]

دِعبِل خُزاعى - ولايت و أشعار بلند پايهٔ او

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 194:

«رواه الإمام البيهقى، إبراهيم بن محمّد فى كتاب المَحاسن و المَساوى: "و من ذلك قوله فى المأمون:

قال أحمد بن المدبر:

لقيت دِعبِلًا، فقلت له: أنت أجسر النّاس حيث تقول فى المأمون: "إنّ من القوم الّذين سيوفهم ـ الأبيات" فقال: "يا أباإسحاق! إنّ أحمِل خَشَبتى منذ أربعين سنة، و لاأجد من يصلبنى عليها."

و كان مُخْتفٍ من المأمون عند أبىدُلَف العجلىّ الكريم الإماميّ؛ حتّى حكى للمأمون بعض من يحضر مجلسه قولَ دعبل فى إبراهيم بن المهدىّ، عمِّ المأمون:

---

[1]. جنگ ۲۴، ص ۲۹۷.

”أنّىٰ يكون و لا يكون و لم يكن ** يرث الخلافةَ فاسقٌ عن فاسق

إن كان إبراهيم مضطلعًا بها ** فلتصلُحَنْ من بعده لِمُخارق[1]“

فضحك و قال: ”قد صفحتُ عن كلّ ما هجانا به، إذ قرن إبراهيم بالمخارق و ولاة عهده.“ فكتب له الأمان.

و لمّا حضر عند المأمون، سأله أن ينشده قصيدته الرّائيّة الّتى قالها بقمّ لمّا بلغه نعىُ الإمام الرّضا؛ فأنكرها دعبل؛ فآمنه و أكّد له الأمان؛ فأنشده إلى أن قال:

يا أُمّة السّوءِ ما جازيتِ أحمد من ** حُسنِ البلاء على الآيات والسُّورِ

خلَّفتُموه على الأبناء حين مضى ** خلافَةَ الذِّئب فى إنقاذ ذى بقرِ

و ساق حتّى انتهى إلى قوله:

قبران فى طوسٍ خيرُ النّاس كلِّهم ** و شرُّهم كلِّهم هذا من العبر

ما ينفع الرجسَ من قُرب الزكىِّ و لا ** على الزكىِّ بقرب الرّجسِ من ضرر

هيهاتَ كلُّ امرئٍ رهنٌ بما كسبت ** يداه فخُذ ما شِئتَ أو فذر

و لمّا تمّم القصيدة، ألقىٰ المأمون عِمامتَه على الأرض و قال: ”واللَه صدقتَ يا دعبل!!“

روى هذه القصّة أبوجعفر الطّوسىّ فى الأمالى

---

[1] . مُخارق: رجلٌ يُضرَب به المثلُ فى البخل و اللّؤم. (محقّق)

بإسناده عن يحيىٰ بن أكثم.»[1]

دِعبل وصيّت نمود أشعارِ مدارس آيات را در لَحْد او گذارند

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 195:

"و كان قد أوصى عند موته أن توضع فى لَحْده قصيدته المعروفة بمدارس آيات. و رآه بعض أهله فى المنام و عليه ثياب بيض و قلنسَوة بيضاء، فسأله عن حاله؛ فأخبر أنّ رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه و آله استنشده قولَه:

[1] . أمالى، شيخ طوسى، ص ۱۰۰.

فقال له: **"أحسنت!"** فشفّع له و أعطاه ثيابه الّتى عليه.»[1]

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 257:

«و منهم: دِعبل الشّاعر بن رزين بن عثمان بن عبدالرّحمن بن عبيدالله بن بذيل بن وَرقاء الخزاعى، أبوعلىّ، الشّاعر المشهور المتقدّم ذكره فى مشاهير شعراء الشّيعة، صنّف طبقات الشّعراء و كتاب الواحد فى مثالب العرب و مناقبها؛ و هو مشهورٌ فى أصحابنا؛ قاله النّجاشى، و قد تقدّمت ترجمته.»[2]

ربيع بن خُثَيم

در تنقيح المقال، جلد ۱، صفحه ۴۲۴ تا صفحه ۴۲۶، ترجمهٔ حال ربيع بن خُثَيم را ذكر كرده است، و ما در اينجا مختصرى از آن را مى‌آوريم:

«ربيع بن خثيم بن عائذبن عبدالله، أبوزيد

---

[1] . جنگ ۲۴، ص ۳۰۶.

[2] . جنگ ۲۴، ص ۳۲۷.

الأسدىّ الثَّورىّ التّميمىّ الكوفى، المتنسّك الأديب اللّغوىّ المفسّر المحدّث المتعبّد.»

إلى أن قال: «و عن مختصر الذّهبى: "إنّ الرّبيع بن خُثيم، أبوزيد الأسدى (عن ابن‌مسعود و أبى‌أيّوب؛ و عنه الشَّعْبى و إبراهيم) وَرِعٌ مُخبِتٌ رَبّانىٌ حُجّةٌ؛ مات قبل السّبعين."»

إلى أن قال: «و قال الشّيخ البهائى (ره) فى كشكوله:

إنّه قيل للرّبيع بن خثيم: "ما نراك تغتاب أحدًا؟" فقال: "لستُ عن نفسى راضيًا، فأتفرّغ لذمّ الناس!" ثمّ أنشد:

”لنفسی أبکی لستُ أبکی لغیرها ❊❊

لنفسی عن نفسی عن النّاس شاغلُ“

و فیه أیضًا:

إنّ من جملة کلمات الرّبیع: ”لو کانت الذُّنوب تَفوح، ما جلس أحدٌ فی جنب أحدٍ.“

و منها: ”إنّ العَجب من قومٍ یعملون لدارٍ یَبعدون منها کلَّ یوم مرحلةً، و یترکون العملَ لدارٍ یرحَلون إلیها کل یوم مرحلةً!“ و کان یقول: ”إن عوفینا من شرِّ ما أُعطینا، لم یَضرُّنا ما زُوِی عَنّا.“»

إلی أن قال: «و عن روضة الصّفا:

إنّ شِرذمة من القُرّاء من أصحاب عبدالله بن مسعود، قالوا لأمیرالمؤمنین علیه‌السّلام: ”إنّا لسنا علی بصیرةٍ من قتال أهل القبلة (و ذلك عند مسیره إلی صفّین) فلو بعثتَ بنا إلی ثغرٍ من الثّغور لنجاهد الکفّار!“

فبعث بهم إلی قزوین و جعل الأمیر علیهم الرّبیعَ بن خُثیم. ـ انتهی.»

إلی أن قال: «روِی نَصر بن مُزاحم من کتاب صفّین، تخلُّفَه عن أمیرالمؤمنین علیه‌السّلام و عدم خروجه معه لحرب معاویة.

قال نَصر: ”لمّا نَدبَ علیٌّ علیه‌السّلام النّاسَ بالکوفة إلی حرب معاویة، أجاب علیًّا علیه‌السّلام جُلُّ الناس؛ إلّا أنّ أصحاب عبدالله بن مسعود أتَوه ـ و فیهم عُبَیدة السّلمانی و أصحابُه ـ فقالوا:

إنّا نخرج معکم و لاننزل عَسکرکم، و نُعَسکِر علی حدةٍ حتّی ننظر فی أمرکم و أمر أهل الشّام؛ فمن رأینا أراد ما لا یَحلّ أو بدا لنا منه بَغْیٌ، کُنّا علیه.“

إلى أن قال نصر بن مزاحم: "و أتاه آخرون من أصحاب عبدالله بن مسعود ـ منهم الرّبيع بن خثيم، و هم يومئذٍ أربع مائة رجل ـ فقالوا:

يا أميرالمؤمنين! إنّا قد شَكَكنا فى هذا القتال علىٰ معرفتنا بفضلك! و لا غنىٰ

بك و لا بنا و لا بالمسلمين عمّن يقاتل العدوّ من الكفار؛ فولّنا بعضَ الثَّغور نَسكُنُه، ثمّ نقاتل عن أهله!

فوجَّه عليّ عليه‌السّلام الرّبيع بن خثيم علىٰ ثَغر الرّى.“»

إلى أن قال: «و رَوَىٰ هو عن الصّادق عليه‌السّلام، و ذلك أنّه روِى فى باب الطّواف من التّهذيب عن الكلينى (ره): ”... عن الربيع بن خثيم قال: شهدتُ أباعبدالله عليه‌السّلام فى الطّواف[1]....“»[2]

أقول: اين كلام از مامقانى اشتباه است؛ زيرا خودش در صفحهٔ بعد ربيع بن خثيمِ ديگرى را نام برده و اين روايت را به او منتسب كرده است، و از جهاتى استدلال كرده است كه نمى‌تواند اين ربيع بن خثيم باشد، زيرا ربيع قبل از سنهٔ هفتاد هجرى در 61 و يا در 63 فوت كرده است و حضرت صادق عليه‌السّلام هنوز متولّد نشده بودند. فراجع؛ فإنّ الجواد قد يكبو.[3]

مامقانى استدلال بر صحّت ايمان ربيع بن خثيم مى‌كند، تا اينكه مى‌گويد:

---

[1] . خ ل: و هو يُطاف.

[2] . تهذيب الأحكام، ج ۵، ص ۱۲۲.

[3] .مثلٌ يُستعمل فى مَن انكبّ على وجهه. (محقّق).

«فتحصّل من ذلك كلّه أنّ ما صدر عن المحدّث النورى (ره) من رمى الرّجل بضعف الإيمان و نقص العقل، جرأةٌ عظيمة كجرأته على الإصرار على تحريف كتاب اللَه المجيد، و تفضيلِه سلمانَ على أبىالفضل عليه‌السّلام.»

تا آنكه گويد: «قال الشّيخ البهائى (قده):

"إنّه كان كثير تقرُّبٍ عند أميرالمؤمنين عليه‌السّلام، و له مدخل فى قتل عثمان؛ و عند[1] توجّه عسكر الإسلام إلى خراسان للجهاد مع الكفّار كان

فيهم، فتوفّى هناك. و نقِل عن الرّضا عليه‌السّلام أنّه قال: "ما استَفدنا من المجيء إلى خراسان إلّا زيارة الخواجة ربيع."

و منها: ما عن مجالس المؤمنين نقلا عن ثقات تلك الدّيار، من أنّ مولانا الرّضا عليه‌السّلام كان يزور ذلك القبر المطهّر كثيرًا منذ قدم إلى طوس المبارك.

و منها: ما عن بعض مصنّفات حمد بن أبىبكر بن حمد بن نصر المستوفى، صاحب كتاب نزهة القلوب و غيره، من أنّ ربيع بن خثيم كان واليًا بقزوين من قِبَل

---

[1]. خ ل: لمّا.

أمیرالمؤمنین علیه‌السّلام.

و منها: ما عن تاریخ ابن‌أعثم الکوفی، أنّه قال: "کان آخر من اتّصل بعلیٍّ علیه‌السّلام من جملة وُلاة أمره حین توجّهه إلی حَربِ صِفّین، و کان ینتظر ورودَه فورد فی أربعة آلاف من عساکر أرض الرّیّ مکمّلین مُسَلَّحین؛ و بمحض وروده تحرّك المرکب المبارك المرتضویّ إلی حرب معاویة الملعون، و ناهیك بذلك درجةً و فضلًا."[1]

زُرارَة

راجع به تعییب زراره مصلحةً

و نیز [شیخ انصاری] در همین‌جا راجع به جواز غیبت عند دفع الضرر عن المغتاب فرموده است که:

«و علیه یُحمَل ما ورَد فی ذمّ زرارةَ من عدّة أحادیث،[2] و قد بیَّن ذلك الإمام علیه‌السّلام بقوله فی بعض ما أمر علیه‌السّلام عبدَاللَه‌بن زرارة بتبلیغ أبیه:

أقرِء منّی علی والدك السلام فقل له: إنّما أعیبك

---

[1]. جنگ ۱۶، ص ۱۹۷.

[2]. راجع رجال کشّی، ص ۱۴۷ ـ ۱۴۹.

دفاعًا منّى عنك؛ فإنّ الناس

يسارعون إلى كلّ من قرّبناه و مجّدناه لإدخال الأذى فى من نحبّه و نقرّبه، و يذمّونه لمحبّتنا له و قربه و دنوّه منّا، و يَرَون إدخال الأذىٰ عليه و قتلَه، و يحمدون كلَّ من عيّبناه نحن. و إنّما أعيبك لأنّك رجل اشتهرتَ منّا بميلك إلينا و أنت فى ذلك مذموم غير محمود، و الأمر بمودّتك لنا و ميلك إلينا؛ فأحببت أن أعيبك ليحمدوا أمرك فى الدّين بعيبك و نقصك، و يكون ذلك منّا دافع شرّهم عنك بقول اللَه عزّوجلّ: ﴿أَمَّا ٱلسَّفِينَةُ فَكَانَتۡ لِمَسَٰكِينَ يَعۡمَلُونَ فِي ٱلۡبَحۡرِ فَأَرَدتُّ أَنۡ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٞ يَأۡخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصۡبٗا﴾.[1] هذا التنزيل من عنداللَه، ألا واللَه ما عابَها إلّا لكى تسلم من المَلِك و لاتُغصَب على يديه، و لقد كانت صالحةً ليس للعيب فيها مساغ. و الحمد للَّه.

فافهم المَثَل، رحمك اللَه؛ فإنّك أحبّ الناس إلىّ و أحبّ أصحاب أبى إلىّ حيًّا و ميّتًا، و إنّك أفضل سفن ذلك البحر القمقام الزّاخر، و إنّ وراءك لملكًا ظلومًا غصوبًا يرقب عبور كلِّ سفينةٍ صالحةٍ ترد من بحر الهدى ليأخذها غصبًا، فيغصب أهلها.

فرحمة اللَه عليكَ حيًّا و رحمة اللَه عليكَ ميّتًا. ـ

---

[1] . سوره كهف (١٨) آيه ٧٩.

الخبر.»[1] و[2]

زید بن حسن - مرگ او و تشییع عبدالله بن حسن

الطّبقات الکُبری، ابن‌سعد، مجلّد 5، صفحة 318:

«زید بن حسن بن علیّ بن أبی‌طالب بن عبدالمطلّب بن هاشم؛ و أُمّه أُمّ‌بشیر بنت

---

[1] . المکاسب، ج ۱، ص ۳۵۴.

[2] . جنگ ۶، ص ۲۰۲.

أبی‌مسعود و هو عُقبة بن عمرو بن ثعلبة بن أُسیرة [بن عسیرة بن عطیّة بن جدارة بن عوف بن الحارث بن الخزرج]. فوَلَد زیدُ بن حسن محمّدًا ـهلك لا بقیّة لهـ و أُمّه أُمّ‌ولد، و حسنَ بن زید ـولِیَ المدینة لأبی‌جعفر المنصورـ و أُمّه أُمّ‌ولد، و نفیسةَ بنت زید ـتزوّجها الولید بن عبدالملك بن مروان فتُوُفّیت عندهـ و أُمّها لُبابة بنت عبدالله بن العبّاس بن عبدالمطّلب بن هاشم.

أخبرنا محمّد بن عمر قال: أخبرنا عبدالرّحمن بن أبی‌الموال قال: "رأیتُ زید بن حسن یرکب فیأتی سوق الظَّهْر فیقف به؛ و رأیت النّاس ینظرون إلیه و یَعجَبون من عُظْم خلقه، و یقولون: جدّه رسول‌الله صلّی الله علیه [و آله] و سلَّم."

قال محمّد بن عمر: "و قد روىٰ زید عن جابر بن عبدالله."

أخبرنا محمّد بن عمر قال: أخبرنی عبدالله بن أبی‌عبیدة قال: "ردفتُ أبی یومَ مات زید بن حسن، و مات ببَطْحاء ابن‌أزهر علی أمیال من المدینة، فحُمل إلی المدینة. فلمّا أوفینا علی رأس الثنیّة بین المنارتین، طُلع

بزید بن حسن فی قبّة علی بعیر میّتًا، و عبداللَه بن الحسن بن الحسن یمشی أمامَه قد حزم وسطَه بردائه لیس علی ظهره شیءٌ؛ فقال لی أبی: یا بُنیّ، انزِل و أمسك بالرکاب! فواللَه لئن رکبتُ و عبداللَه یمشی لا تَبُلّنی عنده بالّةٌ أبدًا!

فرکبت الحمار و نزل أبی فمشی، فما زال یمشی حتّی أدخل زیدًا داره ببنی‌حُدیلة، فَغُسل ثمّ أُخرج به علی السّریر إلی البقیع.“»[1]

زید بن صوحان

[رجوع شود به صعصعة بن صوحان.]

[1] . جنگ ۲۴، ص ۳۷۹.

زید بن علی بن حسین علیهما السّلام، شهید آل محمّد

أشعار حِمّانی فرزند زید شهید در قرن سوّم

[الغدیر، جلد ۳] از صفحه ۵۷ تا ۶۹، دربارهٔ حِمّانی أفوه (ابوالحسین علیّ بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن محمّد بن زید الشهید بن علیّ بن الحسین علیهم السّلام) سخن رانده و او را از شعرای غدیر در قرن سوّم شمرده، و وفات او را در ۳۰۱ گفته است.

حِمّان (بکسر مهمله و تشدید میم) محلّه‌ای است در کوفه.

و در صفحه ۶۴ گفته است که:

«بیهقی در محاسن و مساوی، جلد ۱، صفحه ۷۵ از او این ابیات را آورده است:

(تا می‌رسد به این ابیات):

و ذكر له ابن‌شهرآشوب فى المناقب، مجلّد 4، صفحة 39، طبع هند، قولَه:

و منها قوله:

و ذكر له فى نشوة السكران، صفحة 79 قوله:

و قال الأمينى فى التّعليقة: «توجد هذه الأبيات بتغيير يسير فى ديوان أبى‌العتاهية، صفحة 23.»

و قال الأمينى فى صفحة 68: «و لسيّدنا المترجم ذريّةٌ كريمة و أحفادٌ علماء أئمّةٌ أعلام، فيهم من هو فى الطّليعة من الشعراء و الأُدباء و الخطباء؛ و إليه ينتهى نسب الأُسرة الشهيرة "القزوينيّة" العريقة فى العلم و الفضل و الأدب، النّازلين فى مدن العراق، كما أنّ له آباء أعلام نالوا سنام المجد و ذروة الشّرف؛ فمن أُولئك جدّه الأعلى زيدٌ الشَّهيد.»[1]

در الغدير، جلد ۳، از صفحه ۶۹ تا صفحه ۷۷ دربارهٔ زيد بن علىّ بن الحسين، شهيد آل محمّد، بحث كرده است و أخبارى را در فضيلت شأن او بيان

[1] . الغدير، ج ۳، ص ۹۷.

نموده است، و اشعاری را از بزرگان در رثاءِ او ذکر کرده است؛ و در صفحه ۷۱ و صفحه ۷۲ این ابیات را از سدیف بن میمون، در قصیده‌ای که سروده است آورده است:

و صاحب بن عبّاد در باره

و صاحب بن عبّاد دربارهٔ زید گفته است:

و صاحب بن عبّاد در باره

و شیخ میرزا محمّد علی او

و شیخ میرزا محمّدعلی أوردُبادی در قصیدهٔ ۲۵ بیتی، در مدح و رثاءِ زید گفته است مطالبی را که اوّلش این بیت است:

و سیّد علی‌نقی نقوی لکهنوی در قصیدهٔ ۲۲ بیتی مطالبی سروده است، و اوّلش این است:

و چون ابن‌تیمیّه در منهاج السّنة، جلد ۲،

صفحه ۱۲۶، و سیّد محمود آلوسی در رسالهٔ مطبوعهٔ خود در کتاب السنّة و الشّیعة، صفحه ۵۲، و قصیمی در کتاب الصِّراع بین الإسلام و الوثنیة، شیعه را متّهم کرده‌اند که زید بن علی را رفض کرده و شهادت بر کفر و فسق او داده‌اند؛ و دامان شیعه از این لوث پاک است، بلکه شیعه به‌طور مطلق زید را شهید و عالی‌مقام و مجاهد فی‌سبیل‌الله می‌داند؛ لذا مرحوم امینی در الغدیر، جلد ۳، صفحه ۷۵، به‌عنوان مؤاخذه با آنها چنین خطاب می‌کند:

«ألا مِن مُسائِلٍ هؤلاءِ عن أنّ زیدًا إنْ کان عندهم و عند قومهم فی جانب

عظيم من العلم و الزُّهد، فبأىّ كتاب أم بأيّة سنّة حارَبَه أسلافُهم و قاتلوه و قتلوه و صلبوه و أحرَقوه و داروا برأسه فى البلاد؟!

أ ليس منهم و من قومهم أمير مناوئيه[1] و قاتله: يوسف بن عمر؟!

أ و ليس منهم صاحب شرطته: العبّاس بن سعد؟!

أ و ليس منهم قاطع رأسه الشريف: ابن الحكم بن الصَّلت؟!

أ و ليس منهم مبشِّر يوسف بن عمر بقتله: الحجّاج بن القاسم؟!

أ و ليس منهم خراش بن حوشب الّذى أخرج جسده من قبره؟!

أ و ليس من خلفائهم الآمِر بإحراقه: وليد أو هشام بن عبدالملك؟!

أ و ليس منهم حاملُ رأسه إلى هشام: زهرة بن

---

[1] . مصباح المنير: «ناوأتُهُ مناوأةً و نِواءً (من باب قاتَلَ): إذا عاديتَه أو فعلتَ مثلَ فعله مماثلةً.»

سليم؟!

أ و ليس من خلفائهم هشام بن عبدالملك، و قد بعث رأسَ زيد إلى مدينةالرَّسول، فنُصب عند قبر النبىّ يومًا و ليلةً؟!

أ و ليس هشام بن عبد الملك كتب إلى خالد القسرى يقسم عليه أن يقطع لسان الكميت ـشاعرَ أهل البيتـ و يده بقصيدة رثى بها زيدَ بن علىٍّ و ابنَه و مدح بنى‌هاشم؟!

أ و ليس عاملُ خليفتهم بالمدينة محمّد بن إبراهيم المخزومىّ، كان يعقد حفلات بها سبعة أيّام، و يَخرج إليها و يُحضر الخطباء فيها، و يلعنون هناك عليًّا و زيدًا و أشياعَهم؟!

أ و ليس من شعراء قومهم الحكيمُ الأعور؟! و هو القائل:

أ و ليس سَلَمةُ بن الحرّ بن الحكم شاعرُهم؟! هو القائلَ فى قتل زيد:

أ و ليس منهم من يقول بحيال رأس زيد، و هو مصلوبٌ بالمدينة:

قتل زيد بن على بن الحسين [عليهما السّلام] به دست ابن‌هُبَيرَة، در زمان هِشام بن عبدالملک

[الإمامة و السياسة، مجلّد 2] صفحة 125:

«و ذكروا أنّ هِشامًا صارت إليه الخلافة فى سنة ستٍّ و مائة؛ فكان محمودَ السّيرة، ميمونَ النّقيبة. و كان النّاس معه فى دعة و سكون و راحة، لم يخرج عليه خارج و لم يقم عليه قائم، إلّا ما كان من قيام زيد بن علىّ بن الحسين، فى بعض نواحى الكوفة؛ فبعث إليه ابن‌هبيرة ـ و كان عامل الكوفة ـ فأُخذ زيد، فأُتى به ابنَ‌هبيرة فأمر بقتله دون رأى هِشام. فلمّا بلغ ذلك هِشامًا، عَظُم عليه قتلُه، و أعظم فعلَ ابن‌هبيرة و اجترائه على قتل قرشىّ دون

مشورةٍ، حتّى جعل يقول:

”مثل زيد بن علیّ [علیه‌السّلام] فی شرفه و فضله، يقتله ابن‌هبيرة، و ما كان عليه من قيامه؛ إنّ هذا لهو البلاء المبين! و ما يزال ابن‌هبيرة مبغِضًا لأهل هذا البيت من آل هاشم و آل عبدالمطّلب؛ و واللَه لا زلت لهم محبًّا حتّى أموت!“

ثم عزَل ابنَ‌هبيرة عن الكوفة و أغرمه ألف ألف، و لم يَلِ له شيئًا حتّى مات.

و كانت أيّامُ هشام عشرين سنة، وُلِّيَ سنة ستّ و مائة و توفّي سنة ستّ و عشرين و مائة، بعد أن حجّ إحدى‌عشرةَ حَجّةً و هو خليفة.»[1]

سالم، مولیٰ أبی‌حُذَیفة

در أُسد الغابة، جلد ۲، صفحه ۲۴۷ و ۲۴۸ آورده است که:

«سالم، مولیٰ أبی‌حُذیفة: سالم بن عبید بن ربیعه است که از اهل اصطخر فارس بوده، و غلام ثُبیتهٔ انصاریّه ـ زوجهٔ ابوحذیفه ـ بوده است، و ثبیته او را آزاد کرد؛ فلهذا حذیفه که شوهر ثبیته بود او را به عنوان پسری گرفت و تَبَنّی به عمل آمد ـ و بنابراین مولیٰ ابوحذیفه یعنی پسرخواندهٔ ابوحذیفه ـ تا اینکه اسلام حکمِ پسرخواندگی را باطل اعلام کرد.

ابوحذیفه پسر عتبة بن ربیعة بن عبدِشمس

---

[1]. جنگ ۲۰، ص ۴۵۲.

است... و كان عمَر بن الخطّاب يكثر الثّناء عليه، حتّى قال لمّا أوصىٰ عند موته: "لوكان سالم حيًّا، ما جلعتُها شورىٰ!" قال أبوعمر: "معناه أنّه كان يصدر عن رأيه فيمن يولّيه الخلافة." شهد سالم بدرًا و أُحدًا و الخندق و المشاهد كلّها مع رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم، و قُتل يوم اليمامة.»[1]

محمّد بن عبدالرّحمن البغدادى، معروف به ابن‌القُرَيعة القاضى

در سفينة البحار، جلد 2، صفحه 425 در مادّهٔ قَرَعَ گويد:

«ابن‌القُرَيعة القاضى، أبوبكر، محمّدبن عبدالرّحمن البغدادى كان قاضيًا بسِنْديّة ـقرية بين بغداد و أنبارـ و كان فصيحًا مَزّاحًا لطيفَ الطّبع.»

---

[1]. جنگ ۱۶، ص ۱۳۵.

إلى أن قال: «و له الأشعار المعروفة فى مظلوميّة فاطمة عليهاالسّلام المذكورة فى (ى‌ز54)[1]: "يا من يسائل دائبًا عن كلّ مسألة سخيفة!"»[2]

ثمّ قال فى السّفينة: «توفّى سنة 367؛ و القُرَيعة

---

[1]. أى: بحار الأنوار، ج ۱۰، باب ۷، ص ۵۴.

۲. و أنا أقول: تمام الأشعار هكذا:

يا من يُسائل دائبًا عن كلِّ مُعضَلةٍ سَخيفةٍ! ** لا تَكشِفَنَّ مُغَطَّئًا! فلَربّما كَشَّفتَ جيفَة

و لَرُبّ مستورٍ بَدا كالطّبل من تحت القَطيفة ** إنّ الجوابَ لحاضرٌ لكنّنى أُخفيه خيفة

لولا اعتداءُ رعيَّةٍ ألقىٰ سياستَها الخَليفة ** و سيوفُ أعداءٍ بها هاماتنا أبدًا نَقيفة*

لَنشَرتُ من أسرار آل محمّدٍ جُمَلًا طَريفة ** تُغْنيكم عمّا رَواه مالكٌ و أبوحنيفة

و أرَيتُكم أنَّ الحسينَ أُصيبَ فى يوم السقيفة ** و لأىّ حالٍ لُحِّدَت باللّيل فاطمةُ الشّريفة

و لِما حَمَتْ شَيخيكم عَنْ وَطىِ حُجرتِها المُنيفة ** أوَّة لِبنتِ محمّدٍ ماتَتْ بِغُصَّتها أسيفَة **

* تاج العروس: «النّقف: كسر الهامة عن الدِّماغ و نحو ذلک.» (محقّق)

مصغّرًا لقب جدّه.» ـانتهی.[1]

و أنا أقول: و بنابراین او را قریعی گویند، و ظاهراً این اشعار متعلّق به ابوبکر باقلانی نیست؛ چون قاضی باقلانی بنا به نقل سفینة البحار، جلد 1، صفحه91 در سنۀ 403 فوت کرده است.[2] و قُرَیعی اسمش محمّدبن عبدالرّحمن بوده، و باقلانی اسمش محمّدبن الطّیِّب بوده است؛ و از تشابه دو اسمِ قاضی محمّد ابوبکر، در پندِتاریخ اشتباه کرده و اشعار قریعی را به باقلانی نسبت داده است.

در صفحه ۸ از جلد ۶ پند تاریخ گوید:«اشعاری از ابوبکر باقلانی ـ که بنا به تعریف خطیب بغدادی از بزرگان اهل سنّت و مورد وثوق بوده است (تاریخ بغداد، جلد ۵، صفحه ۳۷۹) و به سال ۴۰۳ فوت کرده است ـ نقل شده است، و این اشعار را بهاءالدّین إربلی نقل کرده، و حاج

---

[1] **این اشعار را علی بن عیسی اربلی در کشف الغمّة، ص ۱۵۱ از ابن‌القریعه روایت کرده است.

. مستدرک سفینة البحار، ج ۸، ص ۵۰۸.

[2] . همان، ص ۵۴۸.

شیخ عبّاس قمی در آخر کتاب بیت‌الأحزانِ خود آورده است، و آن اشعار این است: "یا من یسائل دائبًا عن کلّ مُعَضلةٍ سخیفةٍ!"»

و أنا أقول: معلوم شد اشتباهِ روشنِ صاحب پند تاریخ.[1]

سعید بن جُبَیر

ارسال عبدالملک، خالد بن عبدالله قَسْری را به مکّه برای دست‌گیری سعید بن جُبَیر

الإمامة و السّیاسة، مجلّد 2، صفحة 51:

«قال: و ذکروا أنّ مسلمة بن عبدالملك کان والیًا علی أهل مکّة، فبینما هو یخطب علی المنبر إذ أقبل خالد بن عبدالله القَسْریّ من الشّام ـ والیًا علیها ـ فدخَل المسجد، فلمّا قضیٰ مسلمة خطبتَه صعِد خالدُ المنبرَ، فلمّا ارتقیٰ فی الدّرجة الثّالثة تحت مسلمة، أخرج طومارًا مختومًا ففضّه، ثمّ قرأه علیٰ النّاس؛ فیه:

"بسم الله الرّحمن الرّحیم. من عبدالملك بن مروان أمیرالمؤمنین، إلی أهل مکّة. أمّا بعد، فإنّی ولّیت

---

[1]. جنگ ۶، ص ۱۹۹.

عليكم خالد بن عبدالله القَسْرى؛ فاسمعوا له و أطيعوا، و لايَجعلَنَّ امرؤٌ على نفسه سبيلًا، فإنّما هو القتل لا غير، و قد برئت الذمّة من رجل آوَىٰ سعيدَ بن جُبَير. و السّلام.“

ثمّ التفت إليهم خالد و قال: ”و الّذى نحلف به و نحجّ إليه، لاأجده فى دار أحدٍ إلّا قتلته و هدمت داره و دار كلّ من جاوره، و استبَحتُ حرمته، و قد أجَّلتُ لكم فيه ثلاثة أيّام.“ ثمّ نزل و دعا مسلمة برواحله، و لِحق بالشّام.

دستگیری سعید و ارسال او مغلولاً، نزد حجّاج بن یوسف به عراق

فأتیٰ رجلٌ إلی خالد فقال له: "إنّ سعید بن جبیر بوادٍ من أودیة مکّة، مختفیًا بمکان کذا." فأرسل خالد فی طلبه؛ فأتاه الرّسول، فلمّا نظر إلیه الرّسول قال: "إنّما أُمِرت بأخذك، و أتیتُ لأذهب بك إلیه، و أعوذ باللَه من ذلك! فأَلحِق بأیّ بلد شئت، و أنا معك!" قال له سعید بن جبیر: "ألك هٰهنا أهل و ولد؟" قال: "نعم." قال: "إنّهم یؤخَذون و ینالهم من المکروه مثلُ الّذی کان ینالنی." قال الرّسول: "فإنّی أکِلُهم إلی اللَه." فقال سعید: "لایکون هذا." فأتیٰ به إلی خالد، فشدّه وثاقًا و بعث به إلی الحجّاج.

فقال له رجل من أهل الشّام: "إنّ الحجّاج قد أنذر بك و أشعر قبلك، فما عرض له، فلو جعلته فیما بینك و بین اللَه لکان أزکیٰ من کل عمل یتقرّب به إلی اللَه." فقال خالد، و قد کان ظهره إلی الکعبة، قداستند إلیها: "واللَه لو علمت أنّ عبدالملك لایرضی عنّی إلّا بنقض هذا البیت حجرًا حجرًا لنقضته فی مرضاته!"

آوردن سعید بن جبیر را به نزد حجّاج و سؤالات

فلمّا قدِم سعيدٌ على الحجّاج، قال له: ما اسمك؟ قال: سعيد. قال: ابن من؟ قال: ابن جبير. قال: بل أنت شقيّ بن كسير! قال سعيد: أُمّى أعلم بِاسمى و اسم أبى. قال الحجّاج: شقيتَ و شقيتْ أُمّك. قال سعيد: الغيب يعلمه غيرك. قال الحجّاج: لأُوردنّك حياض الموت! قال سعيد: أصابت إذًا أُمّى اسمى. فقال الحجّاج: لأبدلنك بالدّنيا نارًا تَلَظّى. قال سعيد: و لو أنىّ أعلم أنّ ذلك بيدك، لاتّخذتك إلهًا!

قال الحجّاج: فما قولك فى محمّد؟ قال سعيد: نبىُّ الرّحمة و رسول ربّ العالمين إلى النّاس كافّة بالموعظة الحسنة. فقال الحجّاج: فما قولك فى الخلفاء؟ قال سعيدٌ: لست عليهم بوكيل، كلّ امرئ بما كسب رهين. قال الحجّاج: أشتِمُهم أم أمدَحُهم؟ قال سعيد: لاأقول ما لا أعلم؛ إنّما استحفظتُ أمرَ نفسى. و قال الحجّاج: أيّهم أعجب إليك؟ قال: حالاتهم يفضل بعضهم علىٰ بعض. قال الحجّاج: صِف لى قولَك فى علىٍّ، أفى الجنّة هو أم فى النّار؟ قال سعيد: لو دخلتُ الجنّة فرأيت أهلَها علمت،

و لو رأيتُ

مَن فى النّار علمت؛ فما سؤالك عن غيب قد حفظ بالحجاب؟

قال الحجّاج: فأىّ رجلٍ أنا يوم القيامة؟ فقال سعيد: أنا أهون على اللَه مِن أن يَطَّلعَنى على الغيب. قال الحجّاج: أَبيتَ أن تصدقنى؟ قال سعيد: بل لمأردْ أن أكذبك. فقال الحجّاج: فدعْ عنك هذا كلّه! أخبرنى ما لك لمتَضحَكْ قطّ؟ قال: لم أر شيئًا يُضحكنى، و كيف يضحك مخلوقٌ من طينٍ، و الطّين تأكله النّار، و منقلبه إلى الجزاء، و اليوم يصبح و يمسى فى الإبتلاء! قال الحجّاج: فأنا أضحَك. فقال سعيد: كذلك خلقنا اللَه أطوارًا. قال الحجّاج: هل رأيت شيئًا من اللهو؟ قال: لاأعلمه.

فدعا الحجّاج بالعود و النّاى (قال:) فلمّا ضرب بالعود و نفخ فى النّاى، بكىٰ سعيدٌ. قال الحجّاج: ما يبكيك؟ قال: يا حجّاج، ذكرتنى أمرًا عظيمًا؛ واللَه لاشبعت و لارويت و لااكتسيت و لازلت حَزينًا لمّا رأيت. قال الحجّاج: و ماكنتَ رأيت هذا اللهو؟ فقال سعيد: بل هذا واللَه الحزن يا حجّاج! أمّا هذه النّفخة،

فذكرتْنى يومَ النّفخ فى الصّور؛ و أمّا هذا المُصران،[1] فمِن نَفْسٍ ستحشر معك إلى الحساب؛ و أمّا هذا العود، فنبت بحقّ و قطع لغير حقّ.

از عهده برنیامدن حجّاج از جواب‌های سعید بن جبیر؛ و دستور قتل او

فقال الحجّاج: أنا قاتلك. قال سعيدٌ: قد فرغ من تسبّب فى موتى. قال الحجّاج: أنا أحبّ إلى اللَه منك؟ قال سعيد: لايقدم أحدٌ على ربّه حتّى يعرف منزلته منه، واللَه بالغيب أعلم. قال الحجّاج: كيف لا أقدم على ربّ فى مقامى هذا، و أنا مع إمام الجماعة و أنت مع إمام الفرقة و الفتنة؟ قال سعيدٌ: ما أنا بخارج عن الجماعة، و لا أنا براض عن الفتنة؛ ولكن قضاء الربّ نافذٌ لا مَردَّ له. قال الحجّاج: كيف ترىٰ ما نجمع لأميرالمؤمنين؟ قال سعيدٌ: لم أَرَ.

---

[1] . المصران: أوتاد العود، و هى تُتَّخذُ من مصارين (أمعاء) الحيوان. (محقّق)

فدعا الحجّاج بالذّهب و الفضّة و الكسوة و الجوهر، فوضع بين يديه، قال سعيدٌ: هذا حسن إن قمتَ بشرطه. قال الحجّاج: و ما شرطه؟ قال: أنتشترى له بما تجمع الأمن من الفزع الأكبر يوم القيامة، و إلّا فإنّ كلّ مرضعة تذهل عمّا أرضعت، و يضع كلّ ذى حمل حمله، و لا ينفعه إلّا ما طاب منه. قال الحجّاج: فترىٰ جمعنا طَيِّبًا؟ قال: برأيك جمعتَه، و أنت أعلم بطيبه. قال الحجّاج: أتحبّ أنّ لك شيئًا منه؟ قال: لاأحبّ ما لا يحبّ اللَه. قال الحجّاج: وَيلك! قال سعيدٌ: الوَيل لمن زُحزِح عن الجنّة، فأُدخل النّار! قال الحجّاج: اذهبوا به فاقتلوه!

قال: إنّ أشهدك ـيا حجّاجـ أن لا إله إلّا اللَه وحده لا شريك له، و أنّ محمّدًا عبده و رسوله؛ أستَحفِظُكَهُنَّ يا حجّاج، حتّى ألْقَاك.

قتل سعيد بن جبير بعد از نماز و قرائت آياتى از قرآن مجيد

فلمّا أدبر، ضَحِك؛ قال الحجّاج: ما يُضحِكك يا سعيدُ؟! قال: عجبتُ من جُرأتك على اللَه، و حلم اللَه عليك! قال الحجّاج: إنّما أقتل من شَقّ عصا الجماعة، و

مالَ إلى الفرقة الّتى نهىٰ اللَه عنها. اِضربوا عنقه! قال سعيدٌ: حتّى أُصلّى ركعتين.

فاستقبل القبلة و هو يقول: ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُشْرِكِينَ﴾.[1] قال الحجّاج: اصرفوه عن القبلة إلى قبلة النّصارى الّذين تفرّقوا و اختلفوا بغيًا بينهم؛ فإنّه من حِزبهم! فصرف عن القبلة، فقال سعيد: ﴿فَثَمَّ وَجْهُ ٱللَهِ﴾ الكافى بالسَّرائر. قال الحجّاج: لم نوكّل بالسَّرائر؛ و إنّما وكّلنا بالظّواهر. قال سعيد: اللَهمّ لا تترك له ظلمى، و اطلبه بدمى، و اجعلنى آخر قتيلٍ يُقتَل من أُمّة محمّدٍ!

فضربت عنقه؛ ثمّ قال الحجّاج: هاتوا مَن بقى من الخوارج!

---

[1] . سوره انعام (۶) آيه ۷۹.

فقرّب إليه جماعة، فأمَر بضرب أعناقهم و قال: ما أخاف إلّا دعاءَ مَن هو فى ذِمّة الجماعة من المظلومين؛ فأمّا أمثال هولاء فإنَّهم ظالمون حين خَرَجُوا عن جمهور المسلمين و قائِد سبيل المتوسّمين.

و قال قائل: إنّ الحجّاج لم يفرغ من قتله حتّى خولط فى عقله، و جعل يَصيح: "قيودنا قيودنا!" يعنى القيود الّتى كانت فى رِجْل سعيد بن جُبَير.

و يقول: متى كان الحجّاج يسأل عن القيود أو يعبأ بها؟ و هذا يمكن القول فيه لأهل الأهواء فى الفتح و الإغلاق.»[1]

سُفيان بن مُصعَب عبدى - وى از اعاظم شعراى اهل البيت [بوده] و حضرت صادق به او تأكيد داشتند

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 192:

«و منهم: العبدى: سُفيان[2] بن مُصعَب العبدى، الشّاعر المشهور الكوفى، كان من خُلَّص شعراء

---

[1] . جنگ ۲۰، ص ۴۳۴.

[2] . سفيان با ضمّ و كسر و فتحِ اوّل، هر سه درست است و نام جمعى بسيار از صحابه و محدّثان مى‌باشد. (محقّق)

أهل‌البيت؛ روىٰ أبوعمرو الكَشّىّ فى كتاب الرّجال بإسناده عن سماعة، قال:

قال أبوعبدالله الصّادق عليه‌السّلام: "عَلِّموا أولادكم شِعر العبدىّ؛ فإنّه علىٰ دين الله."

و أسند الشّيخ ابن‌قولويه فى كتابه كامل الزّيارات، عن ابن‌عمارة المنشد، قال: "قال لى أبوعبدالله: **"يا أباعمارة، أنشدنى للعبدىّ فى الحسين بن علىّ!"** قال: "فأنشدتُه

فبكىٰ، ثمّ أنشدته فبكىٰ!" قال: "فواللَه ما زِلتُ أُنشدُه و يبكى، حتّى سمعت البكاء من الدّار!" ـالحديث.

و روىٰ ثقةالإسلام، أبوجعفر محمّد بن يعقوب الكلينى فى الكافى، بإسناده عن العبدى، سُفيان بن مُصعب الشّاعر، قال:

دخلت على أبىعبداللَه عليه‌السّلام، فقال: "قولوا لأمّفروةَ تجئْ، فتسمعْ ما صُنِع بجدّها!"

قال: فجاءت، فقعَدت خلف السّتر؛ ثمّ قال عليه‌السّلام: "فأنشِدْنا!"

قال: فقلتُ: "فروةُ جودى بدمعك المسكوب"

قال: فصاحت و صِحْن النساء، فقال أبوعبداللَه عليه‌السّلام: "الباب!" فاجتمع أهل المدينة على الباب.

قال: فبَعث إليهم أبوعبداللَه: "صبيٌّ لنا غُشِيَ عليه!" فصِحْن النّساء. ـالحديث.»[1]

سلمان فارسى

آمدن اميرالمؤمنين با طىّ الأرض به مدائن

[الغدير، مجلّد 5، صفحة 14]:

«رُوِى أنّ الخليفة المستنصر العبّاسى خرَج يومًا

---

[1] . جنگ ۲۴، ص ۳۰۴.

إلى زيارة قبر سلمان الفارسى سلام اللَه عليه، و معه السيّد المذكور ابن‌الأقساسى؛ فقال له الخليفة فى الطّريق: "إنّ من الأكاذيب مايرويه غلاة الشّيعة من مجىءِ علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السّلام من المدينة إلى المدائن لمّا تُوفِّى سلمانُ، و تغسيلِه إيّاه، و مراجعتِه فى ليلته إلى المدينة!"

فأجابه ابنُ‌الأقساسی بالبدیهة، بقوله:

این ابیات را علاّمه سماوی در طلیعه به اقساسی نسبت داده است، و چنین پنداشته است که او همراه با مستنصر بوده است؛ ذاهلًا عن أنّ میلاد المستنصر کان بعد وفاة السیّد بأربعة عشر سنة.

و علاّمه سیّد محسن امین در اعیان الشّیعة، جلد 21، صفحه 233 این اشعار را به حسن بن حمزهٔ اقساسی نسبت داده است؛ با آنکه زمان حسن بن حمزه که عموی سیّد محمّد است، از سیّد محمّد مقدّم بوده است.

و ابن‌شهرآشوب در مناقب، جلد 1، صفحه 449 این ابیات را با مختصر اختلافی به ابوالفضل تمیمی

نسبت داده است؛ فروایة ابن‌شهرآشوب هذه الأبیات تثبت عدمَ کونها من نظم السیّد محمّد [قطب‌الدّین] الأقساسی، إذ ابن‌شهرآشوب تُوُفِّی سنة 588 قبل ولادة المستنصر بسَنةٍ، و قبل وفاة السیّد [القطب] بسبع و خمسین سنة.

و لعلّها لأبی‌الفضل التّمیمی أو لغیره من أسلاف آل الأقساسی الأوّلین؛ و أنشدها السیّد محمّد [قطب‌الدّین] للمستنصر.»[1]و[2]

أحوال سلمانَ الفارسیّ و جَزَعه عند الموت من أساور حَولَه، و حَولُه إجّانةٌ وجَفْنةٌ و مِطهَرةٌ

مستدرك الوسائل، مجلّد 2، صفحة 334:

«محمّد بن أحمد بن علیّ الفتال فی روضة الواعظین: روی أنّ سعد بن أبی‌وقّاص دخل علی سلمان الفارسی یعوده، فبکیٰ سلمان، فقال له سعد: "ما یُبکیك یا أباعبدالله؟! توفّی رسول‌الله صلّی الله علیه و آله و هو عنك راضٍ؛ ترِد علیه الحوضَ!" فقال سلمان: "أمّا أنا

---

[1]. لازم به ذکر است که عبارات فارسی ترجمهٔ متن الغدیر است. (محقّق)

[2]. جنگ ۱۶، ص ۲.

لاأبكى جزعًا من الموت، و لاحرصًا على الدّنيا؛ و لكن رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه و آله عَهد إلينا فقال: **لِيكُنْ بُلغةُ أحدكم كزاد الرّاكب!** و حولى هذه الأساور.“ و إنّما حَولُه إجّانةٌ و جَفنةٌ و مِطهَرةٌ.[1]

و رواه ورّام فى تنبيه الخاطر، و فيه: ”و لكن رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه و آله عهد إلينا عهدًا، فقال: **لِيكُن بلاغ أحدكم من الدّنيا كزاد راكب!** فأخشى أننكون قدجاوزنا أمره، و هذه الأساور حَوْلى.“ ـالخ»[2]و[3]

مقامات سلمان فارسى

[شيخ المضيرة أبوهريرة] صفحة 115:

«[سلمان الفارسى الّذى قال رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم فيه]: **”لو كان الدّين عند الثُّريا، لناله سلمان!“** و قالت عائشة: ”كان لسلمان مجلسٌ من رسول‌اللَه

---

[1] . مصباح المنير: «الإجّانة: إناءٌ يغسل فيه الثّياب.» لسان العرب: «المِطهرة: الإناءُ الّذى يتوضّأُ به.» (محقّق)

[2] . مستدرک الوسائل، ج ۱۲، ص ۵۳.

[3] . جنگ ۲۴، ص ۱۸۲.

ينفرد به فی اللّیل، حتّی کاد یغلبنا علی رسول‌اللَه.“ و قال علیّ: **”أُوتی العلم الأوّل و الآخر، لایدرَك ما عنده، و کان بحرًا لاینزَف.“** له فی مسند بقی 60 حدیثًا، و أخرج له البخاری 4 أحادیث، و مسلم 3. توفّی سنة 35، و قیل سنة 36 هجری.»[1]و[2]

مقام سلمان فارسی و روایات در حقّ او

[تأسیس الشّیعة لعلوم الإسلام] صفحة 405:

«منهم: أبوعبداللَه سلمان الفارسیّ الّذی نصَّ علی تشیّعه أبوحاتم الرّازی فی کتاب الزّینة، فما تقدّم نقله عنه؛ و قال أبوعبداللَه الصّادق: **”إنّ سلمان الفارسی أفضل من لقمان الحکیم الّذی ذکره اللَه سبحانه فی القرآن.“**

و قال ابن‌عبدالبرّ فی الإستیعاب: ”و کان خیرًا فاضلًا خبیرًا عالمًا زاهدًا متقشّفًا.“ و أسند من طریق أبی‌عمرو زادان: ”عن علیّ رضی اللَه عنه، قال: **سلمان الفارسی مثل لقمان الحکیم، عَلِم العلمَ الأوّل و الآخر،**

---

[1]. شیخ المضیرة، ص ۱۳۱ و ۲۱۳.

[2]. جنگ ۲۰، ص ۴۷۴.

بحرٌ لايُنزَف، و هو منّا أهل‌البيت.

و رواه من طريق أبی‌البختری أيضًا عن علیّ عليه‌السّلام.“

قال: ”و قال كعب‌الأحبار: سلمان حُشِيَ علمًا و حكمةً.“

قال: ”و روِيَ عن النّبی صلّی اللَه عليه و آله و سلّم من وجوهٍ، أنّه قال: **لو كان الدّين عند الثريّا، لناله سلمان.**“

إلی أن قال: ”و له أخبار حسان و فضائلُ جمّةٌ؛ رضی اللَه عنه. توفّی سلمان فی آخر خلافة عثمان ـرضی اللَه عنهـ سنة خمس و ثلاثين، و قيل: تُوُفّی سنة ستّ و ثلاثين فی أوّلها، و قيل: توفّی فی آخر خلافة ـعمر رضی اللَه عنهـ؛ و الأوّل أكثر، و اللَه

أعلم.“ انتهى ما عن الاستيعاب.[1]

و قد أفرد منّا العلّامة النوریّ کتابًا کبیرًا فی أحوال سلمان علیه‌السّلام، سمّاه نفس الرّحمن فی أحوال سلمان؛ و قد أدّی فیه حقَّ سلمان، و عقد فیه بابًا فی حِکَمه و مواعظه و کلماته النّاصعة، و قد طبع بإیران.»[2]

[طول عمر سلمان فارسی]

در شیعه در اسلام سبط، جلد ۱، صفحه ۹۳ در پاورقی گوید:

«ابن‌اثیر در اسد الغابة، جلد ۲، صفحه ۳۳۲ در احوالات سلمان گوید:

قال العبّاس بن یزید: ”قال أهل العلم: عاش سَلمان ثلاث‌مائة و خمسین سنة. فأمّا مأتان و خمسون فلا یشکّون فیه.“

قال أبونعیم: ”کان سلمان من المُعَمَّرین، یقال: أنّه أدرك عیسی بن مریم و قرأ الکتابین.“

حلبی در سیرة الحلبیه، جلد 1، صفحه 215

---

[1] . الإستیعاب، ص ۱۹۱ و ۱۹۲.

[2] . جنگ ۲۴، ص ۳۵۰.

گوید:

”و نقل بعضهم الاجماع علی أنَّ سلمان عاش مأتین و خمسین سنة.“»[1]و[2]

سلیمان بن جعفر و روایت وارده دربارۀ او

مطالب زیر نوشتۀ جناب محترم حجة الاسلام آقای سیّد مهدی رجائی ـ دامت برکاته ـ است:

---

[1] . شیعه در اسلام، سبط‌الشیخ، ص ۱۵۰، پاورقی.

[2] . جنگ ۹، ص ۲۷.

«بسمه تعالىٰ

قال النّجاشى: "سليمان بن جعفر بن إبراهيم بن محمّد بن علىّ بن عبدالله بن جعفر الطيّار، أبومحمّد الطالبىّ الجعفرى، روىٰ عن الرّضا، و روىٰ أبوه عن أبىعبدالله و أبىالحسن عليهماالسّلام، و كانا ثقتين...."

و قال الشّيخ فى الفهرست: "سليمان بن جعفر الجعفرى ثقةٌ...."

و عدّه الشيخ فى رجاله، فى أصحاب الكاظم و الرّضا عليهماالسّلام، قائلًا فى كلا الموضعين: "سليمان بن جعفر الجعفرى ثقةٌ."

و قال الكشىّ فى ترجمة سليمان بن جعفر الجعفرى: "الحسن بن على، عن سليمان بن جعفر الجعفرى، قال:

قال العبد الصّالح عليه‌السّلام لسليمان بن جعفر: **يا سليمان! ولّدك رسول‌الله صلّى الله عليه و آله؟!** قال: نعم!

قال: **ولّدك علىٌّ عليه‌السّلام مرّتين؟!** قال: نعم!

قال: **و أنت ابن جعفر، رحمه الله تعالى؟!** قال:

نعم!

قال: **"و لولا الّذى أنت عليه، ما انتفعت بهذا!"**

أقول: جدّهم علىّ بن عبدالله، ابن زينب الكبرى بنت علىّ عليه‌السّلام؛ و يقال له فى كتب الرّجال بعلىّ الزينبىّ، نسبةٌ إلى أُمّه زينبَ، سلام‌الله عليها.

و رأيت فى بعض كتب الأنساب: أنّ أحد أجداد سليمان هذا، كان صهرًا لأحد الأئمّة المعصومين عليهم‌السّلام أو ذراريهم. فحينئذٍ تصحّ نسبته إلى علىٍّ عليه‌السّلام مرّتين، و إلى رسول‌الله صلّى الله عليه و آله.

مهدىّ الرجائى»[1]

سليمان بن صُرَد خُزاعى

[المراجعات] صفحة 62:

«36. سليمان بن صُرَد الخزاعىّ الكوفى: كبير شيعة العراق فى أيّامه و صاحبُ رأيهم و مشورتهم، و قد اجتمعوا فى منزله حين كاتبوا الحسين عليه‌السّلام، و هو أمير التوّابين من الشّيعة الثّائرين فى الطّلب بدم الحسين

---

[1]. جنگ ۱۸، ص ۲۳۲.

عليه‌السّلام؛ و كانوا أربعة آلاف عسكروا بالنّخيلة، مستهلّ ربيع‌الثّانى سنة خمس و ستّين، ثمّ ساروا إلى عبيداللَه بن زياد فالتقوا بجنوده فى أرض الجزيرة، فاقتتلوا اقتتالًا شديدًا حتّى تفانوا. و استشهد يومئذٍ سليمانُ فى موضع يقال له عين الوردة، رماه يزيد بن الحصين بن نمير بسهم فقتَله و هو ابن ثلاث و تسعين سنة، و حمل رأسه و رأس المُسَيّب بن نجبة إلى مروان بن الحكم....

و كلّ من كتب فى أحوال السّلف و أخبار الماضين، ترجموه و أثنوا عليه بالفضل و الدّين و العبادة. و كان له سنٌّ عالية و شرفٌ و قدرٌ و كلمةٌ فى قومه، و هو الّذى قتل حوشبًا مبارزةً بصفّين ذلك الطّاغية من أعداءِ أميرالمؤمنين، و كان سليمان من المستبصرين بضلال أعداء أهل البيت.»[1]

سيحان بن صوحان

[رجوع شود به صعصعة بن صوحان.]

شريک بن عبدالله نخعىّ كوفى، شيعۀ بزرگوار

---

[1]. جنگ ۲۰، ص ۴۵.

[المراجعات] صفحة 65:

«40. شريك بن عبدالله بن سنان بن أنس النّخعىّ الكوفىّ القاضى: عدّه الإمام

ابن‌قتيبة فى رجال الشّيعة، و أرسل ذلك فى كتابه المعارف، إرسال المسلمات. و أقسم عبدالله بن إدريس ـكما فى أواخر ترجمة شريك من الميزانـ بالله إنّ شريكًا لَشيعىٌّ. و روى أبوداود الرّهاوى ـكما فى الميزان أيضًاـ أنّه سمع شريكًا يقول: "علىٌّ خير البشر؛ فمن أبىٰ فقد كفر." قلت: إنّما أراد أنّه خير البشر بعد رسول‌الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، كما هو مذهب الشّيعة؛ و لذا وصَفه الجوزجانى ـكما فى الميزان أيضًاـ بأنّه مائلٌ. و لا ريب بكونه مائلًا عن الجوزجانى إلى مذهب أهل‌البيت.

و شريك ممّن روىٰ النصّ على أمير‌المؤمنين، حيث حدّث ـكما فى الميزان أيضًاـ عن أبى‌ربيعة الأيادى، عن ابن‌بريدة، عن أبيه مرفوعًا: **"لكلّ نبىٍّ وصىٌّ و وارثٌ؛ و إنّ عليًّا وصيّى و وارثى!"** و كان مندفعًا إلى نشر فضائل أمير‌المؤمنين و إرغام بنى‌أميّة بذكر مناقبه عليه‌السّلام.

حكَى الحريرى فى كتابه درّة الغوّاص ـكما فى ترجمة شريك من وفيات ابن‌خلّكانـ أنّه: "كان لشريك جليسٌ من بنى‌أميّة، فذكر شريك فى بعض الأيّام فضائل

علىّ بن أبى‌طالب؛ فقال ذلك الأُموى: نِعم الرّجُل علىٌّ!

فأغضبه ذلك و قال: أ لعلىٍّ يقال نِعم الرّجل، و لا يُزاد على ذلك؟!"

و أخرج ابن أبى‌شيبة ـ كما فى أواخر ترجمة شريك من الميزان ـ عن علىّ بن حكيم، عن علىّ بن قادم، قال: "جاء عتاب و رجل آخر إلى شريك، فقال له: إنّ النّاس يقولون: إنّك شاكٌّ!

فقال: يا أحمق! كيف أكون شاكًّا؟ لوَدِدتُ أنىّ كنت مع علىٍّ، فخضَبتُ يَدَىَّ بسيفى من دمائهم."

و من تتبّع سيرة شريك، علم أنّه كان يوالى أهل البيت، و قد روى عن أوليائهم علمًا جمًّا.

قال ابنه عبدالرّحمن ـ كما فی أحواله من المیزان ـ:

"کان عند أبی عشرةُ آلاف مسألةً عن جابر الجُعفی، و عشرة آلاف غرائب."

و قال عبدالله بن المبارك ـ کما فی المیزان أیضًا ـ:

"شریك أعلم بحدیث الکوفیّین من سفیان."

و کان عدوًّا لأعداء علیٍّ، سیِّءَ القول فیهم؛ قال له عبدالسّلام بن حرب: "هل لك فی أخٍ تعوده؟"، قال: "من هو؟"، قال: "هو مالك بن مغول."، قال: "لیس لی بأخٍ من أزری علیٰ علیٍّ و عَمّار."[1]

و ذُکر عنده معاویةُ فوُصف بالحلم؛ فقال شریك:

"لیس بحلیم مَن سفِه الحقَّ و قاتل علیَّ بن أبی‌طالب."

و هو الّذی روىٰ عن عاصم، عن ذرٍّ، عن عبدالله بن مسعود، مرفوعًا: "إذا رأیتم معاویة علی منبری، فاقتُلوه!"

و جرىٰ بینه و بین مصعب بن عبدالله الزّبیری کلامٌ بحضرة المهدیّ العباسیّ، فقال له مصعب ـ کما فی

---

[1] . أی: عابهما و عاتبهما. (محقّق)

ترجمة شريك من وفيات ابن‌خلّكان‌ـ: "أنت تنتقص أبابكر و عُمرَ."ـالخ.

قلت: و مع‌ذلك فقد وصَفه الذّهبى: "بالحافظ الصّادق، أحدِ الأئمّة." و نُقِل عن ابن‌معين القول بأنّه صدوقٌ ثقةٌ؛ و قال فى آخر ترجمته: "قد كان شريك من أوعية العلم، حمل عنه إسحاق الأزرق تسعةَ آلاف حديث."

و نُقِل عن أبى‌توبة الحلبى قال: "كنّا بالرّملة، فقالوا: مَن رجل الأُمّة؟ فقال قوم: ابن‌لهيعة؛ و قال قوم: مالك. فسألنا عيسى بن يونس فقال: رجل الأُمّة شريك!

و كان يومئذٍ حيًّا.“

قلت: احتجّ بشريك مسلمٌ و أربابُ السُّنن الأربعة، و دونك حديثه عندهم عن زياد بن علاقة، و عمّار الدّهنى، و هشام بن عروة، و يعلى بن عطاء، و عبدالملك بن عمير، و عمارة بن القعقاع، و عبدالله بن شبرمة؛ روىٰ عنه عندهم ابن أبى‌شيبة، و علىّ بن حكيم، و يونس بن محمّد، و الفضل بن موسى، و محمّد بن الصّباح، و علىّ بن حجر. وُلد بخراسان أو ببخارىٰ، سنة خمس و تسعين، و مات بالكوفة يوم السّبت مستَهَلِّ ذى‌القعدة، سنةَ سبع ـأو ثمانٍـ و سبعين و مائة.»[1]

صاحب بن عبّاد

[رجوع شود به اسماعيل بن عبّاد.]

صَعصعة بن صوحان

[المراجعات] صفحة 68:

«42. صعصعة بن صوحان بن حجر بن الحارث العبدى: ذكره الإمام ابن‌قُتيبة فى صفحة 206 من المعارف، فى سِلك المشاهير من رجال الشّيعة؛ و أورده

---

[1]. جنگ ۲۰، ص ۴۸.

ابن‌سعد فی صفحة 154 من الجزء 6 من طبقاته، فقال: "كان من أصحاب الخِطَط بالكوفة و كان خطيبًا، و كان من أصحاب علیّ و شهد معه الجمل هو و أخواه زيد و سيحان ـابنا صوحانـ، و كان سيحانُ الخطيب قبلَ صعصعة، و كانت الرّاية يوم الجمل فی يده؛[1] فقُتِل فأخذها زيد، فقُتِل فأخذها صعصعة." قال: "و قد روىٰ صعصعة عن علیٍّ

و روى عن عبدالله بن عبّاس، و كان ثقةً، قليل الحديث." ا هـ.

و ذكره ابن‌عبدالبرّ فی الإستيعاب، فقال: "كان مسلمًا على عهد رسول‌الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، لم يلقَه و لم يرَه، صغُر عن ذلك؛ و كان سيّدًا من سادات قومه عبدالقيس، و كان فصيحًا خطيبًا عاقلًا لَسِنًا ديّنًا فاضلًا بليغًا، يعدّ فی أصحاب علیٍّ رضی الله عنه." ثمّ نقل عن يحيىٰ بن معين القول بأنّ صعصعة و زيدًا و

---

[1] . كما كان أحدَ الأُمراء فی قتال أهل الرّدة، فيما ذكَره ابنُ‌حجر؛ حيث أورد سيحان بن صوحان فی القسم الأول من إصابته. (المراجعات)

سیحان ـبنی‌صوحانـ کانوا خطباء، و أنّ زیدًا و سیحان قُتِلا یوم الجمل. و أورَد قضیّةً أشکلت علیٰ عمَر أیّام خلافته: "فقام خطیبًا فی النّاس، فسألهم عمّا یقولون فیها، فقام ـصعصعة و هو غلامٌ شابٌّـ فأماط[1] الحجاب و أوضح منهاج الصوّاب، فأذعنوا لقوله و عملوا برأیه. و لا غرْوَ؛ فإنّ بنی‌صوحان من هامات العرب و أقطاب الفضل و الحسب."

ذکرهم ابن‌قتیبة فی باب المشهورین من الأشراف و أصحاب السّلطان من المعارف،[2] فقال:

بنوصوحان ـهم زید بن صوحان و صعصعة بن صوحان و سیحان بن صوحانـ من بنی‌عبدالقیس."

قال: "فأمّا زید، فکان من خیار النّاس. روِی فی الحدیث أنّ النّبی صلّی اللَه علیه و آله و سلّم قال: **زید الخیر الأجذم،**[3] **و جندب ما جندب!** فقیل: یا رسول‌اللَه، أ تذکر رجلین؟ فقال: أمّا أحدهما فتسبقه یده إلی الجنّة

---

[1] . لسان العرب: «أماطه: أذهبه.» (محقّق)

[2] . راجع منه، ص ۱۳۸. (المراجعات)

[3] . مصباح المنیر: «جَذِمَ الرّجلُ جَذَمًا: قُطِعتْ یدُه، فالرّجلُ أجذمُ و المرأةُ جذماءُ.» (محقّق)

بثلاثين عامًا، و أمّا الآخر فيضرب ضربةً يفصل بها بين الحقّ والباطل.“ قال: ”فكان أحد الرّجلين زيد بن صوحان، شهد يوم جَلولاء، فقطعت يده و شهد مع عليٍّ يوم

الجمل، فقال: يا أميرالمؤمنين، ما أرانى إلّا مقتولًا! قال: **و ما علمك بذلك يا أباسلمان؟** قال: رأيت يَدِى نُزِلَت من السّماء، و هى تستشيلنى.[1]

فقتَله عمرو بن يثربى، و قتَل أخاه سيحان يوم الجمل.“

قلت: لا يخفىٰ أن إخبار النّبى صلّى اللَه عليه و آله و سلّم بتقدّم يد زيد على سائر جسده، و سبقِها إيّاه إلى الجنّة، معدود عند المسلمين كافّةً من أعلام النبوّة و آيات الإسلام و أدلّة أهل الحقّ، و كلُّ من ترجم زيدًا ذكر هذا؛ فراجع ترجمته من الاستيعاب و الإصابة و غيرهما، و المحدّثون أخرجوه بطُرقهم المختلفة. فزيدٌ ـعلى تشيّعهـ مبشَّرٌ بالجنّة، و الحمد للَه ربّ العالمين.

---

[1] . تستشيلنى: ترفعنى. (محقّق)

و صعصعة بن صوحان، ذكره العسقلانى فى القسم الثالث من إصابته، فقال:

له رواية عن عثمان و علىٍّ، و شهد صفّين مع علىٍّ، و كان خطيبًا فصيحًا، و له مع معاوية مواقفُ." قال: "و قال الشّعبى: "كنت أتعلّم منه الخطب.[1]

و روىٰ عنه أيضًا أبوإسحاق السّبيعى، و المنهال بن عمرو، و عبدالله بن بريدة، و غيرهم." قال: "و ذكر العلائىّ فى أخبار زياد: أنّ المغيرة نفىٰ صعصعةَ بأمر معاويةَ من الكوفة إلى الجزيرة أو إلى البحرين ـو قيل: إلى جزيرة ابن‌كافان‌ـ، فمات بها." ا هـ . كما مات أبوذرّ من قبله بالرّبذة.

و قد ذكَر الذّهبى صعصعةَ، فقال: "ثقةٌ معروفٌ"، و نُقِل القول بوثاقته عن ابن‌سعد و عن النّسائى، و وضَع على اسمه الرّمز إلى احتجاج النّسائى

---

[1] . قيل للشّعبى ـكما فى ترجمة رشيد الهجرى من ميزان الذّهبىـ: [ما لك تعيب اصحاب على و إنّما علمك عنهم؟ قال: عمن؟ فقيل له: عن الحارث و صعصعة. قال: أمّا صعصعة فكان خطيبًا تعلمت منه الخطب، و أمّا الحارث فكان حاسبًا تعلمت منه الحساب. (المراجعات)

به.

قلتُ: و من لم يحتجَّ به، فإنّما يضُرّ نفسه؛ و ما ظلموه ﴿وَلَٰكِن كَانُوٓاْ أَنفُسَهُمۡ يَظۡلِمُونَ﴾.[1]»[2]

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 355:

«منهم: صَعصعة بن صوحان العَبدىّ، نزيل الكوفة التابعىّ الكبير؛ كان من العلماء، من شيعة علىّ عليه‌السّلام. روىٰ أبوعمرو الكشّىّ بإسناده عن أبى‌بكر بن عيّاش، عن عاصم بن أبى‌النّجود، عمّن شهد ذلك: "أنّ معاوية حين قدِم الكوفة، دخَل عليه رجال من أصحاب علىّ عليه‌السّلام، و كان الحسن عليه‌السّلام قد أخَذ أمانًا لرجال منهم مسمَّيْنَ بأسمائهم و أسماء آبائهم، فكان منهم صَعصعة؛ فلمّا دخل عليه صعصعة، قال معاويةُ لصعصعة: "أما واللَه إنّى كنت لأُبغِضُ أن تدخل فى أمانى!" قال: "و أنا واللَه أُبغض أن أُسمِّيَك بهذا الاسم!" ـ الحديث.

و روىٰ أيضًا بإسناده عن أبى‌عبداللَه الصّادق أنّه قال: **"ما كان مع أميرالمؤمنين عليه‌السّلام من يعرِف**

---

[1]. سوره بقره (۲) آیه ۵۷.

[2]. جنگ ۲۰، ص ۵۰.

حقّه إلّا صعصعة و أصحابه.“ـانتهىٰ.

مات فی خلافة معاویة.»[1]

طاووس بن کیسان

طاووس بن کیسان و صعصعه و أصبَغ و عطیّه و أعمش از شیعیان بوده‌اند

[تأسیس الشّیعة لعلوم الإسلام] صفحة 325:

«و منهم: طاوس بن کیسان، أبوعبدالله الیمانیّ؛

أخَذ التّفسیر عن ابن‌عبّاس، و عدَّه

[1] . جنگ ۲۴، ص ۳۴۰.

أحمد بن تيميّة من أعلم النّاس بالتّفسير، كما فى الإتقان للسّيوطىّ. و كان من أصحاب الإمام زين‌العابدين علىّ بن الحسين عليهماالسّلام، و نصّ ابن‌قتيبة فى كتاب المعارف على تشيّعه فى صفحة 306 من المطبوع بمصر، قال: "الشّيعة: الحرث الأعور، و صَعصعة بن صُوحان، و الأصبَغ بن نُباتة، و عطيّة العوفى، و طاوس، و الأعمش." ـالخ.

تُوُفّى طاوس بمكّة سنة ستّ و مائة.»[1]

طلحة بن عُبيدالله

ازدواج طلحة بن عبيدالله با حَمنة

در جلد ۱۵ از شرح نهج البلاغة ابن‌أبى‌الحديد، صفحه ۱۸ و ۱۹ گويد:

«پس از جنگ اُحد طلحة بن عبيدالله، حَمنة را به نكاح خود درآورد؛ چون شوهرش در جنگ كشته شده بود. او دختر عمّهٔ رسول خدا صلّى الله عليه و آله و سلّم بود، و حمزه داييِ او بود. از او محمّد بن طلحة متولّد شد.[2]

---

[1] . جنگ ۲۴، ص ۳۳۶.

[2] . جنگ ۱۷، ص ۸۴.

عَبّاد بن يعقوب رَواجِنى - او از شيعيان خلّص بوده است

[المراجعات] صفحة 72:

«46. عبّاد بن يعقوب الأسدىّ الرَواجِنىّ الكوفىّ؛ ذكَره الدّارقُطنى فقال: "عبّاد بن يعقوب، شيعىٌّ صدوقٌ." و ذكره ابن‌حبّان فقال: "كان عبّاد بن يعقوب داعية إلى الرّفض." و قال ابن‌خُزَيمة: "حدَّثنا الثّقةُ فى روايته المتّهمُ فى دينه عبّادُ بن يعقوب...."

و عبّاد هو الّذى روىٰ عن الفضل بن القاسم، عن سفيان الثّورى، عن زبيد، عن مُرّةَ، عن ابن‌مسعود أنّه كان يقرأ: وَ كَفَى اللَهُ المُؤمِنينَ القِتالَ بِعَلِيٍّ؛ و روىٰ عن شريك، عن عاصم، عن زرّ، عن عبداللَه، قال رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم: **"إذا رأيتم معاويةَ على منبرى فاقتلوه!"** أخرجه الطّبرانى و غيره.

و كان عبّاد يقول: "من لم يتبرّأ فى صلاته كلّ يوم من أعداء آل‌محمّد، حشر معهم." و قال: "إنّ اللَه تعالىٰ لأعدل مِن أن يدخل طلحة و الزّبير الجنّةَ، قاتلا عليًّا بعد أن‌بايعاه."»[1]

عبدالسّلام بن رغبان، ديک الجنّ الحِمصى أشعار راقى وى: جاءُوا برأسک يا ابن بنت محمّد!

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 202:

«قلت: و مِن شعره فى الحسين قولُه:

---

[1] . جنگ ۲۰، ص ۵۲.

و تُوفّی سنة خمس ـأو ستّـ و ثلاثین و مائتین، و عُمّر بضعًا و سبعین سنة؛ رحمة اللَه علیه.»[1]

عبدالله المحض بن الحسن المثنی

[الغدیر، مجلّد 3، صفحة 270]:

«و امّا عبداللَه المحض...، فالأحادیث فی مدحه و ذمّه و إن تضاربت، غیر أنّ غایة نظر الشّیعة فیها ما اختاره سیّد الطائفة، السیّد بن‌طاوس، فی إقباله، صفحة 51، من صلاحه و حُسن عقیدته و قبوله الإمامةَ الصّادق علیه‌السّلام، و ذکَر من أصلٍ صحیحٍ کتابًا للإمام الصّادق وصَف فیه عبداللَهَ بالعبد الصالح، و دعا له و لبَنی عمِّه بالأجر و السّعادة، ثمّ قال: "و هذا یدُلّ علی أنّ الجماعة المحمولین (یعنی عبداللَه و أصحابه

---

[1]. جنگ ۲۴، ص ۳۰۹.

الحَسَنيّين) كانوا عند مولانا الصّادق معذورين و ممدوحين و مظلومين و بحقّه عارفين، و قديوجد فى الكتب: أنّهم كانوا للصّادقين عليهم‌السّلام مفارقين؛ و ذلك محتملٌ للتقيّة لئلّا يُنسب إظهارُهم لإنكار المنكر إلى الأئمّة الطّاهرين. و ممّا يدلّك على أنّهم كانوا عارفين بالحقّ و به شاهدين ما رويناه.“

و قال بعد ذكر السّند و إنهائه إلى الصّادق: ”ثمّ بكىٰ عليه‌السّلام حتّى علا صوته و بكينا، ثمّ قال:

حدّثنى أبى عن فاطمة بنت الحسين عن أبيه أنّه قال: يُقتل منك ـأو يُصابـ نفرٌ بشطّ الفرات، ما سبَقهم الأوّلون و لايعدِلهم الآخرون!“

و سپس ابن‌طاووس گفته است: ”أقول: و هذه شهادةٌ صريحةٌ من طرقٍ صحيحةٍ بمدح المأخوذين من بنى‌الحسن عليه و عليهم‌السّلام، و أنّهم مضوا إلى اللَه جلّ جلاله بشرف المقام و الظّفر بالسّعادة و الإكرام.“

بزرگوارى عبدالله مَحض و دو پسرش: محمّد صاحب نفس زكيّه و ابراهيم قتيل باخَمْرى

و أمّا محمّد بن عبداللَه بن الحسن، الملقّب بالنّفس الزكيّة، فعَدّه الشّيخ أبوجعفر الطّوسى فى رجاله

من أصحاب الصّادق عليه‌السّلام؛ و قال ابن‌المُهَنّا فى عمدة الطّالب، صفحة 91: "قتل بأحجار الزّيت، و كان [ذلك] مصداق تلقيبه النفسَ

الزكيّة؛ لأنّه روِى عن رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم أنّه قال: **يُقتل بأحجار الزّيت من وُلدى، النّفسُ الزكيّة.**»

إلى أن قال: «و أمّا ابراهيم بن عبداللَه، قتيل باخَمْرى، المكنّى بأبى‌الحسن، فعَدّه شيخ الطّائفة من رجال الصّادق.» ـ الخ[1].[2]

[الغدير، جلد 3، صفحه 275]:

«و عبداللَه المحض، يُسَمّيه المنصور: عبداللَه المُذِلَّة؛ قتله فى حبسه بالهاشميّة سنة 145، لمّا حبسه مع تسعة عشر من وُلد الحسن، ثلاث سنين. وقد غيّرت السّياط لونَ أحدهم و أسالت دَمَه، و أصاب سوطٌ إحدىٰ عينيه فسالت؛ و كان يستسقى الماء فلا يُسقى؛ فَرَدَمَ[3] عليهم الحبسَ فماتوا.

و فى تاريخ اليعقوبى [مجلّد] 3، صفحة 106:

---

[1]. جهت اطّلاع بيشتر بر احوالات سادات بنى‌الحسن و قيام ايشان رجوع شود به امام شناسى، ج ۱۵، ص ۲۲۵ ـ ۲۶۹. (محقّق)

[2]. جنگ ۱۵، ص ۱۳۷.

[3]. رَدَمَ ـِ رَدْمًا الثّلمةَ أو البابَ: سَدَّهما؛ لسان العرب: «الرّدم: ما يسقط من الجدار إذا انهَدَم.» (محقّق)

”إنّهم وُجدوا مسمَّرين فى الحيطان.“

و محمّد بن عبدالله النّفس الزّكية؛ قتله حميد بن قحطبة سنة 145، و جاء برأسه إلى عيسى بن موسى و حمله إلى أبى‌جعفر المنصور، فنصبه بالكوفة و طاف به البلاد.

و أمّا إبراهيم بن عبدالله؛ فندب المنصور عيسى بن موسى من المدينة إلى قتاله، فقاتل بباخَمْرىٰ حتّى قتل سنة 145، و جىءَ برأسه إلى منصور فوضعه بين يديه، و أمر به فنصب فى السّوق، ثمّ قال للربيع: ”احمله إلى أبيه عبدالله فى السّجن!“ فحمله إلَيه.

و قال النّسابة العمرى فى المجدى: ”ثمّ حمل ابنُ‌أبى‌الكرام الجعفرى رأسه إلى مصر.“»[1]

عبدالرّحمن بن صالح الأزْدى - او از شيعيان خلّص بوده است

[المراجعات] صفحة 75:

«52. عبدالرّحمن بن صالح الأزْدى: هو أبومحمّد

---

[1] . جنگ ۱۵، ص ۱۳۹.

الكوفى، ذكَره صاحبه و تلميذه عبّاس الدّورى فقال: "كان شيعيًّا." و ذكَره ابن‌عدىّ فقال: "احترق بالتشيّع." و ذكَره صالح جزرة فقال: "كان يعترض عثمان." و ذكَره أبوداود فقال: "ألّف كتابًا فى مثالب الصّحابة، رجل سوء." و مع‌ذلك فقد روى عنه عبّاس الدّورى و الإمام البغوىّ، و أخرج له النّسائى.»[1]

عبدالرزّاق بن هَمّام بن نافع حِميَرى صنعانى - وى صاحب المُصنَّف و از اكابر شيعه بوده است

[المراجعات] صفحة 75:

«53. عبدالرزّاق بن همّام بن نافع الحميرىّ الصّنعانى: كان من أعيان الشّيعة و خيرة سلفهم الصّالحين، و قد عَدّه ابن‌قتيبة فى كتابه المعارف من رجالهم؛ و ذكر ابن‌الأثير وفاتَه فى آخر حوادث سنة 211 من تاريخه الكامل...؛ و ذكَره المتّقىّ الهندى أثناء البحث عن الحديث 5994 من كنزه، فنصّ علىٰ تشيّعه؛ و ذكَره الذّهبى فى ميزانه...، ثمّ استرسل فى ترجمته إلى أن قال: "و كتب شيئًا كثيرًا و صنّف الجامع الكبير، و هو

---

[1]. جنگ ۲۰، ص ۵۳.

خزانة علم، و رحل النّاس إليه... .“ ثمّ تتابع فی ترجمته، فنقل عن الطّيالسی أنّه قال: سمِعت ابن‌معين يقول:

”سمعت من عبدالرزّاق كلامًا يومًا، فاستدلَلتُ به على تشيّعه، فقلت: إنّ

أساتيذَك الّذين أخذت عنهم كلَّهم أصحابُ سنّة: معمّر و مالك و ابن‌جريح و سفيان و الأوزاعى؛ فعمّن أخذتَ هذا المذهب (مذهب التشيّع)؟

فقال: قدم علينا جعفر بن سليمان الضُّبَعى، فرأيته فاضلًا حسن الهَدْى؛ فأخذت هذا عنه.“

قلت: يعترف عبدالرزّاق فى كلامه هذا بالتشيّع و يدّعى أنّه أخذه عن جعفر الضّبعى؛ لكن محمّد بن أبى‌بكر المقدَّمى كان يرىٰ أنّ جعفر الضّبعى قد أخذ التشيّع عن عبدالرزّاق، و كان يدعو على عبدالرزّاق بسبب ذلك، فيقول ـكما فى ترجمة جعفر الضّبعى من الميزانـ : ”فقدتَ عبدَالرزّاق! ما أفسد جعفرًا غيرُه (يعنى فى التشيّع)!“ اهـ.

... و قال أحمد بن أبى‌خُيَثمة: قيل لابن‌معين: ”إنّ أحمد يقول: إنّ عبيدالله بن موسىٰ يردُّ حديثه للتشيّع.“ فقال ابن‌معين: ”والله الّذى لا إله إلّا هو، إنّ عبدالرزّاق لأعلىٰ فى ذلك من عبيدالله مائة ضعف، و لقد سمعت من عبدالرزّاق أضعاف ما سمعت من عبيدالله.“

و قال أبوصالح محمّد بن اسماعيل الضّرارى:

”بلغنا ـو نحن بصنعاء عند عبدالرزّاقـ : أنّ أحمد و ابن‌معين و غيرهما تركوا حديث عبدالرزّاق أو كرهوه (لتشيّعه)؛ فدخلَنا من ذلك غمٌّ شديد، و قلنا: قد أنفقنا و رحَلنا و تعِبنا.

ثمّ خرجتُ مع الحجيج إلى مكّة، فلقيت بها يحيىٰ فسألته، فقال: يا أباصالح! لو ارتدّ عبدالرزّاق عن الإسلام، ما تركنا حديثَه.“

و ذكره ابن‌عديّ فقال: ”حدّث بأحاديث فى الفضائل لم‌يوافقه عليها أحد، و بمثالب لغيرهم مناكير، و نسبوه إلى التشيّع.“ ا هـ.

قلت: و مع‌ذلك فقد قيل لأحمد بن حنبل: ”هل رأيت أحسن حديثًا من عبدالرزّاق؟“ قال: ”لا.“»

صفحة 78: «حتّى قيل ـكما فى ترجمته من وفيات ابن‌خلّكان‌ـ: "ما رحَل النّاس إلى أحدٍ بعد رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم مثل ما رحلوا إليه." قال فى الوفيات: "روىٰ عنه أئمّة الإسلام فى زمانه، منهم سفيان بن عُيينة ـو هو من شيوخه‌ـ و أحمد بن حنبل، و يحيىٰ بن معين، و غيرهم." اهـ.»

عبدالعظيم بن عبدالله الحسنى

راجع به عرضه داشتن عبدالعظيم، ايمان خود را به امام هادى عليهما السّلام

در وسائل الشّيعة، طبع امير بهادر، جلد 1، صفحه 4، كتاب الطهارة، حديث 25، از كتاب المجالس و كتاب صفات الشّيعة و كتاب التّوحيد و كتاب إكمال الدّين روايت مى‌كند از علىّ‌بن أحمدبن موسى الدّقاق و علىّ‌بن عبداللَه الورّاق، جميعًا عن محمّدبن هارون، عن أبى‌تراب عبداللَه‌بن موسى الرّويانى، عن عبدالعظيم‌بن عبداللَه الحسنى، قال:

"دخَلت على سيّدى علىّ‌بن محمّد عليهماالسّلام، فقلت: إنّى أُريد أن أعرِض عليك دينى! فقال: **هات يا أباالقاسم!** فقلت: إنّى أقول إنّ اللَه واحد... (إلى أن

قال:) و أقول: إنّ الفرائض الواجبة بعد الولاية: الصّلاة و الزّكاة و الصّوم و الحجّ و الجهاد و الأمر بالمعروف و النّهى عن المنكر!

فقال علىّبن محمّد عليهماالسّلام: **يا أباالقاسم! هذا واللَه دين اللَه الّذى ارتضاه لعباده؛ فاثبُت عليه! ثبّتك اللَه بالقول الثّابت فى الحياة الدّنيا و فى الآخرة!**"»[1]و[2]

عبدالله أفندى

المولىٰ عبدالله أفندى آيةٌ فى علم الفهارس و الرّجال

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 81:

«و لكن المولىٰ عبداللَه أفندىّ آيةٌ فى علم الفهارس و الرّجال، لم يولَد فى الإسلام مثلُه فى طول الباع و كثرة الاطّلاع فى الرجاليّين؛ و اللَه العالم بحقيقة الحال.»[3]

عبدالله بن أبى يعفور

---

[1] . جنگ ۲۰، ص ۵۴.

[2] . رجال، علّامه حلّى، ص ۱۰۷.

[3] . جنگ ۲۴، ص ۲۷۸.

در شرح اصول کافی، مرحوم صدرالمتألّهین، در صفحه ۱۰۹ راجع به ترجمهٔ ابن أبی‌یعفور فرماید:

«و اسم أبی‌یعفور واقدٌ (بالقاف) و قیل وَقدان، یکنّی أبامحمّد؛ ثقةٌ جلیل فی أصحابنا، کریم علیٰ أبی‌عبدالله علیه‌السّلام، و مات فی أیّامه، و کان قاریًا یقرأُ فی مسجد الکوفة.[۱]

و روی الکشیّ عن محمّدبن قولویه، عن سعد، عن علیّ‌بن سلیمان‌بن داود الرّازی، عن علیّ‌بن أسباط، عن أبیه أسباط‌بن سالم، عن أبی‌الحسن موسی علیه‌السّلام: **"أنّ عبدالله‌بن أبی‌یعفور من حواریّ أبی‌جعفر محمّدبن علیّ، و حواریّ جعفربن محمّد علیهماالسّلام."** و عن علیّ القتیبی،[۲] عن الفضل‌بن شاذان، عن ابن‌أبی‌عمیر، عن عدّة من أصحابنا، قال: "کان أبوعبدالله علیه‌السّلام یقول: **ما وجدت أحدًا یقبَل وصیّتی و یطیع أمری إلّا عبدالله‌بن أبی‌یعفور."**

---

[۱] . رجال النجاشی، ص ۲۱۳؛ اختیار معرفة الرّجال، شیخ طوسی، ج ۲، ص ۵۱۴.

[۲] . علی بن محمّد بن قتیبة النیسابوری، المعروف بعلیّ القتیبی. (محقّق)

و فی تهذیب الحدیث للشّیخ الطّوسی ـ علیه الرّحمة ـ فی باب الشّهادة:

"أنّ ابن‌أبی‌یعفور هذا لزمته شهادة، فشهد بها عند أبی‌یوسف القاضی، فقال له أبویوسف: ما عسَیتُ أن أقول فیك یا ابن‌أبی‌یعفور، و أنت جاری؛ ما علِمتُك إلّا صدوقًا طویل اللّیل، و لکن تلك الخصلة!

قال: و ما هی؟ قال: میلك إلی الترفّض!

فبکیٰ ابن‌أبی‌یعفور حتّی سالت دموعه، ثمّ قال: یا أبایوسف! نسبتَنی إلی قوم أخاف أن لاأکونَ منهم!

قال: و أجاز شهادتَه." ـ انتهیٰ.»[1]

عبدالله بن جَحْش

در یک قبر دفن شدن عبدالله بن جحش و حمزه عمّ رسول خدا

در مغازی واقدی، جلد ۱، صفحه ۲۹۱ آورده است که:

«رسول خدا صلّی الله علیه و آله و سلّم عبدالله بن جَحش، و حمزه عمّ خود را در یک قبر

---

[1]. جنگ ۷، ص ۸.

دفن کردند؛ زیرا حمزه، دایی عبدالله بن جحش بود.»[1] و[2]

عبدالله بن جعفر بن محمّد بن علی، ملقّب به أفطح

وی بعد از حضرت اسماعیل، أکبر اولاد حضرت صادق علیه السّلام بوده؛ ولی از آن حضرت انحراف داشته است

تنقیح المقال، مجلّد 2، للشّیخ عبدالله المامقانی، صفحة 174:

---

[1] . المغازی، ج ۱، ص ۱۰۹.

[2] . جنگ ۱۷، ص ۸۴.

«عبداللَه بن جعفر بن محمّد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى‌طالب عليهم‌السّلام، المعروف بالأفطح:

قال الشّيخ المفيد (ره) فى الإرشاد: "إنّه كان أكبرَ إخوته بعد إسماعيل، و لم‌يكُن منزلته عند أبيه منزلة غيره من وُلده فى الإكرام، و كان متّهمًا بالخلاف علىٰ أبيه فى الاعتقاد، و يقال إنّه كان يخالط الحشويّة و يميل إلى مذاهب المرجئة، وادّعىٰ بعد أبيه الإمامة و احتجّ بأنّه أكبرُ إخوته الباقين؛ فاتّبعه جماعة، ثمّ رجَع أكثرهم إلى القول بإمامة أخيه موسى عليه‌السّلام لمّا تبيّنوا ضعفَ دعواه و قوّة أمر أبى‌الحسن عليه‌السّلام و دلالة حقّه و براهين إمامته. و أقام نفر يسير منهم على إمامة عبداللَه، و هم الملقّبة بالفطحيّة؛ لأنّ عبداللَه كان أفطح الرِّجلين، أو لأنّ داعيهم إلى إمامة عبداللَه رجل يقال له عبداللَه بن أفطح." ـ انتهى.

و قريب منه فى محكىّ الإعلام، قال فى التّكملة: "و يكفى لبطلان هذه الفرقة انقراضُها؛ فإنّ الحقّ لايزال حقًّا حتّى تقوم السّاعة، كما استفاض عنه عليه‌السّلام و دلَّ العقل، مضافًا إلى النّقل و الإجماع من جميع الملل و

جميع المذاهب عليه، كما لايخفى.“[1] ـ انتهى.

و أقول: التمسّك علىٰ بطلانه بنصّ مولانا الصّادق عليه‌السّلام على ابنه موسى عليه‌السّلام، و معجزات مولانا [موسى] الكاظم عليه‌السّلام، أولىٰ؛ إذ ربما ينقض الخصم ببعض المذاهب المعلوم بطلانُها عند جميع الإماميّة مع أنّه ممتدّ إلى الآن. إلّا أن يجاب بأنّ الخبر إنّما دلَّ على أنّ الحقّ لاينقرض، فما انقرض فهو باطل؛ لا أنّ الباطل لايمتدّ، حتّى يستكشف بعدم انقراضه عن حقّيّته. و على أيّ حالٍ فقد قال ابن‌نوبخت

[1] . اعلام الورىٰ، ج ۲، ص ۷.

فی رسالته فی الفرق، و الشّیخ البهائی (ره): "إنّه تُوفّی بعد أبیه بسبعین یومًا و لم‌یعقّب ولدًا ذکرًا."»[1]

عبدالله بن سلام

شیخ المضیرة أبوهریرة، صفحة 80، پاورقی 1:

«صفحة 296، مجلّد 2 من سیر أعلام النّبلاء، للذّهبی: "و عبداللَه بن سلام، هو أبوالحارث الإسرائیلی، أسلم بعد أن‌قدم النبیّ المدینة و هو من أحبار الیهود؛ حدّث عنه أبوهریرة و أنس بن مالك و جماعة. اتّفقوا علیٰ أنّه تُوفّی سنة 43 هجری."»[2]و[3]

عبدالله بن لَهیعة - او از شیعیان خلّص بوده است

[المراجعات] صفحة 74:

«و روىٰ أبویعلی عن کامل بن طلحة فقال: حدّثنا ابن‌لهیعة: حدّثنی حیّ بن عبداللَه المَغافری، عن أبی‌عبدالرّحمن الحبلی، عن عبداللَه بن عمرو: أنّ رسول‌اللَه صلّی اللَه علیه و آله و سلّم قال فی مرضه: **"أُدعوا إلیّ أخی!"** فدُعِی أبوبکر، فأعرض عنه؛ ثمّ قال:

---

[1]. جنگ ۲۳، ص ۳۳۷.

[2]. شیخ المضیرة أبوهریرة، ص ۹۸، تعلیقه.

[3]. جنگ ۲۰، ص ۴۷۲.

”**أدعوا إلىّ أخى!**“ فدُعى له عثمان؛ ثمّ دُعى له علىٌّ، فستره بثوبه و أكبّ عليه؛ فلمّا خرج من عنده قيل له: ”ما قال لك؟“ قال: ”علّمنى ألفَ باب يفتح ألفَ باب.“ ا هـ

.

و قد ذكره الذهبىّ فى ميزانه، و وضع على اسمه دت ق، إشارة إلى من أخرج عنه من أصحاب السّنن.»[1]و[2]

عبدالله بن مَيمون القَدّاح

بحار، جلد ۱، صفحه ۱۶۴، در پاورقى، از رجال كشى نقل مى‌كند كه:

«حضرت به ابن‌ميمون[3] با آنكه در مكّه مكرّمه زيست مى‌كرد، فرمودند: **"إنّكم نورٌ فى ظلمات الأرض."**

روىٰ الكشىّ فى رجاله، صفحة 160، بإسناده عن أبى‌خالد، عنه، عن أبى‌جعفرٍ عليه‌السّلام، أنّه قال: **"يا ابن‌ميمونٍ! كم أنتم بمكّة؟"** قلت: "نحن أربعةٌ" قال: **"إنّكم نورٌ فى ظلمات الأرض."**»[4]

عبيدالله بن عبدالله، أبوأحمد طاهر ذواليمينين و حفيد او: عبيدالله بن عبدالله از أعلام تشيّع بوده‌اند

---

[1] . المراجعات، ص ۱۴۵.

[2] . جنگ ۲۰، ص ۵۳.

[3] . توضيح آنكه: ابن‌ميمون همان عبدالله بن ميمون بن الأسود القدّاح است، كه چون شغلش بَرْى قِداح بوده است او را قَدّاح مى‌گفتند. بسيار جليل است. (علاّمه طهرانى، قدّس سرّه)

[4] . جنگ ۵، ص ۱۴۰.

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 93:

«و منهم: أبوأحمد، عبيدالله بن عبدالله بن طاهر بن الحسين بن مُصعَب بن زُرَيق بن ماهان الخُزاعىّ الأمير البغدادى... .

و جدّه طاهر، لايحتاج إلى وصف بالكمال و هو أحد الثّلاثة الّذين قال المأمون

فيهم: "هم أجلّ ملوك الدّنيا و الدّين، قاموا بالدّول، و هم الإسكندر و أبومسلم الخراسانى و طاهر!" و كان متشيّعًا كحفيده المذكور؛ قال ضياءالدّين فى نسمة السّحر فى ذكر من تشيّع و شَعَر، و ذكر: "أنّ الحسن بن سَهل أراد أن يندبه لحرب أبىالسّرايا و العلوىّ الّذى أقام بالدّعوة، فرُفِعت إليه رقعةٌ فيها أبيات:

فرجع الحسن عن إرسال طاهر، و بعث هَرثَمة بن أعيَن."»[1]

عثمان بن جِنّى، المعروف بابن‌جنّى - وى از شيعيان بوده است

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 142:

«و منهم: أبوالفتح، عثمان بن جنّى (بسكون الياء، معرّب كِنّى)؛ قال أبوالفرج، محمّدبن إسحاق النّديم فى الفهرست: "مولده قبل الثّلاثين و ثلاث‌مائة، و توفّى ليلة الجمعة من صفر، سنة اثنين و تسعين و ثلاث‌مائة؛ و له

---

[1]. جنگ ۲۴، ص ۲۸۳.

من الكتب.“ و عدّدها، و عدّ منها كتاب تفسير المراثى الثّلاثة و القصيدة الرّائيّة للشّريف الرضىّ.

و كان ابن‌جنّى أحدَ شيوخ السيّد الرضىّ و أكثرَ من النّقل عنه فى مصنّفاته، و لايذكره إلّا مترحّمًا عليه و معظّمًا له؛ و كان من خواصّ السيّدين المرتضى و الرضىّ أيّام مقامه ببغداد. و ذكره القاضىّ المرعشىّ فى طبقات الشّيعة، و ترجَمَه؛ و عقد السيّد بحرالعلوم المهدىّ ـطاب ثراهـ ترجمةً لابن‌جنّى فى كتابه الفوائد الرّجاليّة

المبنيّة على التّنبيه علىٰ ما أغفله الرجاليّون الإماميّة من الإماميّة.»[1]

عثمان بن سعيد العَمرَوِى – وى از نوّاب أربعه و از اولاد عمّار بن ياسر بوده است

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 410:

«و منهم: أبوعَمرو، عثمان بن سعيد العَمرَوِى، من ولد عمّار بن ياسر، الشّيخ الربانىّ و الوحيد الّذى ليس له ثانى فى المعارف و الأخلاق و الفقه و الأحكام، شيخ الشّيعة علَى الإطلاق، صاحب الكرامات و الدّلالات؛ و ناهيك فى جلالة شأنه التوقيعُ الّذى خرج إلى ابنه أبى‌جعفر، محمّد بن عثمان بن سعيد فى التّعزية بأبيه ـو هو مشهور بين الإماميّةـ و قول أبى‌الحسن الهادىّ عليه‌السّلام فيه للشّيعة: **"هذا أبوعمرو، الثّقة الأمين؛ ما قاله لكم فعنّى يقوله، و ما أدّاه إليكم فعنّى يؤدّيه."** و كذلك قول مولانا أبى‌محمّد الحسن العسكرى عليه‌السّلام: **"هذا أبوعمرو الثّقة الأمين، ثقة الماضى و ثقتى فى المحيىٰ و الممات؛ فما قاله لكم فعنّى يقوله، و**

---

[1]. جنگ ۲۴، ص ۲۹۶.

ما أدّىٰ إليكم فعنّى يُؤدّيه." قال أبوالعبّاس الحميرىّ: "فكنّا كثيرًا ممّا نتذاكر هذا القول و نتواصف جلالةَ محلّ أبىعمرو."

و قبر عثمان بن سعيد بالجانب الشّرقى من مدينة السّلام، فى شارع الميدان فى أوّل الموضع المعروف فى الدَّرب المعروف بدرب حِلّة، فى مسجد الدَّرب، على يمين الدّاخل إليه، و القبر فى نفس قبلة المسجد.»[1]

عثمان بن خطّاب، ابوالدّنيا

در شيعه در اسلام سبط، جلد ۱، صفحه ۹۳ در پاورقى گويد:

«خطيب بغدادى در تاريخ بغداد، جلد 11، صفحه 297، احوالات ابوالدّنيا عثمان بن خطّاب معروف به أشَجّ، و ولادت او را در اوّل خلافت ابوبكر، و مردن او را سال سيصد و بيست و هفت هجرى نقل كرده است.»[2] و[3]

---

[1] . جنگ ۲۴، ص ۳۵۳.

[2] . شيعه در اسلام، سبط‌الشيخ، ص ۱۵۱، پاورقى.

[3] . جنگ ۹، ص ۲۷.

علاءالدّين كندى

وى شيعى بوده است

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 135:

«... و كان شيعيًّا، و كان شاهدًا بديوان الجامع الأُموى، و ولى مشيخة النّفيسة، و كانت له ذُؤابة[1] بيضاء إلىٰ أن مات. و من شعره فيها:

صفحة 136: «و منه قوله فى رثاء الحسين عليه‌السّلام:

الجوانح يوم عاشوراء

و له أيضًا:

---

[1]. الذّؤابةُ من الشَّعر: مُرسَلُه. (محقّق)

علیّ بن الحسین المسعودیّ

نصّ علمای أعلام بر تشیّع مسعودی، صاحب مروج الذّهب

[تأسیس الشّیعة لعلوم الإسلام] صفحة 253:

«و منهم: المسعودیّ، صاحب مروج الذّهب، و هو أبوالحسن علیّ بن الحسین المسعودی، من ذریّة عبدالله بن مسعود الصّحابیّ، رضی الله عنه. قال الشّیخ أبوعلیّ فی منتهَی المقال فی أحوال الرّجال: "المسعودیّ هذا من أجلّة العلماء الإمامیّة، من قدماء الفضلاء الإثنیٰعشریّة، و یدُلّ علیه ملاحظة أسامی کتبه و مصنّفاته." قال: "و ممّن صرّح بذلك أیضًا السیّد بن طاوس فی کتاب النّجوم عند ذکر العلماء القائدین بالنّجوم، حیث قال: و منهم الشّیخ الفاضل الشیعیّ، علیّ بن الحسین المسعودی، مصنّف کتاب مروج الذّهب.

إلیٰ أن قال: و لم أقف إلی الآن علی من توقّف فی تشیّع هذا الشّیخ."

و نقَل أيضًا نصَّ الميرزا الأسترابادى فى رجاله الكبير، و الشّيخ محمّد بن الحسن الحرّ فى أمَل الآمِل؛ و ذكَره جمال‌الدّين بن المطهّر فى القسم الأوّل من الخلاصة، الّذى لا يذكُر فيه إلّا الثّقات من الإماميّة أو الممدوحين منهم، قال: "له كتب فى الإمامة و غيرها، منها كتاب إثبات الوصيّة لعلىّ بن أبى‌طالب."

و قال الشّيخ محمّد بن إدريس العجلى، المتقدّم من أهل المائة السّادسة، فى كتاب الحجّ من كتاب السّرائر:

قال أبوالحسن علىّ بن الحسين فى كتابه المترجم بمروج الذّهب و معادن الجوهر ـفى التّاريخ و غيره، و هو كتابٌ حَسنٌ كبير كثير الفوائدـ: "و هذا الشّيخ من مصنّفى أصحابنا معتقد للحقّ، له كتاب المقالات." ـ إلى غير ذلك.

و ذكَره النّجاشىّ فى كتاب أسماء مصنّفى الشّيعة، قال: "على بن الحسين بن علىّ المسعودىّ، أبوالحسن الهذلىّ، له كتاب المقالات فى أُصول الدّيانات، كتاب الزّلفى، كتاب الاستبصار."ـ الخ.»

نصّ بر تشيّع وى بنا به‌گفتهٔ سيّد حسن صدر

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 254:

«قلت: و كان تولّده ببغداد فى أوائل المائة الثّالثة و منشأه بها، و أَخَذ العلم من شيوخها الأعلام، منهم: الشّيخ عبدالله بن جعفر الحميرىّ صاحب قرب الإسناد من أصحاب الإمام أبى‌محمّد العسكرىّ عليه‌السّلام، و علان الكلابىّ شيخ أبى‌جعفر الكلينىّ صاحب الكافى، و العبّاس بن محمّد بن الحسين، و محمّد بن عمر الكاتب شيخ الشّيعة، و أبى‌الحسين محمّد بن جعفر الأسدىّ الرّازىّ أحد الأبواب، و حمزة بن نصر غلام الإمام أبى‌الحسن الهادىّ، و الحسن بن محمّد بن جمهور عن أبيه محمّد بن جمهور القمىّ الرّاوى عن الرّضا عليه‌السّلام. و هذا من عالى الأسناد كما لا يخفى على الخبير؛ و كلّ هؤلاء

الّذين أخَذ عنهم المسعودىّ من شيوخ الشّيعة و أعلام علمائهم، و إنّما ذكَرتُهم حتّى تعرِف طبقته.

و يُعلَم من تصانيفه أنّه سافر فى سنّ الكهولة، و أنّه دخَل مملكة الرُّوم و السّودان و الشّام و بَرَّ الشّام و فارس و الهند و تيبات و جزيرة سيلان، و طاف الأصقاع و إفريقيا و جنوب جزيرة العرب؛ و فى كلّ هذه الأوقات و المسافرات لم‌يترك التّأليف، بل لم‌يكن سفره إلّا للاطّلاع على الأصقاع و البحور و الأراضى و البقاع؛ و أقام مدّة بالشّام و انتقل فى آخر عمره إلى مصر فى أيّام الخليفة المطيع لِلّه بن المقتدر. و بها توفّى فى سنة

346 و قد ناهز التّسعين، و الكلّ به تستعين فى سائر فنون العلم؛ و دفن فى المقبرة الكبرىٰ بالفُسطاط. و كان يتستّر بالشّافعيّة فى المذهب مدّة إقامته بمصر و الشّام.»[1]

[تحقيقى در عدم تشيّع مسعودى، صاحب مروج الذّهب به نقل از ريحانه الأدب]

در ريحانة الأدب، جلد ۵، صفحه ۳۰۷ در ترجمهٔ حال مسعودى گويد:

«علىّ بن حسين بن علىّ، مصرىّ الأصل، بابلىّ الولادة، بغدادىّ النشأه، هُذلىّ القبيلة، أبوالحسن يا أبوالحسين الكنية، مسعودىّ الشّهرة و النّسب و اللّقب، إمامىّ المذهب؛ از اولاد عبداللَه بن مسعود صحابى مى‌باشد كه شهرت مسعودى هم از همين راه است.»

تا آنكه در صفحه ۳۰۹ گويد: «چنانچه در صدر عنوان اشاره شد، صاحب ترجمه از ثقات و عدول اماميّه بوده و تشيّع او محلّ ترديد نيست؛ و در پاره‌اى از شبهات متصوّره رجوع به مستدرک الوسائل نمايند. و ظاهر طبقات الشافعيّه

---

[1]. جنگ ۲۴، ص ۳۲۳.

شافعی مذهب بودن اوست. و بعضی از علمای امامیّه نیز او را از عامّه دانسته‌اند، و در تنقیح المقال این قول را از سخائف اوهام شمرده و گوید: "شاهد و مساعدی نداشته، و شاید منشأ اشتباه همین لقب مسعودی باشد که از القاب مشترکه بوده؛ و علاوه بر علیّ بن حسین ـ صاحب ترجمه ـ لقب چندی از محدّثین و افاضل عامّه نیز می‌باشد."»[1]

در الغدیر، جلد ۱، صفحه ۲۱۲ گوید که: «مسعودی صاحب مروج الذهب شافعی مذهب بوده است.»

---

[1]. جنگ ۱۶، ص ۱۳۵.

فليتأمّل فی المقام، و لابدّ من الفحص حتّی یتبیّن حقیقة المرام.[1]

و اینک در اینجا یکی از شواهدی را که دلیل بر عدم تشیّع اوست ذکر می‌کنیم.

در مروج الذّهب، طبع مطبعهٔ سعادت، سنهٔ ۱۳۶۷ هجری، در پایان جلد ۲ که آخرین بحث از ترجمهٔ امیرالمؤمنین علیّ بن أبی‌طالب علیهما السّلام است، در صفحهٔ ۴۳۷ و ۴۳۸ بعد از ذکر فضائلی از امیرالمؤمنین علیه السّلام که آن حضرت در آن فضایل متفرّد بودند و همگی ملاک برای افضلیّت است، گوید:

«فهذا و غیره من فضائله، و ما اجتمع فیه الخصال ممّا تفرّق فی غیره. و لکُلٍّ فضائلُ ممّن تقدّم و تأخّر. و قُبض النبیّ صلّی اللَه علیه (و آله) و سلّم و هو راضٍ عنهم، مخبرٌ عن بَواطنهم بموافقتها لظواهرهم بالإیمان؛ و بذلك نزل التّنزیل، و تولّیٰ بعضهم بعضًا.

فلمّا قُبض رسول‌اللَه صلّی اللَه علیه (و آله) و سلّم

---

[1]. جنگ ۱۶، ص ۱۲۳.

و ارتفع الوحى، حدَثت أمورٌ تنازع النّاس فى صحّتها منهم؛ و ذلك غير يقين و لايُقطَع عليهم بها، و اليقين من أمورهم ما تقدّم.

و ما رُوى ممّا كان فى أحداثهم بعد نبيّهم صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم فغير متيقّن، بل هو ممكن؛ و نحن نعتقد فيهم ما تقدّم. و اللَه أعلم بما حدَث و اللَهُ ولىّ التّوفيق.»

أقول: اين گفتار، گفتار يک مرد شيعه‌مذهب نيست که تبرّى از غاصبين خلافت را جزو مذهب خود مى‌داند.[1]

على بن العبّاس الرُّومىّ، المعروف بابن الرُّومىّ

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 211:

«و له فى مذهبه شعر:

مات مسمومًا فى أيّام المعتضد، ليلة الأربعاء 28

---

[1]. جنگ ۱۶، ص ۱۳۵.

جمادی الأولی سنة 283 و قیل 276، ببغداد.»[1]

علی بن حَمّاد عبدیّ - [شاعر عاشق اهل بیت علیهم السّلام در قرن چهارم]

و از الغدیر، جلد ٤، صفحه ١٤١ تا صفحه ١٧١ در ترجمهٔ أحوال ابن‌حمّاد عبدیّ (أبوالحسن علیّ بن حمّاد بن عبیدالله بن حمّاد عدویّ عبدیّ بصریّ) و غدیریّات و مراثی و قصائد او مطالبی را آورده است، و الحق اشعار او نغز و دل‌نشین و دلکش و سلیس و پر محتوا است و می‌توان او را در ردیف اوّل از شعرای اهل بیت محسوب داشت. گویا سَلاست الفاظ و نظم معنا از درون او موج می‌زند و معانی یک‌پارچه و مرتّباً و مسلسلاً در قالب الفاظ ریخته می‌شود. این اشعار عاشق دل‌سوختهٔ اهل بیت است و داستان مظلومیّت آنان خواب و خوراک را از او ربوده است و داستان کربلا و قضایای واقعه را مجسّم می‌کند، و چه شایسته بود که دیوان او طبع می‌شد (و شاید تا حال طبع شده باشد).

این شاعر در قرن چهارم می‌زیسته است و

---

[1] . جنگ ۲۴، ص ۳۱۲.

معاصر شیخ صدوق و أقران او بوده است و نجاشی او را ادراک کرده است.

و او از کتب أبی‌أحمد جلودیّ بصریّ متوفّی ۳۳۲ روایت می‌کند.

و در صفحه ۱۴۸ راجع به عید غدیر گوید:

فتهافت

و در صفحه ۱۵۰ گوید:

أشار إلى ما مرّ فى الجزء الثّانى صفحة 312 ـ 314 و الجزء الثّالث صفحة 187: من «أنَّ عليًّا هو صدّيقُ هذه الأُمَّة و فاروقُها بنصٍّ صحيحٍ ثابتٍ من النبيِّ الأعظم صلّى اللَه عليه و آله و سلّم.»

در صفحه ۱۵۰ و صفحه ۱۵۱ یک قصیدهٔ عینیّه همانند عینیّهٔ ابن ابی‌الحدید دربارهٔ امیرالمؤمنین ـ هم در معنا و مفاد و هم صناعت شعری ـ آورده است که بسیار راقی است.

و در صفحه ۱۵۴ و صفحه ۱۵۵ دربارهٔ زیدیّه که شرط امام را قیام به سیف می‌دانند، به طور سؤال و جواب، قصیدهٔ غرّاء و مستدلّی آورده است.

و در صفحه 155 گوید: «وقفنا لابن حمّاد على قصيدةٍ فى مجموعةٍ عتيقةٍ مخطوطةٍ فى العصور المتقادمة؛ و قد ذكر ابن‌شهرآشوب بعض أبياتها و نسبه إلى العبدىّ (سفيان بن مصعب) المترجَم له فى الجزء الثانى صفحة 294، و تبعه البياضىّ فى الصّراط المستقيم و غيره، و القصيدة للمترجم له و هى:

این قصیده ۱۰۶ بیت است و تمام آن را مرحوم أمینی آورده است. این قصیده بسیار عالی است و در مدح امیرالمؤمنین علیه السّلام است و از جملهٔ أبیات آن است، بیت ۵۵ تا ۵۸:

و در بیت ۸۶ تا ۹۰ گوید:

و در آخر قصیده در بیت ۹۸ تا ۱۰۶ گوید:

علی بن حَمّاد عَدَوِی عَبدی

أبوالحسن علی بن حمّاد عدَویّ عبدیّ بصریّ (ابن‌حمّاد عبدیّ) از بزرگان شعرای اهل بیت در قرن چهارم است؛ اشعار قوی و عمیق و جالب و

جاذب دارد، بسیار روان و سلیس و پر معنا و رشیق است. قدری از اشعار او را در الغدیر، جلد ۴

از صفحه ۱۴۱ الی ۱۷۱ آورده است، بعضی از آنها در مرثیهٔ حضرت اباعبدالله الحسین سیّدالشّهدا علیه السّلام است که مناسب است به طور لطیف شرح و ترجمه شود و لغات آن معنا گردد، و با قصیده دعبل و کمیت و اشعار دوازده بند مرحوم بحرالعلوم که در همین کتاب آورده‌ایم، طبع و نشر شود.

از جمله، قصیده‌ای که بدین بیت استفتاح می‌شود، صفحه ۱۵۶:

و از جمله در صفحه ۱۶۲:

و از جمله در صفحه ۱۶۴:

و از جمله در صفحه ۱۶۸:

علیّ بن محمّد التِّهامیّ

[تأسیس الشّیعة لعلوم الإسلام] صفحة 215:

«و منهم: التهامیّ، علیّ بن محمّد بن الحسن بن محمّد بن الحسن بن عبدالعزیز الکاتب التهامیّ، ثمّ العاملیّ

الشامىّ الإمامىّ. قال الشّيخ الحرّ فى أمل الآمِل فى علماء جبل عامل: "كان فاضلًا عالمًا شاعرًا

أديبًا مُنشِئًا بليغًا، له ديوان شعر حسن.“»

صفحة 216: «و ذكَره ضياءالدّين فى نسمة السّحر فى ذكر من تَشَيّع و شعر، و أجاد فى الثّناء عليه فى ترجمته و ذكر قصيدته فى رثاء ولده الصّغير المشهورة، أوّلها:

و الأكدار

علىّ بن محمّد السُّمَيْرىّ، أبوالحسن

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام، صفحة 412:]

«و منهم: أبوالحسن علىّ بن محمّد السُّمَيرىّ[1]

[1] . النهاية: الأقذاء جمعُ قذًى و القذىٰ جمع قذاة و هو يقع فى العين و الماء و الشراب من ترابٍ أو تبنٍ أو وسخٍ أو غير ذلک. (محقّق)

ـرضى اللَه عنهـ كان حجّة المولى على المؤمنين؛ عالمًا، ربّانيًّا، زاهدًا، ورعًا، شيخنا فى الحديث و الفقه؛ كان المرجع بعد الشّيخ أبىالقاسم الحسين بن روح ـرضِى اللَه عنهـ و باب الأحكام للطّائفة. و له

حكايات و كرامات و مكاشفات رواها الثّقات. و توفّى فى النّصف من شعبان سنة تسع و عشرين و ثلاثمائة.»[1]

علىّ بن محمّد، المعروف بالشّريف ابوالحسن الحِمّانىّ

شعر راقى او: لقد فاخرَتنا من قُرَيشٍ عِصابةٌ

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام، صفحة 216:]

«و منهم: الشّريف أبوالحسن علىّ بن محمّد بن جعفر بن محمّد بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبىطالب، الحسينىّ الكوفىّ الحَمّانىّ.

قال صاحب نسمة السّحر: "فاضلٌ، كفاه شعره فى الحماسة و الغزل عن الألحاظ و الثُّغور، و كادت

---

[1] . جنگ ۲۴، ص ۳۵۵.

الجوارى الكنّس حسدًا لفكرته أن تغور، له كلّ معنى ترك ذا الفطنة معنا، فهو أحلى من التّهويم إلى المقلة الوسناءِ و أسْنا.“

قال ياقوت الحموىّ: ”كان فى العلويّة من الشّهرة فى الشّعر و الأدب و الطّبع، كعبدالله بن المعتزّ فى العبّاسيّة، و كان يقول:

أنا شاعر و أبى شاعر و جدّى شاعر إلى أبىطالب.“

قلت: كان أشعر أهل زمانه بشهادة إمام زمانه.

قال علىّ بن محمّد النّديم:

دخلت على المتوكّل و عنده ابن‌الرّضا عليه‌السّلام، فقال: ”يا علىّ! مَن أشعرُ النّاس فى زماننا؟“ فقلتُ: ”البحترىّ.“ قال: ”و بعده؟“ قلتُ: ”ولَدُ مروان بن أبىحفصة، خادمُك و عُبَيدُك.“ فالتفت إلى ابن‌الرّضا عليه‌السّلام و قال: ”يابن عمّ! مَن أشعر زماننا؟!“ قال عليه‌السّلام: ”علىّ بن محمّد العلوىّ.“ قال: ”و ما تحفظ من شعره؟“ قال عليه‌السّلام: ”قوله:

لقد فاخَرتنا من قريش عصابةٌ ** بمطٍّ خدودٍ و امتداد الأصابع

فلّما تنازعنا القضاء قـضىٰ لنا ** عليهم بما تهوى نداء الصَّوامع"

يعنى المساجد. قال المتوكّل: "و ما معنى نداء الصَّوامع؟" قال: "أشهد أن لا إله‌إلّا اللَه و أنّ محمّدًا رسول‌اللَه." قال: "و أبيك إنّه لأشعر النّاس".

حكاه الإمام إبراهيم بن محمّد البيهقىّ فى كتابه، كتاب المحاسن و المساوى فى باب محاسن الافتخار بالنبىّ صلّى اللَه عليه و آله.»[1]

علىّ بن محمّد، أوحد الدّين الأنورىّ الشّاعر

رياض العلماء او را به تشيّع ذكر كرده است

صفحة 181: «و منهم: الأنورىّ الشّاعر، و يعرف بالحكيم الأنورىّ. له رسالة فى العروض و القافية، و له البشارات فى شرح الإشارات لابن سينا. قال المولى عبداللَه فى رياض العلماء فى فصل ألقاب علماء الشّيعة: "الأنورىّ هو الحكيم من أفاضل الحكماء المشاهير الماهر فى صناعة النّحو، الشّاعر بلغة الفرس، المعروف عند الخاصّ و العامّ، الملقّب بالأنورىّ. نصّ جماعة على تشيّعه. له كتاب البشارات فى شرح

---

[1]. جنگ ۲۴، ص ۳۱۴.

الإشارات للشّيخ الرّئيس فى الحكمة ـو رأيت ذلك الشّرح ببلدة تبريزـ و له أيضًا رسالة مختصرة فى العروض و القوافى ـرأيتهما فى بلدة رَشْت من بلاد جيلانـ" ثمّ ذكر أبياتًا من شِعره هى نصٌّ فى تشيّعه.

و أظنّ أنّ وفاته كانت سنة 547؛ و فى عصره انتقلت السّلطنة إلى جنكيزخان التّتار، فلاحِظ.»[1]

علىّ بن أبى‌حمزة بَطائنى

یکی از بزرگان و وکلای حضرت موسی بن جعفر و از دعائم فرقهٔ واقفیّه، علىّ بن أبى‌حمزهٔ بطائنی است که ما برای شاهد و نمونه، مطالبی را اجمالاً دربارهٔ او در اینجا ذکر می‌کنیم.

در رجال مامقانی، تنقیح المقال، جلد دوّم، صفحه ۲۶۰ فرموده است که: «ایشان که اسم پدرش سالم است، شیخ طوسی او را از اصحاب حضرت صادق و حضرت کاظم علیهما السّلام شمرده و گفته است: "او از واقفیّه است."»[2]

---

[1] . جنگ ۲۴، ص ۳۰۱.

[2] . تنقیح المقال، ج ۲، ص ۲۶۰.

و قال النجاشیّ: «روی عن أبی‌عبداللَه، و روی عن أبی‌الحسن، ثمّ وَقَف و هو أحد عُمُد الواقفة.[1]»

و فی الخلاصة مثله مضیفًا إلی ذلك قوله: «قال الشّیخ الطّوسی (ره) فی عدّة مواضع: "أنّه واقفیٌّ" و قال أبوالحسن علی‌بن حسن‌بن فضّال: "علیّ‌بن أبی‌حمزة کذّابٌ متّهمٌ مَلعونٌ قد روَیتُ عنه أحادیث کثیرة و کتَبتُ عنه تفسیر القرآن من أوّله إلی آخره إلّا أنّی لا أستحلّ أن أروِی عنه حدیثًا واحدًا." و قال ابن‌الغضائری: "علی‌بن أبی‌حمزة ـ لعَنه اللَه ـ أصلُ الوقف و أشدُّ الخلق عداوةً للمولی (یعنی الرّضا علیه‌السّلام) بعد أبی‌ابراهیم علیه‌السّلام.»[2]ـ انتهی ما فی الخلاصة. انتهی موضع الحاجة.

و سپس روایاتی را شاهد مطلب می‌آورد که ما بعضی از آنها را در اینجا می‌آوریم، و این روایات در رجال کشیّ است.

فمنها ما رواه «عن محمّدبن الحسین [الحسن] قال

---

[1] . رجال النجاشی، ص ۲۴۹.

[2] . الخلاصة، ص ۲۳۱، با قدری اختلاف.

حدّثنی أبوعلیّ الفارسیّ، عن محمّدبن عیسی، عن یونس‌بن عبدالرّحمن، قال: دخَلت علی الرّضا علیه‌السّلام فقال:

"مات علیّبن أبیحمزة؟" قلت: نعم. قال: **"دخل النّار!"** ففزِعتُ من ذلك.

قال: **"أما إنّه سُئل عن الإمام بعد موسى علیه‌السّلام، فقال: إنّی لا أعرف إمامًا بعده. فضُرِب فی قبره ضربة اشتعل قبره نارًا."**»[1]

و منها: «ما رواه عن حمدویه، قال: حدّثنی الحسنبن موسی، عن داودبن محمّد، عن أحمدبن محمّدبن أبینصر، قال: وقف أبوالحسن الرّضا علیه‌السّلام فی بنیزریق فقال لی و هو رافع صوته: **"یا أحمد!"** قلتُ: لبیك. قال: **"إنّه لمّا قُبض رسول‌اللَه صلّی اللَه علیه و آله و سلّم جَهَد النّاسُ فی إطفاء نور اللَه، فأبی اللَه إلّا أن یُتمّ نورَه بأمیرالمؤمنین علیه‌السّلام؛ فلمّا تُوُفّی أبوالحسن علیه‌السّلام جَهَد علیٌّبن أبیحمزة فی إطفاء نور اللَه، فأبی اللَه إلّا أن یتمّ نوره. و إنَّ أهل الحقّ إذا دخَل فیهم داخل، سرّوا به و إذا خرج منهم خارج، لم یجزعوا علیه، و ذلك أنّهم علی یقینٍ من أمرهم؛ و إنّ أهل الباطل إذا دخل فیهم داخل، سرّوا به و إذا خرَج منهم خارج، جزَعوا**

---

[1] . رجال الکشی، ص ۴۴۴، با قدری اختلاف.

عليه، و ذلك أنّهم على شكٍّ من أمرهم؛ إنّ اللَه جلّ جلاله يقول: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ﴾.[1] "قال: ثمّ قال أبوعبداللَه عليه‌السّلام: "المستقرّ الثابتُ و المستودع المعارُ."»[2]

و منها: «ما رواه عن علىّبن محمّد، قال: حدّثنى محمّدبن أحمد، عن أحمدبن الحسين، عن محمّدبن جمهور، عن أحمدبن الفضل، عن يونس‌بن عبدالرّحمن، قال: مات أبوالحسن عليه‌السّلام و ليس من قوّامه أحد إلّا و عنده المال الكثير، و كان ذلك سبب وقفهم و جحودهم موتَه؛ و كان عند علىّبن أبى‌حمزة ثلاثون ألف دينار.»[3]

و منها: «ما رواه علىبن محمّد، قال: حدّثنى محمّدبن أحمد، عن أبىعبداللَه الرّازى، عن أحمدبن أبىنصر، عن محمّد بن الفضيل، عن أبىالحسن الرّضا عليه‌السّلام، قال: قلت: جعلت فداك! إنّى خلّفت ابن

---

[1] . سوره أنعام (۶) آيه ۹۸.

[2] . رجال الكشّى، ص ۴۴۴.

[3] . همان، ص ۴۹۳، با قدرى اختلاف.

أبی‌حمزة و ابن‌مهران و ابن أبی‌سعید أشدَّ أهل الدّنیا عداوةً لِلَّه. قال: فقال: **"ما ضرّك من ضلّ إذا اهتديتَ؛ إنّهم كذّبوا رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم، و كذّبوا أمیرالمؤمنین علیه‌السّلام، و كذّبوا فلانًا و فلانًا و كذّبوا جعفرًا و موسى و لی بآبائی علیهم‌السّلام أُسوة."**

قلت: جعلت فداك! إنّا نروی أنّك قلت لابن مهران: أذهب اللَه نور قلبك و أدخل الفقر بیتك! فقال: **"كیف حاله و حال بِرّه؟"** قلت: یا سیدی! أشدُّ حال، هم مكروبون ببغداد و لم یقدر الحسینُ أن یخرج إلى العمرة.

فسكت و سمعته یقول فی ابن‌أبی‌حمزة: **"أما استبان لكم كذبه؟ أليس هو الّذی یروی أنّ رأس المهدیّ یُهدىٰ إلى عیسی‌بن موسى و هو صاحب السُّفیانیّ، و قال: إنّ أباالحسن یعود إلى ثمانیة أشهر؟»**[1]

و منها: «ما رواه بسندٍ عن إسماعیل‌بن سهل فی حدیث أسبقنا نقله فی ترجمة الحسن بن أبی‌سعید المكاریّ، تضمّن مكالمة علیّ‌بن أبی‌حمزة هذا مع الرّضا

---

[1] . همان، ص ۴۰۵.

علیه‌السّلام، و إنکاره إمامته و وقفه علی أبیه الکاظم علیه‌السّلام و إنکاره موته.»[1]

تا اینجا بعضی از روایات وارده در رجال کشّی را نقل کردیم، و سپس مرحوم مامقانی بعضی از روایات وارده از شیخ در کتاب غیبت را نقل می‌کند که شدّت عناد او را نسبت به حضرت ثامن الحجج می‌رساند، با آنکه قبلاً معترف به وصایت آن حضرت بوده است.

[1] . همان، ص ۴۶۳.

و در [تنقیح المقال، جلد ۲] صفحه ۲۶۲ ذکر می‌کند که:

«و روىٰ فی العیون فی الصّحیح عن الحسن‌بن علیّ الخزّاز، قال: خرَجنا إلی مکّة و معنا علیّ‌بن أبی‌حمزة و معه مالٌ و متاعٌ، فقلنا: ما هذا؟ فقال: "هذا للعبد الصّالح علیه‌السّلام، أمَرَنی أن أحمله إلی علیٍّ ابنِه، و قد أوصیٰ إلیه." ثمّ قال: قال مصنّف هذا الکتاب، رضی اللَه عنه: "إنّ علیّ‌بن أبی‌حمزة أنکر ذلك بعد وفات موسی و حبس المال عن الرّضا علیه‌السّلام."»

باری با مطالعه احوال واقفیّه و عناد رؤسای آنان نسبت به حضرت امام رضا علیه السّلام غربت آن حضرت در آن عصر شدّت ـ که عصر هارون الرّشید و سپس مأمون الرّشید است ـ خوب ظاهر می‌گردد.[1]

عمار بن یاسر

[قاتل عمار بن یاسر]

ابن‌تیمیّه در جلد ۳ از منهاج السُّنّة، صفحهٔ ۲۲۱ گوید:

---

[1]. جنگ ۷، ص ۲۷۹ ـ ۲۸۲.

«و إنّ قاتل عمّار بن ياسر هو أبوالعادية، و كان ممّن بايع تحت الشّجرة، و هم السّابقون الأوّلون؛ ذكر ذلك ابنُ‌حزم و غيرُه.»[1]

عمر بن عبدالعزيز

در تنقيح المقال، جلد 2، صفحه 345 در ترجمۀ احوال عُمَر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبی‌العاص بن أُمَيَّة بن عبد شمس گويد:

---

[1] . جنگ ۱۶، ص ۱۴۳.

«وقَع فی طریق الصّدوق (ره) فی باب وجوب الجمعة و فضلها، و هو خیر بنی‌مروان؛ کانت أُمّه أُمَّ عاصم، بنتَ عاصم بن عمر بن الخطّاب. تُوُفّی و هو ابن تسعة و ثلاثین سنة.»

**سیّد رضی در مرگ او چند شعری گفته؛ و از برداشتن سبّ امیرالمؤمنین، از او تحسین کرده است. از حضرت سجّاد علیه السّلام در بصائر الدّرجات روایتی را از عبدالله بن عطاء تمیمی نقل می‌کند که دلالت بر ذمّ و قدح او دارد، و در آن روایت است که: "به‌واسطهٔ مردنش اهل آسمان او را لعنت می‌فرستند، و اهل زمین بر او استغفار می‌کنند."[1]»[2]

عمر بن علیّ بن الحسین بن علیّ علیهم السّلام

روایت دربارهٔ انحراف عقیدتی عُمَر بن علیّ بن الحسین

[الطّبقات الکبری، مجلّد 5، صفحة 324:]

«ابن حسین بن علیّ بن أبی‌طالب بن عبدالمطّلب؛ و أُمّه أُمّ‌ولد....

---

[1] . بصائر الدرجات، ج ۱، ص ۱۷۰.

[2] . جنگ ۱۶، ص ۱۳۱.

قال: أخبَرنا شبابة بن سوّار، قال: أخبرنا فُضيل بن مرزوق، قال:

"سألتُ عمرَ بن علىّ و حسين بن علىّ ـعَمَّىْ جعفرـ، قلت: هل فيكم أهل‌البيت إنسانٌ مفترضةٌ طاعتُه، تعرفون له ذلك؛ و من‌لم‌يعرف له ذلك فمات، مات ميتةً جاهلية؟

فقالا: لا واللَه! ما هذا فينا! من قال هذا فينا، فهو كذّاب!"

قال: "فقلت لعمَر بن علىّ: رحمك اللَه! إنّ هذه منزلة تزعمون أنّها كانت لعلىّ، إنّ النبىّ صلّى اللَه عليه [و آله] و سلّم أوصىٰ إليه؛ ثمّ كانت للحسن، إنّ عليًّا أوصىٰ

إليه؛ ثمّ كانت للحسين، إنّ الحسن أوصىٰ إليه؛ ثمّ كانت لعلىّ بن الحسين، إنّ الحسين أوصىٰ إليه؛ ثم كانت لمحمّد بن علىّ، إنّ عليًّا أوصىٰ إليه.

فقال :نيفرحب يٰصوأ امف ،يبأ تامل هللاو : نْإ للَهاو !للَها مهلتاق هؤلاء إلّا متأكّلون بنا !هذا خُنَيس الخُرؤ ،ما خنَيس الخرؤ؟!"

قال: "قلت: المعلّى بن خُنيس؟

قال: نعم، المعلّى بن خنيس؛ واللَه لفكرت علىٰ فراشى طويلًا، أتعجّب من قومٍ لبّس اللَه عقولَهم حين أضلّهم المعلّى بن خنيس!"»[1]

عَمرُو بن حُجر الكندى (المعروف بِامرؤ القيس)

ملاّ جلال الدين عبدالرّحمن سيوطى در كتاب المِزهَر، جلد ۲، صفحه ۴۸۰ گويد:

«و قال محمّد بن أبىالخطّاب فى كتابه الموسوم بجمهرة أشعار العرب:

"إنّ أباعبيدة قال: أصحاب السَّبع الّتى تسمّى السِّمط: امرؤُ القيس و زُهَير و النّابغَة، والأعْشى، و لَبيد،

---

[1] . جنگ ۲۴، ص ۳۸۳.

و عَمرو بن معدی کَرَب، و طَرَفَة.“»[1]

و در صفحه 481 گوید: «و کتب الحجّاج بن یوسف إلی قُتیبة بن مسلم یسأله عن أشعر الشّعراء فی الجاهلیّة و أشعر شعراء وقته، فقال:

”أشعر الجاهلیّة امرؤ القیس، و أضربهم مثلًا طَرَفَة؛ و أمَّا شعراءُ الوقتِ فالفرزدق أفخرُهم، و جریرٌ أهْجاهم، و الأخطلُ أوصفهم.“»[2]

در مجموعه اشعاری که با معلّقات سبع در یک مجلّد تجلید و صحافی شده است و به طبع سنگی مطبوع، و صفحه‌هایش شماره‌گذاری ندارد، در ورق ماقبل آخر از آن گوید:

«قال امرؤُ القَیس، عَمرُو بن حُجر الکندی:

---

[1] . المزهر، ج ۲، ص ۴۰۶.

[2] . همان.

قُلتُ إذ شَقَّ العِذارُ

و له أيضًا:

جرجی زیدان در تاریخ آداب اللغة العربیّة، طبع ثالث مطبعهٔ هلال، در صفحه ۹۲ الی ۹۶ از جلد ۱ گوید:

«توفّی نحو سنة 560 میلادی. هو أشهر شعراء الجاهلیّة و أشرفهم أصلًا و

أرفعهم منزلَةً، يتّصل نسبه بملوك كِندَة و هم فى قول العرب بطن من كهلان، و كانوا يقيمون فى البحرين و المُشَقَّر[1] ثم أجْلَوا عنهما إلى [منازل] كندة فى حضرموت، و إليه ينسبون. أقاموا هناك دَهرًا يتولّون بعضَ مناصب الدَّولة على عهد التابعة الحميريّين و قد ضاع أكثر أخبارهم.»

إلى أن قال: «و كان امرؤ القيس قوِىَّ الشّاعريّة، و لولا ذلك لم يقل شعرًا؛ لأنّ الملوك كانوا قبله يأنفون من قوله، و لكنّه كان مطبوعًا عليه يقوله. و أبوه حىّ، و كثيرًا ما زجره و هو يعصاه، حتّى اضطر أبوه أنْ يبعده عنه؛ فلم يبال بل جعل يجول فى الأحياء مع بعض الأخلاط من شذاد العرب من طىّ و كَلْب و بكر بن وائل، فإذا صادف غديرًا أو روضةً أو موضعَ صيدٍ أقام فذبح لمن معه فى كلِّ يومٍ و خرج إلى الصّيد فتصيّد ثمّ عاد فأكل و أكلوا معه و شرب الخمر و سقاهم و غَنَّتْه قِيَانُهُ. و لايزال كذلك حتّى ينفد ماء ذلك الغدير ثمّ

---

[1] . شمس العلوم: «المُشَقَّر: حصن لكندة بالبحرين.» (محقّق)

ينتقل عنه إلى غيره.

فلمّا أُتى نعى أبيه كان بدَمّون من أرض اليمن، فغضب غضبًا شديدًا و غضبه هاج شاعريّته، و أسفاره فى البلاد زادت اختباره. و لعلّه جاء بلادَ الرّوم قبل سفرته الأخيرة، و الأسفار توسِّع الخيالَ الشِّعرىّ، و إذا عاشر النّاس و خالطهم اطّلع على آدابهم و استفاد معانى جديدةٍ أو تتفتّق قريحته فتستنبط صورًا جديدةً، و ذلك من الأسباب الّتى جعلت امرَأ القيس يسبق إلى أشياءَ فى الشّعر لم تكن معروفةً قبله و تبِعه الشُّعراء فيها.

و إذا أمعنتَ النَّظر فى ما استنبطه من المعانى أو الأساليب، رأيتها من ثمار الأسفارِ و سَعَة الاطّلاع. فمنها استيقاف الصَّحْب فى الدّيار كقوله: "قفا نبكِ" ـالخ،

فإنّه طبيعىٌّ فيمن قضى معظم حياته فى توديع ديارٍ و استقبال ديارٍ؛ و قد كان ألوفًا دقيقَ الشُّعورِ إذا أقام فى المكان أَلِفه، و إذا عاشر الرّجل كلِف به.[1]

و منها دقّة وصفه و إجادته، على الخصوص فى وصف الفَرَسَ و النّاقَة، و هذا طبعًا من ثمار الأسفار؛ لأنّه كان يقضى السّاعات و الأيّام على فرسه، لاشىءَ يشغله عنه مع تعلّقه به، لأنّه أكبر مساعد له على النَّجاة فى فراره من أعدائه، و لذلك فلا تكاد تقرأ له قصيدةً إلّا وجدتَ فيها أبياتًا يصف فيها فرسَه أو ناقَته. و قد فَتَقَت الأسفارُ و المعاشرة قريحَته لاستنباط المعانى أو اقتباسها؛ فمن ذلك قولُه فى قصيدته البائيّة الّتى يصف بها الفراق و ناقته و فرسه، مطلعها:

إلى أن قال: «و هو أوّل من وصف النّساءَ بالظّباء و المهىٰ، و شَبَّه الخَيلَ بالعُقْبان و العصى، و فرّق بين النسيبِ و سواءٍ فى القصيدة، و قَرَّبَ مَآخِذَ الكلام فَقَيَّد

---

[1] . المصباح المنير: «كلِفتُ به كَلَفًا فأنا كلِفٌ (من باب تَعِبَ): أحببتُه و أُولعتُ به.» (محقّق)

الأوابد، و أجاد الاستعارة و التَّشبيه.»[1]

إلى أن قال: «مُعَلَّقته و سبب نظمها:

أمّا معلّقته فقد نظمها فی وصف واقعة جرتْ له مع حبيبته و ابنة عمّه: عُنَيزَة، بنت شرحبيل، و خطَر عليه لقاؤها و لعلّهم منعوه منها لما كان من رغبته فی الشِّعر.

أمّا هو فكان يسترق الفُرَص لملاقاتها، فاغتنم فرصةَ ظَعن الحیّ و كانوا إذا ظعنوا مشی الرِّجال أوّلًا ثمّ النّساء، فتخلّف امرؤ القيس عن الرِّجال و تربّص حتّی ظعنت النّساء. و كان فی طريق الظاعنين غديرٌ يسمّیٰ دارةَ جُلْجُل فی منازل كندة

[1] . ديوان امرئالقيس، ج ۱، ص ۱۱.

بنجدٍ، فَسَبَقَهنَّ امرؤالقيس إلى الغدير و فيهنّ عُنَيزة، فنزعن ثيابهنّ و نزلن فى الماء فبرز هو من مَخبئه و جمع الثّياب و جلس عليها و حلف أنَّه لايعطى الواحدةَ منهنّ ثيابها إلّا إذا خرجت إليه عاريةً.

فخرجن و بقيت عُنَيزةٌ و أقسمت عليه أن يعدل عن شرطه، فأبى و ألحَّ عليها بالخروج، فخرجت ثمّ دفع إليها ثيابها فلبستها، و اجتمع النّسوة عليه و أخذن يُعَنّفنَه و قلن له: "إنَّكَ أخَّرتَنا عن الحَيِّ و جَوَّعتَنا!"

فقال: "سَأعقر لَكُنّ راحِلَتى تَأكُلْن منها" فعقرها و أَتَين بالحطب و جعلن يشوين اللّحم حتّى شبعن، و كان معه رِكوةٌ فيها خمرٌ فسقاهنّ منها.

فلمّا ارتحلن احتملن أمتعته على رواحِلهن و بقى هو لا مركب له، فقال لعنيزة: "لابُدَّ لك من أنْ تحمليني!" و ساعده صواحبها على طلبه، فحملته على مُقَدَّم هُودَجها فجعل يدخل رأسه من الهودج يُقبّلها و يحادثها ثمّ نظم معلّقته، و مطلعها:

وصف بها ما تقدّم أحسن وصفٍ، و هى مُدْرجةٌ

مع سائر المعلّقات فی کتاب شرح عدّة شروح.»[1]

و دهخدا در لغت‌نامه، جلد ۸ ، صفحه ۱۸۲ نام او را جندح یا سلیمان ذکر کرده است و گفته است: «وی را بزرگ‌ترین شاعر دورهٔ جاهلیّت شمرده‌اند، و وفاتش را از ۵۴۰ تا ۵۶۶ میلادی دانسته است.» و در شرح حال وی مختصری نگاشته است.

امّا أبوالفرج اصفهانی در کتاب أغانی، از طبع دارالکتب المصریّه ۱۹۳۶ میلادی

[1] . دیوان امرئالقیس، ج ۱، ص ۱.

در جلد نهم از صفحه ۷۷ تا صفحه ۱۰۷ به طور تفصیل در أحوال و جریان‌های او و اشعار او داد سخن داده است و گفته است:

«قال الأصمعی: هو امرؤ القیس بن حُجر بن الحارث بن عمرو بن حُجر آکِلِ المُرارِ بن معاویة بن ثَوْر، و هو کِنْدة.»[1]

از جمله در صفحه 78 گوید: «و یُکنّیٰ امرؤ القیس [امرَأ القیس] ـعلی ما ذکره أبوعُبیدةـ أباالحارث؛ و قال غیره: یُکنّیٰ أباوَهْبٍ. و کان یقال له: المَلِکُ الضِّلِّیل، و قیل له أیضًا: ذوالقروح، و إیّاه عنی الفرزدق بقوله:

یعنی بأبی‌یزید المُخَبَّلَ السَّعدیّ، و جَرْول الحُطَیئة.»[2]

و از جمله در صفحه 79 گوید: «کان عمرو بن حُجْر (جدّ أعلای امرؤالقیس) و هو المقصور مَلِکًا

---

[1] . الأغانی، ج ۹، ص ۵۵.

[2] . دواوین الشعر العربی علی مرّ العصور، ج ۳۹، ص ۱۷۲.

بعد أبيه، و كان أخوه معاوية و هو الجَون[1] على اليمامة و أُمُّهما شُعْبة بنت أبي‌مُعاهِر بن حَسّان بن عمرو بن تُبَّع. و لمّا مات، مَلَك بعده ابنُه الحارث و كان شديدَ الملك بعيد الصِّيت. و لمّا مَلَك قُباذُ بن فَيْروز، خرج أيّام ملكه رجل يقال له مَزْدَك، فدعا النّاس إلى الزّندقة و إباحة الحُرَم و ألّا يمنع أحد منهم أخاه ما يريده من ذلك.

و كان المُنذِر بن ماء السّماء يومئذٍ عاملًا على الحِيرَة و نواحيها، فدعاه قُباذُ إلى الدّخول معه فى ذلك فأبى. فدعا الحارثَ بن عمرو (جدّ امرؤالقيس) فأجابه فشدَّد له

[1] . الأغانى، ج ۹، ص ۵۵.

مُلكَه، و أطرد[1] المُنذِرَ عن مملكته و غلَب على ملكه.

و كانت أُمُّ أنوشِرْوانَ بين يدى قُباذَ يومًا فدخل عليه مَزْدَك، فلمّا رأىٰ أُمَّ أنوشروان قال لقباذ: "ادفعها لى لأقضىٰ حاجتى منها!" فقال: "دُونَكَها."

فوثب إليه أنوشروان فلم يزل يسأله و يَضْرَع إليه أن يهَبَ له أُمَّه، حتّى قَبَّل رِجْلَه فتركها له، فكانت تلك فى نفسه. فهلكَ قُباذُ على تلك الحال، و ملك أنوشِروانُ فجلس فى مجلس المُلك، و بلغ المُنذِرَ هلاكُ قُباذَ فَأقبل إلى أنوشروان و قد علم خلافَه على أبيه فيما كانوا دخلوا فيه. فأذِن أنوشروانُ للنّاس، فدخل عليه مَزدَك ثمّ دخل عليه المُنذِرُ.

فقال أنوشروان: إنّى كنت تَمَنَّيت أُمنيّتين أرجوا أن يكون اللَه قد جَمَعهما لى.

فقال مَزْدَك: و ما هما أيُّهَا الملك؟!

قال: تمنّيت أن أملِك فأستعملَ هذا الرَّجل الشريفَ (يعنى المنذِر) و أن أقتل هؤلاء الزَّنادِقَة.

---

١. أى: أمر بطرده.

فقال له مَزْدَك: أوَ تستطيع أن تقتل النّاسَ كُلَّهم؟!

قال: إنَّك لهٰهنا يَابنَ الزّانية! واللَه ما ذهب نَتْنُ ريح جَوْرَبك من أنفى منذُ قَبَّلتُ رجلَكَ إلى يومى هذا!

و أمر به فقُتِل و صُلِب؛ و أمر بقتل الزَّنادقة فقتل منهم ما بين جازِر[1] إلى النَّهرَوان إلى المدائن فى ضَحْوَةٍ واحدة مائةَ ألف زنديق و صَلَبهم، و سُمِّى يومئذ أنوشروان.

و طلب أنوشروان الحارث بن عمرو، فبلغه ذلك و هو بالأنبار و كان بها منزلُه ـو إنّما سُمِّيت الأنبار لأنَّه كان يكون بها أَهْراءُ[2] الطّعام و هى الأنابيرـ فخرج هاربًا فى هجائنه و ماله و ولدِه فَمَرَّ بالثَّوِيَّة،[3] و تِبعه المُنذِرُ

---

١. كذا فى المعجم البلدان. و جازر: قرية من نواحى النهروان؛ و النهروان: ثلاث، أعلى و أوسط و أسفل، و هى كورة واسعة بين واسط و بغداد من الجانب الشّرقى.

٢. الأهراء: الأكوام. [العين: «الهرىُ: بيتٌ ضخم لطعام السلطان، و جمعه أهراء.» (محقّق)]

٣. الثّويّة: موضع قريب من الكوفة، و قيل بالكوفة.

بالخَيل من تَغلِبَ و بَهْراء[1] و إيادٍ، فَلحِق بأرض كَلْب[2] فنجا، و انتهبوا ماله و هجائنه. و أخذت بنوتَغْلِب ثمانيةً و أربعين نَفسًا من بنىآكِلِالمُرار، فقُدِم بهم على المنذر فضرب رقابَهم بحفر الأملاك فى ديار بنىمَرِينا[3] العِبادِيّين بين دَيْر هند و الكوفة.»[4]

و در صفحه 93 از جمله گويد: «قالوا: و ألحّ المنذِر فى طلب امرئ القيس، و وجّه الجيوش فى طلبه من إياد و بَهْراء و تَنُوخ و لم تكن لهم طاقة، و أمّده أنوشِرْوانُ بجيش من الأساورةَ فَسرَّحَهُم فى طلبه؛ و تفرّقت حِمْيَر و من كان معه عنه، فنجا فى عُصْبته من بنىآكِلِالمُرَارِ، حتّى نزل بالحارث بن شِهاب من بنىيَربوع بن حَنظَلَة. و مع امرئ القيس أدراع خمسةٌ: [5]قبرلخا و ةنصِّحَمُلا و ةيفاضَّلا و ةضَافضَفلا و

---

١. بهراء: قبيلة باليمن.

٢. موضع بين قومس و الرّى.

٣. بنومرينا: قومٌ من أهل الحيرة.

٤. الأغانى، ج ٩، ص ٥۶.

٥. در تعليقه آمده است: فى: «أ» و «م»: «الخريق». و فى تجريد الأغانى: «الحريق».

أُمّالذيول، كُنَّ لبنىآكِلِالمُرار، يتوارثونها مَلِكًا عن مَلِكٍ.

فقلَّما لبِثوا عند الحارث بن شهاب، حتّى بعث إليه المنذِر مائةً من أصحابه يُوعِده بالحرب إن لم يُسْلم إليه بنىآكلِالمُرار، فأسلمهم. و نجا امرؤ القيس و معه يزيدبن معاوية بن الحارث و بنته هند (بنت امرئ القيس) و الأدْرُع و السّلاح و مال

كان بقى معه؛ فخرج على وجهه حتّى وقع فى أرض طَيٍّ، و قيل: بل نزل قبلهم على سعد بن الضِّباب الأيادىّ سيّد قومه فأجاره.»[1]

تا آنكه پس از آنكه گويد: به قيصر روم پناهنده شد و از او كمک خواست تا برعليه أنوشيروان جنگ كند، در صفحه ۹۹ گويد:

«ثمّ إنَّ قيصر ضمَّ إليه جيشًا كثيفًا و فيهم جماعةٌ من أبناء الملوك. فلمّا فصل، قال لقيصر قومٌ من أصحابه: إنَّ العَرَب قومُ غَدْرٍ، و لا تأمن أن يظفَر بما يريد ثمّ يَغْزُوَك بمن بعثتَ معه.

و قال ابن‌الكلبىّ: "بل قال له الطماح: إنّ امرأالقيس غَوِىٌّ عاهرٌ، و إنه لمّا انصرف عنك بالجيش ذكر أنّه كان يراسل ابنتكَ و يواصلها، و هو قائل فى ذلك أشعارًا يُشَهِّرها بها فى العرب فيفضَحُها و يفضحُك.

فبعث إليه بِحُلَّةٍ و شىءٍ مسمومةٍ منسوجةٍ بالذّهب، و قال له: إنّى أرسلتُ إليك بِحُلَّتى التى كنت

---

[1] . الأغانى، ج ۹، ص ۶۵.

أَلبَسُها تَكرِمَةً لك، فإذا وصلتْ إليك فَالْبَسْها باليُمْن و البركة، و اكتب إلَيَّ بخبرك من منزلٍ منزلٍ.

فلمّا وصلتْ إليه لَبِسها و اشتدَّ سرورُه بها فأسرع إليه السّمّ و سقط جلده، فلذلك سمّى ذاالقروح. و قال فى ذلك:

قال: "فلمّا صار إلى بلدةٍ من بلاد الرّوم تُدْعى أنقِرَة احتُضِر بها، فقال:

و رأىٰ قبر امرأةٍ من أبناء الملوك ماتت هناك فدُفِنَتْ فى سَفْح جبلٍ يقال له عَسِيبٌ، فسأل عنها فأخبر بقصّتها، فقال:

أخبرنى محمّد بن القاسم عن مجالد بن سعيد عن عبدالملك بن عُمَيْر قال: قَدِم علينا عُمَر بن هُبَيْرة

الكوفة، فأرسل إلى عشرةٍ ـأنا أحدهمـ من وجوه الكوفة فَسَمَروا عنده، ثمّ قال: "ليحدِّثْنى كلُّ رجل منكم أُحدوثةً، و ابدأ أنت يا أباعُمَر!"

فقلت: "أصلح اللَه الأمير! أحديثَ الحقِّ أم حديثَ الباطل؟!"

قال: "بل حديثَ الحقِّ."

فقلت: "إنَّ امرأالقيس آلىٰ بِأَلِيَّةٍ ألّا يتزوّج امرأةً حتّى يسألها عن ثمانيةٍ و أربعةٍ و ثنتينِ؛ فجعل يخطب النّساء فإذا سألهن عن هذا، قلن: أربعةَ عَشَر.

فبينما هو يسير فى جَوْف اللَيل إذا هو برجل يحمل ابنةً له صغيرةً كأنّها البدر ليلَة تمامِه، فأعجَبَتْه، فقال لها: يا جارية! ما ثمانيةٌ و أربعةٌ و اثنتانِ؟!

فقالت: أمّا ثمانيةٌ فأطْباءُ الكَلْبَة، و أمّا أربعةٌ فأخلاف النّاقة، و امّا اثنتان فَثَدْيا المرأة.

فخطبها إلى أبيها فزوّجه إيّاها، و شرطَت هى عليه أن تسأله ليلةَ بنائها عن ثلاثِ خَصالٍ؛ فجعل لها ذلك، و أن يَسوق إليها مائةً من الإبل و عَشَرةَ أعبُدٍ و عَشَر وصائف و ثلاثة أفراس، ففعل ذلك.

ثمّ إنّه بَعث عبدًا له إلى المرأة و أهدى إليها نِحْيًا[1] من سَمْن و نِحْيًا من عَسَل و حُلَّةً من عَصْب. فنزل العبد ببعض المياة فنَشر الحُلَّة و لَبِسها فتعلّقت بِعُشَرَةٍ فانشقَّت،

و فتح النِّحيَين فطَعم أهل الماءِ منهما فَنَقَصا؛ ثمّ قَدِم على حيّ المرأة و هم خُلوف،[2] فسألها عن أبيها و اُمِّها و أخيها و دفع إليها هَدِيَّتهَا.

فقالت له: أعْلِم مولاك أنَّ أبى ذهب يُقَرِّب بعيدًا و يُبَعِّد قريبًا، و أنَّ أُمّى ذهبت تَشُقُّ النَّفْسَ نَفْسَينِ، و أنّ أخى يراعى الشَّمس، و أنّ سَماءَكم انشقَّت و أنَّ وعاءَيْكم نَضَبا.

فَقدِم الغلامُ على مولاه فأخبره.

فقال: أمَّا قولها: إنَّ أبى ذهب يُقرِّب بعيدًا و يبعِّد قريبًا؛ فإنَّ أباها ذهب يُحالف قومًا على قومه. و أمّا قولُها: ذهبتْ اُمِّى تشقُّ النَّفسَ نفسين؛ فإنّ اُمَّها ذهبتْ تَقْبَل[3]

---

[1] . أى: زقًّا. (محقّق)

[2] . أى: غُيَّبٌ. (محقّق)

[3] . يقال: قبلت القابلةُ المرأة، إذا تلقت ولدها عند ولادته.

امرأةً نُفَساء. و أمّا قولها: إنّ أخى يُراعى الشَّمس؛ فإنَّ أخاها فى سَرْحٍ له يرعاه فهو ينتظر وجوبَ الشّمس لِيَروحَ به. و أمّا قولها: إنَّ سَماءَكم انشقَّت؛ فإنَّ البُرد الّذى بعثتُ به انشقّ. و أمّا قولها: إنّ وِعاءَيْكم نَضَبا؛ فإنّ النِّحيَين اللّذين بعثتُ بهما نَقصا. فاصْدُقْنى!

فقال: يا مولاى! إنِّ نزلت بماءٍ من مياه العرب فسألونى عن نَسَبى، فأخْبرتُهم أنّ ابن عمّك، و نشرتُ الحُلَّة فانشقَّتْ، و فتحتُ النِّحيَين فأطعمتُ منها أهل الماء.

فقال: أوْلىٰ لك!

ثم ساق مائةً من الإبل و خرج نحوَها و معه الغلامُ، فنزلا منزلًا فخرج الغلام يَسقى الإبلَ فعجَز فأعانه امرؤالقيس، فرمى به الغلامُ فى البئر، و خرج حتّى أتى منزل المرأة بالإبل، و أخبرهم أنَّه زوجُها. فقيل لها: قد جاء زوجكِ!

فقالت: واللَه ما أدرى أ زوجى هو أم لا؟! و لكن انحَروا له جَزُورًا و أطعموه من كَرِشِها و ذَنَبها! ففعلوا.

فقالت: اسقوه لبنًا حازرًا! (و هو الحامض.)

فَسَقوْه فشرب.

فقالت: افرُشُوا له عند الفَرْث و الدّم! ففَرشوا له

فنام.

فلمّا أصبحتْ أرسلتْ إليه: إنّ اُريد أن أسألك.

فقال: سَلِى عمّا شئتِ.

فقالت: مِمَّ تَخْتلج شَفَتاك؟ قال: لِتَقبيلى إيّاك.

قالت: فمِمَّ يختلج كَشْحاك؟ قال: لالتزامى إيّاك.

قالت: فمِمَّ تختلج فَخِذاك؟ قال: لتورُّكى إيّاك.

قالت: عليكم العبدَ فشُدُّوا أيديَكم به! ففعلوا.

قال: و مرَّ قومٌ فاستخرجوا امرأالقيس من البئر،

فرجع إلى حيِّه، فاستاق مائةً من الإبل و أقبل إلى امرأته،

فقيل لها: قد جاءَ زوجُكِ!

فقالتْ: واللَه ما أدرى أ هو زوجى أم لا؟ و لكن

انحَروا له جَزُورًا فأطعِموه من كَرِشِها و ذَنبِها! ففعلوا.

فلمّا أتَوْه بذلك قال: و أين الكَبِد و السَّنامَ و

المَلْحاء؟[1] فأبى أن يأكل.

فقالتْ: اسقُوه لبنًا حازرًا! فأبىٰ أن يشربه و قال:

فأين الصَّريف والرَّثِيئَة؟[2]

فقالت: افْرِشُوا له عند الفَرْث و الدَّم! فأبىٰ أن

ينام و قال: افرشوا لى فوقَ التَّلْعة الحمراء، و اضربوا

عليها خِباءً.

ثمّ أرسلتْ إليه: هَلُمَّ شَريطَتى عليك فى المسائل

الثَّلاث. فأرسل إليها أنْ سَلى عمّا شِئْتِ!

فقالتْ: ممَّ تَختَلِج شَفَتاكَ؟! قال: لشربى

المُشَعشَعات.

---

١. المَلْحاء: لحم فى الصُّلب من الكاهل إلى العجز من البعير.

٢. الصّريف: الحليب الحار ساعة يصرف عن الضرع؛ و الرثيئة: اللّبن الحليب يصبّ عليه اللّبن الحامض فيروب من ساعته.

قالت: فمِمَّ يختلج كَشْحاكَ؟ قال: لِلُبْسى الحِبَرات.

قالت: فَمِمَّ تختلج فَخِذاك؟ قال: لِرَكْضى المُطَهَّمات.[1]

فقالت: هذا زوجى لَعَمرى! فعليكم به، و اقتلوا العبدَ!

فقتلوه، و دخل امرؤالقيس بالجارية."

فقال ابنُ هُبَيرة: "حَسبُكُم! فلا خيرَ فى الحديث فى سائر اللَّيلة بعد حديثك يا أباعمرو، و لن تأتينا بأعجب منه!" فقمنا و انصرفنا،و أمَر لى بجائزة.»[2]

در اينجا أبوالفرج در صفحه ۱۰۳ تا صفحه ۱۰۵ مفاوضات امرؤالقيس را با قبايل بنى‌أسد بعد از موت پدرش حُجْر، از كتاب جدّ خودش از أبوعبيده از سيبويه نحوى، از خليل بن أحمد نقل مى‌كند كه: پس از كشته شدن پدرش حُجْر، قبايلى از بنى‌أسد، پير و جوان و مهان و بزرگان آنها بودند، به نزد

---

[1] . المطَهَّم من الناس و الخيل:الجميل التام الخلق. (محقّق).

[2] . الأغانى، ج ۹، ص ۶۹.

امرؤالقیس آمدند و پس از تحمید و تمجید وی خواستند تا از خون پدرش درگذرد، یا به کشتن یکی از اعاظم بنی‌أسد را که خودش انتخاب کند، و یا گرفتن دیه به وجه أکمل و أغلی، و یا مهلت دادن جنگ او را با بنی‌أسد. و امرؤالقیس جواب مهم و سختی به آنها در برابر هریک از این تقاضا داد، و آمادۀ جنگ شد.[1]

در شرح دیوان امرئ‌القیس، تألیف: الوزیر ابوبکر عاصم بن أیّوب، طبع سنۀ 1308، صفحه 202، متعلّق به آستان قدس، گوید: «ینسب هذه الأبیات بامرئ‌القیس:

كَتَبَ

[1] . همان، ص ۷۲.

قَدُّهُ الْخَطِّیُّ

جَوهَرِیُّ الثَّغرِ مَعسولُ اللَّمیٰ

در شرح دیوان امرئ‌القیس که با جمع و تقدیم و تحقیق حسن سَنْدوبی و

اسامه صلاح‌الدّین میمنه، دار احیاء العلوم بیروت، طبع نموده است، ابیات فوق مذکور نیست.

حاج ملاّ علی تبریزی خیابانی در مجلّد ایّام شهر رمضان از وقایع الأیّام، صفحه ۴۰۲ و ۴۰۳ در ضمن شرح و بیان حال امرؤالقیس چنین آورده است: «در زلزله ساعت گوید:

در ریاض الجنّة گوید: لمّا سمع النبیّ صلّی اللَه علیه و آله هذه الأبیات قال: **"قاتل اللَه امرؤالقیس؛ لقد نطق بالقرآن قبل نزوله!"** و نیز در قصیده گفته: "و جَفانٍ کَالجَواب و قُدورٍ راسیَاتٍ" چون این سخن به پیغمبر رسید در حق او فرمود: **"لعن اللَه الملك الضِّلِّیل؛ لقد نطق بالقرآن قبل أنْ ینزلَ!"**»[1]

و در صفحه ۴۰۲: «در حفظ لسان گوید:

---

[1] . بحار الأنوار، ج ۳۴، ص ۳۴۵.

و در استطالهٔ لیل گوید:

و در قناعت و رضا به میسور گوید:

در ضد این صفت در علوّ همّت گوید:

و در وصف برّ گوید:

أقول: حمدالله مستوفی در تاریخ گزیده، طبع سوّم، صفحه ۷۰۷ گوید:

«امرؤالقیس در زمان جاهلیّت بود، نزدیک به عهد رسول الله صلّی الله علیه (و آله) و سلّم؛ در

قصیده‌ای گفته است: ﴿وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍ﴾ (سوره سبأ آیه ۱۳)؛ چون این سخن به رسول خدا صلّی الله علیه (و آله) و سلّم رسانیدند، در حقّ او فرمود: **"لعن اللّه المَلِك الضِّلّيل نَطَق بالقرآن قبل أن ينزل!"**»[1]

عَمرو بن حَمِق الخُزاعیّ

[معاویه با وجود عهد و پیمان و امان به او، وی را کشت]

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 406:

«و منهم: عَمرو بن الحَمِق الخزاعیّ، رضوان اللّه عليه. قال ابن‌عبدالبرّ فی الاستيعاب: "هاجر إلى النبیّ بعد الحديبيّة." إلى أن قال: "صار من شيعة علیّ رضی اللّه

[1]. جنگ ۲۵، ص ۱ ـ ۱۲.

عنه، و شهد معه مشاهَده كلَّها: الجمل و النّهروان و صفّين.“

و قال الفضل بن شاذان: ”كان من السّابقين الّذين رجعوا إلى أميرالمؤمنين.“

و قال أبوعمرو الكَشّيّ فى كتاب رجاله عند ذكره: ”من حوارىّ علىّ عليه‌السّلام.“

و فيما كتبه أبوعبدالله الحسين عليه‌السّلام فى جواب كتاب معاوية ما لفظه: **”ألستَ قاتلَ عمرو بن الحمق، صاحبِ رسول‌الله صلّى الله عليه [و آله]، العبد الصّالح الّذى أبلتْه العبادة فنحِلت جسمه و صُفِّرت لونه، بعد ما أمِنتَه و أعطيتَه من عهود الله و مواثيقه ما لوأعطيتَه طائرًا نزل إليك من رأس الجبل؛ ثمّ قتلتَه جرأةً علىٰ ربّك؟!“** الحديث.

و كان ممّن دعا له رسول‌الله صلّى الله عليه؛ قال السّيوطىّ فى الخصائص الكبرىٰ:

باب دعائه صلّى الله عليه [و آله] و سلّم لعَمرو بن الحَمِق:

أخرج ابن‌أبى‌شيبة فى مسنده و أبونعيم و ابن‌عساكر عن عمرو بن الحمق: أنّه سقى رسول‌الله صلّى الله عليه و آله لَبَنًا، فقال: ”اللَهمّ أمتِعْه بشبابه!“

فمرّت به ثمانون سنة لم‌ير الشَّعرة البيضاء. ـ انتهىٰ.

و كانت شهادته على يد معاوية سنة خمسين، قتله عبدالرّحمن بن عثمان الثقفىّ ـعمّ عبدالرّحمن بن أُمّ‌الحَكَمـ و حمل رأسه إلى معاوية؛ و كان أوّل رأسٍ حمِل فى الإسلام، كما فى الاستيعاب لابن‌عبدالبرّ و غيره.

و فى كتب أحاديث أصحابنا أحاديث كثيرة من كلماته و حكَمه و مواعظه البليغة الدالّة على كمال علمه و ربّانيّته، و أنّه ممّن أُوتى الحكمة؛ رضى اللَه تعالى عنه. و ناهيك بما روى أنّه من حوارىّ أميرالمؤمنين عليه‌السّلام، و قد تقدّم تفسير الحواريّين.»[1]

عمرو بن عبدالله، أبوإسحاق سَبيعى هَمْدانى

[المراجعات] صفحة 87:

«71. عمرو بن عبداللَه: أبوإسحاق السبيعىّ الهَمْدانىّ الكوفىّ، الشّيعى بنصّ كلّ، من ابن‌قتيبة فى معارفه و الشّهرستانى فى كتاب الملل و النّحل؛ و كان من رءوس المحدّثين الّذين لايحمَد النواصبُ مذاهبَهم فى الفروع و الأصول، إذ نسجوا فيها على منوال

---

[1]. جنگ ۲۴، ص ۳۵۱.

أهل‌البيت و تعبّدوا باتّباعهم فى كلّ ما يرجع إلى الدّين، و لذا قال الجوزجانى ـكما فى ترجمة زبيد من الميزانـ : "كان من أهل الكوفة قوم لايحمَد النّاسُ مذاهبَهم، هم رءوس محدّثى الكوفة، مثل: أبى‌إسحاق و منصور و زبيد اليامى و الأعمش و غيرهم من أقرانهم. احتملهم النّاس لصدق ألسنتهم فى الحديث، و توافقوا عند ما أرسَلوا." اهـ.

قلت: و ممّا توقّف النّواصب فيه من مراسيل أبى‌إسحاق، ما رواه عمرو بن إسماعيل الهمدانى ـكما فى ترجمته من الميزانـ عن أبى‌إسحاق، قال: "قال رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم: [مَثَلُ] علىٍّ **كشجرةٍ أنا أصلها و علىٌّ فرعها، و الحسنُ و الحسينُ ثمرها، و الشّيعةُ ورقها.**"[1]

و ما قال المغيرة: "إنّما أهلك أهلَ الكوفة أبوإسحاق و أعمشُكم." إلّا لكونهما شيعيَّين مخلصَين لآل محمّد، حافظَين ما جاء فى السنّة من خصائصهم

---

[1] . ميزان الإعتدال، ج ۳، ص ۲۴۶.

علیهم‌السّلام. و قد کانا من بحار العلم، قوّامین بأمر اللَه، احتجّ بکلّ منهما أصحابُ الصّحاح الستّة و غیرهم.»[1]و[2]

فردوسی

درباره تشیّع فردوسی

مرحوم محدّث قمی در الکنی و الالقاب، جلد ۳، صفحه ۱۶ و ۱۷، و در هدیّة الأحباب، صفحه ۲۱۰ و ۲۱۱ شرحی از فردوسی و تشیّع وی آورده است و از قاضی نورالله این اشعار را دربارهٔ تشیّع وی که سروده است، شاهد آورده است:

---

[1] . المراجعات، ص ۲۰۷.

[2] . جنگ ۲۰، ص ۵۵.

نام فردوسی، حسن بن اسحاق بن شرفشاه بوده و وفاتش در طوس در سنهٔ

۴۱۱ واقع شده است.[1]

علل تدوین کتب محوری و مهمّ دانشمندان به زبان عربی (ت)

تمایل و اشتیاق بشر برای فراگیری و استعمال الفاظ و لغت آیین الهی (ت)

[1] . جنگ ۱۸، ص ۵۵.

مرهون بودن ترقّیات نوابغ علمی و مشاهیر و بزرگان ایران به آموزه‌های معرفتی مکتب اسلام

(ت)

...

دواعی و انگیزه‌های مشاهیر شعر ایرانی در سرودن اشعار عربی (ت)

تدوین کتب توسّط بوعلی و ابوریحان به زبان عربی علیٰرغم ایرانی بودن ایشان (ت)

غنا و قوّت و توانایی بالای زبان عربی در تأدیهٔ مراد و رساندن مفاهیم (ت)

...

جهان‌شمولی مکتب اسلام و خاتمیّت رسالت پیامبر اکرم (ت)

مخالفت‌های زیاد با ترویج و ورود زبان عربی در فرهنگ و لغت فارسی (ت)

تصریح فردوسی به گزینش مذهب شیعه و تشیّع خویش (ت)

...[1]

---

[1] [ادامه تعلیقه صفحه قبل] چنانچه در ابتدای شاهنامه چنین می‌سراید:

چه گفت آن خداوند تنزیل و وحی ❊❊ خداوند امر و خداوند نهی

که خورشید بعد از رسولان مه ❊❊ نتابید بر کس ز بوبکر به

عمر کرد اسلام را آشکار ❊❊ بیاراست گیتی چو باغ بهار

پس از هر دوان بود عثمان گزین ❊❊ خداوند شرم و خداوند دین

چهارم علی بود جفت بتول ❊❊ که او را به خوبی ستاید رسول

که من شهر علمم علیّم در است ❊❊ درست این سخن، گفتِ پیغمبر است

گواهی دهم کاین سخن راز اوست ❊❊ تو گویی دو گوشم بر آواز اوست

از این اشعار به وضوح به‌دست می‌آید که فردوسی شیعه بوده و سرودن اشعار در مدح خلفای ثلاثه از روی جبر و تقیّه است.

و همین‌طور در اشعاری که در هجو سلطان غزنوی می‌سراید، به مذهب تشیّع خویش و محبّت رسول خدا و علی مرتضی افتخار می‌کند و از دشمنان و مخالفین اهل بیت ابراز انزجار و برائت می‌نماید:

ایا شاه محمود کشور گشای ** ز کس گر نترسی بترس از خدای

که پیش از تو شاهان فراوان بدند ** همه تاجداران کیهان بدند

فزون از تو بودند یکسر به جاه ** به گنج و سپاه و به تخت و کلاه

نکردند جز خوبی و راستی ** نگشتند گرد کم و کاستی

* * *

هر آن شه که در بند دینار بود ** به نزدیک اهل خرد خوار بود

* * *

ندیدی تو این خاطر تیز من ** نیندیشی از تیغ خونریز من

که بد دین و بد کیش خوانی مرا ** منم شیر نر، میش خوانی مرا

مرا غمز کردند کان بد سخن ** به مهر نبیّ و علیّ شد کهن

هر آن کس که در دلش کینِ علی است ** از

...[1]

او در جهان خوارتر گو که کیست

منم بندهٔ هر دوتا رستخیز ** اگر شه کند پیکرم ریز ریز

من از مهر این هر دو شه نگذرم ** اگر تیغ شه بگذرد بر سرم

منم بندهٔ اهل بیت نبیّ ** ستایندهٔ خاک پای وصیّ

[ادامه در صفحه بعد]

[1] [ادامه تعلیقه صفحه قبل]

مرا بیم دادی که در پای پیل ** تنت را بسایم چو دریای نیل

نترسم که دارم ز روشن‌دلی ** به دل مهر جان نبیّ و علیّ

چو باشد تو را عقل و تدبیر و رأی ** به نزد نبیّ و علی گیر جای

* * *

گرت زین بد آید گناه من است ** چنین است و این رسم و راه من است

به این زاده‌ام هم بدین بگذرم ** چنان دان که خاک پی حیدرم

فردوسی که امید خود را در تحریر شاهنامه از دست رفته می‌دید و انتظار پاداش و صلهٔ موعود سلطانی را بر باد رفته می‌دانست، در هجو شاه غزنوی چنین می‌سراید:

بسی رنج بردم در این سال سی ** عجم زنده کردم بدین پارسی

به دانش نبد شاه را دستگاه ** و گرنه مرا بر نشاندی به کاه

اگر شاه را شاه بودی پدر ** به سر بر نهادی مرا تاج زر

و گر مادر شاه بانو بُدی ** مرا سیم و زر تا به زانو بُدی

چو اندر تبارش بزرگی نبود ** نیارست نام بزرگان شنود

* * *

چو نه مادرش مطبخی زاده است ** بهای دو من نان به من داده است

پشیزی بِه از شهریاری چنین ** که نه کیش دارد نه آیین، نه دین

...

احترام و اعزاز فردوسی در تمایل او به اهل بیت علیهم السّلام (ت)

احیای زبان فارسی، علّت تدوین شاهنامه توسط فردوسی (ت)

پرستارزاده نیاید به کار ❊❊ اگر چند دارد پدر شهریار

درختی که تلخ است وی را سرشت ❊❊ گرش در نشانی به باغ بهشت

ور از جوی خلدش به هنگام آب ❊❊ به بیخ، انگبین ریزی و شهد ناب

سرانجام گوهر به کار آورد؟ ❊❊ همان میوهٔ تلخ بار آورد

فردوسی به‌واسطهٔ نقار و کدورتی که با وزیر اعظم سلطان غزنوی، خواجه حسن میمندی، پیدا کرده بود مورد سعایت او نزد سلطان واقع شد. خواجه حسن میمندی که فردی سنّی و شدید التّعصب بود، نسبت به خاندان رسالت علناً عناد می‌ورزید و از این روی فردوسی را خوش نیامد که با وی سر آشتی بردارد و باب مراوده و رفاقت مفتوح نماید، و هر چند ناصحان به او سفارش بر تقرّب با وزیر نمودند، نپذیرفت و در جواب می‌گفت: «مرا با دشمن آل رسول کاری نیست.»

بنابراین، باید نسبت به اعتقاد فردوسی در تشیّع و تمایل او به اهل بیت علیهم السّلام به دیدهٔ [ادامه در صفحه بعد]

اشتباه فردوسی در تشخیص ملاک مباهات و فخرفروشی ملل (ت)

تسخیر قلب و فکر ایرانیان با تدوین مثنوی معنوی (ت)

...

تأسّف فردوسی بر عمر بر باد رفتهٔ خویش پس از تدوین شاهنامه (ت)

...

طرح مبانی ناسیونالیستی و پی‌ریزی فرهنگ پان‌ایرانیسم توسّط فردوسی (ت)

مبارزهٔ اکید و شدید رژیم طاغوت با زبان عربی (ت)

دفاع از وطنیّت و رجوع به فرهنگ قهقرایی توسّط برخی از کوته‌نظران دوآتشه (ت)

...

مبارزهٔ أکید و شدید مرحوم علاّمه طهرانی با عربی‌زدایی (ت)

...

سوء استفادهٔ دولت‌مردان، از بزرگان و علمای اهل اطّلاع (ت)

دیدگاه مولانا در مقام فرق بین شاهنامه و قرآن (ت)

فَرَزدَق و قصیده او

در شرح نهج البلاغهٔ ابن‌أبی‌الحدید، جلد ۱۰، صفحهٔ ۲۰ دربارهٔ فرزدق مطلبی آورده است؛ و محدّث قمی در الکنیٰ و الألقاب، جلد ۳، صفحهٔ ۱۷ به بعد؛ و در هدیّة الأحباب، صفحهٔ ۲۱۱، ترجمهٔ او و میمیّهٔ او را ذکر کرده است؛ و مامقانی

در تنقیح الرّجال، جلد ۳، صفحهٔ ۴ در باب الکنیٰ به نام فرزدق مفصّلاً ترجمهٔ او را آورده است، و نام او را همام بن غالب بن صعصعة گفته، و کنیه‌اش ابوفراس بوده است.

ما در نور ملکوت قرآن، جلد ۳، صفحهٔ ۱۵ و ۱۶ مطلبی را از امیرالمؤمنین علیه السّلام دربارهٔ او ذکر نموده‌ایم.

آیة الله سیّد حسن صدر در کتاب تأسیس الشّیعة لعلوم الاسلام، صفحهٔ ۱۸۶ و ۱۸۷ دربارهٔ او و دربارهٔ قصیدهٔ او مطالبی ذکر نموده است.

مستشار عبدالحلیم جندی در کتاب الإمام جعفر الصّادق، صفحهٔ ۱۳۹ در تعلیقه، حجّ هشام را ذکر کرده است و از این قصیده یازده بیت آورده، و سپس غضب هشام و امر به حبس فرزدق را آورده است، و عطای حضرت را آورده است.

در کتاب العیون و المحاسن، که از کلام شیخ مفید و تحریر سیّد مرتضی است، از طبع نجف اشرف، جلد ۱، صفحهٔ ۱۸ و ۱۹، شانزده بیت از این

قصیده را ذکر نموده است.[1]

الفضل بن الحسن بن الفضل، المعروف بالشّیخ الطَّبَرْسی، أمین‌الدّین أبوعلیّ

[تأسیس الشّیعة لعلوم الإسلام] صفحة 419:

«و منهم: الشّیخ أمین‌الدّین أبوعلیّ، الفضل بن الحسن بن الفضل الطّبرسی ـ المتقدّم ذکره فی الطّبقة السّابعة فی أئمّة التّفسیر ـ المتوفّیٰ سنة أربعین و خمس‌مائة بسبزوار؛ انتقل من طبرستان إلی المشهد الرضویّ و أقام هناك مدّة من الزّمان، ثمّ منها إلی سبزوار و دُفن هناك.

[1]. جنگ ۸، ص ۹۰.

له فی علم الأخلاق کتابه المعروف المُسمّیٰ بالآداب الدینیّة للخزانة المعینیّة العَلیّة، صنّفه لمعین‌الدّین أبی‌نصر أحمد بن الفضل بن محمود، سلطان عصره؛ و هو کتاب جلیل لم یصنّف مثله مع جمع وفّی بمعانی العلوم. یحکی عن ملوک الأرض أنّهم کانوا یرسلون إلیه و أمیر المؤمنین، علیّ بن أبی‌طالب علیه‌السّلام، و غیر ذلک.

و قد ذکرتُ فی بغیة الوعاة فی طبقات مشایخ الإجازات، و هو من الشّیوخ المجمع علی جلالته و فضله و ثقته، کما نصّ علیٰ ذلک العلّامة المجلسیّ فی مقدّمات البحار.»[1]

الفضل بن دُکَین

[المراجعات] صفحة 89:

«73. الفضل بن دُکَیْن: و اسم دُکین: عمرو بن حمّاد بن زهیر الملّائیّ الکوفیّ، یعرَف بأبی‌نعیم، شیخُ البخاری فی صحیحه، عدّه من رجال الشّیعة جماعة من جهابذة العلماء کابن‌قتیبة فی المعارف؛ و ذکره الذهبیّ فی میزانه فقال: "الفضل بن دکین، أبونعیم، حافظ حجّة؛

---

[1]. جنگ ۲۴، ص ۳۶۰.

إلّا أنّه يتشيّع.“ و نقَل أنّ ابن‌الجنيد الختلى قال:

سمعت ابن‌معين يقول: كان أبونعيم إذا ذكَر إنسانًا فقال: ”هو جيّدٌ“ و أثنىٰ عليه، فهو شيعىٌّ؛ و إذا قال: ”فلانٌ كان مرجئًا“، فاعلم أنّه صاحب سُنّة لابأس به.

قال الذّهبى: ”هذا القول دالّ على أنّ يحيَى بن معين كان يميل إلى الإرجاء.“

قلت: و دالّ أيضًا على أنّه كان يرى الفضل شيعيًّا جلدًا.»[1] و[2]

الفضل بن شاذان

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 377:

«و منهم: الشّيخ الفضل بن شاذان بن الخليل، أبومحمّد الأزدىّ النيسابورى، أحد شيوخ أصحابنا الفقهاء المتكلّمين و الجامعين لجميع فنون الدّين؛ أخذ عن الإمام الرّضا و عن أبى‌جعفر الجواد و أبى‌الحسن

---

[1]. المراجعات، ص ۲۰۹.

[2]. جنگ ۲۰، ص ۵۶.

الهادی؛ و صنّف و أکثر، و کان له جلالة فی هذه الطّائفة، و هو فی قدره أشهر من أن نصِفه؛ و ذکر الکَنْجی: "أنّه صنّف مائة و ثمانین کتابًا."»[1]

فِطر بن خلیفة

[المراجعات] صفحة 90:

«75. فطر بن خلیفة: الحنّاط الکوفی؛ سأل عبدالله بن أحمد أباه عن فطر بن خلیفة، فقال: "ثقةٌ صالحُ الحدیث، حدیثه حدیث رجل کیّس؛ إلّا أنه یتشیّع." و روىٰ عبّاس عن ابن‌معین: "أنّ فطر بن خلیفة ثقةٌ‌یعیش .دحمأ لاق و ": و ؛ةقثىیحدنع رطِف ناک" طرفمٌ‌بشخ هنّکل."

قلت: و لذا قال أبوبکر بن عیّاش: "ما ترکت الرّوایة عن فطر بن خلیفة إلّا لسوء مذهبه." أی: لامَغمز فیه سوىٰ أنّ مذهبه [مذهب] الشّیعة. و قال الجوزجانی: "فطر بن خلیفة زائغ."

و سمعه جعفر الأحمر یقول فی مرضه: "ما یسرّنی أن‌یکون لی مکان کلّ شعرة فی جسدی ملکٌ یسبّح الله

---

۱. جنگ ۲۴، ص ۳۴۰.

تعالى لحبّى أهل البيت عليهم السّلام!“

يروى فطر عن أبى‌الطّفيل و أبى‌وائل و مجاهد.»[1]و[2]

قاسم بن محمّد بن ابى‌بكر

درجهٔ قرابت وى

سيّد حسن صدر در كتاب الشّيعة و فنون الإسلام، صفحهٔ ۸۰ در ترجمهٔ احوال قاسم بن محمّد بن أبى‌بكر، و جلالت و قرابت وى گويد:

«و كان جدّ مولانا الصّادق لأُمِّه، أُمِّ فَرْوةَ بنتِ القاسم. و كان تزوَّج بنتَ الإمام زينِ‌العابدين علىّ بن الحسين عليهما‌السّلام.»[3]

و در كتاب تأسيس الشّيعة، صفحهٔ ۲۹۸ گويد:

«و القاسم بن محمّد بن أبى‌بكر ـ رضى اللَه عنه ـ مات سنة ستّ و مائة على الصّحيح؛ قال ابن‌حَجَر: "أحد الفقهاء بالمدينة." و قال أبوأيّوب: "ما رأيتُ أفضلَ منه من كِبار الثّالثة."

قلتُ: كان جدّ مولانا الصّادقِ لأُمّه، أُمّ فروةَ بنت

---

[1]. المراجعات، ص ۲۱۱.

[2]. جنگ ۲۰، ص ۵۷.

[3]. الشيعة و فنون الإسلام، ص ۶۱.

القاسم. و كان تزوَّج بنتَ الإمام زينِ‌العابدين علىّ بن الحسين عليهماالسّلام.»

آنچه از تواريخ برمى‌آيد آن است كه: حضرت امام زين‌العابدين با قاسم بن محمّد پسرخاله بوده‌اند؛ زيرا دو دختر يزدجرد، شهريار ايران را حضرت اباعبدالله

الحسين و محمّد بن أبى‌بكر به نكاح خويش درآوردند. از زوجهٔ حضرت، حضرت امام سجّاد عليه السّلام؛ و از زوجهٔ محمّد، جناب قاسم به دنيا آمدند. بنابراين اين

دو بزرگوار با یکدیگر پسرخاله شدند.

حضرت سجّاد علیه‌السّلام اُمّ‌عبداللَه بنت الحسن بن علیّ بن أبی‌طالب را به نکاح خویش درآوردند، و از وی حضرت امام محمّد باقر علیه‌السّلام پا به جهان گذاردند؛ و قاسم بن محمّد دخترِ عموی خود ـعبدالرّحمن بن أبی‌بکرـ را تزویج نمود، و از وی اُمّ‌فروه به دنیا آمد؛ حضرت باقر علیه‌السّلام اُمّ‌فروه را به زنی گرفتند، و از او حضرت امام به حق ناطق، جعفر الصّادق علیه‌السّلام متولّد شدند.

و کلامی که از آن حضرت وارد است که: "وَلَّدنی أبوبکرٍ مرَّتَین!" دلالت بر آن دارد؛ زیرا والدهٔ ماجدهٔ ایشان، اُمّ‌فروه، پدرش قاسم بن محمّد بن أبی‌بکر بود و مادرش دختر عبدالرّحمن بن أبی‌بکر بود، لهذا از طرف مادر و پدر منسوب به اوست.

این است ترجمهٔ احوال قاسم و اُمّ‌فروه و حضرت امام زین‌العابدین و الصّادقین علیهم السّلام از جهت نسب.

در تنقیح المقال، جلد ۲، صفحهٔ ۲۳ در ترجمهٔ قاسم گوید:

«ظاهرٌ كونُه إماميًّا؛ لما رَواه فی محكیِّ قُرب الإسناد عن ابن‌عیسیٰ، عن البزنطیّ، قال: "ذُكر عند الرّضا علیه‌السّلام القاسمُ بنُ محمّد ـ خالُ أبیه ـ و سعیدُ بنُ المسیَّب؛ فقال: **كانا علی هذا الأمر.**"»

إلیٰ أن قال: «فی روایة أُخری عن الصّادق علیه‌السّلام أنّه قال: **"و كانت أُمّی ممّن آمَنَت و اتَّقَت و أحسَنَت؛ واللهُ یحِبّ المحسنین."** قال: **"و قالت أُمّی: قال أبی: یا أُمَّ‌فَروَة! إنّی لَأدعُو اللهَ لِمُذنِبی شیعتِنا فی الیومِ و اللّیلة ألفَ مَرّة؛ لأنّا نحن فیما یَنوبُنا من الرّزایا نَصبِر علی ما نعلَمُ من الثّواب، و هم یَصبِرون علی ما لا یَعلَمون.**"

و السّند و إن‌لم‌تكن بتلك المكانة من الصحّة و النَّقاء، إلّا أنّا نَبَّهنا غیرَ مرّةٍ

علی أنّ مثل هذه الأخبار الّتی رواها المشایخُ الثّلاثةُ فی الكتب الأربعة یُفید ظنًّا أزیدَ من الظنّ الحاصل من قول علماء الرّجال.

و فی قوله علیه‌السّلام: **"قالت أُمّی: قال أبی..."**

اه. إشارةٌ إلی ما هو المعلوم من الخارج من کون القاسمِ بنِ محمّد هذا جدَّ مولانا الصّادق علیه‌السّلام لأُمّه، و ابنَ خالةِ مولانا السجّادِ علیه‌السّلام؛ و أُمُّه و أُمُّ القاسمِ بنتا یزدجرد بن شهریار، آخر الأکاسِرةِ ملوکِ العجم؛ و تزویج الحسین بإحداهما و محمّد بن أبی‌بکر بالأُخریٰ مشهورٌ و فی الکتب مسطور.»

إلی أن قال: «و کان یقول مالك بن أنس: "إنّه من فقهاء هذه الأُمّة." مات فی سنة إحدیٰ و مائةٍ، و له اثنانِ و سبعونَ سنة.»

و أیضاً در تنقیح المقال، جلد ۳، صفحهٔ ۷۳ در ترجمهٔ اُمّ‌فروه گوید:

«بنت القاسم بن محمّد بن أبی‌بکر، هی أُمّ مولانا الصّادق علیه‌السّلام؛ و أُمّها أسماء، بنت‌عبدِالرّحمن بن أبی‌بکر؛ و لهذا کان الصّادقُ علیه‌السّلام یقول: **"وَلَّدنی أبوبکر مَرَّتَین."** ـ الخ.»

و در أعیان الشّیعه، طبع دوّم، جلد ۴۳، صفحهٔ ۹ و ۱۰ در ترجمهٔ احوال او تحت شمارهٔ ۹۴۶۷ آورده است که:

«تُوُفّی سنةَ 101 أو 102 أو 108 أو 112، بِقُدَید ـ منزلٍ بینَ مکّةَ و المدینة ـ، فقال: "کَفِّنونی فی ثیابی الّتی کنتُ أُصَلِّی فیها: قمیصی و إزاری و ردائی! و الحَیُّ أحوَجُ إلی الجدیدِ من المَیّت." و کان عمرُه سبعین سنةً أو اثنتین و سبعین، و قد ذهَب بصرُه. و هو جدُّ الصّادق علیه‌السّلام لأُمّه، أُمِّ‌فروةَ بنتِ القاسم؛ و فی ذلك یقول الشّریف الرّضی:

قیل: "إنّه کان متزوّجًا بنتَ الإمام زینِ‌العابدین علیه‌السّلام، و هو ابنُ خالته؛

أُمّاهُما بناتُ یزدَجردَ بنِ شهریارَ، آخِرِ الأکاسرةِ ملوكِ الفُرس."

و قال ابن‌سعد:

أُمُّه أُمّولدٍ يقال لها سورة؛ و والدةُ أُمّفروةَ هى أسماءُ، و قيل: قَريبةُ، بنتُ عبدِالرّحمن بن أبىبكر؛ و هو معنى قول الصّادق عليه‌السّلام: "إنَّ أبابكر ولَّدنى مرّتين."

أقوال العلماء فيه

ما قاله علماء الشّيعة:

روَى الحِميرى فى قُرب الإسناد فى آخر الجزء الثّالث، بسنده أنّه ذُكِرَ عند الرّضا عليه‌السّلام القاسمُ بنُ محمّد ـ خالُ أبيه ـ و سعيدُ بنُ المسيَّب، فقال: **"كانا على هذا الأمر."** أى: التشيُّع. و قال: **"خَطَب أبى إلى القاسم بنِ محمّدٍ** (يعنى أباجعفر عليه‌السّلام)، **فقال القاسمُ لأبىجعفرٍ: إنّما كان ينبغى لكَ أن تذهَبَ إلى أبيك، حتّى يزوِّجَك."** ا هـ.

و كانت أُمُّ الصّادق عليه‌السّلام أُمَّفَروةَ، بنتَ القاسمِ بن محمّد ـكما مرّـ و علىٰ هذا يلزَمُ أن يكون القاسمُ جَدَّ أبيه، لاخالَه. و لعلّه وقع لفظُ الخالِ موضعَ الجدِّ سَهوًا؛ أو أنّه سقط اسمٌ قبلَ القاسم و هو وَلَدَهُ ـو هذا هو الأظهرـ ؛ و لعلّه استُعمل الخالُ فى مطلق قَرابةِ الأُمّ توسّعًا.

و لكن فى كشف الغُمّة عن الحافظ عبدِالعزيز بن الأخضر الجَنابِذى: "أنّ الباقرَ عليه‌السّلام أُمُّه أُمُّعبدالله بنت الحسن بن علىّ، و أُمُّها أُمُّفروةَ بنتُ القاسم بن محمّد

بن أبی‌بکر.“ و هذا لایجتمع مع کون أُمِّفروةَ هی أُمَّ الصّادق علیه‌السّلام، کما لایخفی.

و الّذی خَطَبَ إلی القاسم، هو أبوجعفر الباقر علیه‌السّلام، و هو أبو جدِّ

الرّضا علیه‌السّلام؛ و کثیرًا ما یُطلق الأبُ علی الجَدّ.»[1] ـ انتهی مورد الحاجة من کلام الأمین (ره).

أقول: در کلام ابن‌الأخضر الجنابِذی اشکال دیگری نیز هست، و آن این است که: مادر حضرت باقر علیه السّلام که زوجهٔ حضرت سجّاد علیه السّلام بوده‌اند، اُمّ‌عبدالله بنت الحسن علیه السّلام است؛ و نمی‌شود مادرش اُمّ‌فروه بنت القاسم، زوجهٔ حضرت امام حسن علیه السّلام بوده باشد. زیرا قاسم در طبقهٔ حضرت سجّاد است، نه در طبقهٔ حضرت امام حسن مجتبیٰ علیه السّلام؛ وفات حضرت مجتبیٰ در سنهٔ ۵۰ هجری و رحلت حضرت سجّاد در سنهٔ ۹۵ بوده است، یعنی ۴۵ سال

---

[1] . أعیان الشّیعة، ج ۸، ص ۴۴۶.

تفاوت زمان دارند!

و امّا آنچه را که مرحوم صدر در دو کتاب تأسیس الشّیعة لعلوم الإسلام، و الشّیعة و فنون الإسلام ـهم‌چنان‌که دیدیمـ به طور جزم؛ و از مرحوم امین در أعیان‌الشّیعة به طور قیل فرموده‌اند که: "إنّه کان متزوّجًا بنتَ الإمام زین‌العابدین علیه‌السّلام." در صورت صحّت و تحقّق، ربطی به نَسَب حضرت صادق علیه‌السّلام ندارد، بلکه نکاح و ازدواجی است که در کنار صورت گرفته است ـحال این ازدواج قبل از نکاح قاسم با أسماء بنت عبدالرّحمن بوده است، و در فرض رحلت دختر حضرت سجّاد علیه‌السّلام بوده؛ و یا در صورت حیات و وجود آن مخدّره بوده است؛ و یا پس از فوت أسماء بوده استـ علیٰ جمیع التّقادیر، اشکالی در امکان واقعه نیست؛ امّا کیفیّت تحقّقش احتیاج به تتبّع بیشتری دارد.[1] و[2]

---

[1] . قابل ذکر است که بحار الأنوار، ج ۲۹، ص ۶۵۱، به نقل از إحقاق الحق، ج ۱، ص ۶۷، حدیث «ولَّدنی أبوبَکْرٍ مَرَّتَیْن» را از روایات علمای عامّه مذهب می‌داند که در برخی از کتب شیعه به صورت مرسل یا مهمل یا به نقل از عامه ذکر شده است، از جمله کشف الغمة، ج ۳، ص ۴۹. (محقّق)

[2] . جنگ ۱۸، ص ۲۲۶ ـ ۲۳۱.

[ام فروه بنت قاسم بن محمد بن أبی‌بکر]

[الطّبقات الکُبری، مجلّد 5، صفحة 318]:

«[محمّد] بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى‌طالب بن عبدالمطّلب [عليهم‌السّلام]؛ و أُمّه أُمّ‌عبدالله، بنت حسن بن علىّ بن أبى‌طالب. فولد أبوجعفر جعفرَ بن محمّد و عبدالله بن محمّد و أُمّهما أُمّ‌فَروة بنت القاسم بن محمّد بن أبى‌بكر الصدّيق.»[1] و[2]

لوط بن يحيىٰ، المعروف بأبى‌مِخنَف

وى از اعاظم اصحاب اميرالمؤمنين بوده است

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 235:

«و منهم: لوط بن يحيَى بن سعيد بن مِخنَف بن سالم أو سليمان أو سُلَيم. قال ابن‌النّديم فى الفهرست: "و كان أبومخنف بن سُلَيم من أصحاب علىٍّ عليه‌السّلام، و روىٰ عن النبىّ صلّى الله عليه و آله." قال النجاشىّ فى كتاب فهرست أسماء المصنّفين من الشّيعة: "الأزْدىّ الغامِدىّ، أبومخنف، شيخ أصحاب الأخبار بالكوفة، من الشّيعة و وجهُهم، كان يسكُن إلىٰ ما يرويه؛ و قد قيل فيه: إنّه من أصحاب أميرالمؤمنين و الحسن و الحسين." قال الشّيخ أبوجعفرٍ الطوسىّ: "و الصّحيح أنّ أباه كان

---

[1] . الطبقات الكبرى، ج ۵، ص ۳۲۰.

[2] . جنگ ۲۴، ص ۳۸۲.

من أصحاب أميرالمؤمنين، و هو لم يَلقَه.“»

صفحة 236: «و قال ابنُ‌النّديم: ”قرأتَ بخطّ أحمدَ بنِ الحارث الخُزاعىّ، قالت العلماء: أبومخنف بأمرِ العراق و أخبارِها و فتوحِها يزيد على غيره؛ و المدائنى بأمر

خراسانَ و الهندِ و فارس؛ و الواقدىّ بالحجاز و السّيرة؛ و قد اشتركا فى فتوح الشّام.“ ـ انتهىٰ.

و قال الفيروزآبادى فى القاموس: "أبومخنف لوط بن يحيىٰ، أخبارىّ شيعىٌّ، تالفٌ متروكٌ." قال فى الدّيوان: "تَركه ابنُ حِبّان، و ضعّفه الدّارقطنى."»[1]

مالک بن إسماعيل بن زياد، أبوغَسّان

[المراجعات] صفحة 91:

«76. مالك بن إسماعيل بن زياد بن درهم، أبوغَسّان الكوفىّ النَّهْدى: شيخ البخارى فى صحيحه؛ ذكَره ابنُ سعد فى صفحة282 من الجزء 6 من طبقاته، فكان آخِرُ ما قاله فى أحواله: "و كان أبوغَسّان ثقةً صدوقًا متشيّعًا شديد التشيّع!"

و ذكره الذّهبى فى الميزان بما يدلّ على عدالته و جلالته، و أنّه أخذ مذهب التشيّع عن شيخه الحسن بن صالح. و أنّ ابن‌معين قال: "ليس بالكوفة أتقنُ من أبى‌غَسّان." و أنّ أباحاتم قال: "لم‌أرَ بالكوفة أتقنَ منه؛ لا أبونعيم و لا غيره. له فضل و عبادة، كنت إذا نظَرت إليه رأيته كأنّه خرج من قبر كانت عليه سجّادتان."»[2]

مَجدالدّين بن جميل جُبّايى

---

[1] . جنگ ۲۴، ص ۳۲۱.

[2] . المراجعات، ص ۲۱۲.

غدیریّهٔ ابن‌جمیل، و نجات او از حبس بعد از ۲۰ سال به برکت مدیحهٔ امیرالمؤمنین علیه السّلام

و الغدیر جلد ۵ از صفحه ۴۰۱ تا ۴۰۹ در غدیریّه و ترجمهٔ احوال مجدالدّین بن جمیل بحث کرده است. او از قریه‌ای نزدیک به هِیت بوده که به جُبّا معروف است،

فلهذا او را جُبّائیّ گویند. و دربارهٔ غدیریّهٔ او گوید:

«وَقَفتُ فی غیر واحد من المجامیع العتیقة المخطوطة علی أنّ مجدَالدین بنَ جمیل کان صاحبَ المَخزَن فی زمن الناصر فنقَم علیه، و أودَعَه السّجن فسأله رجالُ الدّولة من الأکابر فلم یَقبَل فیه شفاعةَ أحدٍ، و ترکه فی الحجرة مدّة عشرین سنة. فخطر علی قلبه أن یمدَحَ الإمام علیّ بن أبیطالب علیهالسّلام فمدَحه بهذه الأبیات، و نام فرآه فی ما یراه النائم و هو یقول: "الساعةَ تَخرُج!" فانتبه فَرَحًا و جعل یجمع رحلَه، فقال له الحاضرون: "ما الخبر؟" فقال لهم: "الساعةَ أخرُج!" فجعل أهلُ السّجن یتغامزون و یقولون: "تغیّر عقلُه!" و أمّا الناصر فإنّه أیضًا رأیٰ أمیرَالمؤمنین فی الطیف فقال له علیهالسّلام: "**أخرِجْ ابنَ جمیل فی هذه الساعة!**" فانتبه مذعورًا و تعوّذ من الشیطان و نام. فأتاه علیهالسّلام ثانیًا و قال له مثلَ الأوّل؛ فقال: "ما هذا الوسواس؟!" فأتاه ثالثةً و أمرَه بإخراجه؛ فانتبه و أنفذ فی الحال مَن یُطلقه، فلمّا طرَق البابَ قال: "واللَه و ذا أنا

متهيِّئٌ!" فلمّا مُثِّل بين يدى الناصر عرَّفوه أنّهم وجَدوه متهيّئًا للخروج، فقال له: "بَلَغنى أنّك كنتَ متهيّئًا للخروج، فممّا ذا؟"

قال: "إنّه جاء إلىَّ مَن جاءك قبل أن يجىءَ إليك."

قال: "فبماذا؟" قال: "عمِلتُ فيه قصيدةً." فقال الناصر: "أنشِدنيها!" فأنشَدَ القصيدة، مطلَعُها:

ألمَّت و هى كاسرةٌ الظَّلاما

(و تا می‌رسد به این ابیات:)

و من رُدَّت ذُكاءُ

محمّد بن ادریس، شافعی

[کتاب الأُمّ] فی صفحة «الف»:

«اسمه: محمّد، و یکنّی: أبوعبدالله.

نسبه من جهة أبیه: هو محمّد بن إدریس بن العبّاس بن عثمان بن شافع بن السّائب بن عبید بن عبد یزید بن هاشم بن المطّلب بن عبد مناف.»[1]

صفحة «د»: «مِحنتُه و أسبابُها: و هی الرّحلة الثانیة إلی العراق لمّا لمع نجمُه فی الیمن نظرًا لعلوّ کعبه فی مختلف العلوم و ما أحرزه من المکانة العالیة عند الوالی، حسده الحاسدون و حقد علیه الحاقدون، فوَشَوا به عند الخلیفة هارون الرّشید فی بغداد و اتّهمُوه بأنّه رئیس حزب العلویّین و أنّه یدعو إلی عبدالله المحض بن

---

[1] . لسان العرب: «ذُکاءُ: اسمٌ للشمس. معرفةٌ لا ینصرف و لا تدخُلها الالف و اللام.»

الحسن المثنّى بن الحسن السّبط.

[قيام شافعى در يَمَن و دعوت به عبدالله مَحْض و علويّين، و احضار كردن هارون او را مغلولاً]

فأرسل هارون الرّشيد أحد قوّاده إلى اليمن، فبعث له ذلك القائد بكتاب يخوّفه من العلويّين و يذكر له فيه الشافعىّ و يقول عنه: "إنّه يعمل بلسانه ما لا يقدر المقاتل عليه بحِسامه و سَنانه! و إن أردتَ يا أميرَالمؤمنين أن تَبقَى الحجازُ عليك فاحملهم إليك."

فبعَث الرّشيد إلى والى اليمن يأمُره بأن يحمِل العلويّين إلى بغداد، و معهم الشّافعىّ مُكَبَّلًا بالحديد.

فاعتقلهم الوالى و معهم الشافعىّ، و وضع فى رجليه الحديد تنفيذًا لأمر الخليفة، و أرسلهم إلى بغداد، فدخلوها فى غَسَق اللّيل و أحضروهم بين يدى هارون الرّشيد، و كان جالسًا وراءَ ستارة و كانوا يَقدِمون إليه واحدًا واحدًا، و كلُّ مَن تقدّم منهم قطع رأسه، كلّ ذلك و الشّافعىّ يدعو ربَّه بدعائه المشهور عنه: "اللَهمّ يا لطيفُ أسألك اللُّطفَ فيما جَرَت به المقادير" يكرّره مرارًا.

و لمّا جاء دورُه إلى الخليفة و هو مُثقَّل بالحديد، فرَمىٰ من بحضرة الخليفة بأبصارهم إليه.

فقال الشافعىّ: السّلام عليك يا أميرَالمؤمنين و بركاته! (و لم يقل: و رحمة اللَه.)

فقال الرّشيد: و عليك السّلام و رحمة اللَه و بركاته! بدأتَ بسنّة لم تؤمَر بإقامتها، و رددنا عليك فريضةً قامت بذاتها، و من العجب أن تتكلّم فى مجلسى بغير أمرى!

فقال الشافعىّ: إنّ اللَه تعالى قال فى كتابه العزيز:

﴿وَعَدَ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَيَسۡتَخۡلِفَنَّهُمۡ فِي ٱلۡأَرۡضِ كَمَا ٱسۡتَخۡلَفَ ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمۡ دِينَهُمُ ٱلَّذِي ٱرۡتَضَىٰ لَهُمۡ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعۡدِ خَوۡفِهِمۡ أَمۡنًا﴾،[1] و هو الّذى إذا وعد وفى، فقد مكّنك فى أرضه و أمّننى بعد خوفى حيث رددتَ علىّ السّلامَ بقولك "و عليك رحمة اللَه" فقد شمَلتنى رحمة اللَه بفضلك يا أميرالمؤمنين.

فقال الرّشيد: و ما عذرك من بعد ما ظهر أنّ صاحبَك (يريد عبداللَه بن الحَسَن) طَغىٰ علينا و بَغىٰ و اتّبعه الأرذلون و كنتَ أنت الرئيس عليهم؟!

---

[1] . سوره نور (۲۴) آيه ۵۵.

فقال الشافعىّ: أما و قد استنطَقتَنى يا أميرَالمؤمنين؛ فسأتكلّم بالعدل و الإنصاف؛ لكنّ الكلام مع ثقل الحديد صعبٌ، فإن جُدتَ علىّ بفكّه عن قدَمَىّ جثيتُ على ركبتَىّ، كسيرةِ آبائى عند آبائك و أفصَحتُ عن نفسى، و إن كانت الأُخرى فيَدُك العُليا و يدى السُّفلى، و اللَه غنىٌّ حميد.

جواب‌های شافعی به هارون و مراجعت وی به مکّهٔ مکرّمه

فالتفت الرّشيد إلى غلامه سراج، و قال له: حُلَّ عنه؛

فأخذ سراج ما فی قدمَیه من الحدید، فجثیٰ الشافعیّ علی رکبتیه و قال: ﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمۡ فَاسِقُۢ بِنَبَإٖ فَتَبَيَّنُوٓاْ﴾[1] حاشا للّه أن أکون ذلك الرّجلَ؛ لقد أفِك المُبَلِّغ فیما بلّغَك به، إنّ لی حرمة الإسلام و ذمّة النّسب و کفی بهما وسیلةً، و أنت أحقّ مَن أخَذ بأدب کتاب اللَه، أنت ابنُ عمّ رسول‌اللَه صلّی اللَه علیه (و آله) و سلّم، الذّابُّ عن دینه، المُحامی عن ملّته.

فتهلّل وجهُ الرّشید ثمّ قال: لیُفرَّجْ روعُك؛ فإنّا نراعی حقّ قرابتك و علمك.

ثمّ أمره بالقعود فقَعَد، و قال الرّشید: کیف علمك یا شافعیّ بکتاب اللَه عزّوجلّ؟! فإنّه أولی الأشیاء أن یُبتدأ به.

فقال الشّافعیّ: عن أیّ کتابٍ من کتب اللَه تعالی تسألنی یا أمیر المؤمنین؟! فإنّ اللَه قد أنزل کتبًا کثیرة.

قال الرّشید: أحسنت! لکن إنما سألت عن کتاب

---

[1] . سوره حجرات (۴۹) آیه ۶.

اللَه تعالى المنزل على ابن عمّى محمّد رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم.

فقال الشّافعىّ: إنّ علوم القرآن كثيرةٌ، فهل تسأل عن مُحكمه أو متشابهه، أو عن تقديمه أو تأخيره، أو عن ناسخه أو منسوخه؟! و صار يعرض عليه علوم القرآن ما أُعجب به هارون الرّشيد و الحاضرون و أدهشهم.

فغيّر الرّشيد سؤاله إلى العلوم المتنوّعة من فَلَكٍ و طبٍّ و فراسةٍ و ما إليها، فكان الشّافعىّ يجيب على كلّ سؤال بما يَسُرّ الخليفة.

ثمّ قال الرّشيد: عِظنى يا شافعىّ!

فأخذ الشّافعىّ يعظ الرّشيد وعظًا تصعّدت له القلوب حتّى اشتدّ بكاء

الرّشيد، فهاج الحاضرون فنظر إليهم الشافعىّ غَضَبًا و استمرّ فى وعظه. و قد حصلت للشافعىّ فى هذه المحنة محاورات و مناظرات علميّة مع صاحبَى أبى‌حنيفة ـو هما أبويوسف و محمّد بن الحسنـ أعرضنا عن ذكر تفصيلها لأنّ المقام لايتّسع لها، و قد تكفّلَتْ بها الكتبُ المؤلّفة فى مناقب الشافعىّ.

عَوْدتُه إلى مكّة: بعد أن نجا الشافعىّ من تلك المحنة الّتى سبق ذكرها و نال إعجابَ الخليفة و التّقدير العظيم و الإجلال البالغ، رأىٰ أن يعود إلى مكّة فسافر و وصل إليها سنة 181 هـ. و ضرب خِباءَه خارجَ مكّةَ فى ظاهرها، فاستقبله أهلُ مكّة استقبالًا عظيمًا فقسّم بينهم ما جاء به من العراق من ذهب و فضّة، عملًا بوصيّة أُمِّه له كلّما جاء مكّة. فما دخل مَكَّة إلّا و قد وزّع المال، فدخلها فارغًا كما خرج منها فارغًا.»

حبّ اهل بيت و علوّ همّت شافعىّ

صفحة «ح»: «اعتزازه بنسبه: كان الشافعىّ يفخر بنسبه على سبيل التشرّف، لا على سبيل الاستعلاء على النّاس. لذلك نجِده شديد الحبّ لآل بيت رسول‌اللَه

الّذى هو منهم أيضًا. فلذلك لمّا رماه الحاسدون بالرَّفْض أنشد و قال:

و هذا التّعلق بأهل البيت لم يجرّه إلى النَّيل من الشّيخين أبى‌بكر و عمر و الطّعن فى خلافتهما؛ بل كان يرى لهما و لغيرهما من الصّحابه فضلًا فى نشر الإسلام و إعلاء كلمة اللَه.

معنى الحرّيّة فى نظر الشّافعىّ: كان الشّافعى يرى الحرّيّة فى القناعة، و الذّلّ كلّ الذّل فى الطّلب و السّؤال، فيقول:

فلذلك نجد القناعة و الاعتزاز بالرّضا بما قسّم اللَه ماثلًا فی قوله:

دخَل علی الشّافعی طالبٌ بعد انتهاء الدّرس و قال له: أوصنی!

فقال الشّافعیّ: یا بُنَیَّ، خلقك اللَه حُرًّا فکن کما خلقك!

هجرت شافعی به مصر و توطّن و فوت وی در قاهره

وفاته: أقام الشافعیّ فی مصر خمس سنین و تسعة أشهر من 28 شوّال سنة 198 ه . إلی 29 رجب سنة 204 ه . یُعَلّم النّاس و یُؤلّف ثم أصابه نزف شدید بسبب البواسیر، فاشتدّ به الضّعف فلم یستطع الخروج لمزاولة التّدریس، فزاره تلمیذه المُزَنِیّ، فسأله عن حاله فقال: أصبحت واللَه لاأدری، أروحی تساق إلی الجنّة

فأُهَنِّئَها، أم إلى النّار فأُعزّيَها؟

ثمّ رفع بصره إلى السّماء و قال أبياتًا، منها:

(إلى أن قال:) و بعد صلاة العصر خرجت الجنارة، فلمّا وصلت شارعَ السيّدةِ

نفيسة الآن، خَرَجت السّيدة نفيسة و أمرتهم بإدخال النّعش إلى بيتها فصلّت عليه و ترحَّمَت.»

جلد 7، صفحة 295: «قال الشافعىّ،رحمه اللَه:

أخبرنا مالك عن ابن‌شهاب عن عطاء بن يزيد اللّيثىّ عن عبيداللَه بن عَدِىّ بن الخيار، أنّ رجلاً سارّ النبىّ صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم، فلم نَدْر ما سارّه حتّى جهر رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم فإذا هو يشاوره فى قتل رجل من المُنافقين، فقال رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم: **"أليس يشهد أن لا إله إلّا اللَه؟"**قال: بلى، و لاشهادة له. فقال: **"أليس يصلّى؟"**

قال: بلى، و لاصلاة له. فقال رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم: **"أولئك الّذين نهانى اللَه تعالى عنهم."**

أخبرنا سفيان عن ابن‌شهاب عن عطاء بن يزيد عن أُسامة بن زيد قال: شهدت من نفاق عبداللَه بن أُبىّ ثلاثة مجالس.

رسول الله به مجرّد شهادتين، خون و مال و عِرض و ناموس را محترم می‌شمردند

أخبرنا عبدالعزيز بن محمّد عن محمّد بن عَمْرو عن أبی‌سَلِمَة عن أبی‌هريرة، أنّ رسول‌اللَه صلّی اللَه عليه (و آله) و سلّم قال: **"لاأزال أُقاتل النّاس حتّی يقولوا لا إله إلّا اللَه؛ فإذا قالوا لا إله إلّا اللَه فقد عصموا منّی دماءهم و أموالهم إلّا بحقّها، و حسابهم علی اللَه."**

قال الشّافعیّ: فأعلم رسول‌اللَه صلّی اللَه عليه (و آله) و سلّم أنّ فرض اللَه أن يقاتلهم حتّی يظهروا أن لا إله إلّا اللَه؛ فإذا فعَلوا منَعوا دماءهم و أموالهم إلّا بحقّها،

يعنى إلّا بما يحكم اللَه تعالى عليهم فيها. و حسابهم على اللَه بصدقهم و كذبهم و سرائرهم؛ و اللَه العالم بسرائرهم، المتولّى الحكم عليهم، دون أنبيائه و حكّام خَلقه. و بذلك مضت أحكام رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم فيما بين العباد من الحدود و جميع الحقوق، و أعلمَهم أنّ جميع أحكامه على ما يُظهرون و أنّ اللَه يدين بالسّرائر.

زنا فقط به إقرار و بيّنه ثابت می‌شود، با وجود علم حاكم ثابت نمی‌شود

أخبرنا مالك عن هِشام بن عُروة: و جاء رسولَ اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم العجلانى ـ و هو أُحَيْمِر سبط نِضو الخَلق[1] ـ فقال: يا رسول‌اللَه رأيت شريك بن السّمحاءِ[2] (يعنى ابن عمّه و هو رجل عظيم الأليتين أدعج العينين حادّ الخُلق) يصيب فلانة (يعنى امرأته و هى حُبلى)، و ما قربتُها منذ كذا.

فدعا رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم

---

[1] . تاج العروس: «رجلٌ سَبِطُ الجسم: أى حسنُ القدّ و الاستواء.» النِضوُ: أى المهزول. (محقّق)

[2] . خ ل: السحماء.

شريكًا فجحد، و دعا المرأة فجحدت؛ فلاعَنَ بينها و بين زوجها (و هى حبلى) ثمّ قال: **"أبصروها؛ فإن جائت به أدعج عظيم الأليتين فلا أراه إلّا قد صدق عليها، و إن جاءت به أُحَيْمِر كأنّه وحرةٌ[1] فلا أراه إلّا قد كذِب."**

فجاءت به أدعج عظيم الأليتين، فقال رسول‌الله صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم فيما بلغنا: **"إنّ أمره لَبَيِّنٌ لولا ما قضى اللَه."** (يعنى أنّه لَمَن زنا لولا ماقضى اللَه من أن لا يحكم على أحد إلّا بإقرار أو اعتراف على نفسه،لا يحلّ بدلالة غير واحدٍ منهما و إن

[1] . الوحرةُ: وزغةٌ و هاهنا كنايةٌ عن كونه أحمَر قصيرًا. (محقّق)

كانت بَيِّنَةً.) و قال: **"لولا ماقضى اللَه لكان لى فيهما قضاءً غيره."** و لم يعرض لشريك و لا للمرأة، و اللَه أعلم و أنفذ الحكم و هو يعلم أنّ أحدهما كاذبٌ، ثمّ علم بعدُ أنَّ الزّوجَ هو الصّادق.»

شافعی، استحسان را رد می کند

صفحة 298: «باب إبطال الاستحسان

قال الشّافعیّ: و كلّ ما وصفتُ مع ما أنا ذاكرٌ و ساكتٌ عنه اكتفاءً بما ذكرت منه عمّا لم أذكر من حكم اللَه ثم من حكم رسوله صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم ثمّ حكم المسلمين، دليلٌ على أن لايجوز لمن استأهل أن يكون حاكمًا أو مُفتيًا أن يحكم و لا أن يفتى إلّا من جهة خبر لازم، و ذلك الكتاب ثمّ السنّة أو ما قاله أهل العلم لايختلفون فيه، أو قياسٌ على بعض هذا؛ و لا يجوز له أن يحكم و لا يفتى بالاستحسان، إذ لم يكن الاستحسان واجبًا و لا فى واحد من هذه المعانى.

فإن قال قائل: فما يدلّ على أن لايجوز أن يستحسن إذا لم يدخل الإستحسان فى هذه المعانى، مع ما ذكرت فى كتابك هذا؟

قيل: قال اللَه عزّوجل: ﴿أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى﴾،[1] فلم يختلف أهل العلم بالقرآن ـفيما علمتـ أن السُّدَى الّذى لا يؤمَر و لا يُنهىٰ؛ و من أفتى أو حَكَم بما لم يؤمَر به فقد أجاز لنفسه أن يكون فى معانى السُّدَى، و قد أعلمه اللَه أنّه لم‌يتركه سُدًى. و رأى أن قال: "أقول بما شئتُ!" و ادّعى ما نزل القرآن بخلافه فى هذا و فى السّنن، فخالَف منهاجَ النّبيّين صلّى اللَه عليهم و سلّم أجمعين و عَوَامَّ حكمِ جماعة مَن روى عنه من العالمين.»

صفحة 306: «و قد جاء عن علىّ بن أبى‌طالب رضى اللَه عنه و عبدِاللَه بن مسعود أنهما قالا: "لاتقطع اليد إلّا فى دينار أو عشرة دراهم." فجعلوا الدينار بمنزلة العشرة الدّراهم.»[2]و[3]

سيّد محمّد أقساسى

در الغدير، جلد ۵ از صفحه ۳ تا صفحه ۱۶ در

---

[1] . سوره قيامة (۷۵) آيه ۳۶.

[2] . كتاب الأُمّ، ج ۷، ص ۳۲۳.

[3] . جنگ ۲۵، ص ۵۴ ـ ۶۲.

غديريّه و قصائد و احوال و مناقب سيّد محمّد أقساسى (متوفّى در سنه ۵۷۵) بحث كرده است؛ و نَسَبَش اين است:

محمّد بن علىّ بن حمزة بن محمّد بن حسن بن محمّد بن علىّ الزّاهد بن محمّد الأصغر الأقساسى بن يحيى بن حسين ذى العبرة ابن زيد الشّهيد بن الإمام علىّ بن الحسين عليهماالسّلام.

او از قريه‌اى از كوفه بوده است كه نام آن أقساسِ مالک بوده است، و نقيب علويّين در كوفه بوده است.

و در صفحه 14 و 15 آورده است كه: «أفرد العلّامة سيّدنا المرعشى فى مجالس المؤمنين، صفحة 212 ترجمة بِاسم عزّ الدين بن الأقساسى و قال: "إنّه من أشراف الكوفة و نقبائها، كان فاضلًا أديبًا، له فى قرض الشعر يدٌ غير قصيرة."»

آمدن اميرالمؤمنين با طىّ الأرض به مدائن

روى أنّ الخليفة المستنصر العبّاسى خرج يومًا إلى زيارة قبر سلمان الفارسى سلام اللَه عليه، و معه السيّد المذكور ابن الأقساسى، فقال له الخليفة فى الطريق: إنّ

من الأكاذيب ما يرويه غلاة الشّيعة من مجىء علىّ بن أبى‌طالب عليه‌السّلام من

المدينة إلى المدائن لمّا توفّى سلمان، و تغسيله إيّاه و مراجعته فى ليلته إلى المدينة!

فأجابه ابن الأقساسى بالبديهة بقوله:

اين ابيات را علاّمه سماوى در طليعه به اقساسى نسبت داده است و چنين پنداشته است كه او همراه با مستنصر بوده است، ذاهلًا عن أنَّ ميلاد المستنصر كان بعد وفاة السّيِّد بأربعة عشر سنة.

و علاّمه سيّد محسن امين در اعيان الشيعه، جلد 21، صفحه 233 اين اشعار را به حسن بن حمزه أقساسى نسبت داه است با آنكه زمان حسن بن حمزه كه عموى سيّد محمّد است از سيّد محمّد مقدّم بوده است.

و ابن‌شهرآشوب در مناقب، جلد 1، صفحه

449 اين ابيات را با مختصر اختلافى به أبوالفضل تميمى نسبت داده است؛ فرواية ابن‌شهرآشوب هذه الأبيات تثبت عدم كونها من نظم السيد [قطب الدين] محمّد الأقساسى، إذ ابن‌شهرآشوب توفّى سنة 558 قبل ولادة المستنصر بسَنَة و قبل وفاة السيّد [القطب] بسبع و خمسين سنة.

و لعلّها لأبى‌الفضل التّميمى أو لغيره من أسلاف آل الأقساس الأوّلين، و انشدها [قطب الدين] السيّد محمّد للمستنصر.[1]

محمّد الطوسىّ، المعروف بخواجه نصيرالدّين الطوسىّ

او كسى است كه مير سيّد شريف جرجانى افتخار شاگردى‌اش را دارد

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 394:

«و الحكيم الفيلسوف، سلطان المحقّقين و أُستاذ الحكماء و المتكلّمين، نصير الملّة و الدّين، محمّد الطوسىّ؛ شُهد له بالتبحّر فى الحكمة و الكلام، و نُظم

---

[1]. جنگ ۱۶، ص ۲.

غررُ مدائحه فی أبلغ نظام؛ و أُستاذ البشر، و العقل الحادی عشر.

سیّد المحقّقین، الشّریف الجرجانی ـ علیٰ جلالة قدره ـ فی أوائل فنّ البیان من شرح المفتاح ـقد نقِل بعض تحقیقاته الأنیقة و تدقیقاته الرَّشیقةـ عبَّر عنه ببعض مشایخنا، ناظمًا نفسه فی سلك تلامذته، و مفتخرًا بانخراطه فی سلك المستفیدین من حضرته، المقتبسین من مشکاة فطرته.

و السیّد السّند، الفیلسوف الأوحد، میرصدرالدّین الشیرازیّ أکثرَ النّقلَ عنه فی حاشیته شرح التّجرید، سیّما فی مباحث الجواهر و الأعراض. و التقط فرائد التّحقیقات الّتی أبدعها ـعطّر اللَه مرقدهـ فی کتاب المعراج السماویّ و غیره من مؤلّفاته، لم تسمح بمثله الأعصار ما دار الفلك الدوّار.»

کتاب تَذکره در هیئت از خواجه است، و شرح آن از نظام‌الدّین نیشابوری ـ صاحب تفسیر نیشابوری ـ است

[تأسیس الشّیعة لعلوم الإسلام] صفحة 396:

«و کتاب التّذکرة فی علم الهیئة؛ شرَحها

نظام‌الدّین النیسابوریّ المفسّر، صاحب التّفسیر الکبیر المطبوع بهامش تفسیر ابن‌جریر طبری.»

صفحة 397: «كان تولّده ـ قدّس سرّه ـ سنة 597، و حبس فی حصن الدّیلم بأمر خورشیدشاه القرمطی؛ فلمّا غلبه التُّرك و قتلوه و أخذوا حصنَ الدّیلم، أطلقوا نصیرالدّین من الحبس و أکرموه لعلمه بعلم النجوم، و صار فی عداد وزرائهم. و تُوفّی ببغداد فی الثّامن عشر من ذی‌الحجّة، سنة 673، و دفِن بمقبرة قریش.»[1]

محمّد بن أبی‌عُمَیر

[تأسیس الشّیعة لعلوم الإسلام] صفحة 258:

«و منهم: محمّد بن أبی‌عمیر زیاد بن عیسی البغدادیّ، صاحب الإمام موسی بن جعفر الکاظم، أحد أعلام مشایخ الإمامیّة. روىٰ کتبَ أربعین رجل من أصحاب أبی‌عبداللَه الصّادق؛ ثقة، حجّة مراسیلُه کمسانیده، کان لایروی إلّا عن ثقة؛ له کتب کثیرة، منها کتاب المغازی. تُوفّی سنة سبع عشرة و مائتین.»[2]

محمّد بن أحمد بن حَمْدان، المعروف بالخَبّاز

---

[1]. جنگ ۲۴، ص ۳۴۷.

[2]. جنگ ۲۴، ص ۳۲۷.

البَلَدیّ

وی اُمّی بود و در شعر مقامی عالی داشت

[تأسیس الشّیعة لعلوم الإسلام] صفحة 222:

«و منهم: الخبّاز البَلَدیّ، أبوبکر محمّد بن أحمد بن حمدان، المعروف بالخبّاز البلدیّ؛ هو الشّاعر المشهور، أحد شعراء الیتیمة.

قال الثَّعالبی: "أبوبکر من حسناتها؛ و من عجیب أمره أنّه کان أُمّیًّا، و شعره کلّه ملح و تحف و غُرَر و طُرَف، و لاتخلوه مقطوعة من معنیً حسن أو مَثَل سائر.

و

كان حافظًا للقرآن، مقتبسًا منه فی شعره.“ إلی أن

قال: ”و كان يتشيّع، و يتمثّل فی شعره بمذهبه:

أشعار خبّاز بَلَدی در مدح اهل البيت عليهم السّلام

قال: ”و له فی ذلك أيضًا:

و منها قوله:

و منها قوله:

و منها:

و له فی هذه المادّة:

قال صاحب نسمة السَّحر بعد نقله هذا عن الثّعالبى: "و ماذا أنكر من تشبيهه الحمائم ببكاء نسوة آل محمّد، و من التبرىّ من تقديم الدعىّ على الوصىّ، و ذكرِ سوء فعل يزيد! ما ذاك إلّا عن نصبِ كرامى كان فى الثّعالبى، و جهلِ بغير الأدب إن سلّم له كماله."»[1]

محمّد بن أحمد بن محمّد، المعروف بابن‌طَباطبا صاحب الأبيات المشهورة فى حسن التّعليل: «يا من حَكَى الماءُ فَرطَ رِقَّته!»

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 180:

«و منهم: الشّريف أبوالحسن محمّد بن أحمد بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم طباطبا بن إسماعيل الدّيباج بن إبراهيم الشّبه بن الحسن المثنّىٰ بن الحسن بن علىّ بن

---

[1]. جنگ ۲۴، ص ۳۱۸.

أبی‌طالب؛ ذکره صاحب نسمة السَّحر فی ذکر من تشیّع و شعر.

و هو صاحب الأبیات المشهورة فی حسن التّعلیل:

محمّد بن أحمد مَرزبانیّ، المعروف بالحَرّانیّ - وی از أعاظم شیعه بوده است

[تأسیس الشّیعة لعلوم الإسلام] صفحة 123:

«و منهم: الشّریف أبوإبراهیم محمّد بن أحمد، المعروف بالحرَّانیّ. قال السیّد علیّ‌بن صدرالدّین فی الدّرجات الرّفیعة: "کان عالمًا فاضلًا أدیبًا لبیبًا عاقلًا شجاعًا مقدَّمًا" و ذکَر قصیدته الّتی أرسلها إلی أبی‌العلاء المعرّی و أجاب عنها أبوالعلاء المعرّی، و من قصیدة المعرّی قوله:

قال السيّد: "قال بعض الشرّاح: إنّما قال هذا لأنّ الممدوح كان رجلًا علويًّا شيعيًّا، و فرقة من الشّيعة يزعمون أنّ الحمرة الّتى تُرىٰ فى أوائل اللّيل و أواخره لم‌تكن إلّا من مذ قتل الحسين عليه‌السّلام." ـ إلى آخر ما ذكره.

و توفّى السيّد أبوإبراهيم بحلب، فرثاه أبوالعلاء المعرّى بقصيدة جيّدة.

قلت: يفهم من هذا الشّارح أنّه من أهل السنّة، و أنّه لا يرىٰ صحّة ما زعمه الشّيعة فى الحمرة الحادثة، و أنّ أباالعلاء عنده ليس من الشّيعة، و إنّما قال ما قال بناءً علىٰ عقيدة الشّيعة؛ و كلّ هذا وَهَمٌ! فإنّ أباالعلاء من خُلّص الشّيعة بنصّ صاحب نزهة الجليس، كما عرفت فى ترجمته؛ و أمّا الحمرة فقد نصّ علىٰ ذلك أئمّة علماء السنّة: كابن‌الجوزى، و المقريزى فى الخِطَط، و عبدالعزيز الدهلوىّ فى سرّ الشّهادتين، و شارحها تلميذه، و ابن‌جرير الطّبرىّ و غيرهم؛ فراجع.»[1]

---

[1]. جنگ ۲۴، ص ۲۸۹.

محمّد بن أحمد، أبونصر فارابى، معلّم ثانى - وى از اعاظم شيعه بوده‌است

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 383:

«و منهم: أبونصر الفارابى، محمّد بن أحمد بن طرخان بن اوزلغ، أوّل حكيم نشأ فى الإسلام و بلغ فيها مبلغ التّعليم حتّى عُرِف بالمعلّم الثّانى، و هذا لايكون إلّا للمتقن المبانى. و لولاه لم يكن ابن‌سينا،[1] الشّيخَ الرّئيس فيها و لا المصنّفَ الجامع لشملها، لأنّه بكتبه تخرَّج و بتعليقاته تشيّخ؛ كما نصّ عليه الشّيخ أبوعبيد الجوزجانىّ فيما رواه فى تلخيص الآثار عنه، عن الشّيخ الرّئيس نفسه. كان ترجمانَ الفلاسفة و لسانَ المشّائين و فصيحَ البهلويّين و مفتاحَ الإشراقيّين و مقدامَ الإسلاميّين و المقدّمَ فى كلّ فنون اليونانيّين، لم يشاركه فى التّعليم إلّا المتقدّم عليه أرسطو؛ و كان لايتّصل إلّا بأهل الفضل من الشّيعة لجامعيّة العقيدة فى المذهب.»

تحصيل علوم و جدّيت فارابى در علوم و زهد او

---

[1]. لم أذكر الشّيخ الرّئيس ابن‌سينا؛ لأنّه لم يعلم مذهبه على التّفصيل، و إن كان تشيّعه لا يعروه شكّ؛ أبوه كان إسماعيليًّا. (تأسيس الشّيعة)

تا هنگام مرگ

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 384:

«كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة و المدينة الجاهلة و المدينة الفاسقة و المدينة المبدلة و المدينة الضّالة: ابتدأ بتأليفه ببغداد و حمَله إلى الشّام فى آخر سنة 330 و تمّمه بدمشق سنة331، و قد طبع هذا الكتاب بمصر؛ و من تأمّله عرَف أنّه من الإمامية العدليّة القائلين بعصمة الأئمّة عليهم‌السّلام.»

صفحة 384: «كتاب السّياسات المدنيّة، و يُعرَف بـ مبادئ الموجودات: كلام فى الملّة و الفقه المدنىّ، كلام جمعه من أقاويل النبىّ صلّى اللَه عليه و آله، يشير فيه إلى صناعة المنطق.»

صفحة 385: «كان اتّصاله بالصّاحب بن عُبّاد ملاذِ الشّيعة لمّا كان فى بغداد، و كان الصّاحب شديد الطّلب له؛ كما فى تلخيص الآثار. و حضر أبونصر أيّام إقامته ببغداد على أبىبشر متى بن يونس الحكيم، ثمّ ارتحل إلى يوحنّا بن خيلان الحكيم بحَرّان فأخَذه عنه، ثمّ رجَع إلى بغداد و تناول جميع كتب أرسطاطاليس؛ ثمّ زمّت ركائبه إلى نحو دمشق الشّام، و اتّصل بسلطانها سيفالدّولة بن حمدان، فأحسن إليه و عرَف له قدره. و كان مدّة مقامه بدمشق لايكون غالبًا إلّا عند مجتمع ماء أو مشتبك رياض مشغولًا بالتّأليف؛ و كان أزهد النّاس بالدّنيا، لايحتفل بأمر مكسب و لا مسكن، و أجرىٰ عليه سيفالدّولة فى كلّ يوم أربعة دراهم و اقتصر عليها لا غير، و لميزل على ذلك إلىٰ أن توفّى سنة تسع و ثلاثين و ثلاثمائة بدمشق، و صلّى عليه سيفالدّولة فى أربعة من

خواصّه.

قال القاضى نورالدّين المرعشىّ فى طبقات الشّيعة فى ترجمته: "و لم‌يرد سيف‌الدّولة بذلك إلّا إيقاع الصّلاة على طريقة الشّيعة الإماميّة." قال: "و ما كان يمكنه بهذا الوجه إلّا فى مقام الخلوة، و الظّاهر أنّه كان بمقتضى وصيّته لهم بذلك." ـانتهى.

ثمّ اعلم أنّ بعض العلماء تسرّع فى تكفير الفارابى، حيث وجد فى كتبه ما يدلّ على قِدَم العالم و إنكار المعاد و أمثال ذلك؛ و لم‌يلتفت أنّ هذا كلّه ترجمةٌ بالعربىّ لكتب بعض الفلاسفة، لاأنّه كتابُ عقيدةٍ لأبى‌نصر الفارابى، أو ليس فى رسالة الفصوص المنسوبة إليه خلافُ هذه الكلمات! و بالجملة لاينبغى التسرّع فى مثل

هؤلاء الأعاظم المعلوم بالضّرورة إسلامُهم و إيمانهم بمجرّد السّواد على البياض الّذى لم يتحقّق موضوعه، و لا حقيقة نسبته، و لا صاحب قيله؛ نعوذ بالله من سوء الرّأى فى الأعاظم.»[1]

محمّد بن إسحاق المطلبىّ – وى اوّلين مُصنّف در مغازى، و شيعه بوده است

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 232:

«محمّد بن إسحاق المطلبىّ موالهم المدنىّ. قال فى كشف الظّنون: "أوّل من صنّف فى علم السّير، الإمام المعروف بمحمّد بن إسحاق، رئيس أهل المغازى، المتوفّى سنة إحدىٰ و خمسين و مائة، فإنّه جمعها." ـ انتهىٰ، ذكر ذلك فى باب حرف السّين؛ و قال فى باب حرف الميم: "علم المغازى و السّير: مغازى رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه و سلّم، جمعها محمّد بن إسحاق أوّلًا، و يقال: أوّل من صنّف فيها عروة بن الزّبير."

قلت: القائل السّيوطىّ فى كتاب الأوّليات، قال: "أوّل من صنّف فى المغازىّ عروة بن الزّبير، و كانت

---

[1]. جنگ ۲۴، ص ۳۴۲ ـ ۳۴۵.

وفاة عروة بن الزّبير سنة أربع و تسعين.“ لكنّ المشهور بين أهل العلم بالتّواريخ ما ذكره صاحب كشف الظّنون؛ و إنّما عدل السيوطىّ عن ذلك لأنّ محمّد بن إسحاق المذكور من الشّيعة، و قد نصّ على تشيّعه الحافظ شيخ‌الإسلام ابن‌حجر فى التّقريب، و شيخ الشّيعة الشّيخ زين‌الدّين الشّهيد فى حواشيه على الخلاصة، و غيره.

و ظهَر ممّا ذكرنا أنّ ابن‌إسحاق و ابن‌الزّبير إنّما صنّفا مغازى رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه و آله لاغير، فعبيداللَه بن أبى‌رافع تقدّمهما فى تصنيفه المذكور.

على كلّ حال، فهو أوّل من صنّف فى السّير و المغازى، و هو من خواصّ الشّيعة و شيوخها، فالشّيعة هم المتقدّمون فى تصنيف المغازى بقول مطلق، و فى تصنيف مغازى النبىّ صلّى اللَه عليه و آله على المشهور المتصوّر، كما عرفت.»[1]

محمّد بن الحسن بن علىّ، المعروف بالشّيخ الطوسىّ

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 339:

«و منهم: شيخ‌الطّائفة أبوجعفر محمّد بن الحسن بن علىّ الطوسىّ، شيخها على الإطلاق و رئيسُها الّذى تلوى إليه الأعناق، المتقدّم ذكره فى أئمّة الحديث و الفقه و علم تراجم الرّجال. كان إمامًا فى كلّ علوم الإسلام، مصنّفًا بكلّ ما يتعلّق بالمذهب أُصولًا و فروعًا؛ و له فى التّفسير كتاب التّبيان الجامع لكلّ علوم القرآن، و هو كتاب جليل فى عشرة أجزاء كبار، عديم النّظير فى التّفاسير؛ أوّل من جمع فى التّفسير جميع علوم القرآن. و قد فهرس النّجاشىّ كلّ مصنّفاته.

---

[1]. جنگ ۲۴، ص ۳۴۲.

و كان تولّده سنة 385، و توفّى سنة ستّين و أربع‌مائة، فيكون قد عُمِّر خمسًا و سبعين سنة. و كان عمره يوم وروده العراق من طوس ثلاث و عشرين سنة. أقام مع شيخه أبى‌عبداللَه المفيد خمس سنين، و أقام مع السيّد المرتضى نحوًا من ثمان و عشرين سنة، لأنّ الشّيخ المفيد مات سنة 412 و المرتضى سنة 434؛ و بقى الشّيخ شيخ الطّائفة على الإطلاق أربعًا و عشرين سنة، اثنىٰ عشر سنة منها ببغداد و الباقى بالغرىّ. و بها مات و دُفِن بداره قرب مسجده، و صار اليوم جزءًا من مسجده، و هو إلى الآن يعرف بمسجد الشّيخ الطوسىّ، و قبره فيه مزار يتبرّك به.»[1]

محمّد بن الحسن، نجم‌الأئمّة، الرّضىّ الأسترآبادىّ الغَرَوىّ

وى صاحب شرح رضى بر كافيهٔ ابن‌حاجب، و از أعلام شيعه بوده است

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 131:

---

[1] . جنگ ۲۴، ص ۳۳۸.

«و منهم: نجم‌الأئمّة، الرّضىّ الأسترآبادىّ الغَرَوىّ، اسمه محمّد بن الحسن.

قال السيّد الشّريف الجرجانىّ علىّ بن محمّد فى إجازته لمن قرأ عليه شرحَ الرضىّ فى النّحو: "إنّ شرح الكافية للعالم الكامل، نجم‌الأئمّة و فاضل الأُمّة، محمّد بن الحسن الرضىّ الأسترآبادى ـتغمدّه اللَه بغفرانه و أسكنه بحبوبة جنانهـ كتابٌ جليلُ الخطر، محمود الأثر، يحتوى من أُصول هذا الفنّ على أُمّها، و من فروعه على نكاتها، قد جمع بين الدّلائل و المبانى و تقريرها و بين تكثير المسائل و المعانى و تحريرها، و بالغ فى توضيح المناسبات و توجيه المباحثات، حتّى فاق ببيانه على أقرانه، و جاء كتابه كعقد نظم فيه جواهر الحكم بِزَواهر الكلم."

و قال الجلال السيوطىّ: "الرضىّ الإمام المشهور، صاحب شرح الكافية لابن‌الحاجب، الّذى لم يؤلَّف عليها بل و لا فى غالب كتب النّحو مثلُه جمعًا و تحقيقًا و حُسنَ تعليلٍ، و قد أكبّ النّاس عليه و تداولوه، و اعتمده شيوخ العصر، و لقّبه نجم‌الأئمّة؛ و لم أقفُ على

اسمه و لا على شیء من ترجمته.“ ـ انتهیٰ ما فی الطّبقات.

و ذکره منّا المحدّث العاملی، محمّد بن الحسن الحرّ فی الجزء الثّانی من کتابه أمل الآمل، قال: ”الشّیخ رضی‌الدّین، محمّد بن الحسن الأسترآبادیّ، کان فاضلًا عالمًا محقّقًا مدقّقًا؛ له کتب، منها: شرح الکافیة، و شرح الشّافیة، و شرح قصائد السّبع العلویّات لابن‌أبی‌الحدید، و غیر ذلك. و کان فراغه من شرح الکافیة سنة ثلاث و ثمانین و ستّ‌مائة. و وفاته سنة ستّ و ثمانین و ستّ‌مائة، علی ما ذکره القاضی نورالله التّستری

فی مجالس المؤمنین.“»

نجم‌الأئمّه رضی، شارح کافیه در نحو و شارح شافیه در صرف بوده است

صفحة 132: «و لقد أجاد المولَی العلّامة محمّد بن الحسن الفاضل الإصفهانیّ، المعروف بالفاضل الهندی، صاحب کشف اللّثام فیما کتبه علیٰ ظهر شرح الرضیّ علَی الشّافیة فی الصّرف، قال: ”شرح الشّافیة للشّیخ الرضیّ المرضیّ، نجم الملّة و الحقّ و الحقیقة و الدّین، الأسترآبادی، الّذی دُرَر کلامه أسنیٰ من نجوم السّماء، و تعاطیها أسهل من تعاطی لَآلی الماء، إذا فاه بشیءٍ اهتزّت له الطّباع، و إذا حدث بحدیث أقرط الأسماع بالاستماع. هو الّذی بین الأئمّة مَلِکٌ مُطاعٌ، للمؤالف و المخالف، فی جمیع الأراضی و البقاع.“ ـ انتهیٰ.

و هذا هو الکلام الفحل، و القول الجزل. و الحقّ أنّ نجم‌الأئمّة أودع فی شرحه علی الکافیة تحقیقات لم یسبق إلیها؛ و لا حام طائر فکر المحقّقین إلیها؛ فهو کتاب تفتخر الشّیعة به، و الکلّ تغترف من بحره؛

فرضوان اللَه عليه.»[1]

محمّد بن الحسين الموسوى، أبوالحسن، المعروف بالسيّد الشّريف الرضىّ

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 213:

«و منهم، بل سيّدهم: السيّد الشّريف الرضىّ. قال الثّعالبى: "هو أشعر الطّالبين ـ من مضىٰ منهم و من غبَر ـ علىٰ كثرة شعرائهم المفلقين، و لو قلت إنّه أشعرُ قريشٍ لم أبعُد عن الصّدق."

[1]. جنگ ۲۴، ص ۲۹۱.

و قال الخطيب فى تاريخ بغداد: "سمعت أباعبدالله محمّد بن عبدالله، الكاتب بحضرة أبى‌الحسن بن محفوظ، و كان أحد الرُّؤساء، يقول: سمِعت جماعةً من أهل العلم بالأدب يقولون: الرّضى، أشعر قريش.

فقال ابن‌محفوظ: هذا صحيح، و قد كان فى قريش من يجيّد القولَ إلّا أنّ شعره قليلٌ؛ فأمّا مُجيدٌ و مُكثِرٌ فليس إلّا الرضىّ."»

صفحة 213: «و لم يُنشِد قطّ ممدوحًا؛ و هذه فضيلة تفرّد فيها عن الشُّعراء. و أُخرىٰ أنّه لم يقبَل من أحد صلةً و لا جائزةً، حتّى أنّه ردّ صلات أبيه؛ و ناهيك بذلك شرف نفس و شدّة إباءٍ.

قال أبوالحسن الباخرزى فى دمية القصر، عند ذكر السيّد الشّريف: "له صدر الوسادة بين الأئمّة و السّادة، و أنا إذا مدَحته كنتُ كمن قال لذكاءَ: ما أنورك! و لخُفارة: ما أغزرك! و له شعرٌ إذا افتخر به أدرك به من المجد أقاصِيَه، و عقد بالنّجم نواصِيَه؛ و إذا نسب انتسب الرّقة إلى نسيبه، و فاز بالقدح المعلى من

نصیبه.“ـ الخ.»[1]

محمّد بن محمّد البُوَیهیّ، المعروف بقطب‌الدّین الرازیّ البُوَیهیّ - وی شارح مفتاح سکّاکی و کتاب محاکمات، و شیعه بوده است

[تأسیس الشّیعة لعلوم الإسلام] صفحة 171:

«و منهم: الشّیخ قطب‌الدّین، له شرح مفتاح السکّاکی؛ و هو محمّد بن الرازیّ

[1] . جهت اطّلاع بیشتر بر احوال سیّد رضی و برادرش سیّد مرتضی ـ رضوان الله علیهما ـ رجوع شود به همین مجموعه ج ۳، ص ۱۹۵ ـ ۲۱۵.

البُوَيهى. قال الشّيخ محمّد بن الحسن الحرّ فى الجزء الثّانى من كتابه أمَل الآمل عند ذكره:

فاضلٌ جليلٌ محقِّقٌ، من تلامذة العلّامة الحلّى؛ روىٰ عنه الشّهيد محمّد بن مكّى؛ و هو من أولاد أبى‌جعفر بن بابويه، كما ذكره الشّهيد الثّانى فى بعض إجازاته و غيرُه، و قد نقَل القاضى نورالله فى مجالس المؤمنين صورة إجازة العلّامة له، و ذكَر أنّها كانت على ظهر كتاب القواعد، فقال فيها:

"قرَأ علَىَّ أكثر هذا الكتاب الشّيخُ العالم، الفقيه الفاضل، المحقّق المدقّق، زبدة العلماء و الأفاضل، قطب الملّة و الحقّ و الدّين، محمّد بن محمّد الرّازى ـ أدام الله أيّامه ـ قراءةَ بحثٍ و تحقيقٍ و تحريرٍ و تدقيقٍ، و قد أجَزتُ له روايةَ هذا الكتاب و روايةَ جميع مؤلّفاتى و رواياتى و ما أُجيزَ لى روايتُه و جميعَ كتب أصحابنا السّالفين بالطّرق المتّصلة منّى إليهم."

...

قلت: و نصّ شيخنا الشّهيد على تشيّعه (ره): "له كتبٌ، منها كتاب المحاكمات؛ و هو دليلٌ واضحٌ و برهانٌ قاطعٌ على كمال فضله و وفور علمه (ره)." ـ انتهىٰ.

و قال الشّيخ‌حسن عند الرّواية عنه: "الشّيخ الإمام العلّامة، مَلِك العلماء المحقّقين، قطب الملّة و الدّين، محمّد بن محمّد الرّازى، صاحب شرحَيِ المَطالع و الشّمسيّة." ـ انتهىٰ.

و من مؤلَّفاته أيضًا حاشية الكشّاف، و حاشيةٌ أُخرى للكشّاف، و شرح القواعد، و شرح المفتاح، و رسالة فى تحقيق الكليّات، و رسالة فى تحقيق التصوّر و التّصديق.[1] ـ إنتهىٰ ما فى الأمَل.

و سيأتى ذكره فى أئمّة علم الكلام ـ إن شاء الله ـ مع تاريخ وفاته.»[2]

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 400:

«و منهم: قطب‌الدين الرازىّ البوَيهى، هو الحكيم الإلهىّ محمّد بن محمّد البويهىّ، أحد علماء الدهر؛ قال المحقّق الكركى علىّ بن عبدالعالى العاملىّ فى وصفه: "الإمام المحقّق، جامع المعقول و المنقول، قطب

---

[1]. أمل الآمل، ج ۲، ص ۲۳۲.

[2]. جنگ ۲۴، ص ۲۹۹.

الملّة و الحقّ و الدّين، أبوجعفر البويهى الرازىّ، شارح الشمسيّة و المطالع فى المنطق؛ يروى عن الإمام جمال‌الدّين بلاواسطة، و هو من أجلّ تلامذته، و من أعيان أصحابنا الإماميّة؛ قدّس اللَه تعالى أرواحهم و رضِى عنهم.“ ـ انتهى.»[1]

محمّد بن حسين، معروف به شيخ بهائى

[عجائب و غرائب نقل شده از شيخ بهائى]

[مستدرك الوسائل، مجلّد 3] صفحة 419:

«و قال تلميذه الأرشد، السيّدحسين بن السيّد حيدر الكركى، فى بعض إجازاته بعد ذكره شيخَه هذا فى جملة مشايخه: ”و شيخنا هذا ـ طاب ثراه ـ قد كان أفضل زمانه، بل كان متفرِّدًا بمعرفة بعض العلوم الّذى لم‌يحم حوله أحد من أهل زمانه و لاقبله ـ علىٰ ما أظنّ ـ من علماء العامّة و الخاصّة؛ يميل إلى التصوّف كثيرًا، و كان منصفًا فى البحث. كنت فى خدمته منذ أربعين سنة فى الحضر و السّفر، و كان له معى محبّة و صداقة عظيمة.“ قال: ”و كنت فى خدمته فى زيارة الرّضا عليه‌السّلام فى

---

[1]. جنگ ۲۴، ص ۳۴۸.

السّفر الّذى توجَّه النوّاب الأعلىٰ ـخلَّده اللَه ملكه أبدًاـ ماشيًا حافيًا من إصفهان إلى زيارته عليه‌السّلام.“ ـ إلىٰ آخر ما قال.

و قوله (ره): "كان متفرّدًا بمعرفة بعض العلوم." ـ إلىٰ أخره، كأنّه إشارة إلى ما كان يبرز عنه فى بعض الأحيان من الغرائب الّتى هى من آثار تلك العلوم.

و آلَ الأمر فى النّاس حتّى ظلموا، ينتمون إليه كلّ نادرة و غريبةٍ أكثرها من الأكاذيب و لا مستند لها؛ بل أغرب بعض المؤلّفين من المعاصرين، فنسب إليه كتاب الأسرار القاسمى المعروف و أنّه أملأه على رجلٍ اسمُه قاسم. فنسب المسكينُ إلى هذا الحبر العظيم تجويزَ العمل بالكبائر الموبقة الّتى فى هذا الكتاب: كحبس بقرة فى مطمورة، و الجماع معها، ثمّ صبّ بعض الأدوية المخصوصة فى فرجها... إلىٰ آخر المزخرفات؛ و هذا هو العمل الكبير المسمّى عندهم بالنّاموس الأكبر، و يزعمون أنّ من آثار أجزاء هذه البقرة من الإنسان عملُ الخفاء و غيره.

و بالجمله علمُه (ره) ببعض العلوم السرّيّة ممّا لاينكر؛ و لنذكر غريبتين صدرتا منه، ممّا وصل إلينا بالطّرق المعتبرة:

اجتماع سيّد ماجد بحرانى با شيخ بهائى، و جارى

ساختن شيخ از تسبيح آب را، و سؤال از سيّد

الأولى: قال العلّامة النّحرير، الشّيخ سليمان الماحوزى ـ فيما ألحقه بكتاب البلغة فى الرّجال، فى ترجمة علماء البحرين ـ فى ترجمة العالم الجليل، السيّدماجد البحرينى، قال: "و اجتمع بالشّيخ العلّامة البهائى فى دار السّلطنة إصفهان المحروسة، فأعجب به شيخنا البهائى!" إلى أن قال: "و حدّثنى الشّيخ العلّامة: أنّ السّيد لمّا اجتمع بالشّيخ البهائى كان فى يد الشّيخ سبحةٌ من التّربة الحسينيّة ـسلام اللَه على مشرِّفهاـ فتلا الشّيخ على السّبحة؛ فقطر منه ماء على طريقة ما تستعمله أهلُ الشّعابذة و العلوم الغربية، فسأل السيّدَ (ره): أيجوز التَّوضّأ به؟ فقال السيّد: لايجوز! و علَّله بأنّه ماءٌ خيالىٌّ لاحقيقىّ، و ليس من المياه المتّصلة[1] المنزلة من السّماء و

النّابعة من الأرض؛ فاستحسنه الشّيخ (ره)."

الثّانية: قال الفاضل المتبحّر، قطب‌الدّين

---

[1] . خ ل: المتأصلة.

الأشكِورى ـو هو تلميذ المحقّق الدّاماد ـ فى محبوب القلوب، فى ترجمة كمال‌الدّين بن يونس: "حكى لى والدى ـرحمه اللَه ـ ناقلًا عن الشّيخ الفاضل، شيخ عبدالصّمد، أخِ الشّيخ الجليل النّبيل، خاتمة المجتهدين فى عصره، بهاءالدّين العاملى ـ عامله اللَه بغفرانه الخفىّ و الجلىّ ـ :

أنّ أخى، شيخنا البهائى ورَد يومًا فى مجلس شاهنشاه الأعظم، مروِّج المذهب الحقّة الإماميّة، صاحب إيران، شاه‌عبّاس الصفوىّ الحسينى ـ أسكن اللَه لطيفته فى الجنان ـ، فقال له الملك: أيّها الشّيخ! استمع ما يقول رسول ملك الرّوم!

و الرّسول أيضًا جالس فى المجلس، فحكىٰ الرّسول أنّ فى بلادنا جماعة من العلماء العارفين للعلوم الغريبة و الأعمال العجيبة؛ و قدعدّ بعضَ أعمالهم، ثمّ قال: و ليس من العارفين لهذه العلوم من بين علمائكم فى إيران.

فلمّا رأىٰ الشّيخ أنّ كلام الرّسول قد أثَّر فى مزاجه الأشرف، و انزجر من حكايته، فقال الشّيخ بحضرته:

ليس لتلك العلوم الّتى عدَّها الرّسول وَقْرٌ و اعتبار عند أصحاب الكمال!

و الشّيخ فى أثناء الكلام قد حلَّ شدَّ چاقشوره الّذى لبِس، و أنا أنظُر إليه و أتعجَّب من حركة يد الشّيخ فى هذا المجلس، و الملك الأعظم ناظر له، فبعد لحظة قدأطال الشّيخ الشدَّ فى تلقاء وجه الرّسول، ماسكًا رأسَ الشدّ بيده، فاستحال الشدّ فى الحال بالتّنين العظيم؛ فاستوحش الرّسول و كلّ أهالى المجلس، و قاموا و أرادوا الفرار من المجلس، فانجذب[1] الشّيخ رأسه بجانبه، فعاد الشدّ كما كان.

فعرض الشّيخ بخدمته الأشرف[2] : أنّ تلك الأعمال ليس لها اعتبار عند ذوى الأبصار، و قد تعلّمتُ هذا العمل فى بعض هذه الأيام عن بعض أرباب المعارك فى ميدان إصفهان، و هذا من أعمال اليد و النّيرنجات؛ و قد تعلَّمها أصحاب المعارك لاستجلاب

---

[1] . خ ل: فجذب.

[2] . خ ل: بخدمته الشّريفة.

الدّرهم و الدّينار من العوام للحاجات. فأُفحم الرّسولُ و رجَع عن المجلس الأرفع نادمًا للتّكلُّم عند الملوك و الأفاضل بأمثال تلك الحكايات و تعييرِ العلماء بهذه الخرافات.“

رؤياى قاضى عزّالدين محمّد بعضى از ائمّه و دلالت او را به كتاب مفتاح الفلاح شيخ بهائى

و قال فى ترجمة الشّيخ (ره): ”و حكىٰ لى بعض الأعلام أنّه سمع من المولىٰ الفاضل و الحبر الكامل، قاضى معزّالدّين محمّد، أقضَى القضاة فى مدينة إصفهان، أنّه قال:

رأيت ليلة من اللّيالى فى المنام أحد أئمّتنا عليهم‌السّلام، فقال لى: اُكتب كتاب مفتاح الفلاح، و دوام العمل بما فيه!

فلما استيقظت و لم أسمع اسم الكتاب قطُّ من أحد، فتفحَّصتُ من علماء إصفهان، فقالوا: لم نسمع اسم هذا الكتاب.

و فى هذا الوقت كان الشّيخ الجليل مع معسكر السّلطان فى بعض نواحى إيران، فلمّا قدم الشّيخ ـ رحمه اللَه ـ بعد مدّة فى إصفهان، تفحَّصتُ منه أيضًا عن هذا الكتاب، فقال: صنَّفتُ فى هذا السّفر كتاب دعاء و وسمته بمفتاح الفلاح؛ إلّا أنّ لم‌أذكُر اسمَه لواحدٍ من الأصحاب، و لا أعطيت نسخته للانتساخ لأحدٍ من الأحباب!

فذكرت للشّيخ المنامَ، فبكى الشّيخ و ناولنى النّسخة الّتى بخطّه. و أنا أوّل من انتسخ ذلك الكتاب من خطّه، طاب ثراه.“

و من تمام نعم اللَه تعالىٰ على هذا الشّيخ الّذى أسبغ عليه نعمه الظّاهرة و الباطنة و الدّنيا و الآخرة، أن رزَقه اللَه تعالى زوجة عالمة صالحة. قال فى الرّياض:

”بنت الشّيخ علىّ المنشار، فاضلةٌ عالمة فقيهة ـ و لم أعلم اسمها ـ محدّثةٌ، و كانت زوجة شيخنا البهائى، و قد قرأتْ على والدها؛ و قد سمِعنا من بعض المعمّرين الثّقات الّذى شاهدها فى حياتها: أنّها كانت تدرّس فى الفقه و الحديث و نحوها، و كانت النّسوان يقرأن عليها، و قد ورثت من أبيها أربعة آلاف مجلّد من الكتب. و ذكر لنا بعض الأفاضل: أنّها وافرة العلم، كثيرة الفضل، و قد بقيَتْ بعد وفاة الشّيخ البهائى.“»[1]و[2]

محمّد بن خازم

[المراجعات] صفحة 91:

«77. محمّد بن خازم، المعروف بأبىمعاوية الضّرير التميمىّ الكوفىّ. ذكره الذّهبى فى ميزانه فقال:

---

[1] . مستدرک الوسائل، ج ۲، الخاتمة، ص ۲۲۸.

[2] . جنگ 23، ص 330.

”محمّد بن خازم الضّرير، ثقة ثبت، ماعلمتُ فيه مقالًا يوجب وهنَه مطلقاً، سيأتى فى الكنىٰ.“ و حين ذكره فى الكنىٰ، قال: ”أبومعاوية الضّرير، أحد الأئمّة الأعلام الثّقات.“ إلى أن قال: ”و قال الحاكم: احتجّ به الشّيخان. وقد اشتهر عنه الغلوّ غلوّ التشيّع.“»[1]و[2]

محمّد بن عبدالله الحافظ المعروف بامام الحاكم أبى‌عبدالله النَّيسابوريّ

وى در نزد صاحب تأسيس الشّيعة، شيعه بوده است

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 294:

«أبوعبدالله الحاكم النيسابوريّ الإماميّ الشيعيّ، رضى الله عنه.

قال فى كشف الظّنون، فى باب حرف الميم، ما نصّه: ”معرفة علوم الحديث: أوّل من تصدّى له الحاكم أبوعبدالله محمّد بن عبدالله الحافظ النيسابوريّ، المتوفى

---

[1] . بالخاء المعجمة من فوق؛ و غلط من قال ابن‌حازم بالحاء المهملة. (المراجعات)

[2] . المراجعات، ص ۱۶۵.

سنة خمس و أربع‌مائة. أوّله: الحمد للّه ذى المنّ و الإحسان و القدرة؛ و هو خسمة أجزاء مشتملة على خمسين نوعًا. و تبعه فى ذلك ابن‌الصَّلاح، فذكر من أنواع الحديث خمسة و ستّين نوعًا.“ ـ انتهى؛ ذكره فى صفحة 129 من الجزء الثّانى، المطبوع بالآستانة.

حاكم نيشابورى از أعلام بوده است و در سَبّ معاويه متظاهِر

إذا عرفت هذا، فقد نصّ السمعانىّ وابن‌تيميّه و الحافظ الذهبىّ على تشيّع الحاكم المذكور؛ قال الذهبىّ فى تذكرة الحفّاظ فى ترجمة الحاكم: ”قال ابن‌طاهر: سألت أباإسماعيل الأنصارىّ عن الحاكم، فقال: ثقة فى الحديث، رافضىّ خبيث. ثمّ قال ابن‌طاهر: كان شديد التعصّب للشّيعة فى الباطن، و كان يظهر التَّسنن فى التّقديم و الخلافة؛ و كان منحرفًا عن معاويةَ و آلِه، متظاهرًا بذلك، و لا يعتذر منه.

قلت: أمّا انحرافه عن خصوم علىّ فظاهر؛ أمّا أمر الشيخين فمعظِّم لهما بكلّ حال، فهو شيعىّ لا رافضىّ.“ ـ انتهى ما فى تذكرة الحفّاظ.

و قال السَّمعانىّ: ”و كان فيه تشيّع.“ و كذلك قال

ابن‌تیمّیة فی منهاج السّنة.

و حینئذ فقد وهَم حافظ الشام، الجلال السیوطیّ

فی کتاب الوسائل فی

الأوائل، حيث قال: "أوّل من رتّب أنواعه و نوّع الأنواع المشهورة الآن ابنُ‌الصَّلاح فى مختصره المشهور." ـ انتهى بحروفه؛ ضرورة أنّ أباعمر و عثمان بن عبدالرّحمن المعروف بابن‌الصّلاح الشهرزوريّ الحافظ الشافعيّ الدمشقيّ من أهل القرن السّابع، فإنّه توفّى سنة ثلاث و أربعين و ست‌مائة، فكيف يكون أوّل من نوّع الأنواع، و قد تقدّمه الحافظ النيسابوريّ بنحو مائتى سنة؟ فالحاكم هو المتقدم فى وضع أنواع الحديث، لاابن‌الصلاح التابع له فى ذلك.

و للحاكم النيسابوريّ المذكور كتاب المدخل إلى علم الصّحيح أيضًا، و له كتاب فضائل فاطمة الزهراء عليهاالسّلام، و تاريخ نيسابور المشهور.

و عدّه ـ أعنى تاريخَ نيسابور ـ للحاكم الشّيخُ محمّدُ بن الحسن الحرّ فى آخر الوسائل، من كتب الشّيعة الإماميّة؛ و عدّ له أيضًا ابن‌شهرآشوب فى معالم العلماء، بعد النصّ على تشيّعه كتاب الأماليّ و كتاب مناقب الرّضا عليه‌السّلام؛ و عقَد له المولى عبدالله أفندىّ ترجمة مفصّلة فى كتاب رياض العلماء، فى القسم الأوّل

المختصّ بذكر الشّيعة الإماميّة، و ذكره فى باب الألقاب و باب الكنىٰ؛ و ذكر أيضًا من كتبه كتاب أُصول علم الحديث و غير ذلك ـ طيّب اللَه تربته ـ؛ و استدرك على البخارىّ فى صحيحه أحاديث منها فى أهل البيت، حديث الطّير المشوىّ و حديث من كنت مولاه.»[1]

[استناد صاحب المراجعات به متون حاكم براى اثبات تشيّع وى]

المراجعات، صفحة 92:

«78. محمّد بن عبداللَه الضّبىّ الطهانى النيسابورىّ: هو أبوعبداللَه الحاكم، إمام

---

[1] . جنگ ۲۴، ص ۳۳۳.

الحفاظ و المحدّثين، و صاحب التّصانيف الّتى لعلّها تبلغ ألف جزء، جاب البلاد فى رحلته العلميّة فسمع من نحو ألفَىْ شيخ، و كان أعلام عصره كالصّعلوكى و الإمام ابن‌فورك و سائر الأئمّة يقدّمونه على أنفسهم و يراعون حقَّ فضله و يعرِفون له الحرمة الأكيدة و لا يرتابون فى إمامته، و كلّ من تأخّر عنه من محدّثِى السنّة عيالٌ عليه، و هو من أبطال الشّيعة و سدنة الشريعة؛ تعرف ذلك كلّه بمراجعة ترجمته فى كتاب تذكرة الحفّاظ للذّهبى، و قد ترجمه فى الميزان أيضًا فقال: "إمامٌ صدوقٌ." و نص عَلىٰ أنّه شيعى مشهور، و نقل عن ابن‌طاهر، قال: "سألت أبااسماعيل عبدالله الأنصارى عن الحاكم أبى‌عبدالله، فقال: إمام فى الحديث، رافضىٌّ خبيثٌ."

و عَدَّ لَه الذّهبىّ شقاشقَ[1] منها قوله: "إنّ المصطفى صلّى اللَه عليه و آله و سلّم وُلِد مسرورًا مختونًا." و منها: "أنّ عليًّا وصىّ." قال الذّهبىّ: "فأمّا صدقه فى نفسه و معرفته بهذا الشّأن، فأمر مجمع عليه."

---

[1] . جمعُ شِقشِقَة. (محقّق)

وُلِد سنة إحدىٰ و عشرين و ثلاث‌مائة فى ربيع‌الأوّل، و مات ـ رحمه اللَه تعالى ـ فى صفر سنة خمس و أربع‌مائة.»[1]

محمّد بن عُبَيدالله، أبورافِع

[المراجعات] صفحة 93:

«79. محمّد بن عبيداللَه بن أبى‌رافع المدنىّ: كان هو و أبوه عبيداللَه، و أخواه الفضل و عبداللَه ابنا عبيداللَه، و جدّه أبورافع، و أعمامه رافع و الحسن و المغيرة و على، و أولادهم و أحفادهم أجمعون من صالح سلف الشّيعة، و لهم من المؤلّفات ما يدلّ على رسوخ قدمهم فى التشيّع؛ ذكرنا ذلك فى المقصد 2 من الفصل 12 من

[1] . المراجعات، ص ۲۱۴.

فصولنا المهمّة.»[1]

محمّد بن عثمان بن سعيد العَمرَوِى، أبوجعفر وى از أولاد عمّار بن ياسر بوده و لوح قبر خود را از ساج با آيات قرآن تهيّه كرد

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام، صفحة 411]:

«و منهم: أبوجعفر محمّد بن عثمان بن سَعيد العَمرَوى، من وُلد عمّار بن ياسر: كان من أولياء اللَه الصّالحين و عباده المخلصين، عالم باللَه و بأحكامه، تشرق عليه أنوار الملكوت، جالسٌ على كرسىّ الاستقامة، لا نظير له فى عصره فى العلوم و المعارف، كان حجة المولى على الشيعة، و على يده ظهَرت الكرامات.

قال أبوالحسن الدلّال: "دخَلت علىٰ أبىجعفر محمّد بن عثمان ـ رضى اللَه عنهـ يومًا لأُسَلِّم عليه، فوجَدته و بين يديه ساجةٌ و نقّاش ينقُش عليها و يكتب آيًا من القرآن و أسماء الأئمّة عليهمالسّلام على حواشيها، فقلت له: يا سيدى، ما هذه السّاجة؟

---

[1] . همان، ص ۲۱۵.

فقال: هذه لقبرى، أُوضع عليها أو أُسند إليها، و قد فرغت منه و أنا فى كلّ يوم أنزل فيه و أقرأ آيًا من القرآن؛ فإذا كان يوم كذا من شهر كذا من سنة كذا سرت إلى اللَه عزّوجلّ و دُفِنت فيه.

فلمّا خرجتُ أثبَتُّ ما ذكره، و لمأزل مترقّبًا به ذلك؛ فمات فى اليوم الّذى ذكره

من الشّهر من السَّنة الّتى ذكرها، و دفن فيه؛ مات فى سنة أربع و ثلاث‌مائة.“

قال أبونصر هبةاللَه بن محمّد بن بنت أُمّ‌كلثوم بنت أبى‌جعفر العَمرويّ: ”كان لأبى‌جعفر محمّد بن عثمان العمرويّ كتب مصنّفة فى الفقه، ممّا سمعها من أبى‌محمّد الحسن و من الصّاحب عليهماالسّلام، و من أبيه عثمان بن سعيد عن أبى‌محمّد و عن أبيه علىّ بن محمّد؛ فيها كتب آخرها كتب الأشربة. ذكرَت أُمَّ‌كلثوم بنت أبى‌جعفر ـرضى اللَه عنهاـ: إنّها أُوصِلَت ذلك إلى أبى‌القاسم الحسين بن روح ـ رضى اللَه عنهـ عند الوصية إليه، و كانت فى يده.“

قال أبونصر: ”و أظنّها قالت: وصلت بعد ذلك إلى أبى‌الحسن السمرىّ ـرضى اللَه عنهـ و أرضاه.“»[1]

محمّد بن على، المعروف بابن‌شَهرآشوب

وى از اعلام شيعه در عصر مقتفى بوده است

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 271:

«و منهم: الشّيخ ابن‌شهرآشوب، صاحب معالم

---

[1]. جنگ ۲۴، ص ۳۵۳.

العلماء فى الرِّجال: قال العلّامة النورىّ فى فوائد المستدرك: "فخر الشّيعة و تاج الشَّريعة، من أفاضل الأوائل، و البحر المتلاطم، الزّخار الّذى ليس له ساحل، محيى آثار المناقب و الفضائل، رشيد الدّين، شمس الإسلام و المسلمين، أبوعبدالله محمّد بن علىّ بن شهرآشوب بن أبىنصر بن أبىالجيش السَّروىّ المازندرانىّ، الفقيه المحدّث المفسّر المحقّق، الأديب البارع الجامع لفنون الفضائل، صاحب كتاب المناقب الّذى هو من نفائس كتب

الإماميّة.“ و ذكَر كتابه كتاب متشابه القرآن، قال: ”و هو كتاب عجيب يُنبئ عن طول باعه و كثرة تبحّره.“ قال: ”و كفاه فخرًا إذعان فحول أعلام أهل السّنة بجلالة قدرِه و علوّ مقامه.“

قال صلاح‌الدّين الصفدىّ فى الوافى بالوفيات: ”محمّد بن علىّ بن شهرآشوب (الثّانية سين مهملة) أبوجعفر السروىّ المازندرانىّ، رشيد الدّين الشيعىّ، أحد شيوخ الشّيعة، حفِظ القرآن و له ثمان سنين، و بلغ النّهاية فى أُصول الشّيعة. كان يُرحَّل إليه من البلاد، ثمّ تقدّم فى علم القرآن و الغريب و النَّحو، و وعَظ على المنبر أيّام المقتفى ببغداد فأعجبه و خلَع عليه. و كان بهىّ المنظر، حسن الوجه و الشّيبة، صدوق اللهجة، مليح المحاورة، واسع العلم، كثير الخشوع و العبادة و التهجّد، لا يكون إلّا على وضوءٍ. أثنىٰ عليه ابن‌أبى‌طىّ فى تاريخه ثناءً كثيرًا. توفّى سنة ثمان و ثمانين و خمس‌مائة.“

و قال الفيروزآبادى فى كتاب البلغة فى تراجم أئمّة النّحو و اللّغة: ”محمّدبن علىّ بن شهرآشوب، أبوجعفر المازندرانىّ، رشيد الدّين الشيعىّ، بلغ النهاية

فى أُصول الشّيعة، تقدّم فى علم القرآن و اللّغة و النّحو، و وعَظ أيّام المقتفى فأعجبه و خلع عليه، و كان واسعَ العلم، كثيرَ العبادة، دائمَ الوضوء؛ له كتاب الفصول فى النّحو، و كتاب المكنون و المخزون، و كتاب أسباب النّزول نزول القرآن، و كتاب متشابه القرآن، و كتاب الأعلام و الطَّرائق فى الحدود و الحقائق، و كتاب الجديدة، جمع فيها فوائدَ جُمَّة. عاش مائة سنة إلّا عشرة أشهر، مات سنة ثمان و ثمانين و خمس‌مائة.“

و ذكره السيوطىّ فى طبقات النّحاة و أثنىٰ عليه بنحو ما ذكر؛ و كذلك تلميذ السيوطىّ شمس‌الدّين محمّد بن علىّ بن أحمد الداودىّ المالكىّ فى طبقات المفسّرين، قال: ”أحد شيوخ الشّيعة، اشتغل بالحديث و لقى الرِّجال، ثمّ تفقّه و بلغ النّهاية فى فقه

أهل مذهبه، و نبَغ فی الأُصول حتّی صار رحله، ثمّ تقدّم فی علم القرآن و القرائة و التّفسیر و النّحو؛ و کان إمام عصره و واحد دهره، أحسن الجمع و التّألیف، و غلب علیه علم القرآن و الحدیث.

ابن‌شهرآشوب فی الشّیعة کالخطیب البغدادیّ فی السنّة

و هو عند الشّیعة کالخطیب البغدادیّ لأهل السنّة، فی تصانیفه و تعلیقات الحدیث و رجاله و مراسیله و متّفقه و متفرقه إلی غیر ذلك من أنواعه؛ واسع العلم، کثیر الفنون. مات فی شهر شعبان سنة ثمان و ثمانین و خمس‌مائة. قال ابن‌أبی‌طیّ: "ما زال النّاس بحلب لا یعرِفون الفرق بین ابن‌بَطّة الحنبلیّ و ابن‌بُطّة الشیعیّ، حتّی قدم الرَّشید فقال: ابن‌بطّة الحنبلیّ بالفتح، و الشیعیّ بالضَّم." ـ انتهی.»[1]

محمّد بن عمر، المعروف بأبی‌عبدالله الواقِدِیّ

[تأسیس الشّیعة لعلوم الإسلام] صفحة 242:

«و منهم: الواقدیّ أبوعبدالله محمّد بن عمر، مولَی

---

[1]. جنگ ۲۴، ص ۳۳۰.

الأسلمين من سهم بن أسلم. قال أبوالفرج محمّد بن إسحاق بن النّديم فى كتابه الفهرست، عند ذكره للواقدىّ ما لفظه: "و كان يتشيّع حسن المذهب، يلزَم التقيّة، و هو الذى روىٰ:

أنّ عليًّا عليه‌السّلام كان من معجزات النبىّ صلّى اللَه عليه و آله و سلّم، كالعصا لموسى صلّى اللَه عليه، و إحياء الموتىٰ لعيسى بن مريم عليه‌السّلام.

و غير ذلك من الأخبار؛ و كان من أهل المدينة، انتقل إلى بغداد و وَلِىَ القضاء بها للمأمون بعسكر المهدىّ. عالمًا بالمغازىّ و السّير و الفتوح و اختلاف النّاس فى الحديث و الفقه و الأحكام و الأخبار."»[1]

محمّد بن عُمران المرزبانى الكاتب - وى شيعه بوده است و سراينده أبيات: «إذا رُمتَ مِن لَيلىٰ عَلىٰ البُعدِ نَظرَةً»

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 94:

«و منهم: المرزبانىّ الكاتب محمّد بن عمران، البغدادىّ المولد، الخراسانىّ الأصل؛ قال اليافعىّ فى تاريخه: "أخذ عن ابن‌دُرَيد و ابن‌الأنبارىّ العلومَ الأدبيّة،

[1]. جنگ ۲۴، ص ۳۲۲.

و هو صاحب التَّصانيفِ المشهورة و المجامعِ الغريبة، و روايةِ الأدب، و صاحبُ التّاليفات الكثيرة، ثقةٌ فى الحديث، قائل بمذهب التشيّع؛ و شعره قليل و لكنّه من الجيّد، و من محاسن شعره:

و

محمّد بن محمود الآمُلىّ، المولىٰ شمس‌الدّين

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 144 :

«و منهم: المولى شمس‌الدّين محمّد بن محمود الآملىّ، صاحب كتاب نفايس الفنون الّذى جمع فيه جميع العلوم بالفارسيّة، و قد طبع بإيران؛ ذكره المولى عبدالله أفندىّ فى الفصل الرّابع من الخاتمة من كتاب رياض العلماء، عند ذكر ألقاب علماء الشّيعة؛ و ذكره فى كشف الظُّنون قال:

"نفائس الفنون فى عرائس العيون فارسىٌّ، لمحمّد بن محمود الآمُلىّ. ذكر أنّه ألّف فى كلّ فنٍّ تاليفًا، و أراد أن يجمَعها جميعًا فى تاليفٍ واحد، فلم يزل يجمَع إلى أن بلغ مائة و عشرين علمًا؛ فألّف هذا الكتاب و رتّبه على قسمين: الأوّل فى علوم الأوائل، و الثّانى فى علوم الأواخر؛ و قدّم الثّانى لاشتماله على علوم [أهل] الإسلام، و هو فى تسع مقالاتٍ، و فى أوّله خمس مقالات." ـ انتهى ما فى كشف الظُّنون.

و له شرح كليّات القانون و غيرهما؛ و كان من المؤسّسين فى جملةٍ من العلوم.»[1]

---

۱. جنگ ۲۴، ص ۲۹۷.

محمّد بن مسلم بن رِباح

[تنقيح المقال، مجلّد 3، صفحة184]:

«محمّد بنُ مُسلِم بن رِباح، أبوُجعفرٍ الأوقَصُ[1] الطحّانُ الأعوَرُ[2] السمّانُ الطائِفىُّ الكوفىُّ القصيرُ الحَدّاجُ[3] الثَّقفىُّ مَولاهُم.»[4]

محمّد بن مسلم طائِفىّ – وى از اعاظم شيعه بوده است

[المراجعات] صفحة 94:

«81. محمّد بن مسلم بن الطائفىّ: كان من المبرّزين فى أصحاب الإمام أبىعبدالله الصّادق عليه‌السّلام، و قد ذكَره شيخ الطّائفة أبوجعفر الطوسىّ فى كتاب رجال الشّيعة، و قد أورده الحسن بن على بن

---

١. الأوْقَص (بالهمزة المفتوحة و الواو الساكنة و القاف المفتوحة): قصير العنق.

٢. الأعْوَر: الذى ذهب حِسُّ إحدى عَيْنَيه؛ حَدَّقَ بعينه إليه: حدَّد النظر فيه.

٣. الحِداجة: ما تركَب فيه النساء على البعير، كالهودج، ج: حدائج؛ الحدّاج (بالحاء المهمله و الدال المشدّدة و الألف و الجيم): كثير التحديق بعينه، أو مبالغة فى عمل الحِداجَة، و هى القَتَب بأداته.

٤. جنگ ١٦، ص ١٨٦.

داود فی باب الثّقات من مختصره؛ و ترجمه الذّهبی، فنُقِل القول بوثاقته عن یحیی بن معین و غیره، و أنّ القعنبی و یحیی بن یحیی و قتیبة رووا عنه، و أنّ عبدالرّحمن بن مهدیّ ذکَر محمّدَ بن مسلم الطّائفی فقال: "کتبه صحاح"، و أنّ معروف بن واصل قال: "رأیت سفیان الثّوری بین یدی محمّد بن مسلم الطّائفی یکتب عنه."

قلت: و إنما ضعّفه مَن ضعّفه لتشیّعه؛ لکن تضعیفهم إیّاه ماضرّه، و ذاك حدیثه عن عمرو بن دینار موجود فی الوضوء من صحیح مسلم؛ و قد أخَذ عنه ـکما فی ترجمته من طبقات ابن‌سعدـ کلٌّ، من وکیع بن الجراح و أبی‌نعیم و معن بن عیسی و غیرهم.

مات رحمه اللَه تعالی سنة سبع و سبعین و مائة. و فی تلك السّنة مات سَمِیّه محمّد بن مسلم بن جمّاز بالمدینة، و هما اثنان، ترجمهما ابن‌سعد فی الجزء 5 من طبقاته.»[1]

محمّد بن مُکَرَّم - وی صاحب لسان العرب، و بنابر عبارت خود در مادّهٔ وَصِیّ، شیعه بوده است

---

[1] . المراجعات، ص ۲۱۷.

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 134:

«و منهم: إمام اللُّغة، محمّد بن مكرَّم (بالتَّشديد) بن على بن أحمد بن أبى‌القاسم

بن حبقة بن منظور الأنصارىّ الخزرجىّ الإفريقىّ المِصرىّ الشيعىّ، جمال الدّين، أبوالفضل، صاحب لسان العرب المشهور. قال محمّد بن شاكر فى فوات الوفيات: "و كان فاضلًا، و عنده تشيّعٌ بلارفضٍ."

أقول: ذكَر فى مادّة "وَصِىَ" فى لسان العرب، ما لفظه: "و قيل لعلىّ عليه‌السّلام وَصِىٌّ؛ لاتّصال نَسَبه و سَببِه و سَمتِه بنسبِ سيّدنا رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم و سببِه و سمتِه. قلت: كرّم اللَه وجه أميرالمؤمنين علىّ و سلّم عليه، هذه صفاته عند السَّلف الصّالح رضى اللَه عنهم؛ و يقول فيه غيرهم: لولا دُعابة فيه." ـ انتهى.

فتأمّل قوله: «و يقول فيه غيرهم لولا دُعابة فيه» فإن صحّ ما قيل، إنّ قائل ذلك عُمَر فهو رفضٌ؛ لأنّه حكم عليه بأنّه ليس من السَّلف الصّالح بسبب قوله ذلك.

و قال الجلال السيوطىّ: "وُلِد سنة ثلاثين و ستّ‌مائة فى المحرّم، و سمع من ابن‌المقير و غيره، و جمع و عمّر و حدّث و اختصر كثيرًا من كتب الأدب

المطوّلة كالأغانى و العِقد و الذَّخيرة و مفردات ابن‌البيطار.“ و نقل: ”إنّ مختصراته خمس‌مائة مجلّداً.“ قال: ”و خدم فى ديوان الانشاء مدّة عمره، و وَلِى قضاء طرابلس، و كان صدرًا، رئيسًا، فاضلًا فى الأدب، مليح الانشاء؛ روى عنه السبكىّ و الذهبىّ.“ و قال: ”تفرّد فى العوالى، و كان عارفًا بالنَّحو و اللُّغة و التّاريخ و الكتابة، و اختصر تاريخ دمشق فى نحو ربعه، و عنده تشيّع بلا رفض؛ مات فى شعبان سنة إحدى عشرة و سبع‌مائة.“ و نقَل من شعره.

و قال فى كشف الظُّنون: ”المتوفّى سنة ستّ عشرة و سبع‌مائة.“ و كذا ضبطه غيره، كصاحب البُلغَة، صدّيقٌ حسنٌ و قال: ”و قيل: توفّى سنة 771.“ و سيأتى ذكره

فی مشاهیر أئمة اللّغة فی فصله، إن‌شاءاللَه تعالی.»[1]

محمّد بن وُهَیْب

تشیّع او و طاووس و أعمش و یحیی بن یَعْمُر

[تأسیس الشّیعة لعلوم الإسلام] صفحة 192:

«و منهم: محمّد بن وهیب، أبوالقاسم الحمیریّ البغدادیّ، الشّاعر المشهور؛ ذکره أبوالفرج فی الأغانیّ مفصّلًا، و عقد له ضیاءالدّین ترجمة فی نسمة السحر. أسند أبوالفرج فی الأغانیّ عن محمّد بن القاسم بن یوسف الکاتب البغدادیّ، قال: "کان محمّد بن وهیب یأتی إلی أبی، فقال له أبی یومًا: إنّك تأتینا و قد عرَفت مذهبنا، فنحبّ أن تُعرِّفنا مذهبك، فنوافقك أو نخالفك.

فقال له: فی غدٍ أُبیّن لك أمری؛ فکتب إلیه من الغد:

---

[1]. جنگ ۲۴، ص ۲۹۴.

قال صاحب نسمة السحر: "هذه طريقة جماعة من السَّلَف، كيحيى بن يعمر. و إبراهيم النخعىّ؛ و أمّا الأعمش و سفيان الثورىّ و طاوس اليمانىّ، فإنّ الشَّهرستانىّ عدّهم فى مِلَلِه من الإماميّة. قلت: ستعرِف تحقيق الحال فى الأعمش و طاوس فى فصل، علم القرآن."»[1]

محمّد بن هانى أندلسىّ، المعروف بالمغربى - وى از أعاظم شعراء شيعه بوده است

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 206:

«و منهم: ابن‌هانى الأندلسىّ، اسمه محمّد بن هانى، و يُكنّى أباالقاسم المغربىّ؛ كان أشعرَ شعراء عصره و أفصحَ أُدباء دهره. قال الشّيخ محمّد بن الحسن الحر العاملى فى أمَلِ الآمِل: "محمّد بن هانى المغربىّ الأندلسىّ، فاضلٌ شاعرٌ أديبٌ صحيحُ الاعتقاد، توفّى سنة 362، و له شعر كثير فى مدح أميرالمؤمنين، و له ديوان شعر حسن، و كان معاصرًا للمتنبّى، و قد عدّه

---

[1]. جنگ ۲۴، ص ۳۰۵.

ابن‌شهرآشوب من شعراء أهل البيت.“ ثمّ نقل قطعة من شعره الدالّة على تشيّعه و حسن عقيدته.

و قال ابن‌خلّكان: ”و ليس فى المغاربة من هو فى طبقته، لامن متقدّميهم و لامن متأخّريهم، بل هو أشعرهم على الإطلاق، و هو عندهم كالمتنبّى عند المشارقة، و كانا متعاصرين.“ و ذكر ديوانه و قال: ”إنّه كبير و لولا ما فيه من الغُلوّ فى المدح و الإفراط المفضى إلى الكفر، لكان من أحسن الدَّواوين.“

قلت: يريد ما يوجد فى ديوانه فى العلويّين بمصر، مثل قوله:

و هذا من باب التّورية لا على الحقيقة، كما لا يخفىٰ على الخبير بأحوال ابن هانى، و هو برىءٌ من كُلِّ سوء و غلوّ؛ نعم هو رجل شيعىٌّ مجاهرٌ بالتشيّع مُبغِضٌ لخصوم علىّ عليه‌السّلام، و هو القائل:

و قد غَصَّت البيداءُ بالعيس

حتّى قتل على التشيّع فى يوم الأربعاء لسبع ليالٍ بقين من رجب سنة اثنين و ستّين و ثلاث‌مائة، و عمره ستّ و ثلاثون سنة أو اثنان و أربعون سنة؛ و الحقّ أنّه من الآيات الباهرة و النَّوادر النّادرة.»[1]

محمّد بن يحيى بن البِطرِيق

ابن بطْريق و بيت او در حِلّه جميعاً شيعه بوده‌اند

[تأسيس الشّيعة لعلوم الاسلام] صفحة 130:

«قلت: آل البِطْريق بيت جليل بالحِلَّة من الشّيعة الإماميّة، بيت علم و فضل و أدب، تقدّم ذكر بعضهم؛ منهم: محمّد بن يحيى بن البطريق، أخو صاحب التّرجمة. و هما ابنا الشّيخ شمس‌الدّين أبوالحسين يحيى بن الحسن بن الحسين بن علىّ بن محمّد بن البِطْريق الحِلِّىّ الأسدىّ، المتكلّم الفاضل، المحدّث الجليل، المعروف بابن‌البِطْريق، يروى عن ابن‌شهرآشوب سنة خمس و تسعين و خمس‌مائة، و هو صاحب العمدة فى مناقب

---

[1]. أى: ضاقت المفازةُ بالإبل، إبلٍ بيض فى بياضها ظلمةٌ خفيّة. (محقّق)

الأئمّة، و الخصائص فی مناقب أمیرالمؤمنین؛ و هو أشهر من أن تُشرح أحوالُه، من کِبار شیوخ الشّیعة، رضی اللَه عنه.»[1]

محمّد بن اسماعیل بن بَزیع

[روایت امام رضا علیه السّلام در شرایط اشتغال در ابواب ظلمه]

در کتاب منتهی المقال (رجال بوعلی)، صفحه ۲۶۲، در ضمن ترجمهٔ محمّد بن

---

[1]. جنگ ۲۴، ص ۳۱۱.

اسماعيل بن بَزِيع آورده است كه:

«و حكىٰ بعض أصحابنا عن ابن‌الوليد قال: "و فى رواية محمّدبن إسماعيل‌بن بزيع: قال أبوالحسن الرضا عليه‌السّلام:

إنَّ لِلَّه تعالى بأبواب الظالمين مَن نوَّر اللَهُ به البُرهان و مكَّن له فى البلاد ليدفَع بهم عن أوليائه و يُصلح اللَه بهم أُمورَ المسلمين؛ إليهم يلجأ المؤمنُ من الضُرِّ، و إليهم يَفزَع ذوالحاجة من شيعتنا، و بهم يؤمن اللَهُ رَوعَة المؤمن فى دار الظّلم؛ أولئك هم المؤمنون حقًّا، أُولئك أُمناء اللَه فى أرضه، أُولئك نور اللَه فى رعيّته يوم القيامة، و يزهَرُ نورهم لأهل السّماوات كما تَزهَرُ الكواكب الزُهريَّةُ لأهل الأرضِ، أولئك من نورهم نورُ القيامة، تُضِىء منهم القيامةُ، خُلِقوا واللَه للجنة و خُلقَت لهم؛ فهنيئًا لهم. ما على أحدكم أن لو شاء لَنالَ هذا كلَّه!

قال: قلت: بماذا، جَعَلَنى اللَهُ فِداك؟!

قال: **يكون معهم فيَسُّرنا بإدخال السُّرور على المُؤمنين من شيعتنا؛ فكُن منهم يا محمّد!"**»[1]

---

[1] . منتهى المقال، ج ۵، ص ۳۶۸.

حدیثی دربارهٔ احوال محمّد بن اسماعیل بن بَزیع

اقول: این روایت را مرحوم مامقانی در تنقیح المقال، در ضمن احوال محمّدبن اسماعیل‌بن بزیع آورده است. و نیز روایت دیگری را با سند متّصل بیان می‌کند از حسین‌بن خالد صیرفی: «قال: کنّا عند الرّضا علیه‌السّلام و نحن جماعة، فذکر محمّدبن إسماعیل‌بن بزیع، فقال: **"وددتُ أنَّ فیکم مثلَه."**»[1]

محمئعلی سبط

معاویة بن عمار الدُهنی

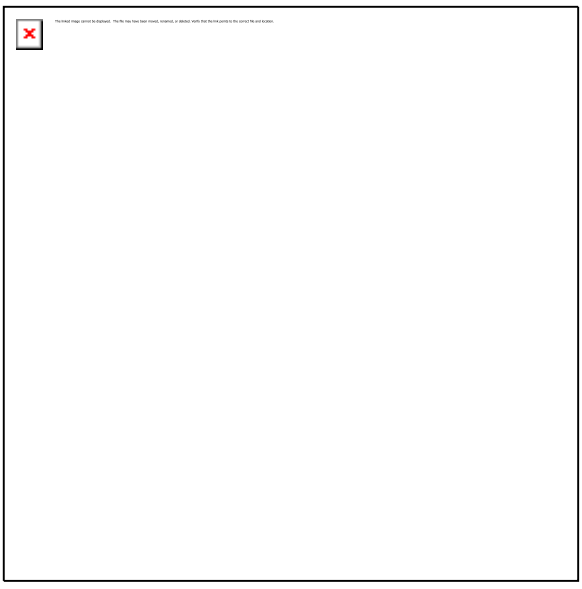

[1] . همان، ص ۳۶۹.

أبيه فيه، و من يشابه أباه فما ظلم؛ صحِب إمامَيه الصّادق و الكاظم عليهماالسّلام، فكان من حملة علومهما، و له كتب فى ذلك روَيناها بالإسناد إليه.»[1]

معروف بن خَرَّبوذ الكَرخىّ

وى از اعاظم شيعه بوده است

صفحة 95: «84. معروف بن خرّبوذ[2] الكرخىّ، أورده الذهبىّ فى ميزانه، فوصفه بأنّه صدوقٌ شيعىٌ، و وضع على اسمه رمز البخارى و مسلم و أبىداود إشارة إلى إخراجهم له، و ذكر أنه يروِى عن أبىالطّفيل، قال: "و هو مقلّ." حدّث عنه أبوعاصم و أبوداود و عبيدالله بن موسى و آخرون، و نقَل عن أبىحاتم أنّه قال: "يكتب حديثه."

قلت: و ذكره ابن‌خلّكان فى الوفيات فقال: "هو من موالى علىّ بن موسى الرضا." ثم استرسل فى الثّناء عليه فنقل عنه حكايةً قال فيها: "و أقبلتُ على اللَه تعالى و تركت جميع ما كنتُ عليه إلّا خدمة مولاى علىّ بن

---

[1] . المراجعات، ص ٢٢٩.

[2] . و قيل: ابن فيروز، و قيل: ابن الفيروزان، و قيل: ابن على. (علّامه طهرانى، قدّس سرّه)

موسى الرّضا عليه‌السّلام.“ ـالخ.

و ابن‌قتيبة حين أورد رجال الشّيعة فى كتابه المعارف، عدّ معروفًا منهم. احتجّ مسلم بمعروف و دونك حديثه فى الحجّ من الصّحيح عن أبى‌الطّفيل.

توفّى ببغداد سنة مائتين،[1] و قبره معروف يزار. و كان سَرِىّ السَّقَطىّ من تلامذته.»[2]

منصور بن مُعتَمِر

وى با رفقايش از اهل كوفه: أعمَش و أبواسحاق و زُبَيد اليامى، از اعاظم شيعه بودند

[المراجعات] صفحة 96:

«85. منصور بن المعتمر بن عبدالله بن ربيعة السّلمى الكوفى: كان من أصحاب الباقر و الصّادق و له عنهما عليهماالسّلام، كما نصّ عليه صاحب منتهى المقال فى أحوال الرّجال؛ و عدّه ابن‌قتيبة من رجال الشّيعة فى معارفه؛ و الجوزجانىّ عدّه فى المحدّثين الّذين

---

[1]. و قيل: سنة 201، و قيل: سنة 204. (علّامه طهرانى، قدّس سرّه)

[2]. المراجعات، ص ٢٢٠.

لا تحمد النّاس مذاهبهم فی أُصول الدّین و فروعه، لتعبّدهم فیها بما جاء عن آل محمّد، و ذلك حیث قال: "کان من أهل الکوفة قوم لا یحمَد النّاس مذاهبهم، هم رءوس محدّثی الکوفة مثل أبی‌إسحاق و منصور و زبید الیامی و الأعمش و غیرهم من أقرانهم؛ احتملهم النّاس لصدق ألسنتهم فی الحدیث." ـالخ.

قلت: ما الّذی نقموه من هؤلاء الصّادقین؟! أتمسّکهم بالثّقلین، أم رکوبهم سفینة النّجاة، أم دخولهم مدینة علم النبیّ من بابها (باب حطّة)، أم التجائهم إلی أمان أهل الأرض، أم حفظهم رسول‌اللَه صلّی اللَه علیه و آله و سلّم فی عترته، أم خشوعهم لِلَّه و بکاءهم من خشیته؟! کما هو المأثور من سیرتهم، حتّی قال ابن‌سعد، حیث ترجم منصورًا فی صفحة235 من الجزء 6 من طبقاته: "إنّه عمش من البکاء خشیةً من اللَه تعالی." قال: "و کانت له خرقةٌ ینشَف بها الدّموع من عینیه. قال [سفیان بن عیینة]: و زعموا أنّه صام ستّین و قامها." ـ الخ. فهل یکون مثل هذا ثقیلًا علی النّاس مذمومًا؟!

كلّا! و لكن مُنينا بقوم[1] لا ينصفون؛ فإنّا للّه و إنا إليه راجعون.

و روى ابن‌سعد فى ترجمة منصور، عن حمّاد بن زيد: "قال: رأيت منصورًا بمكّة. قال: و أظُنّه من هذه الخشبيّة، و ما أظُنّه كان يكذِب." ـ الخ.

قلت: ألا هَلُمّ فانظُر إلى الاستخفاف و التحامل و الامتهان و العداوة المتجلّية من خلال هذه الكلمة بكل المظاهر؛ و ما أشدّ دهشتى عند وقوفى على قوله: "و ما أظنّه يكذب." وَىْ وَىْ كأنّ الكذب من لوازم أولياء آل محمّد، و كأنّ منصورًا جرى فى الصّدق على خلاف الأصل! و كأنّ النّواصب لم يجدوا لشيعة آل محمّد اسمًا يطلقونه عليهم غير ألقاب الضّعة، كالخشبيّة و التّرابيّة و الرّافضة و نحو ذلك! و كأنّهم لم‌يسمعوا قوله تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِ﴾![2]

---

[1] . منينا بقوم: أى ابتُلينا بهم. (محقّق)

[2] . سوره حجرات (۴۹) آيه ۱۱.

و قد ذكر ابن قتيبة الخشبيّة فى كتابه المعارف، فقال: "هم من الرّافضة؛ كان إبراهيم الأشتر لقِى عبيدالله بن زياد و أكثر أصحاب إبراهيم معهم الخشب، فسمّوا الخشبيّة." اهـ.

قلت: إنّما نبزوهم بهذا توهينًا لهم [و استهتارًا بقوتهم و عتادهم، لكن هؤلاء الخشبيّة قتلوا بخشبهم سلف النواصب، ابن‌مرجانة] و استأصلوا شأفة أُولئك المردة، قتلة آل محمّد، ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾[1]، فلا بأس بهذا اللّقب الشرّيف و لا بلقب الترابيّة نسبة إلى أبى‌تراب بل لنا بهما الشّرف و الفخر.»[2]

موسى بن قَيْس حَضرَمِىّ - وى از شيعيان بوده است

المراجعات، صفحة 98:

---

[1] . سوره أنعام (۶) آيه ۴۵.

[2] . المراجعات، ص ۲۲۰.

«87. موسى بن قيس الحضرمىّ، يكنّى أبامحمّد: عدّه العقيلىّ من الغلاة فى الرّفض، و سأله سفيان عن أبى‌بكر و علىّ فقال: "علىٌّ أحبّ إلىَّ؛ و كان موسى يروى عن سَلِمَة بن كهيل، عن عياض بن عياض، عن مالك بن جعونة، قال: سمِعت أُمَّ سلمة تقول: عَلِىٌّ عَلَى الحقّ، فمن تبِعه فهو عَلَى الحقّ، و من ترَكه ترك الحقَّ عهدًا معهودًا." رواه أبونُعَيم الفضل بن دكين عن موسى بن قيس.»[1] و[2]

موسى مبرقع

[در احوالات امام على النقى عليه السّلام و برادرشان موسى مُبَرقَع]

در كتاب مناقب ابن‌شهرآشوب، طبع سنگى، جلد ۲، ضمن احوال حضرت امام على نقى عليه السّلام، صفحه ۴۴۸ و ۴۴۹ گويد:

«الحسينُ بنُ الحسنِ الحسنىُّ قال: حدَّثَنى أبوالطيِّبِ المدينى قال: "كان المُتَوكّلُ يقول: أعيانى أمرُ

---

[1]. همان، ص ۲۲۴.

[2]. جنگ ۲۰، ص ۶۰.

ابن‌الرِّضا![1] فلايُشارِبُنى!

فقيل له: فهذا أخُوهُ موسى[2] قَصّافٌ عَزّافٌ، فَأحضِره و أشهِره؛ فَإنّ الخبرَ يُسمع عن ابن‌الرِّضا و لا يُفَرَّقُ فى فعلهما!

فأمر بإحضاره و استقباله، و أمر له بصِلاتٍ و أقطاعٍ، و بَنىٰ له من الخمّارينَ و القينات.[3]

فلمّا وافىٰ مُوسىٰ، تَلَقّاهُ أبُوالحسنِ فى قَنطَرَةِ وصيفٍ فَسَلَّمَ عليه، ثُمَّ قال:

إنّ هذا الرَّجُلَ قد أحضَرَكَ لِيَهتِكَك و يَضَعَ

---

[1]. قال المعلِّق الشيخ محمود فى التعليقة: «قوله: "لايشاربنى" أى: لا يوافقنى فى شرب الخمر و النبيذ و القَصّاف (بالمهملة بعد القاف من التقصّف) و هو اللهو و اللّعب على الطعام، و العزّاف (بالمهملة و بعدها الزاى من العزف؛ و يقال: العازف، لمن يعمل بالمعازف) و هى الملاهى كالعود و الطنبور و نحوهما.» (المناقب)

[2]. و قال أيضًا: «قال فى عمدة الطالب: "و أمّا موسى المبرقع ابن محمّد الجواد، و هو لأُمِّ ولد؛ مات بقم و قبره بها، و يقال لولده الرضويّون، و هم بقم إلّا مَن شذّ منهم."» (المناقب)

[3]. و قال أيضًا: «مصباح المنير: "القينُ: العبد؛ و القينة: الأمة البيضاء، كذا قيّده ابن‌السكّيت، مُغَنيّةً كانت أو غير مُغَنّيةٍ، و قيل: تختصّ بالمغنّية."» (المناقب)

منكَ! فَلاتُقِرَّ له أنّكَ شَرِبتَ نَبيذًا قَطُّ؛ و اتّق اللَه يا أخى أن ترتكب مَحظورًا!

فقال مُوسىَ: و إنَّما دَعانى لهذا، فما حيلَتى؟!

قال: **فلا تَضَع من قَدرِكَ، و لا تعصَ ربَّك، ولا تَفعَل ما يَشِينُك؛ فما غَرَضُهُ إلّا هَتكُكَ.**

فأبىٰ عليه موسى، فَكَرَّرَ أبوالحسن عليه القولَ و الوعظَ، و هو مقيمٌ على خلافه.

فلمّا رأىٰ أنَّهُ لا يُجيبُ، قالَ: **أما إنّ الّذى تريد الإجتماع معه عليه، لاتجتمَع عليه أنتَ و هو أبدًا!"**

قال: "فأقامَ ثَلاثَ سِنينَ يَبكُرُ[1] كُلَّ يَوم إلى باب المتوكّل و يَروح؛ فيُقالُ له: قد سكِر: أو قدشَرِبَ دَواءً. حتّى قُتِلَ المُتَوكِّلُ."»[2]

اين روايت را شيخ مفيد در ارشاد، طبع سنگى، صفحه ۳۶۰ و ۳۶۱، و طبع حروفى، صفحه ۶۴۴ و ۶۴۵ بدين عبارت ذكر كرده است:

---

[1] . أقول: و فى المنجد: «بَكَرَ يَبكُرُ بُكورًا: تقدّم؛ ـ عليه و إليه: أتاه بُكرَةً؛ ـ فى الشىء: فعله بُكرَةً.» (علاّمه طهرانى، قدّس سرّه)

[2] . المناقب، ج ۴، ص ۴۰۹.

«و رَوَى الحسينُ بنُ الحسنِ الحسنِيُّ، قال: حدّثنى أبو الطيّب يعقوبُ بنُ ياسرٍ،

قال: "كان المُتوَكِّلُ يقول: وَيحَكُم، قد أعيانى أمرُ ابن‌الرِّضا! و جهَدتُ أن يَشرَبَ معى و أن يُنادِمَنى، فامتنع؛ و جهَدت أن أجِدَ فُرصَةً فى هذا المعنىٰ، فلم أجِدها!

فقال له بَعضُ مَن حَضَرَ: إن لم تَجِد مِن ابن‌الرِّضا ما تُرِيدُهُ من هذه الحالِ، فهذا أخوهُ موسى، قَصّافٌ عَزّافٌ، يأكُل و يشرَب و يعشِق و يتخالع؛[1] فَأحضِرهُ و أشهِرهُ، فَإنّ الخبرَ يشيع عنِ ابن‌الرِّضا بذلكَ، فلا يُفَرِّقُ النّاسُ بَينَهُ و بَينَ أخيهِ، و من عرَفه اتَّهَمَ أخاهُ بِمِثلِ فعالِهِ.

فقال: اُكتُبُوا بإشخاصِهِ مُكَرَّمًا.

فَأُشخِصَ مُكَرَّمًا. فَتقَدَّمَ المُتوَكِّلُ أن يَتلَقّاهُ جَميعُ بَنِى‌هاشِمٍ و القُوّادُ و سائِرُ النّاسِ؛ و عَمِلَ عَلىٰ أنّهُ إذا رَآهُ[2] أقطَعَهُ قَطيعَةً و بنىٰ له فيها، و حَوَّلَ إلَيهِ الخَمّارينَ و القِيانَ، و تقدَّمَ بِصِلَتِهِ و بِرِّهِ، و أفرَدَ له مَنزِلًا سَرِيًّا يَصلُح

---

[1] . تخالع الزوجُ و الزوجةُ: خلع أحدهما الآخر؛ ـ القومُ: نقضوا الحلف بينهم. و بنابراين مجموع عبارت چنين معنى مى دهد: او هرزه، شكم پرست و مرد تنبكى است كه حرام مى‌خورد و شراب مى‌آشامد و عاشق پيشه و همه جائى است. (علاّمه طهرانى، قدّس سرّه)

[2] . خ ل: وافىٰ.

أن يزورَه هو فيه.

فلَمّا وافىٰ موسى تَلَقّاهُ أبُوالحسنِ عليه‌السّلام فى قَنطَرَةِ وَصيفٍ ـو هو موضعٌ يُتَلَقّىٰ فيه القادِمُونَـ فَسَلَّمَ عليه، و وَفّاهُ حَقَّهُ، ثُمَّ قال له: **إنّ هَذا الرَّجلَ قَد أحضَرَكَ لِيَهتِكَكَ و يضَع منك، فلا تُقِرَّ له أنّكَ شرِبتَ نَبيذا [قَطّ]؛ و اتَّقِ اللَهَ يا أخى أن تَرتَكِبَ مَحظُورًا!**

فقال له موسى: إنّما دَعانى لهذا، فما حيلتى؟!

قال: **فلا تَضَع من قَدرِكَ، و لا تَعصِ رَبَّكَ، و لا تَفعَل ما يَشينُكَ؛ فما غَرَضُهُ إلّا هَتكُكَ.**

فَأبیٰ علیه موسی؛ و قَرَّرَ[1] علیه أبُوالحَسَنِ علیه‌السّلام القَولَ و الوَعظَ، و هو مُقیمٌ علیٰ خِلافِهِ. فلمّا رَأی أنّه لا یُجِیبُ، قال علیه‌السّلام له:

أما إنّ المَجلِسَ الّذی تُریدُ الاجتِماعَ مَعَه علیه، لا تَجتَمِعُ علیه أنتَ و هو أبَدًا.“

قال: ”فَأقامَ موسی ثَلاثَ سِنینَ یَبکُرُ کُلَّ یَومٍ إلیٰ بابِ المُتوَکِّلِ، فیُقالُ له: قد تَشاغَلَ الیَومَ! فیَروحُ فیَبکُرُ، فیُقالُ له: قَد سکِرَ! فیَبکُرُ، فیُقالُ له: قد شَرِبَ دَواءً. فمازالَ علی هَذا ثَلاثَ سِنینَ حتّی قُتِلَ المُتوَکِّلُ، و لم یَجتَمِع معه عَلیٰ شَرابٍ.“»[2]

مرحوم مامقانی در تنقیح المقال، جلد ۳، صفحه ۲۵۹ فرموده است:

«موسی بن محمّد الرضا علیه‌السّلام أخو الهادی علیه‌السّلام، عَنوَنه المیرزا (ره) کذلك و قال: ”روَی المفید فیه روایةً فی إرشاده و تنبئ عن شیء فیه.“ ـ انتهی.»

---

[1] . خ ل: فکرّر.

[2] . الإرشاد، ج ۲، ص ۳۰۷.

در اینجا مامقانی تمام روایت ارشاد را ذکر می‌کند و سپس می‌گوید: «و دلالته علی فسقه واضحة، لا لما نسب إلیه من شرب النبیذ و نحوه عند المتوکل، لمنع فسق المخبر عن قبول جَرْحِه؛ بل لظهور کلامه فی أنّ ذلك عملُه، و أَشَدُّ منه مخالفَتُه للإمام علیه‌السّلام و إصراره علی عدم إطاعته فی نهیه إیاه عن المنکر، حتّی التجأ علیه‌السّلام إلی إعمال ما أقدره اللَه تعالی علیه من منعهما من الاجتماع ثلاثَ سنینَ.»

و مرحوم محدث قمی در منتهی الآمال، طبع رحلی علمیّه اسلامیه، جلد2، صفحه235 گوید:

«موسی مبرقع جد سادات رضویّه است و رشتهٔ اولادش تا به حال بحمد الله منقطع نگشته [و بسیاری از سادات، نسب ایشان به او منتهی می‌شود]. و او اوّل کسی است که از سادات رضویّه به قم وارد شد در سنه ۲۵٦، و پیوسته بر روی خود

برقع گذاشته بود و لهذا او را موسی مبرقع گویند.

و چون وارد قم شد بزرگان عرب از اهل قم، او را از قم بیرون کردند و به کاشان رفت. و چون به کاشان رسید احمد بن عبدالعزیز بن دُلَف عِجْلی او را اکرام کرد و خلعت‌های بسیار و مرکب‌ها بدو بخشید، و مقرّر کرد که هر سال یک‌هزار مثقال طلا با یک اسب مسرّج به او بدهد؛ لکن رؤسای عرب از اهل قم، پس از آن پشیمان شده به خدمتش شتافتند و از او اعتذار خواسته، مکرّماً به قم واردش ساختند و گرامی داشتند او را، و حال او در قم نیکو شد.» ـ الخ.

«و موسی، شب چهارشنبه روز آخر ماه اردیبهشت، دو روز به آخر ماه ربیع‌الآخر مانده، سال ۲۹۶ از دار دنیا رفت و امیر قم عبّاس بن عمرو غنوی بر وی نماز کرد.» ـ الخ[1].[2]

نصر بن أحمد بصریّ، خُبْز أُرزِیٍّ - وی در تشیّع و شعر، عالی بود

[تأسیس الشّیعة لعلوم الإسلام] صفحة 220:

---

[1]. منتهی الآمال، ج ۳، ص ۱۸۱۰.

[2]. جنگ ۱۴، ص ۸۴ ـ ۸۸.

«و منهم: أبوالقاسم نصر بن أحمد بن نصر بن مأمون البصرىّ الخبز أُرُزِىّ، الشّاعر المشهور. ذكره صاحب نسمة السَّحر فى ذكر من تشيَّع و شعر، قال: "فاضلٌ، أُوتى المعجز و هو أُمّىّ، و فاز من المجد فى القريض بما لم يدركه عكاشة العمى، فهو نقىّ المعانى و إن كان خبّازَ أُرُزٍ، أدرك من لوزنج حلاوة الأدب ما لم يدركه الجزّار و البلدى و لم يحُزه، فهو عديم النَّظير، نضيج خمير المعانى، و شعر غيره فطير."

و ذكَره ابن‌خلّكان و قال: "و كان يخبِز بمربد البصرة فى دكّان، و كان ينظم

الشّعر البديع مع أنّه كان أُمّيًّا لا يقرأ و لا يكتب. و كان ينشد أشعاره الغزليّة و النّاس يزدحمون عليه، و يتظرّفون بِاستماع شعره و يتعجبّون من حاله و أمره؛ و كان أبوالحسن محمّد بن محمّد المعروف بابن‌لنكك البصرىّ، الشّاعر المشهور، مع علوّ قدره عندهم ينتاب دكّانه ليستمع شعره، و اعتنى به و جمع له ديوانًا. و كان قد دخل بغداد و أقام بها مدّة طويلة.“

و ذكَره الخطيب فى تاريخ بغداد و قال: ”إنّه قرأ عليه ديوانه؛ و روىٰ عنه المعافا بن زكريّا النّهروانىّ مقطّعاتٍ من شعره، و أحمدُ بن منصور بن محمّد بن حاتم النوشرى و جماعة.“

و ذكَره الثّعالبى فى اليتيمة، و أورد له شعرًا كثيرًا حكىٰ بعضَه، ثمّ قال: ”و كان شيعيًّا.“

و حكَى الخطيب فى تاريخ بغداد عن أبى‌محمّد بن محمّد الأكفانىّ البصرىّ:

مُداعبة ابن لَنْكَک با نصر بن أحمد در دكّان خبّازى برنجى او و پاسخ او به شعر

”قال: خرجت مع عمّى عبدالله الأكفانىّ الشّاعر

و أبی‌الحسین بن لَنکَك و أبی‌عبدالله المفجّع و أبی‌الحسین الشبّاك فی بطالة عید، و أنا یومئذٍ صَبِیّ أصحبهم؛ فمشوا حتّی انتهوا إلی نصر بن أحمد الخبز أُرُزِیّ إلی دکّانه ـ و هو یخبز لطائفة و یوقد السَّعف تحت الطابق ـ فهنّوه بالعید؛ فزاد الوقید فدخنهم فمضوا، فقال نصر بن أحمد: یا أباالحسین متی أراك؟! فقال: إذا اتَّسختْ ثیابی!

و کانت [ثیابه] جُدَدٌ نقیّة البیاض للتّجمل بها فی العید.

فمشینا فی سکّة بنی‌سمرة حتّی انتهینا إلی دار بنی‌أحمد بن المثنّی، فجلس أبوالحسین بن لنکك و قال: یا أصحابنا، إنّ نصرًا لایُخلی هذا المجلس عن شیء یقول فیه، و یجب أن نبدأه قبل أن یبدأنا.

و استدعی دواةً و کتب:

فأرسل الأبيات إليه، فأملى نصرٌ جوابَها فقرأناه، فاذا هو قد أجاب:

فإن كان التّأنُّق

و ذكر ابن‌خلّكان: "أنّه توفّى سنة سبع عشرة و ثلاث‌مائة بالبصرة." و ذكر المسعودىّ فى مروج الذّهب: "أنّه خاف من أمير البصرة اليزيدىّ، فهرَب إلى أبى‌طاهر الجنابىّ القرمطىّ إلى البحرين." و على حفظى أنّه ذكر: "أنّه مات بها." كذا فى نسمة السَّحر، فلاحظ.»[1]

---

[1] . تاج العروس: «تأنَّق فيه: عمِله بالإتقان و الحكمة؛ و قيل: إذا تجوّد و جاء فيه بالعجب.» المحيط فى اللغة: «المتأنّق: الّذى هو فى أنَق من عيشه و خِصب.» (محقّق)

نُعمانُ بنُ أبی‌عبدالله محمّد بن منصور، أبوحنیفة

استبصار و تشرّف وی به مذهب حقّه امامی

ابن‌خلّکان در وفیات الأعیان، جلد ۵، از طبع

دار صادر بیروت، صفحهٔ ۴۱۵، در

تحت شمارهٔ ۷۶۶ که ترجمهٔ احوال قاضی نعمان، أبوحنیفه، نعمان بن أبی‌عبدالله را ذکر کرده است، گفته است: «او اوّلاً مالکی‌مذهب بوده، و سپس امامی‌مذهب شده است.»[1]

وی صاحب دعائم الإسلام و کتب دیگر، شیعه بوده است

[تأسیس الشّیعة لعلوم الإسلام] صفحة 382:

«و منهم: أبوحنیفة النعمان بن محمّد بن منصور بن أحمد بن حیوان، قاضی مصر. قال ابن‌خلّکان: "هو أحد الفضلاء المشار إلیهم. ذکره الأمیر المختار المسیحیّ[2] فی تاریخه فقال: کان من العلم و الفقه و الدّین و النَّبْل علی ما لا مزید فیه؛ و له عدّة تصانیف، منها: کتاب اختلاف أُصول المذاهب و غیره." قال صاحب کشف الظُّنون: "اختلاف أُصول المذاهب، لأبی‌حنیفة نعمان بن أبی‌عبدالله الإمامیّ، ألّفه نصرةً لمذهبه." ـ انتهی.

و ترجمه الیافعیّ فی مِرآة الجنان بأحسن ما یکون،

---

[1]. جنگ ۱۷، ص ۸۴.

[2]. خ ل: المسبحیّ.

و نصّ على ما ذكره ابن‌خَلَّكان: "و كان مالكىَّ المذهب، ثمّ انتقل إلى مذهب الإماميّة... . و قال ابن‌ذولاق فى ترجمة ولده، علىّ بن النّعمان: كان أبوه النّعمان بن محمّد القاضىّ، فى غاية الفضل، من أهل القرآن و العلم بمعانيه، و عالمًا بوجوه الفقه و اختلاف الفقهاء، و اللّغة و الشِّعر، و المعرفة بأيّام النّاس مع عقل و إنصاف. و ألّف لأهل البيت من الكتب آلاف أوراق بأحسن تأليف و أملح سجع، و عمِل فى المناقب و المثالب كتابًا حسنًا؛ و له ردودٌ على المخالفين له، ردٌّ على أبى‌حنيفة و على مالك و الشّافعىّ و على ابن‌شريح؛[1] و كتاب

اختلاف [الفقهاء]، ينتصر فيه لأهل‌البيت." ـ إلى آخر ما فى وفيات الأعيان.

و من تصانيفه الاختبار و الانتصار فى الفقه. و كان له أولادٌ علماء سادة نجباء، منهم: أبوالحسن علىّ، و عُمِّر عمرًا طويلًا. و نصّ على تشيّعه العلّامة فى

---

[1] . خ ل: ابن‌سريج.

بحارالأنوار و السيّد بحرالعلوم الطَّباطبائىّ فى الفوائد الرّجاليّة و العلّامة النورىّ فى فوائد المستدرك، و ترجمه الاخير ترجمة مفصّلة. و كانت وفاته سنة سبع و ستّين و ثلاث‌مائة.

و قد رأيت أنا من مصنّفاته كتاب دعائم الإسلام فى الحديث على ترتيب كتب الفقه من حديث أهل البيت، و كتاب شرح الأخبار فى مناقب الأئمّة الأطهار، و كتاب المناقب و المثالب، و موضوعه مناقب بنى‌هاشم و مثالب بنى‌أُميّة؛ يدُلّ على تبحرّه فى الأدب و التّاريخ و طول باعه فى الآثار، لأنّه تعرّض لما كان بين بنى‌هاشم و بنى‌أُميّة قبل الإسلام فى الجاهليّة، و نقَل حكايات و تواريخ لطيفة؛ رضى اللَه عنه.»[1]

راجع به اعتبار كتاب دعائم الإسلام، لنُعمان بن محمّد المكنّى بأبى‌حنيفه

در مرآة الجنان، لليافعى الشّافعى (المتوفّى 768)، قال فى جملة من تُوُفّى سنة364:

«و فيها تُوُفّى صاحبُ المُعِزِّ العبيدى و قاضيه

---

[1] . جنگ ۲۴، ص ۳۴۱.

النُّعمانُ بنُ محمّدٍ المُكَنّى بأبی‌حنيفة، كان من أوعيَةِ العلمِ و الفقهِ و الدّينِ و النّقلِ، علىٰ ما لا مزيدَ عليه؛ كذا ذكَر بعضُ المُؤرّخين و غير ذلك. و ذكَر بعضُ المُؤرّخين أنّهُ كان فی غايةِ الفضلِ، من أهلِ القرآنِ و العلمِ بمعانيه، و عالمًا بوُجوهِ الفقهِ و علمِ اختلافِ الفقهاءِ و اللّغةِ و الشّعرِ و المعرفةِ بأيّامِ النّاسِ مع عقلٍ و إنصافٍ، و ألّفَ لأهلِ البيتِ من الكُتُبِ آلافَ أوراقٍ بأحسنِ تأليفٍ و أملَحِ سَجعٍ، و عمَل فی المناقبِ و المَثالِبِ كِتابًا حسَنًا؛ و لَه رُدودٌ علَى المُخالفينَ: لأبی‌حَنيفَةِ و مالك و الشّافعیِّ و ابنِ‌شُرَيح؛ و كتاب اختِلافُ الفقهاء

يَنتَصِرُ فيهِ لأهلِ البيتِ؛ و قصيدةٌ فقهيَّةٌ. و كان ملازِمًا صُحبَتهُ المُعِزُّ، و وصَل معهُ إلى الدِّيارِ المصريّةِ أوّلَ دُخولِه إليها من إفريقيةِ. و لمّا ماتَ صلّى علَيهِ المُعِزُّ.»[1] ـ انتهى.

قال فى شذرات الذّهب، لأبى الفلاح عبدالحىّ بن العماد الحنبلى (المتوفّى سنة 1089):

«و فيها (أى ممّن تُوُفِّى سَنَةَ 364) النُّعمانُ بنُ محمّدِ بن منصورِ القيرَوانىُّ القاضى أبوحنيفةِ، الشّيعىِّ ظاهِرًا، الزِّنديقِ باطنًا، قاضى قُضاةِ الدَّولةِ العبيديّة. صنّفَ كتاب ابتداءُ الدَّعوَةِ، و كِتابًا فى فقه الشِّيعةِ، و كُتُبًا كثيرةً تَدُلُّ على انسِلاخِه من الدِّين، يُبدّلُ فيها معانِىَ القرآن و يُحَرِّفُها. ماتَ بمصر فى رجبٍ، و وَلّىٰ بعده ابنَه.»[2] ـ انتهى.

اُنظر ما فى هذه العباراتِ الّتى صدَرَت منه من شدّةِ العناد للشِّيعة، كما هو دأبُه بالنّسبة إلى تراجمِ جميعِ رجالِ الشِّيعة؛ و كَفاك فى ذلك عبارةُ المذكورة فى مرآة الجنان. و من العجبِ كُلّ العجبِ ما ذهَب إليه صاحبُ

---

[1] . مرآة الجنان، ج ۲، ص ۲۸۵.

[2] . شذرات الذّهب، ج ۳، ص ۴۷.

روضات الجنّات من أنّهُ من أهلِ التسنُّن! فراجِعْ المُستدرك تَجد حقيقةَ الأمر.[1]

نُعمان بن ثابت، ابوحنيفه

شِقاء الحنفىّ وصل إلى حدٍّ جعل علم الأحكام أفضلَ من علم القرآنِ و التّفسير

[الدّرّ المختار فى الفقهِ الحَنفىّ، صفحة 3]:

«فالفقه لغةً: العلمُ بالشىء، ثمّ خصّ بعلم الشّريعة؛ و فَقِهَ (بالكسر) فقهًا: عَلِمَ؛ و فَقُهَ (بالضّم) فقاهةً: صار فقيهًا. و اصطلاحاً عند الأُصوليّين: العلم بالأحكام

[1] . جنگ ۳، ص ۹۳.

الشرعيّة الفرعيّة[1] من أدلّتها التفصيليّة. و عند الفقهاء: حفظ الفروع، و أقلّه ثلاثُ مسائل. و عند أهل الحقيقة: الجمع بين العلم و العمل؛ لقول الحسن البصريّ (رح): "إنّما الفقيه المعرض عن الدّنيا، الزّاهد فى الآخرة، البصير بعيوب نفسه."

و موضوعه: فعل المكلّف ثبوتًا أو سَلْبًا.

و استمداده: من الكتاب و السنّة و الإجماع و القياس.

و غايته: الفوز بسعادة الدّارين.

و أمّا فضله فكثير شهير و منه ما فى الخلاصة و غيرها: "النّظر فى كتب أصحابنا من غير سماع أفضل من قيام اللّيل، و تعلّم الفقه أفضل من تعلّم ما فى القرآن، و جميع الفقه لابدّ منه."

و فى الملتقط و غيره عن محمّد (رح): "لاينبغى للرّجل أن يعرِف بالشعر و النّحو، لأنّ آخر أمره إلى المسألة و تعليم الصِّبيان؛ و لا بالحساب، لأنّ آخر أمره

---

[1] . خ ل: الفرعيّة المكتسب.

إلى مساحة الأرضين؛ و لا فى التّفسير،[1] لأنّ آخر أمره إلى التذكير و القِصَص؛ بل يكون علمه فى الحلال و الحرام و ما لابدّ منه من الأحكام، كما قيل:

فَسَّر آية الحكمَة بعلم الفقهِ و الأحكام زورًا

و قد مدحه اللَه تعالى بتسميته خيرًا بقوله [تعالى]:

﴿وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ فَقَدۡ أُوتِيَ خَيۡرٗا كَثِيرٗا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّآ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ﴾،[2] و قد فسّر الحكمة زمرة أرباب التّفسير بعلم الفروع الّذى هو علم الفقه.»[3]

جاءَ بمناقبَ لأبى حنيفة، تضحک بها الثّكلى

صفحة 5: «و قد قالوا: "الفقهُ زَرَعه عبداللَه بن مسعود ـرضى اللَه عنه ـ و سقاه عَلْقمة، و حَصَده إبراهيم النخعىّ، و داسه حَمّاد، و طَحَنه أبوحنيفة (رح)، و عَجَنَه أبويوسف(رح)، و خبزه محمّد (رح)، و سائر النّاس يأكلون من خبزه." و قد نظمه بعضهم فقال:

---

[1]. خ ل: و لا بالتفسير.

[2]. بقره (٢) آيه ٢٦٩.

[3]. الدّر المختار، ج ١، ص ٣٨.

و قد ظهَر علمه بتصانيفه كالجامعَين و المبسوط و الزّيادات و النّوادر، حتّى قيل: "إنّه صَنَّف فى العلوم الدينية تسع‌مائة و تسعة و تسعين كتابًا."

و من تلامذته الشافعىّ (رح)، و تزوّج بأُمّ الشافعىّ و فوّض إليه كتبَه و مالَه، فبسببه صار الشافعىّ (رح) فقيهًا؛ و لقد أنصف الشافعىّ (رح) حيث قال: "من أراد الفقه فليلزم أصحاب أبى‌حنيفة (رح)، فإنّ المعانى قد تَيَسّرت لهم؛ واللَه ما صرتُ فقيهًا إلّا بكتب محمّد بن الحسن (رح)."

روايات مجعوله دربارهٔ أبى‌حنيفه، شواهد كذب در آنها مبيّن است

و قال إسماعيل بن أبى‌رجا: "رأيتُ محمّدًا (رح) فى المنام فقلت له: ما فعل اللَه بك؟ قال: غفر لى! ثمّ قال: لو أردتُ أن أُعذّبك ما جعلتُ هذا العلم فيك!

فقلت له: فأين أبويوسف (رح)؟ قال: فوقنا بدرجتين!

قلت: فأبوحنيفة؟ قال: هيهات! ذاك فى أعلىٰ عليّين؛ كيف و قد صلّى الفجر بوضوء العشاء أربعين سَنَةً، و حجّ خمسًا و خمسين حَجّة، و رأى ربّه فى المنام مائة مرّة. و لها قصّة مشهورة فى حَجّته الأخيرة: استأذن حَجَبَة الكعبة بالدّخول ليلًا، فقام بين العمودين على رِجْله اليُمنى و وضع اليُسرى على ظهرها حتّى ختم نصف القرآن، ثمّ ركع و سجد، ثمّ قام على رجله اليُسرى و وضع اليمنى على ظهرها حتّى ختم القرآن؛

فلمّا سلم بكى و ناجى ربّه و قال: إلَهى! ما عَبَدك هذا العبد الضّعيف حقّ عبادتك، لكن عَرَفَك حقَّ معرفتك، فهب نقصان خِدمته لكمال معرفته!

فهتف هاتف من جانب البيت: يا أباحنيفة! قد عرفتَنا حقَّ المعرفة، و قد خدمتنا فأحسنتَ الخدمة، و قد غفرنا لك و لمن اتّبعك ممّن كان على مذهبك إلى يوم القيامة."

و قيل لأبىحنيفة (رح): "بمَ بلغت ما بلغت؟" قال: "ما بخلت بالإفادة و ما استنكفت من الاستفادة."

و قال مسافر بن كرّام: "من جعل أباحنيفة بينه و بين اللَه، رجوت أن لايخاف!"

و قال فيه:

و عنه عليه الصّلاة و السّلام: "إنّ آدم افتخر بى، و أنا أفتخر برجل من أُمّتى اسمه نعمان و كنيته أبوحنيفة؛ هو سراج أُمَّتى."

و عنه عليهالصّلاة و السّلام: "إنّ سائر الأنبياء

يوم القيامة يفتخرون بى، و أنا أفتخر بأبى‌حنيفة. من أحبّه فقد أحبّنى و من أبغضه فقد أبغضنى.“ كذا فى التّقدمة شرح مقدّمة أبى‌اللّيث.

قال فى الضّياء المعنوىّ: ”و قول ابن‌الجوزى: إنّه موضوع! فإنّه تعصّب، لأنّه رُوِى بطرق مُخْتلفة.“

و روَى الجرجانىّ فى مناقبه بسنده لِسَهْل بن عبدالله التّسترى أنّه قال: ”لو كان فى أُمّة موسى و عيسى مثل أبى‌حنيفة (رح) لما تهوّدوا و لما تنصّروا.“

و مناقبه أكثر من أن تُحصَر؛ و صنّف فيها سبط بن الجوزىّ مجلدين كبيرين و سمّاه الانتصار لإمام أئمّة الأمصار، و صنّف غيره أكثر من ذلك.

ما قالوا و أكثروا فى مناقب أبى‌حنيفة، البراهين الساطعة قائمة على ركاكته

و الحاصل، أنّ أباحنيفة النّعمان من أعظم معجزات المصطفى صلّى اللَه عليه و آله و سلّم بعد القرآن. و حسبُكَ من مناقبه اشتهار مذهبه؛ ما قال قولًا إلّا أخَذ به إمامٌ من الأئمّة الأعلام. و قد جعَل اللَه الحكم لأصحابه و أتباعه من زمنه إلى هذه الأيّام، إلى أن يحكم بمذهبه عيسى عليه‌السّلام، و هذا يدلّ على أمرٍ عظيم اختصّ به من بين سائر العلماء العظام؛ كيف لا و هو كالصّديق ـ رضى اللَه عنه ـ له أجره و أجر من دوَّن الفقه و ألّفه و فرّع أحكامه على أُصوله العظام إلى يوم الحشر و القيام. و قد اتّبعه على مذهبه كثيرٌ من الأولياء الكرام ممّن اتّصف بثبات المجاهدة و ركض فى ميدان المشاهدة، كإبراهيم بن أدهم، و شقيق البلخى، و معروف الكرخىّ، و أبى‌يزيد البسطامىّ، و فُضَيل بن عِيَاض، و داود الطّائى، و أبى‌حامد اللفّاق، و خلف بن أيّوب، و عبداللَه بن المبارك، و وكيع بن الجراح، و أبى‌بكر الورّاق، و غيرهم ممّن لايحصى لعبده أن

يستقصىٰ.

صاحب الدرّ المختار كان يأتى بمناقب أبى حنيفة، و هى ضعيفة

فلو وجدوا فيه شبهةً ما اتّبعوه و لا اقتدوا به و لا وافقوه. و قد قال الأُستاذ أبوالقاسم القشيرىّ فى رسالته ـ مع صلابته فى مذهبه و تقدّمه فى هذه الطّريقة ـ: "سمعت الأُستاذ أباعلىّ الدقّاق يقول: أنا أَخذت هذه الطّريقة من أبى‌القاسم النّصرآبادىّ؛ و قال أبوالقاسم: أنا أخذتها من الشِّبْلىّ، و هو أخذها من السَّرىِّ السَّقَطىّ، و هو من معروفٍ الكَرْخىّ، و هو من داود الطائىّ، و هو أخذ العلم و الطّريقة من أبى‌حنيفة (رح)." و كلٌّ منهم أثنى عليه و أقرّ بفضله. فعجبًا لك يا أخى! ألم يكن لك أُسوةٌ حسنةٌ فى هؤلاء السّادة الكبار؟! أ كانوا متّهمين فى هذا الاقرار و الافتخار، و هم أئمّة هذه الطّريقة و أرباب الشّريعة و الحقيقة؟! و مَن بعدَهم فى هذا الأمر فلهم تبع؛ و كلّ ما خالف ما اعتمدوه، مردودٌ و مبتدعٌ.

و بالجملة فليس أبوحنيفة (رح) فى زهده و ورعه و عبادته و علمه و فهمِه بِمُشارِك. و ممّا قال فيه ابن‌المبارك:

إذا نظرت فى كتاب الأصل لمحمّد بن الحسن تلميذ أبى‌حنيفة، عرفت مواقع سقوط أبى‌حنيفة فى فتاواه

و قد ثبت أنّ ثابتًا والد الإمام، أدرك الإمام علىّ بن أبى‌طالب، فدعا له و لذريّته بالبركة. و صحَّ أنّ أباحنيفة سمع الحديث من سبعة من الصّحابة، كما بسط فى أواخر منية المفتى؛ و أدرك بالسنّ نحوَ عشرين صحابيًّا، كما بسط فى أوائل الضّياء. و قد ذكر العَلّامة شمس‌الدّين محمّد أبوالنّصر بن عرب‌شاه الأنصارىّ

الحنفىّ فى منظومته الألفيّة المسمّاة بجواهر العقائد و دُرَر القلائد، ثمانية من الصّحابة ممّن روى عنهم الإمام الأعظم أبوحنيفة ـ رحمة اللَه عليه و عليهم أجمعين ـ حيث قال:

هى التّمام

قال صبىٌّ لأبى حنيفة: احذَر أنتَ السُّقوطَ؛ فإنّ سقوط العالِم سقوطُ العالَم!

و توفّى ببغداد، قيل: "فى السّجن ليلى القضاء، و له سبعون سنة بتاريخ خمسين و مائة." و قيل: "و يوم توُفّى، وُلِد الإمامُ الشّافعىّ؛ فعدّ من مناقبه."

و قد قيل: "الحكمة فى مخالفة تلامذته له، أنّه رأىٰ

صبيًّا يلعب فى الطّين فحذّره من السُقوط، فأجابه: إحذَر أنت السّقوط! فإنّ فى سقوط العالِم سقوط العالَم.

فحينئذٍ قال لأصحابه: إن توجّه لكم دليل، فقولوا به!

فكان كلٌّ يأخذ برواية عنه و يرجّحها. و هذا من غاية احتياطه و ورعه و علم بأنّ الاختلافَ من آثار الرحمة، فمهما كان أكثرَ كانت الرّحمة أوفر؛ لما قالوا: رسم المفتى [أنّ ما اتّفق عليه اصحابنا فى الرّوايات الظّاهرة، يُفتىٰ به قطعًا].“»[1]

شكستن بهلول سر ابوحنيفه را با كلوخ

[انوار نعمانيّه، سيّد نعمت اللَه جزائرى]:

«و يعجبنى نقل حكاية غريبة، و هى: أنّ البُهلول قد اجتاز يومًا على مسجد أبىحنيفة، و هو يعظُ النّاس على المنبر؛ فوقف على باب المسجد فإذًا أبوحنيفة يقول: ”إنّ جعفر بن محمّد يزعم أنّ للعباد أفعالًا تصدر منهم بالاختيار، و هذا كذبٌ؛ لأنّه لافعل من أفعال العباد إلّا من اللَه. و زعم أيضًا أنّ الشّيطان يعذَّب بالنّار،

---

[1]. خ ل: عَجرَدٍ.

و هذا كذبٌ أيضاً؛ لأنّه مخلوق من نار، و الجنس لا يعذَّب بجنسه. و زعم أيضًا أنّ اللَه

موجودٌ لا يجوز عليه الرُّؤية، و هذا أيضًا كذبٌ؛ لأنّ كلّ موجود مرئىّ.“

فلمّا سمع البهلول كلامَه عمد إلى مَدَرةٍ كبيرة فرمىٰ بها إلى رأس أبىحنيفة و شجّه فى رأسه و جرى الدّم على وجهه؛ فركب البهلول قصبته و مضىٰ مع الأطفال. فخرج أبوحنيفة و أتىٰ شاكيًا إلى الخليفة هارون الرَّشيد؛ فلمّا رآه غضب غضبًا شديدًا و أمر بإحضار البهلول. فلمّا حضر سأله: ”لِمَ فعلتَ بإمام المسلمين هذا الفعل؟!“ فقال: ”سَله عن هذا: أ ما قال: إنّ جعفر بن محمّد عليهماالسّلام كذب فى قوله: إنّ للعبد فعلًا؛ بل الأفعال كلّها من اللَه! فاذا كان هذا مذهبه، فاللَه سُبحانه الّذى شجّه بهذا المَدَر، فما يكون تقصيرى أنا! و قال أيضًا: إنّ الجنس لا يتعذّب بجنسه؛ فهذا أبوحنيفة مخلوق من التّراب و هذا المَدَرَ من التّراب، فَلِم تعذّب أبوحنيفة به؟! و أيضًا قال: إنّ كلّ ما هو موجودٌ مرئىّ؛ فسله أنّ هذا الألَمَ الّذى حصل له من هذه الشجّة أهو مَرئىٌّ أم لا؟!“ فأفحم أباحنيفة فمضى البهلول و

ترکه[1].»[2]

واصل بن عطاء، أبوحذيفة المعتزلیّ

جَهم بن صفوان قائل به تعطیل ربّ، و در برابرش مقاتل بن سلیمان قائل به جسمیّت خدا شد

[تأسیس الشّیعة لعلوم الإسلام] صفحة 350:

«أبوحذيفة واصل بن عطاء المعتزلیّ؛ و هو أوّل من سُمّی معتزليًّا. و قال الحافظ الذهبیّ: "و فی هذا الزّمان (یعنی أوّل دولة بنی‌العبّاس) ظهر بالبصرة عمرو بن عبيد العابد و واصل بن عطاء الغزال، و دعوَا

---

[1]. حقیر سیّد محمّد حسین حسینی طهرانی ـ عُفِی عنه ـ گوید: این قضیّه با تاریخ مطابقت نمی‌کند؛ زیرا شهادت حضرت صادق علیه السّلام در سنهٔ ۱۴۸ واقع شد و وفات ابوحنیفه در سنهٔ ۱۵۰، و می‌دانیم که: اوّل خلافت آل عبّاس به دست أبوالعبّاس سفّاح، در سنهٔ ۱۳۲ بوده است؛ و خلافت برادرش منصور دوانیقی در سنهٔ ۱۳۶، و مرگ منصور در سنهٔ ۱۵۸ بعد از ۲۲ سال؛ و پس از او خلافت به پسرش محمّد بن منصور ملقّب به مَهدیّ رسید، و او ۱۱ سال خلیفه بود و در سنهٔ ۱۶۹ بمرد؛ و بعد از او به پسرش موسی بن محمّد بن منصور ملقّب به هادی رسید، و او در سنهٔ ۱۷۰ بمرد؛ و خلافت به برادرش هارون بن محمّد بن منصور ملقّب به رشید رسید، و وی ۲۳ سال بر این اریکه سوار بود تا در سنهٔ ۱۹۳ بمرد؛ و خلافت به محمّد أمین پسرش رسید. روی این اساس، داستان بهلول که در زمان هارون‌الرّشید ذکر شده است باید در میان ۲۳ سال از سنهٔ ۱۷۰ تا سنهٔ ۱۹۳ واقع شده باشد، درحالی‌که دانستیم ابوحنیفه مرگش در سنهٔ ۱۵۰ بوده است، یعنی بیست سال تا چهل و سه سال قبل از داستان حکایت شدهٔ از بهلول که وی معاصر و از خویشاوندان هارون بوده است!

[2]. الأنوار النعمانیّة، ج ۲، ص ۲۶۵.

النّاس إلى الاعتزال و القول بالقدر؛ و ظهر بخراسان الجهمُ بن صفوان، و دعا إلى تعطيل الربّ عزّوجلّ و خلق القرآن؛ و ظهر بخراسان فی مقابلته مقاتلُ بن سليمان المفسّر، و بالغ فی إثبات الصّفات حتّی جسّم." ـ انتهیٰ.»[1]

وَرّام بن أبی‌الفوراس - وی از اولاد مالک اشتر و جدّ مادری سیّد بن طاووس می‌باشد

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 416:

«و منهم: الشّيخ العابد الزّاهد الفقيه المحدّث، أبوالحسين ورّام بن أبی‌الفوارس عيسَى الحارثیّ؛ ينتهی نسبُه إلى مالك الأشتر بن الحارث النخعیّ. صنّف كتاب تنبيه الخاطر و نزهة النّاظر فی جلدين، فی الأخلاق. و الشّيخ ورّام جدّ السيّد جمال‌الدّين علیّ بن طاوس ـ قدّس سرّه ـ أبو أُمّه. كان تلميذ الشّيخ الحمصیّ، محمود بن علیّ بن الحسن، المعاصر لابن‌إدريس. و كان يُضرب به المثل فی الزّهد فی الدّنيا، فيقال:

---

[1]. جنگ ۲۴، ص ۳۳۹.

”ورّام زمانه.“ کان من أهل المائة السّادسة ـ رضی الله تعالیٰ عنه ـ و قد وَهم من قال: ”إنّه أوّل من ألّف فی الأخلاق فی الشّیعة“؛ لما عرفت من تألیف الشّیعة فی الأخلاق زمنَ الإمام الکاظم.»[1]

هانی بن عروة

[دربارۀ هانی بن عروه و قیس بن مصهر صیداوی]

و در [لؤلؤ و مرجان] صفحۀ ۱۰۵ گوید:

«برای هانی بن عروه حالش درست مکشوف نشده و نزد علما به حدّ وثاقت نرسیده است. سیّد اجل بحرالعلوم در رجال خود زحمت‌ها کشیده تا مدحی برای او پیدا کرده، امّا نه به آنجا که در قطار شهدای کربلا درآید.

قیس بن مصهر صیداوی، رسول حضرت به سوی اهل کوفه، در درجۀ اعلای از قوّت ایمان؛ و عبدالله بن یقطر رضیع و رسول دیگر آن حضرت، دارای علوّ مقام و درجۀ شهادت؛ و أبورزین سلیمان غلام یا آزاد کرده و رسول آن‌جناب به سوی اهل

---

[1]. جنگ ۲۴، ص ۳۵۹.

بصره بوده و به دست غدّار ابن‌زیاد شهادت یافته است.»[1]

هِشام بن عمّار - وی از شیعیان بوده است

[المراجعات] صفحة 100:

«هِشام بن عمّار بن نصير بن ميسرة، أبوولید: ...

قلت: و كان يرىٰ أنّ ألفاظَ

[1]. جنگ ۷، ص ۶۲.

القرآن مخلوقةٌ لِلَّه تعالىٰ، كغيره من الشّيعة؛ فبلَغ أحمد عنه شيء من ذلك فقال ـ كما فى ترجمة هشام من الميزان ـ: "أعرِفه طيّاشًا؛[1] قاتله اللَه!" و وقف أحمد على كتاب لهشام قال فى خطبته: "الحمد للَّه الّذى تجلّى لخلقه بخلقه!" فقام أحمد و قعَد و أبرق و أرعد، و أمَر من صَلّوا خلف هشام بإعادة صلاتهم، مع أنّ فى كلمة هشام من تنزيه اللَه عن الرّؤية و تقديسه عن الكيف و الأين و تعظيم آياته فى خلقه مالا يخفىٰ على أُولى الألباب. فكلِمتُه هذه عن حدّ قول القائل: "و فى كلّ شيءٍ له آيةٌ." بل هى أعظم و أبلغ بمراتب؛ لكن العلماء الأقران يتكلّم بعضهم فى بعض بحسب اجتهادهم.

وُلِد هشام سنة ثلاث و خمسين و مائة، و مات فى آخر المحرّم سنة خمس و أربعين و مائتين؛ رحمه‌اللَه تعالى.»[2]

يحيى بن زَيد الشّهيدين

و در [الغدير، جلد ٣] صفحه ٢٧۴ و ٢٧۵

---

[1] . أقرب الموارد: «الطيّاش: من لا يقصد وجهًا واحد، لخفّة عقله.»

[2] . المراجعات، ص ٢٢٧.

گوید:

«و أمّا یحیی بن زید، فقتَله الولید بن یزید بن‌عبدالملك سنة 125، و قاتله سَلم بن أحوز الهلالیّ، و جهَّز إلیه الجیش نصرُ بن سیّار، و رماه عیسی مولی عیسی بن سلیمان العنزی، و سَلَبه. (طبری، مجلّد8؛ مروج الذّهب، مجلّد 2؛ تاریخ یعقوبی، مجلّد 3)»

و در صفحه 269 گوید: «و فی وسع الباحث أن یستنتج ولاء الشّیعة لیحیی بن‌زید ممّا أخرجه أبوالفرج فی مقاتل الطّالبیّین، صفحة 62، طبع ایران، قال:

"لمّا أُطلق يحيى بن‌زيد و فُكَّ حديده، صار جماعة من مياسير الشّيعة إلى الحدّاد الّذى فكَّ قيده من رجله، فسألوه أن يبيعهم إيّاه، و تنافسوا فيه و تزايدوا حتّى بلغ عشرين ألف درهم؛ فخاف أن يشيع خبرُه فيؤخذ المال، فقال لهم: اجمعوا ثمنه بينكم! فرَضُوا بذلك و أعطَوه المال؛ فقطعه قطعةً قطعةً و قسَّمه بيهنم، فاتّخذوا منه فصوصًا للخواتيم يتبرّكون بها."[1]

يحيى بن عمر

در قتل يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علىّ

و در [الغدير، جلد 3] صفحه 276 گويد:

«و يحيى بن عمر: أمر به المتوكّل فضُرب دِرَرًا، ثمّ حبَسَه فى دار الفتح بن خاقان فمكث على ذلك، ثمّ أُطلق فمضى إلى بغداد؛ فلم‌يزل بها حتّى خرج إلى الكوفة فى أيّام المستعين، فدعا إلى الرِّضا من آل محمّد. فوجّه المستعين رجلًا يقال له: كلكاتكين؛ و وجّه محمّد بن عبدالله بن طاهر بالحسين بن إسماعيل، فاقتتلوا حتّى

---

[1]. جنگ ۱۵، ص ۱۳۸.

قتل سنة 250، و حمل رأسه إلى محمّد بن عبدالله، فوضع بين يديه فی تُرسٍ، و دخل الناس يُهَنِّئونه! ثُمّ أمر بحمل رأسه إلى المستعين مِن غد.»

و در صفحه 273 و 274 گويد: «أمّا يحيى بن عمر فهو أبوالحسين يحيى بن عمر بن يحيى بن الحسين بن زيد بن علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبی‌طالب سلام الله عليهم، أحد أئمّة الزيديّة؛ فحسبك فی الإعراب عن رأی الشّيعة فيه ما فی عمدة الطّالب، لابن المُهَنّا، صفحة 263 من قوله:

”خرج بالكوفة داعيًا إلى الرّضا من آل محمّد، و كان من أزهد الناس و كان مثقل الظهر بالطالبيّات يجهد نفسه فى بِرِّهِنَّ.“ إلى أن قال: ”فحاربه محمّد بن عبدالله بن طاهر، فقتل و حمل رأسه إلى سامرّاء؛ و لمّا حمل رأسه إلى محمّد بن عبدالله بن طاهر، جلس بالكوفة للهَناء (كذا)، فدخل عليه أبوهاشم داود بن القاسم الجعفرى و قال: إنّك لتُهنّاء بقتيل لو كان رسول‌الله صلّى الله عليه و آله و سلّم حيًّا لعزِّى فيه! فخرج و هو يقول:

ا . هـ .“»[1]

يزيد بن ابى‌زياد

يزيد بن ابى‌زياد از شيعيان بوده است

المراجعات، صفحة 103:

يزيد بن أبى‌زياد الكوفىّ، أبوعبدالله، مولىٰ بنى‌هاشم: ذكَره الذهبىّ فى ميزانه فوضَع عليه رمزَ مسلم و أصحاب السّنن الأربعة إشارةً إلى روايتهم عنه،

---

[1] . جنگ ۱۶، ص ۱۳۸.

و نقَل عن ابن‌فضيل، قال: "كان يزيد بن أبى‌زياد من أئمّة الشّيعة الكِبار." و اعترف الذّهبى بأنّه أحد علماء الكوفة المشاهير، و مع‌ذلك فقد تحاملوا عليه و أعدّوا مااستطاعوا من القدح بسبب أنّه حدَّث بسنده إلى أبى‌بَرْزة أو أبى‌بَردة، قال:

كنّا مع النّبى صلّى اللَه عليه و آله و سلّم، فسمِع صوت غناءٍ؛ فإذا عمرو بن

العاص و معاوية يتغنّيان، فقال صلّى اللَه عليه و آله و سلّم: "اللهمّ أركِسهما فى الفتنة ركسًا، و دعْهما إلى النّار دعًّا!"[1]

يزيد بن معاوية، عليه الهاوية

در أغانى، طبع ساسى، جلد ۱۴، صفحه ۶۱ شعرى از يزيد بن معاويه ـ عليه اللّعنة ـ در محضر حضرت امام حسين عليه السّلام آورده است، او گويد:

«و لمّا حجّ فى خلافة أبيه جلس بالمدينة على شراب، فاستأذن عليه عبداللَه بن عبّاس و الحسين بن على؛ فأمَر بشرابه، فرُفِع. و قيل له: "إنّ ابن‌عبّاس إن وجَد ريحَ شرابك، عرَفه." فحجَبه، و أذن للحسين.

فلمّا دخل وجد رائحة الشّراب مع الطّيب، فقال له: **"للَّه درُّ طيبِك هذا ما أطيَبَه! و ما كنتُ أحسَبُ أحدًا يتقدّمنا فى صنعة الطّيب. فما هذا يا ابن‌معاوية؟!"**

فقال: "يا أباعبداللَه، هذا طيبٌ يُصنَع لنا بالشّام."

ثمّ دعا بقدحٍ فشرِبه، ثمّ دعا بقدح آخر فقال: "اِسْقِ

---

[1] . المراجعات، ص ۲۳۲.

أباعبدالله يا غلام!“ فقال الحسين: **”عليك شرابَك أيّها المرء! لاعينَ عليك منّى.“** فشرب و قال:

و باطيّةٍ مُكَلّلةٍ

و فيهنّ الّتى تَبَلتْ[1]

فوَثَب الحسينُ عليه‌السّلام و قال: ”بَل فؤادَك يا ابنَ معاوية!“[1]

اشعار كفريّهٔ يزيد بن معاويه، عليه الهاويه

در ناسخ التواريخ از طبع حروفى اسلاميّه، مجلّدات حضرت سجّاد سلام الله عليه، جلد ۳، صفحهٔ ۲۸ و ۳۲ اين اشعار را از يزيد بن معاويه ـ عليه الهاويه ـ نقل كرده است:

و در صفحهٔ ۳۶ گويد: «قاضى شمس‌الدّين

---

[1] . در [أقرب الموارد] مادّهٔ تَبَل گويد: «تبَلَه تَبلاً: ذهب بعقله؛ تبَلَه الحُبّ: أسقمه و أفسده.»

و أنباء أبناء الزّمان نوشته است كه: "أبوعبدالله محمّد بن عمران، كاتب مرزبانى كه اصلش از خراسان و ميلادش در بغداد بود، و به مذهب تشيّع شوق داشت، اوّل كسى است كه ديوان اشعار يزيد بن معاويه را جمع كرد؛ و به اين كار سخت مايل بود.

و اين ديوان صغير الحجم است و افزون از جزوى نباشد؛ ليكن آنان كه پس از مرزبانى به جهانِ آمال و أمانى درآمدند، به جمع آن اشعار كوشش بسيار نمودند، و بسيارى اشعار كه نه از نتايج طبع آن ملعون است، افزودند.

و اشعار يزيد با اينكه اندك است سخت نيكو و لطيف است، و از أطايب اشعار او ابيات عينيّهٔ اوست كه از جملهٔ آن، اين چند بيت است:

جَوًى بين الحَشــىٰ و الأضالع

و كيف تَرىٰ لَيلى بعَينٍ تَرىٰ بها

و

ابن‌خلّكان گويد: "از شدّت عنايتى كه به

اشعار یزید دارم، در سال ششصد و سی و سوّم گاهی که در دمشق روز می‌نهادم، تمامت اشعار دیوان این نابکار را از بر کردم، و چندان تتبّع ورزیدم تا در آن دیوانْ اشعارِ دیگران را نیز که بدو منسوب داشته بودند، بدانستم.“

راجع به کفر یزید بن معاویه

راقم حروف (میرزا محمّدتقی سپهر) گوید:

"در کتاب مستطاب شفاء الصّدور فی شرح زیارة العاشور ـ که از کتب جامعهٔ بلیغه است ـ شرحی مبسوط در تحقیق حالِ خباثت منوال این ملعون، و اشعار و کلمات او، و تحقیق در کفر، و تنصیص در زندقهٔ او مسطور است."»

أقول: حقّاً کتاب شفاء الصّدور از کتب نفیسه است؛ و سزاوار است با بهترین طبع، تجدید طبع شود.

در این کتاب از صفحهٔ ۲۸۷ تا ۳۱۳ که در شرح فقرهٔ «**و العَنْ یزیدَ بن معاویة**» است، مطالبی عالی، و کلامی از شرح مقاصد و شرح مواقف و سایر کتب عامّه آورده، و خوب خلافت وی را با خلافت خلفای هم‌طرازش محکوم کرده است.

از جمله در صفحهٔ ۲۸۸ از مروج الذّهب آورده است که: «بعد از قتل سیّدالشّهدا بر بساط شراب بنشست و مغنّیان احضار کرد، و ابن‌زیاد را به جانب دست راست خود بنشاند، و روی به ساقی نموده و این شعر میشوم را قرائت کرد:

اِسقِنی شَربةً تُرَوّی مُشاشی!

و از جمله در صفحهٔ ۲۸۸ از مروج الذّهب قضیّهٔ میمون یزید را [آورده است] که کنیهٔ ابوقیس به او داده بود، و در مجلس منادمهٔ خود حاضر می‌کرد، و برای او قبایی از حریر سرخ و زرد، و قلنسوه‌ای از حریر ملوّن رنگارنگ بر سرش

می‌کرد. او را بر گورخری که رام کرده بود سوار می‌کرد، و در میدان مسابقه با اسب‌سواران به مسابقه می‌گذاشت.

اتفاقاً یك روز گورخر ابوقیس سبقت گرفت و قَصَبُ السَّبَق برُبود، و هم‌چنان سواره و نیزه‌به‌دست گرفته به حجرهٔ یزید داخل شد. آن روز یك تن از شعرای شام اشاره به این قضیّه نمود و گفت:

؟!

و در صفحهٔ ۲۸۹ و ۲۹۰ جواب استفتائی را که از غزالی راجع به جواز لعنت یزید کرده‌اند، و او مفصّلاً بحث کرده و استدلال بر عدمِ جواز کرده است، آورده است؛ این مطلب را از ابن‌خلّکان که در ترجمهٔ کیاء الهراسیّ ذکر کرده است، آورده است.

در صفحهٔ ۲۹۱ شعری لطیف از خودش سروده است:

و در صفحهٔ ۲۹۲ از جملهٔ اشعار یزید را

آورده است که:

و در صفحهٔ ۲۹۲ گوید: «ابن‌جوزی حنبلی در رسالهٔ خود به نام الرّدُّ علَی المُتَعصِّب العنید المانع من لعن یزید، آورده است که: "چون سر حسین علیه السّلام را در برابر یزید نهادند به این دو بیت تمثّل جست:

آنگاه ابن‌جوزی گوید: "این ابیات از ابن‌زِبَعْری است که قدری از آن را نقل کرده است؛ و ذلك أنّ المسلمین قتلوا یوم بدرٍ منهم خَلقًا، فقتلوهم یوم أُحُدٍ خَلقًا؛ فاستشهد به یزید، و کأنّه غیّر بعضها و یکفی استشهاده بها خزیًا." ـ انتهیٰ.

و سبط ابن جوزی در تذکره هر چهار بیت را به یزید نسبت داده است؛ یعنی دو شعر مذکور را با دو شعر:

و در صفحهٔ ۲۹۳ گوید: «در مروج الذّهب است که یزید این بیت را برای عبدالله بن زبیر نوشت:

كيف النّجاةُ أباخبيبو

در شفاء الصّدور، صفحهٔ ۲۹۳ گوید:

«سبط ابن جوزی شهادت داده و از دیوان او نقل است که: "در کتب مقاتل معروف است که بعد از ورود اهل بیت به شام و إشراف بر محلّهٔ جَیْرون که مَجاز در جامع اُموی است، این دو بیت که از کفر دیرین و نفاق پیشین او خبر می‌دهد، انشاد کرد:

... هم سبط بن جوزی از ابن‌عقیل روایت کرده که: "از جمله ادلّهٔ کفر و زندقهٔ یزید این اشعار است که از خبث ضمیر و سوء اعتقاد وی خبر می‌دهد:

و

و قال [ابن] القُزَغْلی: ”و منها:

و منها:

إلیٰ غیر ذلك ممّا نقلته من دیوانه.»[1] ـ انتهیٰ کلام سبط ابن جوزی.

در شفاء الصّدور، صفحه ۲۹۴ گوید:

---

[1] . همان، ص ۳۲.

«ابن‌جوزی در رسالهٔ ردّ بر متعصّب عنید می‌گوید:

لیس العجبُ من فعل عُمر بن سعدٍ و عبیدِاللَه بن زیادٍ؛ و إنّما العجبُ من خِذلان یزید، و ضربِه بالقَضیب علیٰ ثَنیّةِ الحسین، و إغارته علَی المدینة.

أفیجوز أنیُفعلَ هذا بالخوارج؟ أو لیس فی الشّرع أنّهم یُدفَنون؟!

أمّا قوله: "لی أنْ أسْبیَهمْ"؛ فأمْرٌ لا یُقنَع لفاعله و مُعتقده باللَّعنَة؟

و لو أنّه احترم الرّأسَ حین وُصوله، و صَلّیٰ علیه، و لَمْ یترکه فی طَسْتٍ، و لمْیَضْربه بقَضیبٍ؛ ما الّذی کان یَضُرّه، و قد حصل مقصوده من القتل؟ و لکن أحقادٌ جاهلیّةٌ؛ و دلیلُها ما تقدَّم من إنشاده: "لیت أشیاخی ببدرٍ شهدوا!"

و در صفحهٔ ۲۹۴ و ۲۹۵ داستان حَرَّه و قتلِ‌عام مدینه، و داستان منجنیق بستن به مکّه و آتش زدن کعبه را آورده است؛ از جمله گوید:

«[عبدالحق دهلوی گفته]: قرطبی گوید: "اهل أخبار گویند که: مدینه در آن زمان، مطلق از مردم خالی ماند، و ثمرات و فواکه او نصیب وحوش و بهائم شد، و کِلاب و دیگر حیوانات در مسجد شریف آرامگاه ساخت. و مصداق آنچه مخبر صادق بدان خبر داده بود به ظهور آمد." ـ تمام شد کلام جذب القلوب.

و قریب به این معانی را ابن‌جوزی در رسالهٔ الردّ علی المتعصّب، از مدائنی صاحب تاریخ، نقل کرده و او را توثیق نموده؛ و ابن‌حَجَر نیز نقل این وقایع به تفصیل کرده و گفته:

"و أُخیفَتْ أهلُ المدینة أیّامًا فلمیمکن أحدًا

دخولُ مسجدها، حتّی دَخَلتْه الکِلابُ و الذِّئابُ، و بالَتْ علی مِنبره صلّی اللَه علیه و آله تصدیقًا لما أخبَر.“»

و در صفحه ۲۹۶ گوید: «چه خوب می‌گوید عمارۀ فقیه یمنی، شاعر مشهور،

در تعریض به این کلام یزید و بیان حالت بنی‌اُمیّه:

”لیت أشیاخی ببدرٍ شهدوا!“ ولِلَّه درّه و علَی اللَه أجرُه:

و در صفحهٔ 296 و 297 گوید: «ملاّ سعد تفتازانی که صیت فضل او بین سنّیان، گوشِ جهان را پر کرده است، در شرح عقائد نَسَفیّه گفته است: ”الحقّ أنّ رضا یزیدَ بقتل الحسین علیه‌السّلام و استبشارَه بذلك و إهانةَ أهلِ بیت‌رسول‌اللَه، ممّا تواتر معناه، و إن کان تفصیلُه آحادًا.

فنحن لا نتوقّف فی شأنه، بل فی إیمانه؛ لعنة اللَه علیه و علیٰ أنصاره و أعوانه.“

و [تفتازانی] در شرح مقاصد گفته است: ”ما وقع بین الصّحابة من المُحاربات و المُشاجرات علَی الوجه المسطور فی کتب التّواریخ و المذکور علیٰ ألسِنةِ

الثِّقات، يَدلّ بظاهره علىٰ أنّ بعضَهم قد حادَ عن طريق الحقّ و بلغ حَدَّ الظُّلم و الفسقِ؛ و كان الباعثُ له الحِقدَ و العِنادَ و الفَساد و الحَسد و اللَّداد و طلبَ المُلكِ و الرّياسةِ و الميلَ إلى اللّذات و الشّهوات.

إذ ليس كلُّ صَحابيٍّ معصومًا و لا كلُّ من لَقِيَ النبِيَّ بالخير مَوسومًا؛ إلّا أنّ العلماءَ

لحُسن ظنِّهم بأصحاب رسول‌الله، ذكروا لها مَحاملَ و تأويلاتٍ بها تَليق، و ذهبوا إلى أنّهم محفوظون عمّا يوجب التّضليل و التّفسيق صونًا لعقائد المسلمين عن الزَّيغ و الضّلالة فى حقِّ كِبار الصّحابة، سيَّما المهاجرين منهم و الأنصار و المُبشَّرين بالثّواب فى دار القرار.

و أمّا ما جرىٰ بعدهم من الظُّلم علىٰ أهل بيت النبيِّ، فمِن الظُّهور بحيث لامجال للإخفاء، و مِن الشَّناعة بحيث لا اشتباه علَى الآراء؛ إذ يكاد يشهد به الجَمادُ و العَجماءُ و يَبكى له من فى الأرض و السّماء و يَنهَدّ منه الجبالُ و تَنشَقّ الصُّخور، و يبقىٰ سوءُ عمله على كرِّ الشُّهورِ و مَرِّ الدُّهور.

فلعنةُ اللَه علىٰ من باشرَ أو رَضِىَ أو سَعىٰ، ﴿وَلَعَذَابُ ٱلْأَخِرَةِ أَشَدُّ وَأَبْقَىٰٓ﴾.[1]

فإن قيل: فمِن علماء المذهبِ مَن لا يُجوِّز اللّعنَ علىٰ يزيدَ، مع علمهم بأنّه يَستَحقُّ ما يَرْبُو على ذلك و يزيدُ.

قلنا: تَحاميًا عن أن يَرتَقى إلَى الأعلىٰ فالأعلىٰ، كما

---

[1] . سوره طه (٢٠) آيه ١٢٧.

هو شِعارُ الرّوافض علىٰ ما يُرْوَىٰ فى أدعيتهم و يَجْرى فى أنديتهم.

فرَأَى المُعتَنون بأمر الدِّين إلجامَ العوامّ بالكلّيّةِ طريقًا إلى الاقتصاد فى الاعتقاد، بحيث لاتَزِلُّ الأقدامُ عن السَّواء و لا تَضلّ الأفهامُ بالأهواء.

و إلّا فمن يخفى عليه الجوازُ و الاستحقاق؟ و كيف لايَقَع عليهما الاتّفاق؟!" ـإلىٰ آخر ما قال.»

و در صفحهٔ 298 گويد: «از فتاوای كبير كه از اصول معتمدهٔ اهل‌سنّت است، روايت شده كه گفته است: "اكتَحَلَ يزيدُ يومَ عاشورا بدَم الحسين و بالإثْمِد، ليقرّ عَينه." و از اينجا معلوم می‌شود كه سنّت اكتحالِ يوم عاشورا مستند به فعل يزيد

است؛ لعنه اللَه و من اسْتَنّ بسُنَّته.»[1]

و در صفحهٔ 299 از سه آیهٔ قرآن استدلال بر جواز لعن یزید کرده است:

«1. ﴿وَمَن يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُّتَعَمِّدًا فَجَزَآؤُهُۥ جَهَنَّمُ خَٰلِدًا فِيهَا وَغَضِبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُۥ وَأَعَدَّ لَهُۥ عَذَابًا عَظِيمًا﴾؛[2]

2. ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ أَن تُفْسِدُواْ فِي ٱلْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوٓاْ أَرْحَامَكُمْ * أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعْمَىٰٓ أَبْصَٰرَهُمْ﴾؛[3]

3. ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ لَعَنَهُمُ ٱللَّهُ فِي ٱلدُّنْيَا وَٱلْأَخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا مُّهِينًا﴾.[4]»

در صفحهٔ ۳۰۲ تا ۳۰۴ گفتار غزالی را در طعن بر خلفا در سرّ العالمین ذکر می‌کند.

در صفحهٔ ۳۰۴ و ۳۰۵ تحسین و تمجیدی بلیغ از خواجه نصیرالدّین طوسی می‌نماید.

---

[1]. قابل ذکر است که ابن‌تیمیّه در الفتاوی الکبری، ج ۱، ص ۱۹۴، فتوای برخی از متأخّرین عامّه را دربارهٔ اکتحال روز عاشورا که مستند به روایاتی نموده‌اند، کذب شمرده است. (محقّق)

[2]. سوره نساء (۴) آیه ۹۳.

[3]. سوره محمّد (۴۷) آیه ۲۲ و ۲۳.

[4]. سوره أحزاب (۳۳) آیه ۵۷.

در صفحهٔ ۳۰۶: «از شارح مقاصد حکایت کرده است که: "امامت به چند طریق محقّق می‌شود:

اوّل: بیعت اهل حلّ و عقد از علما و رؤساء و وجوهِ ناس که حضورشان میسّر باشد، و شرط نیست عدد مخصوصی؛ بلکه اگر حلّ و عقد با یک نفرِ مُطاع باشد، بیعت او کافی است.

دوّم: استخلاف و نصّ امامِ سابق است بر امام لاحق.

سوّم: قهر و استیلا است. چون امام سابق بمیرد و کسی که مستجمع شرایط امامت باشد تصدّیِ امر کند و به شوکت خود قاهر شود، خلافت او منعقد گردد؛ و چنین است اگر جاهل و فاسق باشد، بنابر اظهر.“»

و صاحب شفاء الصّدور گوید: «این سه طریق همه‌اش برای یزید موجود بود، و بنا بر عقیدهٔ عامّه خلافتش به‌حق بوده؛ و کشتن حضرت سیّدالشّهدا علیه السّلام چون بر او خروج کرده است، باید بر حق باشد.

چنانچه از شارح مقاصد شنیدی که امامتِ به شوکت، با فسق و جهل منافاتی ندارد؛ یعنی درصورتی‌که از اوّل باشد، و درصورتی‌که طاری باشد هیچ‌یک از طُرق خلافت منافی نیست، چه در اخبار ایشان که در صحیحین مروی شده، حثّ بر لزوم طاعت و وجوب متابعت سلطان و منع از تفریق کلمهٔ امّت و خروج از امر خلیفهٔ زمان اگرچه ظالم باشد، بیش از اندازه است. چنانچه در خبر از بخاری

و مسلم خواهی شنید.

و شارح عقائد نسفیّه در ذیل عبارت مصنّف که می‌گوید: "و لایُعزَل الإمامُ بالجور و الفسق." بعد از تفسیر فسق به خروج از طاعت خدای، و جور به ظلم بر عِبادالله، گفته:

"لإنّه قد ظهر الفسقُ و انتشر الجور من الأئمّة و الأُمراء بعد الخلفاء الرّاشدین، و السّلَفُ کانوا ینقادون لهم و یقیمون الجُمَع و الأعیاد، و لایَرَونَ الخروج علیهم؛ و لأنّ العصمةَ لیست شرطًا للإمامة ابتداءً، فبقاءً أولیٰ." ـ تمام شد کلام او بعینه.»

و در صفحهٔ ۳۰۷ و ۳۰۸ گوید: «آنان که کفر یزید را هم ملتزم شده‌اند، باید قائل به امامت او باشند.

و از جمله شواهد این دعویٰ آن است که خلیفه‌زادهٔ محترم ایشان که زاهد صحابه است، یعنی عبدالله بن عمَر، طاعت او را لازم دانسته و نقض بیعت او را حرام شمرده؛ چنانچه در صحیح بخاری و صحیح مسلم از نافع نقل شده، و عبارت

مسلم این است که در باب امر به لزوم جماعت به سند خود از نافع نقل می‌کند:

"جاء عبدالله بن عمَر إلىٰ عبدالله بن مُطيع حين كان من أمر الحَرَّة ما كان، زمنَ يزيدَ بن معاوية، فقال: اطرَحوا لأبی‌عبدالرّحمٰن وسادةً!

فقال: إنِّ لم آتِكَ لأجْلِسَ، أتَيْتُكَ لأُحَدِّثَكَ! سمعتُ من رسول‌الله يقول:

مَن خَلَعَ يدًا من طاعةٍ، لَقِىَ الله يوم القيامة لا حُجَّةَ له؛ و مَن مات و ليس فى عنقه بيعةٌ، مات مِيتَةً جاهليَّةً." ...

و به دو طریق دیگر از نافع روایت کرده، و هم به طریق دیگر از زید بن أسلم از پدرش معنای حدیث نافع را از ابن‌عمر روایت کرده؛ و لفظ صحیح بخاری که أصحّ الکتب عندهم بعد از کتاب باری است، چنین است:

لمّا خَلَعَ أهلُ المدينة يزيدَ بن معاويةَ، جَمَعَ ابنُ‌عُمرَ حَشَمَه و وُلدَه فقال:

إنّ سمعتُ النبىَّ يقول: "يُنصَبُ لكلِّ غادرٍ لِواءٌ يوم القيامة." و إنّا قد بايَعْنا هذا الرّجُلَ على بيعةِ الله و رسولِه؛ و إنّ لا أعْلَمُ غَدرًا أعظمَ مِنْ أن يُبايَع رجلٌ على بيعةِ اللهِ و رسولِه، ثم يُنصَبَ له القتالُ. و

إنّى لا أعلمُ أحَدًا منكم خلَعه و لا بايَعَه فى هذا الأمر إلّا كانت الفصلُ بينى و بَينَه.

ـ انتهى، حكايةً عن رسالة الصَّمصام القاطع، للسيّد المؤيّد السيّد محمّد، ولد السيّد الفاضل النحرير السيّد دلدارعلى الهندى ـقدس سرهماـ؛ و نسخة البخارى حاضرة عندى، إلّا أنّ ضيقَ المجال عاوقنى عن المراجعة إليها، و لا بأس بعد وثاقة الناقل، لاسيّما مثل هذا الفاضل.»

در صفحه 308 تا 310 بحثى بليغ در حديث:

«**لا يَزال هذا الأمرُ عزيزًا يُنصَرون علىٰ من ناوَأهم عليه[1] إلىٰ اثنى‌عشر خليفة كلّهم من قريشٍ.**» و طريق تطبيق

آن را بر يزيد از لسان عامّه آورده است.

و در صفحه ۳۱۰ گويد: «حديث **"مَن ماتَ و لم يَعْرِف إمامَ زمانه ماتَ ميتَةً جاهليّةً"** در صحاح عامّه آمده است و از أخبار متواتره در كتب فريقين مى‌باشد.

---

[1] . أى: يُنصَرون على من عاداهم على أمر الخلافة. (محقّق)

ابن أبی الحدید نقل کرده که: "ابن عمر شبانه بر حجّاج وارد شد تا با او برای عبدالملک بیعت کند که مبادا یک شب بی امام باشد؛ به جهت آنکه از پیغمبر روایت کرده است: **من مات و لم یَعرِف إمام زَمانه مات میتَةً جاهلیّةً.**"

عبدالمغیث بغدادی در رسالهٔ منع لعن یزید می گوید ـ موافق نقل ابن جوزی در رسالهٔ ردّ او ـ :

"ذهب قومٌ إلی أنّ الحسینَ کان خارجیًّا."

و عبدالله شرقاوی در تحفة النّاظرین فی من ولّی مصر من الولاة و السَّلاطین، بعد از اینکه در احوال حضرت امام حسن علیه السّلام گفته که: "یزید بن معاویه دسیسهٔ سمّی کرده و نزدیک یکی از زنان وی فرستاد که او را مسموم کرد و چهل روز بیمار بود و بدرود سرای فانی نمود"، در احوال یزید می گوید:

"و فی مدّة خلافته أرسَلَ إلی الحسین رضی اللَه عنه و قَتَلَه، لکونه امتنع من البَیعَةِ له." إلی أن قال: "و لا یجوز لعنه علی الرّاجح." ـ انتهی.»

و در صفحه 312 گوید: «چنانچه ملاّسعد در

شرح عقائد گويد: "و الإنصاف أنّه إن أُريد بالأفضليّة[1] كثرة الصَّواب، فللتَّوقُّف جهةٌ؛ و إن أُريد كثرةُ ما يَعُدُّه ذَوُو العقول من الفضائِل، فلا جهةَ له."

و قال بعض المُحَشّين من أعيانهم المتأخِّرين: "أى: فلا جهَة للتَّوقُّف، بل يجب أن يُجْزَمَ بأفضَلِيَّة علىٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهَ؛ إذ قد تواتر فى حَقِّه ما يدلُّ على عموم مناقبه و وفور فضائله و اتّصافه بالكمالات و اختصاصه بالكرامات."

[1] . أى: أفضليّة عثمان على أميرالمؤمنين علىّ عليه السّلام. (محقّق)

هذا هو المفهوم من سوق الكلام. و لهذا قيل: "فيه رائحةُ الرَّفض." لكنَّه فريةٌ بلا مريةٍ؛ إذ أكثريَّةُ فضايل علیٍّ و کمالاتِه العلميّة تَواتَر النقلُ فيه معنًى بحيث لا يمكن لأحَدٍ إنكارُه، و لو كان هذا رفضًا و تركًا للسُّنَةِ لم يوجَد من أهل الرواية و الدِّرايةِ سُنّیٌ أصلًا. فإيّاك و التَّعصبَ فی الدِّين و التجنُّب عن الحَقِّ و اليقين.»

و در صفحه 313 گويد: «و لقد أجاد مهيارُ الديلمی ـرضی اللَه عنهـ حيث قال مخاطبًا للعرب:

القَشاعِمِ"

و سبط بن جوزی گويد: "و تَطَرَّقَ إلى هذه الأُمّةِ العارُ بولايته عليها، حتّى قال أبوالعلاء المعرّی، يشير

بالشنار إليها:

در ناسخ التواريخ، مجلّدات حضرت سجّاد عليه السّلام، جلد ۳، صفحه ۳۹ آورده است كه:

«در بعضی از کتب این اشعار را به یزید بن معاویه منسوب داشته‌اند و نوشته‌اند که: "در آن هنگام که به‌واسطهٔ تدبیری که رومیان کرده، و مادّهٔ احتراقیّه به وضع باروت فراهم کرده و مسلمانان را چشم زخمی وارد کرده بودند، این هنگام یزید بن معاویه در دیر مرّان مکان داشت و از ضعف لشکر اسلام خبر یافت، و این دو شعر را قرائت نمود:

و در صفحه ۲۴ و ۲۵ گوید: «مادر یزید را از بادیه برای معاویه آوردند، مادرش مَیْسون دختر بَجْدَل بن انیف کلبیّه است. صاحب جامع الشواهد گوید:

"چون میسون را از بادیه آوردند و به یزید آبستن شد، سینه‌اش تنگی گرفت و در اندوه شد. معاویه گفت: در نعمتی عظیم هستی و قدر آن را نمی‌شناسی!

میسون این ابیات را انشاد کرد:

چون معاویه این ابیات را شنید، به او گفت: ما رضیتِ یا بنتَ بَجدَل حتّی جعلتِنی عِلجًا! اِلحَقی بأهلِكِ!"»[1]

ب: نساء

أُمامَة بنت أبی‌العاص بن الرّبیع

در جلد ۱۰ از قاموس الرّجال آورده است که:

«أُمامَة بنت أبی‌العاص بن الرَّبیع بن عبدالعُزّیٰ بن عبدمَناف، و أُمّها زینب بنت النبیّ صلّی اللَه علیه و آله و سلّم؛ و کانت تحت علیّ علیه‌السّلام بعد فاطمة علیهاالسّلام.

---

[1] . مراد از عِلج عنیف، گبر کافر است.

و فى الاستيعاب: "لمّا قُتل علىٌّ عليه‌السّلام و آمَتْ[1] منه أُمامة، قالت أُمُّ الهَيثم النَّخَعيّة:

و روى أن النبىّ صلّى اللَه عليه و آله كان يُحبُّها و أعلق قِلادَةً من جَزْعٍ أُهديَتْ إلَيه فى عنقها.

و رُوى أنّ عليًّا عليه‌السّلام قال لأُمامَة:

إنّى لا آمَنُ أن يخطبك هذا الطّاغية (يعنى معاوية) بعد موتى؛ فإن كان لك فى الرّجال حاجة، فلقه ليرشعل فونن بد قيرغُملا كِ لتُيضر.

فلمّا انقضت عِدَّتُها، كتب معاويةُ إلى مروانَ يأمره أن يَخطبها عليه و يبذل لها

---

[1] . آمَ يَئيم أيْمَةً و أُيُومًا و أيْمًا الرَّجلُ من زوجته أو المرأة من زوجها: فَقَدها أو فَقَدته؛ فهو و هى أيِّم؛ ج: أيائم و أيامىٰ و أيِّمون و أيِّمات؛ و به زبان پارسى: بيوه مرد و بيوه زن. (علاّمه طهرانى، قدّس سرّه)

مائةَ ألف دينار. فلمّا خطبها أُرسلت إلى المُغيرة: أنّ هذا قد أرسَلَ؛ فإن كان لك بنا حاجةٌ فأقبل.

فخطبها المُغيرة من الحسن عليه‌السّلام، فَزَوَّجَها منه."[1]

در كامل ابن أثير، جلد ۲، صفحه ۱۳۴ آورده است:

«مادر أبوالعاص بن ربيع بن عبدالعزّى بن عبدشمس بن عبدمناف كه زوج زينب بنت رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم بوده است، نامش: هالة بنت خويلد، خواهر خديجه بوده است. هاله قبل از نزول وحى از رسول خدا خواست تا زينب با پسر او ازدواج كند، و رسول خدا زينب را به وى تزويج نمودند.»[2]

سَفّانة بنت حاتم الطائىّ

قضيّة بنت حاتم الطىّ، و كمالها و شرفها و جمالها و بلاغتها و إسارتها بيد المسلمين ثمّ فَكُّها

[مستدرك الوسائل، مجلّد 2] صفحة 283:

---

[1]. قاموس الرّجال، ج ۱۲، ص ۱۸۹.

[2]. جنگ ۱۷، ص ۱۳.

«السيّد علی‌خان المدنیّ صاحب شرح الصّحیفة و غیره فی کتاب الطّبقات، عن أمیرالمؤمنین علیه‌السّلام، أنّه قال:

لو کُنّا لا نَرجو جنّةً و لا نخشیٰ نارًا و لا ثَوابًا و لا عِقابًا، لکان یَنبَغی لنا أن نَطلُبَ مکارمَ الأخلاق؛ فإنّها ممّا تدُلُّ علی سَبیلِ النَّجاح.

فقال رجل: "فداك أبی و أُمّی یا أمیرالمؤمنین، سَمِعتَه من رسول‌اللَه صلّی اللَه علیه و آله؟" قال:

نَعَم، و ما هو خير منه؟! لمّا أتانا سَبايا طَيِّ، فإذا فيها جاريةٌ حَمّاءُ حَوّاءُ لَعْساءُ لَمْياءُ عَيْطاءُ، صَلْتُ الجبين، لطيفةُ العِرنين، مسنونَةُ الخَدَّين، مَلْساءُ الكعبين، خَدَلَّجَةُ السّاقين، لفّاءُ الفَخِذَين، خَميصةُ الخَصْرَين، مَكورةُ الكَشْحَين، مَصقولَةُ المَتنين؛[1] فأعجَبَتني و قلت: لَأطلبنَّ إلى رسول‌الله صلّى الله عليه و آله يجعلُها فی فَيْئی!

فلَمّا تَكلَّمتْ نسيتُ ما راعَنی من جمالها، لِما رأيتُ مِن فَصاحتها و عُذوبَةِ كلامها! فقالت: "يا مُحَمَّدُ! إنْ رأيتَ أن تُخَلّی عنّی و لا تُشمِت بی أحياءَ العرب؛ فإنّی ابنةُ سرّة قومی، كان أبی يَفُكُّ العانی و يَحمی الذِّمار[2] و يُقری الضَّيف و يُشبِعُ الجائع و يُكسی المعدوم و يُفرِّج عن المكروب؛ أنا ابنةُ حاتمِ طَيِّ."

فقال صلّى الله عليه و آله: "خلّوا عنها، فإنّ أباها كان يحبّ مكارم الأخلاق."

فقام أبوبَرْدة فقال: "يارسول‌الله! اللهُ يحبّ مكارم الأخلاق؟"

فقال: "يا أبابَرْدَة، لا يدخل الجنّة أحدٌ إلّا بحسن الخلق."»[3]

[فاطمة بنت الحسين]

محمّد ديباج كه همان محمّد بن عبدالله عثمانی است، برادرِ مادری عبدالله

---

[1]. حَمّاء: خضراءُ تضربُ إلى السواد؛ الحُوّةُ: سُمرةُ الشفة؛ اللعس: أن تشتدّ حمرة الشفه حتّى تضرب إلى السواد؛ لَمْياء: صاحبة الشفاة اللطيفة القليلة الدّم؛ عَيْطاء: طويلة العُنق باعتدال؛ صَلْتُ الجبين: واسعُه و واضحه؛ العِرنين: الأنف؛ مسنونَة: عريضة و حسنة؛ مَلْساء: لطيفة؛ خَدَلَّجَة: عظيمة؛ لفّاء: الضخمة المتدانية من السمن؛ خَميصةُ الخَصْرَين: ضامرتهما و صغيرتهما؛ مَمكورة: ممتلئة؛ الكَشْحَين: الجانِبَی البطن (و فی بعض النسخ «ضامرة الكشحين» أی: المهضّم البطن و اللطيف الجسم، و هذه تُناسب معنی الحديث). (محقّق)

[2]. أی: المستحِقُّ لِلحماية. (محقّق)

[3]. مستدرک الوسائل، ج ۱۱، ص ۱۹۳.

مَحض و ابراهیم غَمْر و حسن مثلّث بود؛ چون فاطمهٔ بنت الحسین پس از حسن مثنّی، به عبدالله بن عَمرو بن عثمان ـ که نوهٔ عثمان است ـ شوهر کرد، و از او محمّد را زایید، و محمّد دختر خود را که رقیّه بود به ابراهیم قتیل باخَمْری تزویج کرد. پس نوهٔ عثمان با فاطمه ازدواج کرده و نیز ابراهیم، نوهٔ عثمان را گرفته است. و چون زید بن عمرو بن عثمان در آخرالأمر سُکینه بنت الحسین علیه السّلام را تزویج کرده است، بنابراین دو نفر از نوادگان عثمان که دو برادر بودند، دو دختر امام حسین علیه السّلام را که فاطمه و سکینه باشند، تزویج کرده‌اند.[1]

در صفحه ۸۲۴ از موسوعة آل النبیّ، دکترة بنت‌الشّاطی گوید:

«و أمّا فاطمة بنت الحسین (أُخت سُکینة) فاستقرّت بها الحیاة فی بیت زوجها الحسن المثنّی، ابن عمّها الحسن رضی اللَه عنهما. فلمّا حضَرت زوجَها الوفاةُ قال لها:

---

[1]. جنگ ۱۵، ص ۱۵۵.

”إنّكِ يا فاطمةُ امرأة مرغوب فيكِ! فكأنّى بعبدالله بن عمرو بن عثمان إذا خرج بجنازتى قد جاء علىٰ فرس مرجّلًا جمّتَه، لابسًا حُلَّتَه يخطبكِ! فانكحى من شئتِ سواه! فإنّى لاأدَع الدّنيا ورائى همًّا غيرَكِ.“

و صدق حدسُه؛ تزوّجها عبدالله بن‌عمرو بعد تمنّع منها و إبا؛ فولدت له محمّدًا (الدّيباج) و القاسم و رقيّة، بنى‌عبدالله بن عمرو. و كانت ولدت للحسن ابنَه عبدالله الّذى كان يقول: ”ماأبغضتُ أحدًا بُغضى عبدَالله بن عمرو، و ماأحببت حبَّ ابنَه محمّد الدّيباج.“ (نسب قريش، ص 51)»[1]

نَسيبة، اُمّ‌عُمارة بنتُ كعب بن عَمرو الأنصاريّة

واقدی در مغازی، جلد ۳، صفحه ۹۰۲ ضمن بیان داستان غزوهٔ حُنین گوید:

---

[1] . جنگ ۱۵، ص ۲۴۷.

«قال: حدّثنى سليمانُ بن بلال، عن عُمارة بن غَزيّة قال: قالت أُمّ‌عُمارة: "لمّا كان يومئذ و الناس منهزمون فى كلّ وجه، و أنا و أربع نسوةٍ، فى يدى سيفٌ صارمٌ، و أُمُّ‌سُلَيم معها خنجرٌ قد حَزَمته فى وسطها ـ و هى يومئذ حاملٌ بعبدالله بن أبى‌طلحة ـ و أُمُّ‌سَليط، و أُمُّ الحارث." قالوا: فجعَلَت تسلُّه و تصيح بالأنصار: "أيّةُ عادةٍ هذه؟ و ما لكم و للفرار؟!"

قالت: "و أنظُرُ إلى رجلٍ من هَوازِن على جَمَل أورق معه لِواءٌ، يوضِع جَمَلَه فى أثر المسلمين؛ فأعتَرِضُ له فأضرِبُ عرقوبَ[1] الجمل ـ و كان جَمَلًا مُشْرِفًا[2] ـ فوقع على عَجُزه و أشُدُّ عليه، فلم أزل أضرِبُه حتّى أثبتُّه و أخذتُ سيفًا له و تركتُ الجمل يُخَرخِر،[3] يتصفَّق[4] ظهرًا لبطن، و رسول‌الله صلّى الله عليه (و آله) و سلّم قائمٌ مُصلِتٌ السيفَ بيده، قد طَرَح غِمدَه، ينادى: **يا أصحابَ سورةِ البقرة!**"

---

[1] . العرقوب: العرق الغليظ فوق العقب فى الرِّجل.

[2] . الجَمَل المُشرِف: أى العال.

[3] . الخَرخَرة: سرعة الخرير فى القصب؛ يُخَرخِر: يَصوت بسرعة كالخَرخَرة.

[4] . تصفّق: انقلب.

قال: و كَرّ المسلمون، فجعلوا يقولون: "يا بنى‌عبدالرحمن! يا بنى‌عبيدالله! يا خيل الله!" و كان رسول‌الله صلّى الله عليه (و آله) و سلّم قد سمّىٰ خيلَه خيل الله، و جعل شِعار المهاجرين بنى‌عبدالرحمن، و جعل شِعار الأوس بنى‌عبيدالله؛ فكرَّت الأنصار، و وقفت هَوازِنُ حَلبَ ناقةٍ فتوحٍ،[1] ثمّ كانت إيّاها.

فوالله ما رأيت هزيمةً كانت مثلها، ذهَبوا فى كلّ وجهٍ، فرجع ابناى إلَىَّ ـ حبيب و عبدالله، ابنا زيدـ بأُسارى مكتّفين،[2] فأقومُ إليهم من الغيظ، فأضربُ عُنُقَ واحدٍ

منهم، و جعل الناس يأتون بالأُسارى؛ فرأيت فى بنى‌مازن بن النجّار ثلاثين أسيرًا، و كان المسلمون قد بلغ أقصىٰ هزيمتهم مكّة، ثمّ كرّوا بعدُ و تراجعوا، فأسْهَمَ لهم النبىّ صلّى الله عليه (و آله) و سلّم [جميعًا].

فكان أنس بن مالك يقول: إنّ أُمَّ‌سُلَيم أُمِّى، ابنةَ

---

[1] . الفتوح من النُوق: واسعة الإحليل.

[2] . لسان العرب: «كتّفه: شدّ يدَيه من خلفه بالكِتاف.» (محقّق)

مِلحان، جعلت تقول: "[يا رسول‌الله] أرأيت هؤلاء الّذين أسلموك و فرّوا عنك و خَذَلوك! لا تَعفُ عنهم إذا أمكنك اللَه منهم، فَاقتُلْهم كما تَقتُل هؤلاء المشركين!"

فقال: **"يا اُمَّ‌سُلَيم، قد كفى اللَه! عافيةُ اللَه أوسع."**

و معها يومئذ جَمَل أبى‌طلحة قد خشيتْ أن يغلبها، فأدنتْ رأسه منها فأدخلت يدها فى خزامته مع الخطام، و هى شادّةٌ وسَطَها بِبُرْدٍ لها، و معها خنجرٌ فى يدها، فقال لها أبوطلحة: "ما هذا معك يا أُمَّ‌سُلَيم؟"

قالت: "خنجرٌ أخذتُه معى، إن دنا منّى أحدٌ من المشركين، بَعَجتُهُ به."[1] قال أبوطلحة: "ما تسمع يا رسول‌اللَه، ما تقول أُمُّ‌سُلَيم؟"

و كانت أُمُّ‌الحارث الأنصاريّة أخذت بخطام جَمَل أبى‌الحارث زوجها ـ و كان جَمَله يُسمّى المِجْسار ـ فقالت: "يا حارِ! تتركُ رسولَ اللَه صلّى اللَه عليه (و آله)

---

[1] . بَعَجَ بَطنه بالسِّكّين: شَقَّه به.

و سلَّم؟!" فأخذتْ بخطام الجمل، و الجمل يُريد أن يلحق بأُلّافِه، و النّاس يُولّون منهزمين و هى لاتفارقه.

فقالت أُمّالحارث: "فمرّ بى عُمَر بن الخطّاب، رضى اللَه عنه." فقالت أُمُّالحارث: "يا عُمَر! ما هذا؟" فقال عُمَر: "أمر اللَه."

و جعلت أُمُّالحارث تقول: "يا رسولاللَه! من جاوز بعيرى فأقتله؛ واللَه إن رأيت كاليوم ما صنع هؤلاء القوم بنا!" تعنى بنىسُلَيم و أهلَ مكّة الذين انهزموا بالناس.

حدَّثنى ابن‌أبى‌سَبْرَة [قال]: حدّثنى محمّد بن عبدالله بن أبى‌صعصعة: أنّ سعد بن عُبادة يصيح يومئذٍ بالخزرج: "يا لَلخزرج! يا لَلخزرج!" و أُسَيد بن حُضَير: "يا لَلأوس!" ثلاثًا. فثابوا[1] والله من كلّ ناحيةٍ كأنّهم النّحل تأوِى إلى يَعسوبها.

قال: فحَنِقَ[2] المسلمون عليهم فقتلوهم حتّى أسرع المسلمون فى قتل الذرّية، فبلغ ذلك رسولَ الله صلّى الله عليه (و آله) و سلّم، فقال: **"ما بال أقوام ذهب بهم القتلُ حتّى بلغ الذرّيةَ! ألا لا تُقتَل الذرّية!"** ثلاثًا. قال أُسَيد بن حُضَير: "يا رسول‌الله! أليس إنّما هم أولاد المشركين؟"

قال رسول‌الله صلّى الله عليه (و آله) و سلّم: **"أوليس خياركم أولادَ المشركين؟ كلُّ نَسَمَة تولَد على الفطرة، حتّى يُعرب عنها لسانُها؛ فأبواها يُهوِّدانها أو يُنصِّرانها."**»

أقول: إنّ اُمَّ‌عُمارة هذه هى نَسِيبة (بفتح النون و

---

[1] . لسان العرب: «ثابَ: أى عادَ و رجع.» (محقّق)

[2] . لسان العرب: «الحَنَقُ: شرّةُ الاغتياظ.» (محقّق)

کسر السین) الّتی شهدت المشاهد مع رسول‌اللَه؛ قال ابن‌الأثیر الجَزَری فی أُسد الغابة، مجلّد 5، صفحة 555:

«نَسِیبة بنتُ کعب بن عمرو، اُمُّ‌عُمارة الأنصاریة، شهدت العقبة. أخبرنا أبوجعفر بإسناده عن یونس عن ابن‌إسحاق فی مَن شهِد العقبة، قال: "و کان من بنی‌الخزرج اثنان و ستُّون رجلًا و امرأتان، منهم تسعة نقباء فیزعُمون أنّ المرأتین قد بایعتا، کان رسول‌اللَه صلّی اللَه علیه (وآله) و سلّم لا یصافح النساء، إنّما کان یأخذ علیهنّ، فإذا أقررن قال: **اذهبن فقد بایعتکنّ.**

و المرأتان من بنی‌مازن بن النجّار: نسیبة و أُختها، ابنتا کعب بن عمرو بن عوف بن مبذول بن عمرو بن غنم بن مازن بن النجّار، کان معها زوجها و ابناها؛ و زوجها زید بن عاصم بن کعب، و ابناها عبداللَه و حبیب ابنا زید بن عاصم؛ و ابنها

حبيب هو الّذى أخذه مُسَيلمة، تقدّمت قصّته معه.“

و قيل: إنّ المرأة الثانية أسماء بنت عمرو بن عَدىّ اُمّمنيع، و قد تقدّمت؛ روت أُمُّعُمارة عن النبىّ صلّى اللَه عليه (وآله) و سلّم فى الصائم: **”إذا أُكِلَ عنده...“**[1] أخرجها الثلاثة؛ نسيبة هذه (بفتح النون و كسر السين) قاله الأمير أبونصر.» ـانتهى.

و قال فى صفحة 554: «نُسَيبة بنت الحارث، اُمّعطيّة الأنصاريّة، و هى مشهورة بكنيتها و يَرِد ذكرها فى ”الكُنىٰ“ مستقصًى إن شاء اللَه تعالى؛ و هى الّتى غسّلت بنت النبىّ صلّى اللَه عليه (وآله) و سلّم.»

إلى أن قال: «و وافقه ابن‌ماكولا فقال: ”و أمّا نُسَيبة (بضمّ أوّله و فتح ثانيه) فهى نُسَيبة أُمّعطيّة الأنصارية، لها صحبة و رواية، روىٰ عنها محمّد بن سيرين و حفصة أُخته.“ قال: ”و أمّا نَسِيبة (بفتح أوّله و كسر ثانيه) فهى أُمُّعُمارة، نَسيبة بنتُ كعب الأنصارية كانت تشهَد المشاهد مع رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه

---

[1] . مسند احمد، ج ۶، ص ۳۶۵.

(وآله) و سلّم، لها رواية روىٰ عنها عبدالرحمن‌بن عبدالله‌بن أبي‌صَعْصَعة و الحارث‌بن عبدالله‌بن كعب و غيرهما، و الله أعلم؛ أخرجها الثلاثة.“ نُسَيبة هذه بضمّ النون و فتح السين.»[1]

وَرَقَة بنت عبدالله بن الحارث

وی جامع قرآن بود و شهید شد

سیوطی در اتقان، جلد ۱، صفحهٔ ۹۱ گوید:

«أخرج ابن‌سعد فی الطبقات: أنبأَنا الفضلُ بن دُكَين، حدّثنا الوليد بن عبدالله بن جميع، قال: حدّثَتنی جدّتی عن أُمّ‌وَرَقة بنت عبدالله بن الحارث ـ و كان رسول‌الله

[1]. جنگ ۷، ص ۱۶۲ ـ ۱۶۵.

صلّى اللَه عليه (وآله) و سلّم يزورها و يُسمّيها الشهيدة، و كانت قد جمعت القرآن- أنّ رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه (وآله) و سلّم حين غزا بدرًا، قالت له: "أتأذن لى فأخرُجَ معك أُداوىٰ جرحاكم و أُمرِّضَ مرضاكم؟! لعلّ اللَه يُهدى لى شهادة!" قال: **"إنّ اللَه مُهدى لك شهادةً."**

و كان صلّى اللَه عليه (وآله) و سلّم قد أمرها أن تَؤمّ أهلَ دارها، و كان لها مؤذّنٌ؛ فهمَّها[1] غلام لها و جارية كانت قد دبَّرتهما، فقتلاها فى إمارة عمر؛ فقال عمر: "صدق رسولُ‌اللَه صلّى اللَه عليه (وآله) و سلّم، كان يقول: **اِنطلِقوا بنا نزور الشهيدة.**"»[2]

---

[1] . خ ل: فغمّها.

[2] . جنگ ۱۷، ص ۱۱.

فصل دوّم: کنی و ألقاب

ابن اثیر

[تحقیقی راجع به ابن اثیر]

ابن اثیر دوتا است: یکی ابوالسّعادات مجدالدّین، ابن الأثیر الشَّیبانیّ، متوفّی در سنهٔ 606 که کتاب نهایه را در لغت نوشته است؛ و دیگری عزّالدّین أبوالحسن، ابن الأثیر الشّیبانیّ، متوفّی در سنهٔ 630 که أُسدُ الغابة را نوشته است. (الغدیر، جلد 1، صفحه 277)[1]

ابن الرُّومیّ

[رجوع شود به علی بن العبّاس الرُّومیّ.]

ابن القُرَیعة القاضی

[رجوع شود به سالم، مولیٰ أبی حُذَیفة.]

ابن جنّی

[رجوع شود به عثمان بن جِنّی.]

---

[1] . جنگ ۱۶، ص ۱۴۶.

ابن شعبة حرّانى

[رجوع شود به الحسن بن علىّ بن الحسين بن شُعبة الحرّانى.]

ابن شَهرآشوب

[رجوع شود به محمّد بن على.]

ابن طَباطبا

[رجوع شود به محمّد بن أحمد بن محمّد.]

ابن مسكويه

[رجوع شود به أحمد بن محمّد.]

ابن هرمة قُرَشىّ

[رجوع شود به إبراهيم بن علىّ بن سَلِمة بن هَرِمة الحجازىّ المدنىّ.]

أبوإسحاق الرّفاعىّ

[رجوع شود به إبراهيم بن سَعد بن الطّيّب.]

أبوإسحاق سَبيعى هَمْدانى

[رجوع شود به عمرو بن عبدالله، هَمْدانى.]

أبوإسحاق، مولىٰ أسلم مدنىّ

[رجوع شود به إبراهيم بن محمّد بن أبى يحيى.]

أبوالأسود الدُّؤَلى

اشعار أبوالأسود الدُّؤَلى حين بلغَه قتل أميرالمؤمنين عليه السّلام: «ألا أبلغ معاوية بن حربٍ»

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 41:

«و حكى ابن ناسلا فى مرّكم ىّرهز لأا ن ع ب رعلا ىذهّتلا فى ب: "أنّ أباالأسود الدّؤَلى وضع وجوه العربيّة و قال للنّاس: اِنحوا نحوه، فسمّى نحوًا." ذكر ذلك فى مادّة نحو. و حكى نحوه محمّد بن مرتضى فى تاج العروس عن ابن ةغلّلا فى طيحملا و مكحملا فى قديس.»

صفحة 45: «و لمّا بلغه قتل أميرالمؤمنين علىّ بن أبى طالب، بكىٰ حتّى اختلفت أضلاعه و أنشأ:

و قد حكاها ابن نبا و ل ماكلا فى يرثلأا غ ابصّملا لوصفلا فى ىكلماالا ن ع اضًيأ اهميرغ و ةمّمهملا

هيلعينمؤملايرمأىلعءاثر فى دوسلأابىأملاسّلا.

ارسال معاويه حلواى مزعفر براى أبوالأسود؛ و سرودن دختر او اين ابيات را: «أ بالشّهد المزعفر يابن حرب»

و قال القاضىّ نورالله المرعشىّ فى مجالس المؤمنين: "بعث معاوية لأبىالأسود هدايا فيها حلوىّ، فنظرت إليها بنت أبىالأسود فقالت لأبيها: من أين هذه الهديّة؟

فقال: بعث بها معاوية يخدعنا عن ديننا. فقالت البنت على البديهة:

قال ابن هتجمرت دعب تايفولا فى ناكلخ دوسلأابىلأ: رعشنناويدهلو"، مرعشنمو:

و أسند الشّيخ منتجب الدّين فى كتاب الأربعين عن علىّ بن محمّد قال:

"رأت ابنة أبىالأسود الدّؤلىّ بين يدى أبيها خبيص، فقالت: يا أبه أطعمنى!

فقال: افتحى فاك! ففتحت، فوضع فيه مثل اللّوزة، ثمّ قال لها: عليك بالتّمر، فإنّه أنفع و أشبع.

فقالت: هذا أنفع و أنجح!

فقال: هذا طعام بعَثه إلينا معاوية يخدَعنا عن علىّ بن أبىطالب.

فقالت: قبّحه اللَه! يخدعنا عن السيّد المطهّر بالشّهد المزعفر! تبًّا لمرسله و آكله! ثمّ عالجت نفسها

و قائت ما أكلته منه، و أنشأت (تقول البيتين المتقدم ذكرهما.)"

و إنّما ذكرنا هذا الطّريق لأنّه من رواية الشّيخ منتجب الدّين ابن بابويه.»

شرح و ترجمه و نسب أبوالأسود دؤَلی که اسمش ظالم بن عمرو بوده است

صفحة 46: «و قال السيّد الدّاماد فی حاشيته على اختيار رجال الكشّیّ للشّيخ الطّوسیّ: "دؤَلی (بضم الدّال و فتح الهمزة) نسبة إلى دؤل (بضمّ الدّال و كسر الهمزة و فتحها) فی النّسبة من تغييرات النسب، و اسم أبی‌الأسود الدّوئَلی فی الأشهر عند الأكثر: ظالم بن عمرو الدّؤَلیّ المنسوب إلى الدُّئِل بن بكر بن عبد مناف بن كنانة."

قال فی المغرب:

قال أبوحاتم: سمعت الأخفش يقول: "الدّؤِل (بضم الدّال و كسر الواو المهموزة): دويبة صغيرة شبيهة بابن عرس." قال: "و لم أسمع بفُعِلْ فى الأسماء و الصّفات غيرَه، و به سميّت قبيلة أبىالأسود الدّؤَلى. و إنّما فتحت الهمزة استثقالًا للكسرة مع ما يأتى النّسب، كالنَّمَرىّ فى نَمِرٍ."»

صفحة 47: «و فى الصّحاح:

[قال أحمد بن يحيى]: "و لا نعلم إسمًا جاء على فُعِل غير هذا." [قال الأخفش]: "و إلى المسمّى بهذا الاسم نسب أبوالأسود الدّؤَلىّ، إلّا أنّهم فتحوا الهمزة على مذهبهم فى النّسبة استثقالًا لتوالى الكسرتين مع يائَيِ النّسب؛ كما قالوا فى النّسبة إلى نَمِر: نَمَرىّ." و ربما قالوا: أبوالأسود الدّولىّ، قلبوا الهمزة واواً، لأنّ الهمزة إذا فتحت و كانت قبلها ضمّة فتخفيفها أن يقلبها واوًا محضة؛ قالوا فى جُؤَن: جون، و فى مُؤَن: مون.»

صفحة 48: «و صحب علىَّ بن أبىطالب و شهد معه صفّين، و قدم على معاوية فأكرمه و أعظم جائزته و ولِى قضاء البصرة و هو أوّل من نقَّط المصحف.»

ركن الدّين علىّ بن أبىبكر گفته است: «أبوالأسود معلّم حسنين عليهما السّلام بوده است» و سيّد حسن صدر بدين كلام اشكال دارد

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 48:

«و قال ركن الدّين على بن أبىبكر الحديثى فى كتاب الرّكنى فى تقوية كلام النحوىّ، و هو كتاب كبير جدًّا فى النّحو: "إنّ أوّل من وضع النّحو أبوالأسود الدّؤلىّ، أُستاد الحسن و الحسين عليهماالسّلام."»

صفحة 49: «و أقول فى قوله: "إنّ أباالأسود الدّوئلىّ كان أُستاذًا للحسن و الحسين عليهماالسّلام" نظرٌ؛ لأنّهما عليهماالسّلام كانا إمامين قاما أو قعدا، و هما يعلمان و لا يعلَّمان.»

صفحة 49: «و قال الكفعمى من الإماميّة فى كتاب مختصر نزهة الألباء فى طبقات الأُدباء لابن الأنبارى: "إنّ أباالأسود الدّؤلى أوّلُ من وضع علم العربيّة، و أخذه أبوالأسود من علىّ عليه‌السّلام."

كيفيّت تعليم اميرالمؤمنين عليه السّلام علم نحو را به أبى‌الأسود دُؤلى

قال أبوالأسود: دخلت على علىّ عليه‌السّلام و فى يده رقعة؛ فقلت: ما هذه الرّقعة يا أميرالمؤمنين؟ فقال: **"إنّى تأمّلت كلام النّاس فوجدتُه قد فسد بمخالطة هذه الحمراء** (يعنى العجم)، **فأردت أن أضع لهم شيئًا يرجعون إليه و يعتمدون عليه."** ثمّ ألقى الرّقعةَ و فيها مكتوبٌ: **"الكلام كلّه ثلاثة أشياء: إسم و فعل و حرف؛ فالإسم ما أنبأ عن المسمّى؛ و الفعل ما أُنبِئَ به؛ و الحرف ما جاء لمعنى. و اعلم يا أباالأسود، إنّ الأسماء ثلاثة: ظاهرٌ و مضمرٌ و إسمٌ لا ظاهر و لا مضمر، و إنّما يتفاضل النّاس فيما ليس بظاهر و لامضمر."** و أراد بذلك الإسم العَلم المبهم.

قال أبوالأسود: فكان ماوقع إلى "أنّ" و أخواتها ماخلا لكنّ، فلمّا عرضتُها على علىٍّ عليه‌السّلام قال لى:

”**أين لكنّ؟**“ فقلت: ”ما حسبتُها منها!“ فقال: ”**هى منها.**“؛ فألحقتها بها، ثمّ قال: ”**ماأحسن هذا! اِنحَوا نحوه!**“»

صفحة 51:

«و قال الشّيخ أبوالحسن سلامة بن عياض بن أحمد الشامىّ النحوىّ المعروف، فى أوائل كتاب المصباح فى النحو: إنّ عليًّا عليه‌السّلام دخَل عليه أبوالأسود يومًا، قال:

فرأيته مفكّرًا، فقلت له: ”ما لى أراك مفكّرًا يا أميرالمؤمنين؟“ قال: ”إنّى سمِعت من بعض النّاس لحنًا و قد هممت أن أصنع كتابًا أجمع فيه كلام العرب.“ فقلت: ”إن فعلتَ ذلك أحييت أقوامًا من الهلاك.“ فألقى إلىّ

صحيفة فيها: "الكلام كلّه اسم و فعل و حرف؛ فالإسم ما دلّ على المسمّى؛ و الفعل ما دلّ على حركة المسمّى؛ و الحرف ما أنبأ عن معنى و ليس بإسم و لا فعل." و جعل يزيد على ذلك زيادات.

قال: "و استأذنته أن أصنع فى النّحو ما صنع؛ فأذِن، و أتيته به فزاد فيه و نقص."

و فى رواية: أنّه ألقى إليه صحيفة و قال له: **"اِنحُ نحو هذا!"** فلهذا سمّى النّحو نحوًا.»

صفحة ۵۱: «فلذلك ما قيل: "فُتح النّحو بفارس (يعنون سيبويه)، و خُتم بفارس (يعنون أباعليّ). ثمّ قالوا: "و لم يكن بينهما مثلهما." فإذا أُطلق لهما هذا القول فى حقّ أولئك الأئمّة، فحقّ لذى عقل سمع بذكرهما أن يستنجد له هذه الآية. ـانتهى.»

أبوالأسود از تعليم علم نحو به مردم بخل می‌ورزيد تا وقتی كه ديد قاری قرآن غلط می‌خواند، آن‌وقت قرآن را إعراب گذارد

[صفحة 52]:و قال أيضًا: «لمّا رسَم علىّ بن أبى طالب عليه‌السّلام لأبى سلّذلا اهملعياًفورحدوسلأا ـمجاعلأا ةشرامعبمهتنسلأا تدسفينحناك ـ لا دوسلأاوبألهأ لىعهبلًاخبكلذرهظين أبّيحمسىّتحهراهظإنععفالديلزيلم و ؛هنامزع قارئًا يقرأ: "إنَّ اللَهَ بَرِىءٌ مِنَ المُشرِكِينَ وَ رَسُولِهِ"[1] (بكسر اللّام)؛

---

[1] . اقتباس از سوره توبه (۹) آيه ۳.

فقال: "لايحلّ لى بعد ذلك أن أترك النّاس." فاستدعى كاتبًا مجيدًا و قال: "إذا رأيتنى قد ضممتُ فَمِى بحرف فانقط نقطة بين يدى الحرف؛ و إذا رأيتنى قد فتحت فَمى فانقطه نقطة على أعلاه؛ و إذا رأيتنى قد كسرت فاجعل النّقط تحت الحرف؛ فإذا أتبعتُ ذلك غنّةً فاجعل النّقطة نقطتين." ففعَل، فكان الشّكل حينئذٍ نُقَطًا.»

صفحة 52: «و علامة الهمزة عينٌ صغيرة، لأنّ الهمزة أقرب الحروف مخرجًا إلى العين من سائرها، فجعلتَ صورة الهمزة فى نفسها كصورة العين؛ فإن كانت الهمزة مضمومة كتبتَها عينًا صغيرة فوقها واو لطيفة؛ و إن كانت مفتوحة كتبتَها عينًا صغيرة فوقها ألف لطيفة؛ و إن كانت مكسورة كتبتَها عينًا تحتها ألف صغيرة؛ و إن كانت ساكنة كتبتَها عينًا صغيرة و فوقها إمّا الخاء و إمّا رأس الميم اللّذان تقدّم ذكرهما. فاعرف ذلك.»

أوّل من وضع النّحو أبوالأسود، و أخذ عنه واحدٌ بعد واحدٍ إلى أن انتهى إلى الخليل... إلى أن

انتهى إلى سيبَوَيْه

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 53:

«و قيل: إنّ أوّل من وضع النّحو بالبصرة أبوالأسود؛ و أخذ عنه واحدٌ بعد واحد إلى أن انتهى إلى أبىعبدالرّحمن الخليل بن أحمد، فلم يكن قبله و لا بعده مثله؛ ثمّ أخذ من الخليل جماعةٌ من العلماء إلى أن انتهى إلى سيبوَيه، و لميكن فيهم مثله؛ و من أصحابه أبوالحسن بن سعيد بن مسعدة الأخفش، و عنه أخذ أبوعثمان المازنى، و عنه أخذ أبوالعبّاس المبرّد، و كان أبوإسحاق الزجّاج معاصرًا له و كذا أبوبكر السرّاج، و عنهما أخذ الشّيخ أبوعلىّ الفارسى. ـانتهى.»

أبوالأسود علم نحو را در أوراقى جمع كرد و به اميرالمؤمنين عليه السّلام نشان داد و حضرت تصحيح فرمود

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 58:

«و قال الشّيخ حسن بن علىّ الطّبرسى فى كتاب أسرار الإمامة، فى طىّ ذكر انتساب كلّ العلوم إلى علىّ عليهالسّلام:

و علّم جميعَها أباالأسود الدّوئلى، و كان مؤدّبا[1] لابنيه الحسن و الحسين عليهماالسّلام، و كان ذكيًّا[2] ألمَعيًّا[3]؛ فجمع ذلك بعد ما تعلّم عنه حدوده جميعها و غوامضها، و جمع أوراقًا و أوصلها إلى أميرالمؤمنين؛ فلمّا رآها، استحسنها و قال: "نِعم ما نحوت!"، فسمّى به تفاؤلًا للفظه [عليه‌السّلام]، و تعلّم المتعلّمون من أبىالأسود، و يزيدون هذا النّوع يومًا فيومًا إلى أن بلغ إلى الخليل و تلميذه سيبويه، و انتهى بهما هذا الفنّ. ـانتهى.[4]

و قال الشّيخ الأقدم، أبوحاتم، أحمد بن حمدان الرازىّ الإمامى، المعاصر لعلىّ بن بابوَيه، فى كتابه فى الرَّدّ على كتاب محمّد بن زكريّا الطّبيب الرّازى فى الإلحاد و إبطال النبوّات و الشّرايع، بعد إيراد كلام طويل على الملحد المذكور: "إنّ اللّغات أصلها من الأنبياء عليهم‌السّلام، كما ذكرنا. فلمّا ختمت النبوّة، ختمت اللّغات كما ختم سائر هذه الأسباب الّتى هى من أصول الأنبياء و الحكماء بوحيٍ من اللَه عزّوجلّ، ـ الخ."[5][6]

ابوالحسن اشعرى

[آراء أشاعره و معتزله و بعضى از قصص صادره از جُهَلاء]

[معادن الجواهر و نزهة الخواطر، مجلّد 2]

---

[1]. خ ل: أديبًا.

[2]. خ ل: كيّسًا.

[3]. المحيط فى اللغة: «رجلٌ يلمعىٌّ و ألمعىّ و يلمع و ألمعُ: حافظٌ لما يسمَع. و اليلمعىُّ: الداهى الصادقُ الظن.» (محقّق)

[4]. اسرار الإمامة، ص ۲۸۵.

[5]. أعلام النبوّة، ص ۲۹۰.

[6]. جنگ ۲۴، ص ۲۶۶.

صفحة 26:

«و الأشاعرة أصحاب أبی‌الحسن الأشعری من نَسلِ أبی‌موسی الأشعری المشهور، أحدِ الحَکَمَین یوم صفّین.

و المعتزلة یقولون بوجوب الأصلح علی اللَه تعالی، و بأنّ أوامر اللَه تعالی و نواهِیَه تابعةٌ للمصالح و المفاسد، و بأنّ أفعال العِباد لیست مخلوقةً لِلَّه، و بأنّ اللَه تعالی لا یُریٰ فی القیامة، و لا یجوز علیه الظُّلمُ، و یقولون بالحُسن و القُبح العقلیّین، و بأنّ القرآن مخلوقٌ، و ینکرون الکلامَ النّفسی، و یقولون صفاتُ اللَه عینُ ذاته لئلّا یلزَم تعدّدُ القدماء. و خالفهم فی ذلك الأشاعرةُ.

و الماتُرِیدِیَّة أصحابُ أبی‌منصور الماتُریدیّ، نسبةٌ إلی ما ترید قریةٌ من قُریٰ سَمَرقَند. و بینهم و بین الأشاعرة اختلافٌ فی بعض المسائل کمسألة التّکوین و غیرِها، لکنّهم یوافقون الأشاعرةَ فیما خالفوا فیه المعتزلةُ.

و کان أبوالحسن الأشعری تلمیذَ أبی‌علیّ‌الجَبائیّ من شیوخ المعتزلة، فقال الأشعری یومًا لأُستاذه الجبائیّ: "ما تقول فی ثلاثةِ إخوَةٍ مات أحدُهم مُطیعًا و

الآخرُ عاصيًا و الثالثُ صغيرًا؟" فقال: "إنّ الأوّل يثاب بالجنّة و الثّانى يُعاقَب بالنّار و الثالث لايُثاب و لايُعاقَب." قال الأشعرىّ: "فإن قال الثّالثُ: يا ربّ لِمَ أمَتَّنى صغيرًا و ما أبقيتَنى إلى أن أكبَرَ فأُومِن بك و أُطيعك فأدخُل الجنّةَ؟! ماذا يقول الرّبُّ؟" فقال: "يقول: إنّى كنتُ أعلم أنّك لو كَبُرتَ لعصيتَ فدخلتَ النّارَ، فكان الأصلحُ لك أن تموتَ صغيرًا." قال الأشعرىّ: "فإن قال الثّانى: ياربّ لِمَ لَمْتَمُتنى صغيرًا لئلّا أعصِى فلا أدخُل النّارَ؟! فماذا يقول الرّبُّ؟" فبُهِت الجبائىّ، و ترك الأشعرىُّ مذهَبَه.

نقَل هذه الحكايةَ سعدُالدين التّفتازانى فى شرحه على العقائدالنَّسَفِيَّة و نقلها السُّبُكى فى طبقات الشّافعيّة مع تغييرٍ فى الألفاظ.»[1]

ابوالحسن الحِمّانىّ

[رجوع شود به علىّ بن محمّد، المعروف بالشّريف.]

---

[1]. جنگ ۲۰، ص ۱۸۱.

أبوالحسن السُّمَيْرىّ

[رجوع شود به علىّ بن محمّد السُّمَيْرىّ.]

أبوالحسن، المعروف بالسيّد الشّريف الرضى

[رجوع شود به محمّد بن الحسين الموسوى.]

ابوالدّنيا

[رجوع شود به عثمان بن خطّاب.]

أبوالعبّاس، أحمد بن عقدة

[رجوع شود به أحمد بن عقدة.]

أبوالعلاء المَعَرى

[رجوع شود به أحمد بن عبدالله بن سليمان التّنوخى.]

أبوالقاسم

[رجوع شود به الحسين بن روح النَّوبختى.]

أبوبكر خوارَزمى

وى از أكابر علماى شيعه در علم لغت و شعر و أدب و حسن قريحه بوده است

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 87:

«و منهم الشّيخ أبوبكر الخوارزمى، شيخ الأدب و علّامة عصره فى علوم العرب،

محمّد بن العبّاس. قال السّيوطى فى الطّبقات:[1]

قال الحاكم: "كان واحد عصره فى حفظ اللّغة و الشّعر، و كانت قريحته تقصُر عن حفظه. استوطن نيسابور، و سمع من أبى‌علىّ، إسماعيل بن محمّد الصَّفّار و أقرانه."

و قال ياقوت: "صاحب الأشعار و الرّسائل، و مولده و منشأه بخوارزم، و كان أصلُه من طبرستان فلقّب بالطَّبَرَخرزمىّ، و خرج من وطنه فى حداثته، و طوّف[2] البلاد، و لقى سيفه مدخ و نالدحم نبة لوذلا، ى راخب درو و، مدميحم لفى مغلبلا ئلى عاب أريزولا ب حصو ماجهو، ـخ لا."

أبوبكر خوارزمى را كه به جهت تشيّعش رافضى مى‌گفته‌اند، از أركان علم أدب و لغت به شمار مى‌رود

و قال ابن ناكلّاخ: ب اسنلأا و ةغلّالا فى امامإ ناك"، ى حاون بن كس و ّقدم ماشّلاب ماقأ ب لح، مصرع فى هيلإ راشين اك و."

و قال الثّعالبى فى اليتيمة: "نابغة الدّهر، و بحر الأدب، و علم النَّظم و النّثر، و عالم الظرف و الفضل، كان يجمع بين الفصاحة و البلاغة، و يحاضر بأخبار العرب و أيّامها و دواوينها، و يدرس كتب اللّغة و النّحو و الشّعر، و يتكلّم بكلّ نادرة، و يأتى بكلّ فقرة و درّة، و يبلغ فى محاسن الأدب كلّ مبلغ، و يغلب على كلّ محسن بحسن مشاهدته فى ملاحة عبارته و نعمة نغمته و براعة جده و حلاوة هزله، ـالخ."

توفّى فى رمضان، سنة ثلاث و ثمانين و ثلاثةئام، ةضفار سلّاذلا مهيّمسي نيذّلا ةعيشّلا خويش ن م ناك و، مرعش فى روكذملا ركبوبأ خيشّلا لاق الذل و:

قال ياقوت فى معجم البلدان، فى لفظ آمل بعد نقله البيتين: "كذب، لم‌يكن

---

[1] . طبقات الحفّاظ.

[2] . لسان العرب: «طوّف: أى اكثر الطواف.»

أبوجعفر ـرحمه اللهـ رافضيًّا، و إنّما حسده الحنابلة فَرَموه بذلك، فاغتنمها الخوارزمى و كان سَبَّابًا رافضيًّا مجاهرًا بذلك متبجّحًا به.“

رسالۀ ابوبكر خوارزمى به شيعيان نيشابور در مصائب وارده بر آنها در طول تاريخ

قال الصفدىّ فى شرح الجهوريّة: و بالغ أبوبكر الخوارزمى فيما كتب به إلى جماعة الشّيعة بنيسابور لمّا قصَدهم واليها، محمّد بن إبراهيم، من جملة رسالة مُطَوَّلة، و قال فيها:

”قال أميرالمؤمنين و يعسوب‌ين‌يدّلا: «**المحن إلى شيعتنا أسرع من الماء إلى الحدور.**»[1] هذه مقالة أُسّست على المحن، و والد أهلها فى طالع الهزاهز و الفتن، فحبوة[2] أهلها نغص، و قلوبهم حشوها غصص، و الأيّام عليهم متحاملة، و الدّنيا عليهم مايلة، و إذا كنّا شيعة أئمّتنا فى الفرائض و السنن و نتبّع [متبعى] آثارهم فى

---

[1] . اين حديث شريف در مجامع روايى و كتب طراز اوّل شيعه به اين عبارت يافت نشد، گرچه به معنا و مفادّ آن روايات بسيارى داريم؛ ليكن در برخى كتب غير روايى ـ مثل شرح منهاج الكرامة فى معرفة الامامة، ص ۲۷۶؛ حياة الامام المهدى، ص ۱۴۹ ـ به همين لفظ آمده است. (محقّق)

[2] . خ ل: فحياة.

كلّ قبيح و حسن، [فينبغى أن نتبعَ آثارَهم فى المحن]

غُصِبت سيّدتنا فاطمة ميراثَ أبيها صلّى اللَه عليه يوم السّقيفة، و أُخِّر أميرالمؤمنين عليه‌السّلام عن الخلافة، و سُمَّ الحسن عليه‌السّلام سرًّا، و قُتِل أخوه كرّم اللَه وجهه جهرًا، و صُلب زيدُ بن علىّ بالكناسة، و قُطع رأس يحيى بن زيد بالمعركة، و قُتل محمّد بن إبراهيم على يد عيسى بن موسى العبّاسى، و مات موسى بن جعفر فى حبس هارون الرّشيد، و سمّ علىّ بن موسى على يد المأمون، و هُزم إدريس بفخّ حتّى وقَع إلى الأندلس فريدًا، و مات عيسى بن زيد طريدًا شريدًا، و قُتل يحيى بن عبداللَه بعد

الأمان و الأيمان و بعد العهود و الضّمان؛ هذه غيُر فعل يعقوب بن اللّيث بعَلويّة طبرستان، و غيرُ قتل زيد و الحسن على أيدى آلِ نَاماس.

و غير ما فعَله ابن‌ةنيدملا ةّيولعبجاسّلا، لابمهلَحم لا و عاطغمذه و ؛ءارّماسلىإ زاجلحا نم عاطو[لتقدعب] مذخَأ ينح لّىع نب رمع نبلا لى‌هابلا ملسم نب ةبيتق و هتايحع ناصيه‌صَخشىٰ راو و هسفن ترَسدق و هيوباب

ه تافوع فالدي، لم ا ل يعماسإ ن بين سلحا ه لعفماك لا وأصعَبىّ بيحيى بن عمر بن الزّيدىّ خاصّة، و ما فعَله مزاحمُ بن خاقان بعلويّة الكوفة كافّة. و حسبكم أن ليس فى بيضة الإسلام بلدة ليس فيها لقتيلٍ طالبىٍّ تربة، تشارك فيهم الأُموىّ و العبّاسى، و أطبق عليهم العدنانىّ و القحطانى.“

و قال:

أبوجعفر العَمرَوِى

[رجوع شود به محمّد بن عثمان بن سعيد العَمرَوِى.]

أبوحذيفة المعتزلىّ

[رجوع شود به واصل بن عطاء.]

أبوحنيفة

[رجوع شود به نُعمانُ بنُ أبى عبدالله محمّد بن منصور.]

أبوحنيفة

[رجوع شود به نُعمان بن ثابت.]

أبوذر

برای کلام حقّ، أبوذرّ در ربذة جان داد غریباً طریداً وحیداً فریداً

[لأكون مع الصادقين، تيجانى] صفحة 129:

«و كما يُؤوِّلون قولَه تعالى: ﴿وَٱلَّذِينَ يَكۡنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلۡفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرۡهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾[1] على أنّها خاصّة فى أهل الكتاب.

و قصَّةُ أبى‌ذرّ الغِفارىّ ـ رضى اللَه عنه ـ مع معاوية و عثمان بن عفّان و نفيه إلى الرَّبذة، من أجل ذلك مشهورة، إذ إنّه عاب عليهم كَنزَهُم الذَّهبَ و الفِضّةَ و كان يحتجّ بهذه الآية عليهم؛ و لكن عثمان استشار كَعبَ الأحبار عنها، فقال له: بأنّها خاصّة بأهل الكتاب! فشتمه أبى‌ذرّ الغفارىّ و قال له: "ثَكَلَتك اُمُّك يا ابن اليَهوديّة، أوَ تُعَلِّمُنا دينَنا؟!" فغضب لذلك عثمان و نفاه إلى الرَّبذَة، فمات هناك وحيدًا طريدًا لم تَجدْ ابنتُه حتّى مَن يُغَسّله و يكفّنه؛ فلا حول و لا قوّة إلّا باللَه.»[2]

أبورافِع

---

[1]. سوره توبه (۹) آیه ۳۴.

[2]. جنگ ۲۰، ص ۲۹۱.

[رجوع شود به محمّد بن عُبَیدالله.]

ابوطالب علیه السّلام

مطالبی از محمّد قزوینی دربارهٔ ایمان حضرت ابوطالب

آقای محمّد قزوینی در نامه‌ای که برای علی‌اصغر حکمت به عنوان تقریظ بر

کتاب ایشان که دربارهٔ ترجمه و شرح احوال جامی نوشته‌اند، مطالبی راجع به تعصّب جامی در عناد با حضرت ابوطالب و در طرد نمودن شیعه نگاشته‌اند که ما مختصری از آن را در اینجا می‌آوریم (این نامه در آخر کتاب جامی، تألیف علی‌اصغر حکمت از صفحهٔ ۳۹۵ تا ۴۰۷ آورده شده است):

«با آنکه بعد از حافظ می‌توان جامی را در خاتمهٔ شعرای بزرگ ایران محسوب داشت، علّت آنکه در بین ایرانیان محل و مقام خود را حائز نشده است و آن‌طور که باید زبانزد مردم نیست و دیوان کامل او تا به حال طبع نشده است و مثنویّات هفت‌گانهٔ او یک‌جا با هم طبع نشده است؛ تعصّب او در سُنّی‌گری و اشعار او در ذمّ حضرت ابوطالب علیه السّلام بوده است.

در کتاب نفحات الأُنس با آنکه با استقصای کامل شرح احوال مشایخ عرفا و صوفیّه را نوشته است، مع‌ذلک از ذکر مشاهیر مشایخ عرفا و صوفیّهٔ شیعه مانند سیّد نعمت‌الله کرمانی و شیخ آذری طوسی اسفرائنی و سیّد محمّد نوربخش و پسرش شاه‌قاسم نوربخش و شیخ صفیّ‌الدّین اردبیلی و

پسرش شیخ صدرالدّین اردبیلی و بسیاری دیگر از نظراءِ ایشان، به کلّی خودداری کرده است.

جامی در سرتاسر کتاب خود از نظم و نثر هرجا موقعی می‌دید و بهانه‌ای به‌دست می‌آورد، از طعن و ذمّ و قدح در حقّ شیعه و تعبیر از آنها به عبارات مستهجن رافضی و روافض و رفضه کوتاهی نمی‌کرده است.

جامی از یک طرف ادّعای محبّت حضرت امیر و اهل بیت را می‌نماید و قصائدی در مدح آن حضرت دارد و نیز یکی دو قصیده در مدح حضرت امام حسین و حضرت علی بن موسی الرّضا علیهما السّلام دارد؛ و از طرف دیگر در حقّ پدر همین حضرت امیر، ابوطالب بن عبدالمطّلب اشعار شنیع ذیل را ساخته است (سلسلة الذهب):

اینجاست که انسان نمی‌تواند از تعجّب خودداری نماید، و بی‌اختیار در صداقت جامی در ادّعای خلوص نسبت به حضرت امیر، تا درجه‌ای او را شکّ و ریب حاصل می‌شود.

اسلام ابوطالب مورد اتّفاق و اجماع تمام شیعه و اکثر زیدیّه و جمع کثیری از اهل سنّت و جماعت و مخصوصاً معتزله مانند ابوالقاسم بلخی و ابوجعفر اسکافی و غیرهم می‌باشد.

ابوالفداء که از اهل سنّت است در تاریخ خود، أبیات مشهور ذیل را از ابوطالب برای اثبات همین امر ذکر کرده، و بعضی از آن أبیات را نیز ابن‌هشام در قَطر النَّدی در باب تمیز، و سیوطی در شرح ألفیّهٔ ابن‌مالک در افعال مدح و ذمّ ـ که آنها هر دو نیز از اهل سنّت و جماعت‌اند ـ برای اثبات بعضی مسائل نحویّه به استشهاد آورده‌اند؛ و آن ابیات این است:

و قصیدهٔ لامیّهٔ ابوطالب در مدح برادرزادهٔ بزرگوار خود، حضرت رسول که در آن گوید:

نیز در کتب تواریخ و ادب بسیار معروف است.

و ابن‌بیبّلالا ی‌نغم رد ماشه، بَّرُ بابر رد، هب نلسل رد و ؛هدومن دلهشتسا تلیبا نیا مّود تیب برعلا دام رد زینلّهٔ وَکَلَ و ثَمَلَ، به بیت دوّم و سوّم این ابیات استشهاد کرده است.

ابوطالب در سنّ ۸ سالگیِ رسول الله که جدّش حضرت عبدالمطّلب وفات یافت، تکفّل امور او را نمود تا سال دهم از بعثت که ابوطالب در آن سال وفات کرد، یعنی ۴۲ سال تمام از رسول الله حمایت کرد و از شرّ کفّار قریش محفوظ داشت. و اخیراً که قریش عهدنامه نوشتند و در کعبه آویختند که به موجب آن با بنی‌هاشم معامله و داد و ستد و مزاوجت و مجالست و معاشرت ننمایند و حتّی سخن نگویند؛ حضرت ابوطالب، رسول الله و اقارب

و اتباع او را به شعب ابوطالب برده و مدّت سه سال در کنف حمایت خود با تمام قُوا نگه‌داری نموده و دقیقه‌ای از دفاع آن حضرت کوتاهی نکرد. و اشعاری که ابوطالب در این خصوص گفته و جمیع این مطالب در عموم کتب تواریخ و سِیَر مذکور در السنهٔ جمهور، مذکور و مشهور است.

حال بر فرض اینکه ابوطالب به زعم اهل سنّت به رسول الله ایمان نیاورده است، آیا باید او را با ابولهب مقارن و موازن دانست؟ و هر دو را چنان‌که جامی گفته در سَقَر جای داد؟

چه ابولهب در تمام مدّت عمر از بزرگ‌ترین مستهزئین و آزارکنندگان رسول الله بوده و همیشه کثافات و نجاسات بر در خانهٔ آن حضرت می‌افکند و هر شخص یا قبیله را که آن حضرت به اسلام دعوت می‌نمود، ابولهب فریاد می‌زد که: "سخن او را باور نکنید! این جوان برادرزادهٔ من است و من او را بزرگ کرده‌ام! وی دیوانه است!" و زن ابولهب، اُمّ‌جمیل، بنت‌حَرب، خواهر ابوسفیان معروف نیز در عداوت و ایذاء حضرت رسول کمتر از شوهر ملعون خود نبوده و همیشه بوته‌های خار می‌آورد و بر سر

راه حضرت رسول می‌نهاد و به همین مناسبت خداوند در

قرآن او را ﴿وَٱمۡرَأَتُهُۥ حَمَّالَةَ ٱلۡحَطَبِ﴾[1] خوانده است؛ ولی چنان‌که گفتیم، حضرت ابوطالب 42 سال با تمام قوا از رسول خدا حمایت می‌کرد، و رسول خدا دربارۀ ابوطالب فرمود: **"ما نالت منّی قریشٌ شیئًا أکرهه حتّی مات أبوطالب."**[2] و نیز فرموده: **"ما زالت قریشٌ کاعةً عنّی حتّی مات عمّی أبوطالب."**[3]

[دشمنی سلاطین صفوی با جامی]

و همین علل باعث شده است که سلاطین صفویّه با جامی به غایت، دشمن بوده‌اند؛ و شاه‌اسماعیل اوّل وقتی که در سنۀ ۹۱۶ به جنگ محمّدخان شیبانی، پادشاه ازبک خراسان و ماوراءالنّهر به جانب خراسان حرکت نمود، قبل از وصول او به خراسان، پسر جامی از ترس اینکه شاه‌اسماعیل قبر پدر او را نبش نکند، عظام رمیمِ جامی را از قبر او در هرات بیرون آورده و در جای دیگر دفن نمود؛ و وقتی‌که قشون قزل‌باش به هرات

---

[1] . سوره مسد (۱۱۱) آیه ۴.

[2] . بحار الأنوار، ج ۱۹، ص ۱۷، با قدری اختلاف.

[3] . منتهی الأرب: «کائع: ترسنده از چیزی و بد دل شونده؛ کاعة جمع.»

رسیدند، قبر او را شکافتند و جسد او را در آنجا نیافته، آنچه چوب و غیره در آنجا یافتند سوختند. و هم‌چنین بنا بر مشهور، پس از تسخیر هرات شاه‌اسماعیل دستور داد که هرجا نام جامی در کتابی دیده شود، نقطهٔ جیم را تراشیده بر بالای آن گذارند تا خامی خوانده شود.

و باز به همین مناسبتِ شهرت جامی به تعصّب بوده که قاضی میرحسین میبدی که خود از اهل سنّت و شافعی بوده، ولی متعصّب نبوده، قطعهٔ مشهور ذیل را در حقّ جامی گفته:

خامی

و

أبوعبدالله جَدَلِی از رؤسای شیعه

[المراجعات] صفحة 104:

«100. أبوعبدالله الجَدَلی: ذکره الذّهبی فی الکنی، و وضع علی عنوانه "دت" إشارة إلی أنّه من رجال [أبی] داود و التِّرمذِی فی صحیحهما، ثمّ وصفه

بأنّه شيعيٌّ بغيضٌ، و نقل عن الجَوْزجانى القول بأنّه: "كان صاحب راية المختار..."، و ذكره ابن فى دعسه تاقبط، لاقف: ناكه ّنأ نومُعزيه و عّيشتلا ديدش ناك" راتخملا ةطشر لىع، فى يربزّلا نب للهادبعه لإ ههّجوف نماثه بدارأ ّامه ّيفنحلا نب دّمحم عنميه و مهعم قويلٍةئام نبايربزّلا، خلإ." حيث كان ابننبا صرحيربزّلا ّيفنحلا بطحابمهطاحأ و مشاهىنب و، مههقرحيل، دقاوناك ذإ الذهن مم هذقنأ لىدلجا للهادبعاباأّن كل؛ هتعيبن ع اوعنتما رطخلا، ايرخه ّيبنل هأن ع للها هازجف.

و هذا آخر ما أردنا ذكرَهم فى هذه العجالة، و هم مائة بطل من رجال الشّيعة، كانوا حججَ السنّة و عيبةَ علوم الأمّة، بهم حفظت الآثار النبويّة، و عليهم مدار الصّحاح و السّنن و المسانيد. ذكرناهم بأسمائهم، و جئنا بنصوص أهل السنّة على تشيّعهم و الاحتجاجِ بهم، نزولًا فى ذلك على حكمكم. و أظُنّ المعترضين سيعترفون بخطئهم فيما زعموه من أنّ أهل السنّة لا يحتجّون برجال الشّيعة. و سيعلمون أنّ المدار عندهم على الصّدق و الأمانة بدون فرق بين السنّى و الشّيعى؛

و لو رُدّ حديثُ

الشّيعة مطلقًا لذهبت جملة الآثار النبويّة ـكما اعترف به الذّهبى فى ترجمة أبان بن تغلب من ميزانه[1]ـ و هذه مفسدة بيّنة. و أنتم ـنصراللَه بكم الحقّـ تعلَمون أنّ فى سلف الشّيعة ممّن يحتجّ أهلُ السنّة بهم غير الّذى ذكَرناهم، و أنّهم أضعاف أضعاف تلك المائة عددًا و أعلىٰ منهم سندًا و أكثر حديثًا و أغزر علمًا و أسبق زمنًا و أرسخ فى التشيّع قدمًا، ألا و هم رجال الشّيعة من الصّحابة ـرضى اللَه عنهم أجمعينـ و قد أوقفناكم علىٰ أسمائهم الكريمة فى آخر فصولنا المهمّة.[2]

[شيعيانى كه در طفّ و فخّ و ساير وقايع تلف شده‌اند]

و فى التّابعين ممّن يحتجّ بهم من أثبات الشّيعة، كلُّ ثقةٍ حافظ ضابط متقنٍ حجّةٌ؛ كالّذين استشهدوا فى سبيل‌اللَه نصرة لأميرالمؤمنين أيّام الجمل الأصغر و الجمل الأكبر[3] و صفّين و النّهروان، و فى الحجاز و اليمن

---

[1] . الميزان، ذهبى، ج ١، ص ٥.

[2] . الفصول المهمّة، ص ١٧٩ ـ ١٩٠.

[3] . الجمل الأصغر يوم هجوم طغاة الناكثين على البصرة، راجع الأنساب الأشراف، بلاذرى، ج ٢، ص ٢٢٨؛ تاريخ الطبرى، ج ٤، ص ٤٧٤؛ شرح نهج البلاغة، ابن‌أبى‌الحديد، ج ٢، ص ٤٨١؛ مروج الذهب، ج ٢، ص ٣٥٨. و يوم الجمل الأكبر يوم حرب أميرالمؤمنين عليه السّلام مع هذه الطغاة،

حيث غار عليهما بسر بن أرطاة، و فى فتنة الحضرمىّ المرسل إلى البصرة من قِبَل معاوية، و كالّذين استشهدوا يوم الطفّ مع سيّد شباب أهل الجنّة، و الّذين استشهدوا مع حفيده الشّهيد زيد و غيره من أُباة الضّيم الثّائرين للّه من آل محمّد، و كالّذين قتِلوا صبرًا[1] و نُفوا عن عقر ديارهم ظلمًا[2]، و الّذين أُخلدوا إلى التقيّة خوفًا و ضعفًا؛ كالأحنف بن قيس، و الأصبغ بن نباتة، و يحيىٰ بن يعمر ـأوّل من نقط الحروفَـ ، و الخليل بن أحمد ـمؤسّس علم اللّغة و

العروض‌ـ ، و معاذ بن مسلم الهراء ـواضع علم الصّرف‌ـ، و أمثالهم ممّن يستغرق تفصيلُهم المجلّدات الضّخمة.

و دعْ عنك مَن تحامَل عليهم النّواصبُ بالقدح و الجرح فضعّفوهم و لم يحتجّوا بهم، و هناك مئات من

راجع تاريخ الإسلام، ذهبى، ج ۲، ص ۱۴۹؛ العقد الفريد، ج ۲، ص ۲۸۰. (محقّق)

[1] . كقتل حجر بن عدى و أصحابه. (محقّق)

[2] . كأبى‌ذرالغفارى، حيث نفاه عثمان إلى الربذة. (محقّق)

أثبات الحفظة و أعلام الهُدىٰ من شيعة آل محمّد، أغفل أهلُ السنّة ذكرهم؛ لكن علماء الشّيعة أفردوا لذكرهم فهارسَ و معاجم تشتمل على أحوالهم. و منها تعرف أياديهم البيضاء فى خدمة الشّريعة الحنفيّة السّمحاء، و من وقف على شئونهم يعلم أنّهم مثال الصّدق و الأمانة و الورع و الزّهد و العبادة و الإخلاص فى النّصح للّه تعالىٰ و لرسوله صلّى اللَه عليه و آله و سلّم و لكتابه عزّوجلّ و لأئمّة المسلمين و لعامّتهم، نفعنا اللَه ببركاتهم و بركاتكم؛ إنّه أرحم الرّاحمين.»[1]و[2]

أبوعلىّ الطبرسى

[رجوع شود به الفضل بن الحسن بن الفضل.]

أبوغَسّان

[رجوع شود به مالک بن إسماعيل بن زياد.]

أبومحمّد القمّى

[رجوع شود به جعفر بن أحمد.]

أبومنصور الطبرسى

---

[1]. جنگ ۲۰، ص ۶۳.

[2]. المراجعات، ص ۱۱۶.

[رجوع شود به الحسن بن الفضل بن الحسن.]

أبونصر فارابى، معلّم ثانى

[رجوع شود به محمّد بن أحمد.]

أبونُواس

[رجوع شود به حسن بن هانى.]

أبوهُرَيرة

شيخ المَضيرة، أبوهُرَيرة، تأليف شيخ محمود أبوريّه، صفحة 21:

[لأنّه (أبوهريرة) ليس من أبطال الحروب و لا عهدَ له بميادين القتال و أنّه لم‌يُخلَق إلّا ليَخدِمَ و يُطعَم من أجر خدمته، تلقاءَ ذلك لم يجد مناصًا من أن يصبرَ على مَضَض و أن يرتقب حتّى تسكُن غَمغمةُ الحرب بين النبىّ و أعدائه، و يرىٰ لمن تكونُ الغلبةُ؛ شأنُه فى ذلك شأنُ غيره فى ذلك العهد ممّن على شاكلته] و هم الذين كانوا يقولون فى أنفسهم: «دَعوهُ و قومَه، فإن غلبَهم دَخلنا فى دينه و إن غلبوه كفَونا شَرَّه».

صفحة 23: «و ممّا أوردناه لك، يكون الجزم بِاسم صحيح يطلق عليه من ضروب التّخمين، فنكتفى بذكر كنيته الّتى اشتهر بها، و قد بيّن هو سببَها، فقال:

كنت أُرْعىٰ غنم أهلى، و كانت لى هِرّةٌ صغيرةٌ، فكنت أضعها باللّيل فى شجرة و إذا كان النّهار ذهبت بها معى؛ فكنَّونى: أباهريرة.

و لا ضَيرَ من تصديق ما قاله، و يبدو أنّ هذه الهرّة قد ظلّت تُلازِمه و هو بالمدينة، فقد رآه النّبىّ و هو يحملها فى كُمّه؛ كما ذكر ذلك الفيروزآبادى فى قاموسه المحيط.»[1]

صفحة 34: «و لمّا اتّصل أبوهريرة بمعاوية و أصبح من دعاته ـكما سنبيّنه لك فيما بعدـ و أقبل على أطعمته الفاخرة يَلتهِمها، و بخاصّة المضيرة[2] الّتى كانت من أطايب أطعمة العرب الثّلاثة المشهورة، و الّتى كان أبوهريرة نَهِمًا فيها؛ أطلقوا عليه اسم شيخ المضيرة.»

ابوهُريره در خانه‌های مدينه دور می‌زد و گدايی می‌نمود

صفحة 37: «لشخصيّة أبى‌هريرة نواحٍ كثيرة، منها نَهمه الشّديد للطّعام، و من أجل ذلك كان ـكما

---

[1] . شيخ المضيرة أبوهريرة، ص ۴۳.

[2] . راجع ما قاله الثّعالبى و غيره فى هذه المضيرة. (شيخ المضيرة أبوهريرة)

علمت- يَتكفّف الأبواب و يستكفّ النّاس،[1] و هذا النّهم كان له -و لاريب- أثر بعيدٌ فى حياته، و قد لازمته هذه الصّفة طول عمره، حتّى لقد جاءت الرّواية الصّحيحة: أنّه لمّا نَشِب القتال فى صفّين بين علىّ رضى اللَه عنه و بين معاوية، كان يأكل على مائدة معاوية الفاخرة، و يصلّى وراءَ علىّ، و إذا احتدم[2] القتال لزم الجبل.»[3]و[4]

مضيره گوشتى است كه با ماست يا بهتر از آن با شير طبخ مى‌كنند، و از ادويه‌جات معطّره بر آن مى‌ريزند

صفحة 38: «كان أبوهريرة يلقّب بشيخ

---

[1] . استكفّ: مدّ كفَّه للسؤال؛ و تكفّف الأبوابَ: إذا وقف بها سائلًا. (شيخ المضيرة أبوهريرة)

[2]. أى: اشتدّ. (محقّق)

[3] . شذرات الذّهب فى تاريخ مَن ذهب، لابن‌العماد الحنبلىّ، ج ١، ص ۶۴، و قد ذكر هذا الخبر مؤرّخون كثيرون غيرُ ابن‌العماد، و ما يزال يدور على الألسنة فى كلّ عصر و مصر. (شيخ المضيرة أبوهريرة)

[4] . شيخ المضيرة أبوهريرة، ص ۵۴.

المضيرة و هو صنفٌ من الطّعام، كان

مشهورًا بين أطعمة معاوية الفاخرة.»[1]

صفحة 38، پاورقی 2: «المضيرة لحمٌ يطبخ باللّبن و ربما خلط بالحليب ـو هو الأجودـ ثمّ يضيفون إليه من الأبزار ما يُوَفّر اللّذة فی طعمه، و له مريقةٌ يحمدون أكلها. قال الأستاذ الإمام محمّد عبده فی شرح مقامات بديع الزّمان الهمذانی: "ربما تكون لَبَنيّةُ بلاد الشّام هی المضيرة، و كانت من أطايب أطعمة معاوية حتّی ضربوا المثل بها."»

صفحة 38، پاورقی 5: أطايب أطعمة العرب الّتی ضرب بها المثل: مضيرة معاوية، و ثَريد غَسّان، و فالوذج ابن جُدعان. و كان ملوكُ غسّان يختصّون من بين ملوك العرب بالطيّبات، و لهم الثّريد الّتی أجمعت العرب علی أنّه ليست ثريدة أطيبَ منها. و كان عبدالله بن جُدعان من مُطعمی قريشٍ كهاشم بن عبدمناف، و هو أوّل من عمل الفالوذج للأضياف، و فيه يقول اُميّةُ بن أبی‌الصّلت:

---

[1] . همان، ص ۵۵.

و

صفحة 43: «و قد ذكر المفضّل الضَبّيّ فى كتابه الفاخر:

أنّ أوّل من قال: "أُنصُر أخاك ظالمًا أو مظلومًا" جُندَب بن العَنبر بن عمرو بن تيم.

و أراد بذلك ظاهره، و هو ما اعتاده من حميّة الجاهليّة، و فى ذلك يقول شاعرهم:

مصادرهٔ عمر، اموال ابوهريره را پس از ولايت بحرين

صفحة 63: «و فى رواية أن عمَر قال: هل علمت من حين أنىّ أستعملتُك على البحرين و أنت بلا نعلين، ثمّ بلغنى أنّك ابتعتَ أفراسًا بألف دينار و ستّمائة دينار؟ قال: كانت لنا أفراس تناتجت و عطايا تلاحقت.

قال: قد حسبت لك رزقك و مئونتك، و هذا فضل؛ فأدِّه! قال: ليس لك ذلك.

قال له عمر: بلى واللَه، و أُوَجِّع ظهرَك! ثمّ قام إليه بالدِّرة فضربه حتّى أدماه، ثمّ قال له: أنت بها! قال: احتسبتُها عند اللَه.

قال: ذلك لو أخذتَها من حلال و أدّيتها طائعًا. أجئت من أقصىٰ حجر البحرين يُجبى النّاسُ لك؟! لا لِلَّه

و لا للمسلمين! ما رجعَت بك أُميمةُ[1] إلّا لرَعْية الحُمُر.»[2]

كلٌّ مُيسَّرٌ لما خُلق له

شيخ المضيرة، أبوهريرة، صفحة 66:

«و قد صدق رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم حيث يقول: **"كلٌّ مُيسَّرٌ لما خُلق له."**»[3]

عمَر، بزرگان از صحابه را به مأموريّت نمی‌فرستاد

صفحة 67: «كان عمر ـرضى اللَه عنهـ إذا بعث عاملًا له على مدينة أو ولاية، كتَب مالَه لكَى ينظر ماذا سيصنع فى ولايته؛ فإذا زاد هذا المال بعدَ تولّيه، شاطَرَه ما يزيدُ عن ماله.

و كان عمر لايستعمل كِبار الصّحابة، و يستعمل

---

[1]. همان، ص ۵۹.

[2]. أُميمة هى أُمّ أبى‌هريرة؛ و الرّجع و الرّجيع: الرّوث؛ و المعنى: ما روّثت بک أُمّک لتكون واليًا و أميرًا، و إنّما تغوَّطَت بک لتَرعَى الحمير. (شيخ المضيرة أبوهريرة)

[3]. شيخ المضيرة أبوهريرة، ص ۸۰.

رجلاً من أصحاب رسول‌اللَه، مثل: عمرو بن العاص، و معاوية بن أبی‌سفيان، و المغيرة بن شعبة؛ و يَدَع من هو أفضل منهم، مثل، علیّ و عثمان و طلحة و الزّبير و عبدالرّحمٰن بن عوف و نظرائهم.

و قيل له: "ما لك! لا تُوَلّی الأكابر من أصحاب رسول‌اللَه؟" فقال: "أكره أن أُدَنِّسَهم بالعمل."»[1]

سيرة حُذَيفة بن اليَمان

صفحة 69: «حُذيفة بن اليَمان من نُجَباء الصّحابة، و صاحب سرّ النبیّ، الّذی أسرّ إليه بأسماء المنافقين.[2]

ولّاه عمر على المدائن، و كتب له عهدًا قال فيه لأهل المدائن: "إسمعوا له و أطيعوا و أعطوه ما سألكم!" فخرج على حمار موكّف، تحته زاده؛ فلمّا قدم المدائن استقبله أعاظم الدّهاقين (التّجار) و بيده رغيف

---

[1] . همان، ص ۸۴.

[2] . ناشده عمر: "أ أنا من المنافقين؟" فقال: "لا! و لا أُزكّی أحدًا بعدك!" و كان عمر يترقّبه عند موت أحد الصّحابة، فإذا رآه لا يشهد جنازته، عَرَف أنّه من المنافقين. مات سنة 36 هجری، و لمْيُدرك وقعة الجمل، و قد قُتِل صفوانُ و سعيدٌ ابنا حذيفةَ بصفّين، و كانا قد بايعا عليًّا بوصيّة أبيهما إيّاهما. له فی الصّحيحيَن اثنی‌عشر حديثًا. (شيخ المضيرة أبوهريرة)

و عرق من لحم. و لمّا قرأ عليهم عهده، قالوا:

”سل ما شئت!“ قال: ”طعامًا آكُله و علفَ حمارى، هذا ما دمت فيكم من تبنٍ. فأقام ما شاء اللَه!“ ثمّ كتب إليه عمر: ”أقدِم!“ فلمّا بلغه قدومُه كمَن له على الطّريق، و كانت هذه عادته، فلمّا رآه على الحال الّتى خرج عليها، أتاه فالتزمه و قال: ”أنت أخى و أنا أخوك.“»[1]

تحديث ابوهريره از عبدالله بن سلام

صفحة 80، پاورقى 1: «صفحة 296، مجلّد 2 من سير أعلام النّبلاء الذّهبى: ”و عبداللَه بن سلام هو أبوالحارث الإسرائيلى، أسلم بعد أن قَدِم النّبىّ المدينة و هو من أحبار اليهود، حدّث عنه أبوهريرة و أنس بن مالك و جماعة. اتّفقوا على أنّه تُوُفّى سنة 43 هجرى.“»[2]

ابوهريره با جعل روايات دروغين، ما را در مقابل علم و امّت‌ها سرافكنده مى‌كند

صفحة 81: «و إنّ كلّما ذكرت هذا الحديث، يعترينى شىءٌ أشبه ما يكون بالخجل أو الخزى! إذ ماذا يقول العلماء ـ و بخاصّة علماء الجيولوجيا ـ الّذين انتهىٰ بحثهم العلمىّ إلى أنّ الأرض قد انقضى على تكوينها

---

[1] . سير أعلام النبلاء، ج ٢، ص ٣٦١.

[2] . شيخ المضيرة أبوهريرة، ص ٨٨.

آلاف الملايين من السّنين، ثمّ يأتى رسول المسلمين فيقول: إنّها خُلقت هى و ما عليها فى سبعة أيّام [من أيّام الدّنيا]؟! و ماذا يكون ظنّ هولاء العلماء فى مبلغ علمه عليه الصّلاة و السّلام؟! على حين أنّه يقول بأنّه تَلقّىٰ علمه وحيًا عن اللَه، و أنّه لا ينطق عن الهوىٰ.

و هكذا يُوَرِّطنا أبوهريرة فى المشاكل الّتى تفضحُنا عند الأُمم و لا نعرِف كيف نتخلّص منها!»[1]

صفحة 81: «روىٰ ابن‌كثير فى تفسيره [مجلّد 3، صفحة 561] عن أبى‌هريرة، أنّه قال:

سمعت رسول‌اللَه يحكى عن موسى على المنبر (أى سمعه كلّ الصّحابة) قال: "وقَع فى نفس موسى: هل ينامُ اللَه عزّوجلّ؟ فأرسل اللَه تعالى إليه ملكاً فأرِقَهُ[2] ثلاثًا، و أعطاه قارورتَين ـفى كلّ يدٍ قارورةـ و أمره أن يحتفظ بهما، فجعَل ينام و تكاد يداه تلتقيان، ثمّ يستيقظ فيحبس أحدهما عن الأخرى حتّى نام نَومةً، فاصطفقت يدُه فانكسرت القارورتان."»[3]

كَعب‌الأحبار، مردِ مزوّر يهودى، ابوهريره را آلت دست كرده است

صفحة 82: «و قد بلغ من دَهاء كعب‌الأحبار و استغلاله لسذاجة أبى‌هريرة و غفلتِه أن كان يلقّنه ما يريد بثَّه فى الدّين الإسلامىّ من خرافات و أساطير؛ حتّى إذا رواها أبوهريرة، عاد هو فصدَّق أباهريرة ليؤكّد هذه الإسرائيليّات، و ليُمكِّن لها فى عقول المسلمين كأنّ الخبر قد رواه أبوهريرة عن النّبى، و هو فى الحقيقة عن كعب‌الأحبار.»[4]

صفحة 85: «و عن الزُّهرى، قال: قال عمر:

---

[1] . همان، ص ۹۹.

[2] . أى: مَنَعَه من النّوم. (محقّق)

[3] . شيخ المضيرة أبوهريرة، ص ۱۰۱.

[4] . همان.

"أقِلّوا الرّواية عن رسول‌الله إلّا فيما يُعمَل به."[1]

و قد قال الفقيه المحدّث، محمّد رشيد رضا ـرحمه اللهـ فی ذلك: "لو طال عمْرُ عمَرَ حتّی مات أبوهريرة، لما وصلت إلينا تلك الأحاديث الكثيرة الّتی منها 449 فی البخاری وحده."»[2]

صفحة 114، پاورقی 1: «استأذن أبوموسیٰ علیٰ عمرَ ثلاث مرّات، ثمّ رجع فقال له عمَر: "لِم رجعتَ؟" فقال: "إنّ النبیّ قال:

إذا استأذن أحدكم ثلاثًا و لم يأذن له، فليرجع!

فلم يصدّقه عمر، و قال له: "إن لم تأت بمن يشهد معك على هذا الحديث، فسأوجّع ظهرك!" فأتی له بمن سمع من النّبی هذا الحديث.»[3]

[إذا سمعتم بالطّاعون بأرضٍ فلا تدخلوها!]

[شيخ المضيرة أبوهريرة] صفحة 125:

«فقد روَی البخاری عن اُسامة بن زيد، أنّ

---

[1] . اِرجع إلى الجزء الثّامن من البداية و النهاية، و الجزء الثّانی من أعلام النّبلاء، تجدْ هذه الأخبار و غيرها مبسوطة هناک. (شيخ المضيرة أبوهريرة)

[2] . شيخ المضيرة أبوهريرة، ص ١٠٥.

[3] . همان، ص ١٢٩، تعليقه.

رسول‌اللَه قال: **"إذا سمعتم بالطّاعون بأرضٍ فلا تدخلوها! و إذا وقع بأرضٍ و أنتم بها، فلاتخرجوا منها."**

و قدجاء هذا الحديث كذلك عن عبدالرّحمن بن عوف.

و لمّا سمع عمَر هذين الحديثين و حديث **"لا يورَدنَّ ممرِض على مُصِحّ"**[1] ـو هو ممّا رواه أبوهريرة [كذلك] ـو كان قد خرج إلى الشّام و وجد الوباء؛ عاد بمن معه.»[2]

بسیاری از عامّه و اهل تسنّن چه از قدیم و چه از جدید، روایات ابوهریره را قبول ندارند

صفحة 130: «روى محمّد بن الحسن ـصاحب أبی‌حنيفةـ عن أبی‌حنيفة أنّه قال: "أُقلّد من كان من القضاة المفتين من الصّحابة، كأبی‌بكر و عمر و عثمان و علیّ و العَبادلة الثّلاثة، و لاأستجيزُ خلافَهم برأيی إلّا ثلاثة نفر: أنس بن مالك و أبوهريرة و سَمُرة." فقيل له فی ذلك، فقال: "أمّا أنس، فاختلَط فی آخر عمره، و كان

---

[1] . النّهاية: «المُمرِض: الّذی له إبلٌ مرضیٰ؛ فنهی أن يَسقِیَ إبلَه المُمرِض مع إبل المصحّ.» (محقّق)

[2] . شيخ المضيرة أبوهريرة، ص ۱۴۲.

يُستفتىٰ فيُفتِى من عقله، و أنا لاأقلّد عقلَه؛ و أمّا أبوهريرة، فكان يَروى كلَّ ما سمع، من غير أن يتأمّلَ فى المعنى، و من غير أن يعرِف النّاسخ من المنسوخ.“»[1]

صفحة 132: «و من الّذين انتقدوا أحاديث أبى‌هريرة فى هذا العصر: السيّد محمّد رشيد رضا و الدّكتور طه حسين و الدّكتور أحمد أمين و الدّكتور محمّد توفيق صدقى و غيرهم.»[2]

صفحة 135، پاورقى 2: «و لكن من يجرَؤ على تخريج أبى‌هريرة و هو محصَنٌ بقِلاع الصّحبة، و قد أوصدوا باب الجرح و التّعديل دون الصّحابة جميعًا؛ و فتحوه على مصراعَيه ليدخل فيه النّاس كافّة.»[3]و[4]

صفحة 136: «لمّا قدم العراق مع معاوية فى العام الّذى سمَّوه عامَ الجماعة ـ و هو فى الحقيقة عامُ الفُرقة ـ جَثا على رُكبتيه فى مسجد الكوفة و جعل يضرب صلعَتَه مرارًا، يَلفِت الناس بذلك اليه، و يَلفِتُ كذلك معاويةَ و

---

[1]. شيخ المضيرة أبوهريرة، ص ۱۴۶.

[2]. همان، ص ۱۴۸.

[3]. همان، ص ۱۵۱، تعليقه.

[4]. جنگ ۲۰، ص ۴۷۶.

حاشيتَه؛ و حين اجتمعوا

عليه، أهابَ بهم: "يا أهلَ العراق أ تزعُمون أنّى أكذِبُ على رسول‌الله؟" ـ الحديث.»

ابوهريره قرآن را نمی‌دانست چون اُمّی بود، ولی بسیاری از صحابه که اُمّی بودند قرآن را می‌دانستند

صفحة 186: «على أنّه لم يكن من المهاجرين من يصفِق فى الأسواق إلّا القليل، و حسبك أبوذر و المقداد و عمّار و رفقاء أبى‌هريرة فى الصُّفَّة و هم سبعون، كانوا كما وصفهم أبوهريرة.»[1]

صفحة 192: «و إذا كان أبوهريرة ـ كما نَعَتَ نفسَه ـ ذكيًّا فطنًا، قوىَّ الذّاكرة، واسعَ الحافظة، ضابطًا لكلّ مايسمع، لا تُفلِت منه كلمةٌ، و لا يندُّ عنه لفظ، فلِمَ لم‌يحفَظ القرآنَ الكريم على فَراغه و طول عمره؟! و قد حفِظه كثير من الرّجال و كذلك بعض النّساء ـ و منهنّ أُمّ‌ورقة بنت عبدالله بن الحارث الصحابيّة، و كان النّبىّ يسمّيها "الشّهيدة" ـ و لِمَ لم‌يتعلّم القراءة و الكتابة و يرضىٰ

[1]. شيخ المضيرة أبوهريرة، ص ٢١٣.

أنيكون أُمّيًّا؟!»[1]

صفحة 197، پاورقی 1: «قسّموا الصّحابة من حيث فضلهم إلى 12 درجة، فما وجدناه[2] فی واحدةٍ منها:

1. قدماء السابقين الّذين أسلموا بمكّة، 2. أصحاب دار النّدوة، 3. مهاجرة الحبشة، 4. أصحاب العَقَبَة الأُولى، 5. أصحاب العقبة الثانية، 6. أوّل المهاجرين الّذين وصلوا إلى النبیّ بقباء قبل أن يدخل المدينة، 7. أهل بدر، 8. المهاجرون بين بدرٍ و الحديبيّة، 9. أهل بيعة الرِّضوان، 10. من هاجر بين الحديبيّة و

---

[1] . همان، ص ۲۱۷.

[2] . يعنى: أباهريرة. (محقّق)

فتح مكّة، 11. مُسْلِمَة الفتح، 12. صبيان و أطفال رأو النبىّ يوم الفتح و حجّة الوداع. (صفحة 69 و 70، مجلّد 1 من الرّوض الباسم، للوزير اليمانىّ)

و لعلّه بذلك يكون من طبقة الصِّبيان.»

ابوهريره علاوه بر جعل روايت به نفع عثمان و معاويه، جعل روايت در تنقيص منزلت اميرالمؤمنين عليه السّلام مى‌كرد

صفحة 206: «لم يكن ما قدم أبوهريرة إلى أبىالعاص عامّةً، و سائر بنى‌أُميّة، و معاوية خاصّة، جهادًا بسيفه أو بماله؛ و إنّما كان ـكما قلناـ أحاديث ينشرها بين النّاس، يطعَن فيها علىٰ علىٍّ رضى اللَه عنه، و يخذّل بها أنصارَه، و يجعل النّاس يتبرّءون منه، ثمّ يَشيد بفضل عثمان و معاوية![1]»

عُبادة بن صامت در شام بر عليه معاويه قيام كرد، معاويه ابوهريره را واسطه نمود و او محكوم شد

صفحة 207: «و ممّا خدَم به أبوهريرة معاويةَ، أنّه لمّا اشتدّ إنكار عُبادة بن الصّامت على معاوية ـكما علمت

---

[1]. شيخ المضيرة أبوهريرة، ص ٢٢٩.

من قبل- أرسل معاويةُ إلى أبی‌هريرة -و كان يومئذ بالشّام- و قال: "ألا تمسك عنّا أخاك عبادة!" فأتاه أبوهريرة و قال له: "يا عبادة، ما لك و معاوية! ذَرْهُ و ما حمَل!" فقال له عبادة: "لم‌تكن معنا إذ بايعنا رسولَ اللَه على السَّمع و الطّاعة، و الأمر بالمعروف و النّهی عن المنكر، و أن لاتأخُذنا فی اللَه لومةُ لائم!" فسكت أبوهريرة و تَخاذل.»[1]

صفحة 210: «و قد بلغ من شدّة إخلاص أبی‌هريرة لمعاوية، أنّه كان يتمنّی لويكون من أبطال الحروب، فيغامر فی مواقع صفّين ضدَّ علیّ رضی اللَه عنه.

فقد روی العتكی، قال: "كان أبوهريرة مع معاوية فی صفّين، و كان يقول: لَأن أرمِیَ فيهم بسهمٍ -يعنی أهلَ العراق- أحبّ إلیّ من حُمرِ النَّعَم."»[2]و[3]

صفحة 216: «و لا يدری ما قاله الرّسول صلّی

---

[1] . أعلام النبلاء للذّهبیّ، ج ۲، ص ۴.

[2] . قبول الأخبار و معرفة الرّجال، لأبی القاسم البلخی، ص ۵۹.

[3] . شيخ المضيرة أبوهريرة، ص ۲۳۴.

اللَه عليه و آله و سلّم: **"النّاس معادنُ، و أنزِلوا النّاس منازلَهم."**[1]»

احاديث مجعولهٔ ابی‌هريره، مخالف قوانين عقل و علوم طبيعی و سنّتِ تكوين

[شيخ المضيرة أبوهريرة] صفحة 220:

«و أخرج الشّيخان عنه، عن رسول‌اللَه قال: "خلَق اللَه آدمَ على صورته، طولَه ستّون ذِراعًا!" و زاد أحمد عن أبی‌هريرة: "فی سبعة أذرع عرضًا."

و هذا الحديث هو نفس الفقرة السّابعة و العشرين، من الأصحاح الأوّل من سِفر التّكوين (العهد القديم)، و إليك نصّها: "فخلق اللَه الإنسانَ على صورة اللَه، على صورة اللَه خلَقَه؛ ذكرًا و أُنثى خلقهم."

و فی مسلم، عن أبی‌هريرة مرفوعًا: "إذا قاتل أحدكم أخاه فليَجتنب الوجهَ، و لايَقُلْ: قبّح اللَه وجهَك و وجهَ من أشبه وجهَك! فإنّ اللَه خلق آدمَ على صورته."[2] و

---

[1] . همان، ص ۲۴۳.

[2] . قابل ذكر است كه اين روايت و روايت‌هايی با اين مضمون، در كتب معتبر شيعه نيز كثيراً نقل شده است، از جمله: الكافی، ج ۱، ص ۱۳۴؛

قد أخرجه البخارىّ فى الأدب المفرد، و رواه أحمد كذلك.»[1]

صفحة 227، پاورقى 2: «من الأمراض الّتى عرفت بأنّ الذّباب يَنقُلها: التّيفويد، و الكوليرا، و الزّحاد، و الحُمَّى المعوية، و الرَّمَد الصَّديدى،ـالخ.»[2]

صفحة 230: «هذا مع ما فى النّسائىّ و غيره عنه، أنّ النبىّ قال: **"إنّ اللَه وَكّل بقبرى ملائكتَه، يُبلّغونى عن أُمّتى السّلام."**

و فى سنن أبىداود و غيره عنه، أنّه قال: **"أكثِروا من الصّلاة علَىّ يومَ الجمعة و ليلة الجمعة؛ فإنّ صلاتكم معروضة علَىّ."** فقالوا: "يا رسول‌اللَه، كيف تُعرَض صلاتنا عليك و قد أَرِمتَ؟!" فقال: **"إنّ اللَه حرّم على**

التوحيد، شيخ صدوق، ص ۱۵۲ و ۱۵۳؛ عيون أخبار الرّضا عليه السّلام، ج ۱، ص ۱۲۰؛ مرآة العقول، ج ۲، ص ۸۴؛ بحار الأنوار، ج ۴، ص ۱۱ ـ ۱۴ و ۳۲۰؛ ج ۱۰، ص ۱۷۶؛ ج ۱۱، ص ۱۲۱؛ ج ۵۴، ص ۱۰۳؛ ج ۵۸، ص ۳۳؛ ج ۱۰۸، ص ۴۷. لذا دأب و ممشای علما در این‌گونه روایات، ارائهٔ تبیین و تفسیر صحیحی از آن است. جهت اطّلاع بر معنا و مراد این روایت رجوع شود به نور ملکوت قرآن، ج ۱، ص ۳۴۹ بشود.(محقّق)

[1] . شيخ المضيرة أبوهريرة، ص ۲۴۷.

[2] . همان، ص ۲۵۳، تعليقه.

الأرض أن تأكل لحومَ الأنبياء.“»[1]و[2]

صفحة 237، پاورقی 1: «أخرج البخاری عن سعید بن جبیر، أنّه قال: قلت لابن‌عبّاس: ”سورة التّوبة!“ قال: ”هی الفاضحة، مازالت تَنزِل فیهم حتّی ظننّا أنّها لم‌تُبق أحدًا! و هی تسمّیٰ کذلك المُنقِّرةَ ـلتنقیرها عن أسرار المنافقینـ و المُخزیةَ و المُثیرة و الحافِرة و المُنکِّلة، و المُدَمدِمَة و المُقَشقِشة و المبعثِرة و المشرِّدة، و تسمّیٰ سورةَ العذاب.“ (تفسیر الکشّاف، لجارالله الزَّمَخشری، مجلّد 2، صفحة 136)[3]

احادیث صحیحه از رسول الله، اثر واضح در قلب دارد، و شاهدی از کتاب خدا برای آنها است

صفحة 246: «روی أحمد فی مسنده، عن أبی‌حمید و أبی‌أسید، أنّ رسول‌اللَه قال: **”إذا سمعتم الحدیثَ عنّی تَعرِفه قلوبُکم، و تَلینُ له أشعارُکم و أبشارکم، و تَرَون أنّه منکم قریبٌ؛ فأنا أولاکم به. و إذا سمعتم الحدیث**

---

[1]. إقتضاء الصّراط المستقیم، لابن‌تیمیّة، ص ۱۹۰ و ۱۹۱.

[2]. شیخ المضیرة أبوهریرة، ص ۲۵۷.

[3]. همان، ص ۲۶۴، تعلیقه.

عنّى تُنكِرُه قلوبكم و تنفَّرُ منه أشعارُكم و أبشاركم، و تَرَون أنّه منكم بعيد؛ فأنا أبعَدُكم منه.“ إسناده جيّد.

و ذكر الحافظ الذّهبى فى تذكرة الحفّاظ فى ترجمة أميرالمؤمنين علىّ رضى اللَه عنه: **”حَدِّثوا النّاس بما يَعرِفون، و دَعوا ما يُنكِرون! أتُحبّون أن يُكذَّبَ اللَهُ و رسولُه؟!“** و هذا الأثر أخرجه البخارى.

و قال ابن‌مسعود: ”إذا حدّثناكم بحديثٍ، أتيناكم بتصديقه من كتاب اللَه.“

و قال الرّبيع بن خُثيم: ”إنّ للحديث ضَوءًا كضوء النّهار تَعرِفُه، و ظلمةً كظلمة اللّيل تُنكِرُه.“»[1]و[2]

قال علىّ عليه السّلام: «إنّ أكذبَ النّاس على رسول الله لأبوهريرة الدَّوسى!»

صفحة 160: «قال أميرالمؤمنين عليه‌السّلام[3]:

”ألا إنّ أكذب الناس ـأو قال:

---

[1] . همان، ص ۲۷۲.

[2] . جنگ ۲۴، ص ۴.

[3] . فى هذا المعنى أخبار متواترة عن أئمّة العترة الطّاهرة، و قد أرسل هذه الكلمة عن أميرالمؤمنين عليه‌السّلام، بالخصوص إمام المعتزلة أبوجعفر الإسكافى، كما فى ص 360، من المجلّد الأوّل من شرح النّهج الحديدى. (شيخ المضيرة أبوهريرة)

أكذبُ الأحياء ـ على رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه و آله لأبوهريرةُ الدَّوسى.“»

صفحة 160: «قال [عمر] له: ”أكثرتَ يا أباهريرة من الرّواية! و أحرِ بك أن تكون كاذبًا على رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه و آله!“ و قال له مرّة متغيّظًا: ”لتتركنّ الحديث أو لأُلحقنّك بأرض دَوْس[1] ـ أو بأرض القردة ـ.“»

فى موت أبى‌هريرة كان مروان أمامَ الجنازة، و صلّى عليه الوليد

صفحة 161: «و حين حمِل نعشُه كان مروان أمام الجنازة، و كان أبناء عثمان يحملون النّعش حتّى بلَغوا به البقيع، فصلّىٰ عليه الوليد بن عتبة بن أبى‌سفيان، و نعاه إلى عمّه معاوية؛ فأمره أن يدفع إلى ورثته عشرة آلاف، و أن يحسن جوارهم.»

صفحة 166: «أخرج الشّيخان بسندهما إلى أبى‌هريرة مرفوعًا، قال: ”دخلت امرأةٌ النّارَ فى هرّة

---

[1] . لسان العرب: «قبيلة من الأزْد، منها أبوهريرة الدَّوسى.»

ربَطتها فلم تطعَمها و لم تدَعْها تأكُل من خَشاش الأرض.“ـا هـ.

و هذا الحديث ممّا أنكرته عائشة على أبی‌هريرة، فكان ممّا قالت له إذ بلغها: ”إنّ المؤمن أكرم على اللَه من أن يعذّبه فی هرّة؛ فإذا حدّثتَ عن رسول‌اللَه فانظر كيف تحدِّث.“»

صفحة 171: «و حديثه بأنّه: **”لن يُدخِل أحدًا عملُه الجنّة!“** قال: قالوا: ”و لا أنت يا رسول‌اللَه؟“ قال: **”و لا أنا!“**[1]

يضرب بهذا الحديث عرض الحائط، لمخالفته كتاب اللَه عزّوجلّ فی كثير من آياته، و حسبك منها: ﴿إِنَّ هَٰذَا كَانَ لَكُمْ جَزَآءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا﴾.[2]

---

[1] . قابل ذكر است كه رواياتی با اين مضمون در كتب معتبر حديث شيعه نيز نقل شده است، از جمله: الكافی، ج ۲، ص ۷۱؛ الأمالی، شيخ طوسی، ص ۲۱۲؛ مرآة العقول، ج ۸، ص ۴۳؛ بحار الأنوار، ج ۶۷، ص ۳۸۵ و ۳۸۹؛ ج ۶۸، ص ۱۴۶ و ۲۲۸؛ وسائل الشّيعة، ج ۱، ص ۹۶؛ الوافی، ج ۴، ص ۲۹۵. لذا بايد اين روايات حمل بر معنای صحيح خود بشود، كه همان اطمينان و وثوق به رحمت و فضل خدا است، در مقابل اتّكاء بر اعمال خود انسان؛ چنانچه در روايات فوق نيز به آن تصريح شده است. (محقّق)

[2] . سوره إنسان (۷۶) آيه ۲۲.

و حديثه فى أنّه: **"ما بُعِث نبىّ إلّا و رَعَى الغنم."**

و هذا فى البعد إلى حدّ السّقوط.»

حيث اشتبهت مراسيل أبى‌هريرة بمسانيده، سقط الجميع؛ عملًا بالشّبهة المحصورة

[شيخ المضيرة أبوهريرة] صفحة 177:

«و مجمل القول فى هذا الفصل أنّ فى حديث أبى‌هريرة مراسيل كثيرة لا يمكن الاحتجاج بها، و قد اشتبهت بمسانيده، إذ لم يفرق بينهما فى شىء؛ و هذا ما أوجب سقوطَ الجميع عملًا بالقاعدة المقرّرة فى الشّبهات المحصورة.»

صفحة 177: «و حسبك منها، قوله: دخلتُ على رقيّة بنت رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه و آله، إمرأةِ عثمان، و بيدها مُشْط، فقالت:

خرج رسول‌اللَه من عندى آنفًا رجّلتْ شعره، فقال لى: "كيف تجدين أباعبداللَه؟ (يعنى عثمان)" قلت: "بخيرٍ!" قال: "أكرميه! فإنّه من أشبه أصحابى بى خُلقًا."

أخرجه الحاكم،[1] ثمّ قال: "هذا حديث صحيح الإسناد، واهى المتن؛ فإنّ رقيّة ماتت سنة ثلاث من الهجرة عند فتح بدر، و أبوهريرة إنّما أسلم بعد فتح خيبر!"

قلت: و أورده الذّهبى فى تلخيص المستدرك، ثمّ قال: "صحيح، منكر المتن" فإنّ رقيّة ماتت وقت بدر، و أبوهريرة أسلم وقت خيبر!»

---

[1] . المستدرك، فى أحوال رقيّة، الجزء الرابع، ص 48.

صفحة 180 : «و العجب من أصحاب الصّحاح يشحنون به مسانيدهم، لايلتفتون إلى لوازمه الباطلة، و لا يأبَهون بما يكتنفه من دلائل الوضع و الاختلاق؛ و من تتبّع حديث الصّحيحين، عجب من بساطة الشّيخين! و إليك مثلًا يلمسك هذه الحقيقة:

أخرج مسلم فی باب فضائل أبی‌سفيان، من طريق عكرمةَ بن عمّار العجلیّ اليمامی:

إنّ المسلمين كانوا لا ينظرون إلى أبی‌سفيان و لا يقاعدونه، فقال للنبیّ صلّى اللَه عليه و آله: "يا نبیّ اللَه، ثلاثٌ أعطِنيهنّ!" قال: "نعم!" قال: "عندی أحسن العرب و أجمله، أُمّ‌حبيبة، بنت أبی‌سفيان؛ أُزوّجُكَها." قال: "نعم!" قال: "و معاويةُ، تجعَله كاتبًا بين يديك." قال: "نعم!" قال: "و تأمرَنی أن أُقاتل الكفّار، كما كنتُ أُقاتل المسلمين." قال: "نعم!" ـ الحديث.

اِقتصر عليه مسلمُ فی باب فضائل أبی‌سفيان، إذ لم يجد ـ و الحمد للَّه ـ سواه؛ و هو باطلٌ بالإجماع. لأنّ أباسفيان إنّما دخل فی عداد المسلمين يوم فتح مكّة

إجماعًا و قولًا واحدًا، و قبل الفتح كان عدوًّا للّه و لرسوله و محاربًا لهما؛ أمّا بنته أُمّ‌حبيبة ـ و اسمها رملة ـ فقد أسلمَت قبل الهجرة و حسن إسلامها، فكانت ممّن هاجر إلى الحبشة هَرَبًا من أبيها و قومها، و قد تزوجّها رسول‌اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أبوها مُمعِنٌ فى الكفر مسترسلٌ فى محاربته للنبىّ، فلمّا بلغه أنّ النبىّ قد تزوّجها، قال: "ذلك الفحل لايُقدَعُ أنفُه!"[1] و قدم بعد ذلك على المدينة يريد أن يزيد فى الهدنة، فدخل على بنته أُمّ‌حبيبة، فلمّا أراد الجلوس على فراشها، طوَتْه دونه فقال لها: "رغبت به عنّى؟" فقالت: "نعم! هذا فراش رسول‌اللّه صلّى اللّه عليه و آله و أنت امرؤٌ نَجَسٌ مشرك." نصّ على

هذا كلّه أعلام الأُمّة و أثباتُها و هو ممّا لا ريب فيه، و من راجع كتب السّيَر و الأخبار، وقف على أحوال أُمّ‌حبيبة فى كتب المعاجم و التّراجم على التّفصيل.»

اختلاق أبى‌هريرة رواياتٍ تدنوه الإمارةَ الجائرة

صفحة 183: «و لمّا أتىٰ العراق مع معاوية عامّ

---

[1] . أى: لا يُضرَب أنفُه؛ و هذا مثلٌ يُضرَبُ لمَن لا سبيلَ إلى دَفعه. (محقّق)

الجماعة، و رأىٰ كثرة مستقبليه من النّاس جثّا على ركبتيه في مسجد الكوفه، و جعل يضرب صلعته مرارًا يلفِت النّاسَ بذلك إليه، و حين اجتمعوا عليه أهاب بهم: "يا أهل العراق! أتزعمون أنّي أُكذّب على اللَه و على رسوله فأُحرق نفسي بالنّار؟!" إلى آخر ما استرسل فيه يومئذٍ من التّحامل على الوصيّ تزلُّفًا إلى أعدائه في كلام باطل.»[1]

جلُّ الصّحابة الكِبار و التّابعين و علمائهم، رفضوا روايات أبي‌هريرة و اتَّهموه

صفحة 185: و بالجملة: «فإنّ إنكار الأجلّاء من الصّحابة و التّابعين، عليه، و اتّهامهم إيّاه، ممّا لا ريب فيه، [و] ما تورّع منهم عن ذلك أحدٌ حتّى مضوا لسبيلهم؛ و إنّما تورّع الجمهور ممّن جاء بعدهم إذ قرّروا القول بعدالة الصحابة أجمعين أكتعين أبصعين، و منعوا من النّظر في شئونهم و جعلوا ذلك من الأصول المتتبّعة وجوبًا، فاعتقلوا العقول بهذا و سلموا العيون؛ و جعلوا

---

[1] . نقَله عنه الإمام أبوجعفر الإسكافي، من طريق الأعمش، كما في ص 359، من المجلّد الأوّل من شرح النّهج الحديدي، طبع مصر. (شيخ المضيرة أبوهريرة)

على القلوب أكِنّةً و على الأسماع وَقْرًا، فإذا هم ﴿صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾.[1]

حاشا أئمّة أهل البيت عليهم‌السّلام! فإنّهم أنزلوا الصّحابة حيث أنزل الصّحابةُ

[1] . سوره بقره (۲) صدر آیه ۱۸.

أنفسهم، فرأيهم فى أبى‌هريرة لم يعدُ رأى علىّ و عمر و عثمان و عائشة، و تبعهم فى هذا شيعتهم كافّة ـ القدماء منهم و المتأخّرون من عهد أميرالمؤمنين ـ إلى يومنا هذا.»

أبوجعفر الإسكافى: «أبوهريرة مدخولٌ عند شيوخنا، غيرُ مرضىّ الرّواية»

صفحة 185: «و لعلّ جلّ المعتزلة على هذا الرّأى. قال الإمام أبوجعفر الإسكافى ما هذا نصّه:

و أبوهريرة مدخول عند شيوخنا، غيرُ مرضىّ الرّواية. (قال:) ضربه عمَر بالدّرة، و قال: "قد أكثرتَ من الرّواية! و أحرِ بك أن تكون كاذبًا على رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه و آله!"

(قال:) و روىٰ سفيان الثّورى عن منصور، عن إبراهيم التَّيمى قال: "كانوا لايأخذون عن أبى‌هريرة إلّا ما كان مِن ذكر جنّةٍ أو نارٍ." (قال:) و روىٰ أبوأُسامة عن الأعمش، قال: "كان إبراهيم صحيح الحديث، فكنت إذا سمعت الحديث أتيته فعرضته عليه. فأتيته يومًا بأحاديث من أحاديث أبى‌صالح عن أبى‌هريرة، فقال: دَعْنى من أبى‌هريرة! أنّهم كانوا يتركون كثيرًا من حديثه."

(قال:) و قد رُوى عن علىّ [عليه‌السّلام] أنّه قال: "إنّ أكذب النّاس ـ أو قال: أكذَبُ الأحياء ـ على رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه و آله لأبوهريرةُ الدّوسى."

(قال:) و روىٰ أبويوسف أنّه قال: "قلتُ لأبى‌حنيفة: يجىء الخبر عن رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه و آله يخالف قياسَنا، فما نصنع به؟ قال: إذا جاءت [به] الرّواة الثّقات، عملنا به و تركنا الرّأى. فقلتُ: ما تقول فى [رواية] أبى‌بكر و عمر؟ فقال: ناهيك بهما. قلت: و علىّ و عثمان؟ قال: كذلك. فلمّا رآنى أعدّ الصّحابة، قال: و الصّحابة كلّهم عدولٌ ماعدا رجالًا؛ ثمّ عدّ منهم أباهريرة و أنَس بن مالك."»

[قال علیّ علیه السّلام: «لأُخالفنّ أباهریرة»]

صفحة 188: «و منها: «أنّه بلَغ عليًّا: "إنّ أباهريرة يَبتدِئ بميامينه." فقال[1]: "لأُخالفنّ أباهريرة."»[2]

صفحة 204: «[أبوهريرة]: "... و كنتُ أعلمَ النّاس بحديثه! و قد واللَه سبقنى قوم بصحبته، فكانوا يعرفون لزومى له، فيسألوننى عن حديثه؛ منهم عمَر و عثمان و علىّ و طلحة و الزّبير." ـإلى آخر كلامه.

قلت: لعلّ أُولى الألباب يعجَبون من جرأة أبىهريرة على التّحديث بمثل هذا.

و أيمُ الله! لا ينقضى عجبى من البخارى و مسلم و أحمد و غيرهم، كيف ينقادون انقيادَ الأكمَه الأبلَه إلى ما يشاء أبوهريرة!

[شيخ المضيرة أبوهريرة] صفحة 205: «و إنّى و أيم اللَه! لا ينقضى عجبى من البخارىّ و مسلم و أحمد و أمثالهم، ممّن يرجعون إلى عقل أصيل و رأيٍ جميع، ثمّ

---

[1]. العهدة فى هذه الرواية علَى ابن‌قتيبة فى ص ۲۷، من تأويل مختلف الحديث (شيخ المضيرة أبوهريرة).*

*قابل ذكر است كه ابن‌قتيبه در كتاب مذكور اين روايت را جعلى مى‌شمرد، درحالى‌كه مرحوم سيّد شرف‌الدّين صحّت روايت را بر عهدهٔ ابن‌قتيبه قرار داده است. لذا برخى استناد سيّد شرف‌الدّين به اين‌گونه روايات را نقد نموده‌اند. (محقّق)

[2]. جنگ ۲۲، ص ۲۵۲ ـ ۲۵۶.

ينقادون انقياد الأكمه الأبله إلى ما يشاء أبوهريرة و أمثاله! فهل فى إمكانهم أن يعلموا متى سأله علىّ و عمر و عثمان و طلحة و الزّبير و غيرهم من أهل السّوابق؟! و هل كان سؤالهم إيّاه فى اليقظة أو فى النّوم أو فى عالم الخيال؟ و أىّ حديث سألوه عنه؟ و مَن روىٰ هذا عنهم غير أبى‌هريرة؟ و أىّ رجل مِن أهل المعاجم و التّراجم أو مِن

غيرهم عدّ واحدًا من هؤلاء فی زمرة من روىٰ عن أبی‌هريرة، و لو حديثًا واحدًا؟[1] و متىٰ كان هؤلاء يأبهون بحديثه؟ فإنّا ما عهدناه يحدث فی مجالسهم، و ما كان ليجرأ على الحديث بحضورهم، و كانوا يرذّلونه و يكذّبونه، كما سمعته مفصّلًا.»

شيخ المَضيرة: «اللَهمّ ارزقنی ضِرْسًا طَحونًا و معدةً هَضومًا و دُبُرًا نثورًا!»

صفحة 207: «و عن ربيع الأبرار للزمخشریّ، قال: كان أبوهريرة يقول: "اَللهمّ ارزقنی ضِرْسًا طَحونًا و معدة هضومًا[2] و دُبرًا نثورًا!"

و عن ربيع الأبرار أيضًا،[3] قال:

و كان يعجبه (يعنی أباهريرة) المَضيرة جدًّا فيأكلها مع معاوية، و إذا حضرت الصّلاة

---

[1]. قد أحصَى الحاكم فی ترجمة أبی‌هريرة، مَن روى عنه من الصّحابة، فكانوا ثمانية و عشرين رجلًا ليس فيهم علیّ و لا عمر و لا عثمان و لا طلحة و لا الزبير، أمّا غيرهم من الصّحابة فإنّما روَوا عنه أُمورًا تتعلّق بالجنّة و النّار أو بالأخلاق و الحضّ على العلم دون الأحكام التكليفيّة. (شيخ المضيرة أبوهريرة)

[2]. بزِنة فَعول، يستوی فيها المؤنّث و المذكّر، كرَغوث؛ نقله عن ربيع الأبرار جماعة من الأثبات كالشّيخ القمّی فی أحوال أبی‌هريرة من كتاب الكِنىٰ و الألقاب. (شيخ المضيرة أبوهريرة)

[3]. كما فی أحوال أبی‌هريرة من الكنىٰ و الألقاب للمعاصر القمّی. (شيخ المضيرة أبوهريرة)

صلّى خلف عليّ؛ فإذا قيل له، قال: "مضيرة معاوية أدْسَم، و الصّلاة خلف عليّ أفضَل." فكان يقال له شيخ المضيرة[1] ....»

صفحة 211: «و روى عنه أيضًا:

إنّ رجلًا سأل النبيّ صلّى اللَه عليه و آله: "بما تأمرنى أنأتّجر؟" قال صلّى اللَه عليه و آله: "عليك بالبَزّ؛[2] فإنّ صاحب البزّ يعجبه أنيكون النّاس بخير و فى جدة."»

صفحة 212: «الكلمة الأُولى يشترك فيها أبوهريرة و الرّحال بن عُنفُوَة و الفرات بن حيّان، و ذلك أنّهم خرجوا ذات يوم من مجلسه الشّريف، فقال صلّى اللَه عليه و آله مشيرًا إليهم: **"لَضِرسُ أحدكم فى النّار أعظم من أُحدٍ**، و إنّ معه لَقفا غادر." ـاهـ .»

---

[1] . المَضيرة: هى مُرَيقة تُطبَخ باللّبن؛ المضير: أى الحامض. و يظهر من هذه الحكاية و غيرها أنّه كان ممّن حضر وقعة صفّين، و أنّه كان يصانع الفئتين شأن المتلوّن ذى الوجهين و اللّسانين، يريد بهذا أنلايقطع على نفسه خطّ الرجعة إلى الفئة المنتصرة، و قد رأينا بين سوريا و العراق على مقربة من صفّين مقامًا مشادًا يُدعىٰ مقام أبىهريرة، و حدّثنى غير واحد: "أنّ أباهريرة كان فى بعض أيّام صفّين يصلّى فى جماعة عليّ، و يأكُل فى جماعة معاوية، فإذا حَمِىَ الوطيسُ لحِق الجبل؛ فإذا سُئل، قال: عليّ أعلم، و معاوية أدسم، و الجبل أسلم." (شيخ المضيرة أبوهريرة)

[2] . لسان العرب: «البَزّ: الثّياب.» (محقّق)

أبوهريرة تبوّء من مقعدة، و سَمُرة أسرف الإسراف الفظيع فى دماء المسلمين

صفحة 217: «و حسبك من أبى‌هريرة ما تبوّأه من مقعدة؛ و يكفيك من سَمُرة إسرافُه الفظيع فى دِماء المسلمين يقيمون الصّلاة و يؤتون الزّكاة، و بيعُه الخمر علانيةً، و مضارّتُه للأنصارى، و تمرّده على ما دعاه النبىّ صلّى اللَه عليه و آله يومئذٍ إليه من الصّلح، و زهدُه فى الجنّة علىٰ وجه يستفاد منه عدم إيمانه و شجّه رأس ناقة النّبىّ استخفافًا و امتهانًا إلى غير ذلك من بوَائقه.»[1] و[2]

كلام ابوالزّعيزعة كاتب مروان، در قوّت حافظهٔ ابوهريره مدسوس است

[السنّة قبل التّدوين] صفحة 427:

«و يذكر لنا أبوالزّعيزعة، كاتب مروان، مايثبت إتقانه و حفظه، فيقول:

دعا مروان أباهريرة فجعل يسأله، و أجلسنى خلفَ السَّرير، و جعلت أكتب

---

[1]. أى: المصيبة و الدّاهية. (محقّق)

[2]. جنگ ۲۲، ص ۲۵۰ ـ ۲۶۰.

عنه، حتّى إذا كان رأس الحول، دعا به فأقعده من وراء الحجاب، فجعل يسأله عن ذلك الكتاب؛ فمازاد و لانقص و لاقدّم و لا أخّر.

و قد شهد له بذلك الصّحابةُ و التّابعون و أهل العلم من بعدهم.»

مقدار روايت ابوهريره از مسند احمد حنبل، و مسند بقىّ بن مخلّد، و صحيحَين مسلم و بخارى

[السنّة قبل التّدوين] صفحة 430:

«أبوهريرة أكثر الصّحابة حديثًا عن رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم، و لن‌نستغرب هذا بعد أن‌عرفنا ملازمتَه لرسول‌اللَه صلّى‌اللَه عليه (و آله) و سلّم، و جرأته فى السّؤال، و حُبَّه للعلم، و مذاكرته حديث الرّسول الكريم فى كل فرصةٍ تسنح له.

روىٰ له الإمام أحمد بن حنبل فى مسنده 3848 حديثًا، و فيها مكرّر كثير باللّفظ و المعنى و يصفو له بعد حذف المكرّر خير كثير.

و روى له الإمام بقىّ بن مخلّد (201 ـ 276هـ) فى مسنده خمسةآلاف حديث و ثلاث‌مائة و أربعة و سبعين (5374) حديثًا، و له فى الصّحيحَين ثلاث‌مائة و خمسة و عشرون (325) حديثًا، و انفرد البخارى أيضًا بثلاثة و تسعين (93) حديثًا، و مسلم بتسع و ثمانين و مائة

(189) حديث.»[1]

كلام عمر و كعب‌الأحبار و شافعى دربارهٔ روايات وارده از ابوهريره

[السنّة قبل التّدوين] صفحة 431:

«و كان عمرُ بن الخطّاب ـرضى اللَه عنهـ قدنهىٰ أباهريرة عن الإكثار عن رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم كما نهىٰ غيره، لأنّ سياسة عمر و بعض الصّحابة الإقلالُ من رواية الحديث؛ لأنَّ الإكثار مظنّة الخطأ، و فيه شغل النّاس بالحديث عن القرآن. و معهذا فقد سمح عمر ـرضى اللَه عنهـ لأبى‌هريرة بالتّحديث بعد أن عرَف ورعَه و تقواه. قال أبوهريرة:

بلغ عمرَ حديثى، فأرسل إلىّ فقال: "كنتَ معنا يومَ كنّا مع رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم

---

[1]. اُنظر البارع الفصيح فى شرح الجامع الصّحيح، مخطوط، دار الكتب المصريّة، ص 9 ب، عن مسند الإمام بقىّ بن مخلّد. و فى تاريخ الإسلام، ج 2، ص 344، عدد أحاديثه 5370 حديثًا؛ و انظر شذرات الذَّهب، ج 1، ص 63. و فى سيَر أعلام النّبلاء: المتّفق فى البخارى و مسلم منها 3260 حديثًا، و انفرد البخارى بثلاثة و تسعين، و مسلم بثمانية و تسعين؛ و انظر الفصل فى الملل و الأهواء و النّحل، لابن‌حزم، ج 4، ص 138. (السنّة قبل التّدوين)

فی بیت فلان؟" قلتُ: نعم، و قد علمت لأیّ شیء سألتنی. قال: "ولِم سألتُك؟" قلت: إنّ رسول‌اللَه صلّی اللَه علیه (و آله) و سلّم قال یومئذٍ: "من کذب علیّ متعمِّدًا، فلیتبوّأ مقعده من النّار." قال: "أما لا، فاذهب فحدّث!"[1]

وهذا السَّماح توثیق لأبی‌هریرة من أمیر المؤمنین.»

صفحة 433: «[قال طلحة بن عبیداللَه: "لا نشكّ أنّه سمع ما لم نسمع."][2] قال کعب‌الأحبار: "ما رأیت أحدًا لم یقرأ التّوراة أعلم بما فیها من أبی‌هریرة."[3]

قال الإمام الشّافعی: "أبوهریرة أحفظ مَن روىٰ الحدیث فی دهره."»

نَظّام از متقدّمین، و جولد تسیهر و شبرنجر و سیّد

---

[1] . سیَر أعلام النّبلاء، ج2، ص 434، إلّا أنّ فی سنده «یحیی بن عبیداللَه» اختلف فیه، انظر میزان الإعتدال، ج 3، ص 297؛ و لکنّه ثابت من طریق آخر. (السنّة قبل التّدوین)

[2] . سیَر أعلام النّبلاء، ج ۲، ص ۴۳۶، رواه عن طلیحة. و التّصحیح من الإصابة، ج ۷، ص ۲۰۴؛ و تهذیب التّهذیب، ج ۱۲، ص ۲۶۶؛ و تاریخ الإسلام، ج ۳، ص ۳۳۶. و طلحة هذا صحابی جلیل ـ رضی الله عنه ـ توفّی رسول الله صلّی الله علیه (و آله) و سلّم و هو راضٍ عنه. (السنّة قبل التّدوین)

[3] . الإصابة، ج ۷، ص ۲۰۵؛ و سیَر أعلام النُّبلاء، ج ۲، ص ۴۳۲.

عبدالحسين سيّد شرف‌الدّين عاملى، ابوهريره را خائن و كذّاب مى‌دانند

[السنّة قبل التّدوين] صفحة 436:

«و لكن بعض الباحثين لم يسُرّهم أن يروا أباهريرة فى هذه المكانة السّامية و المنزلة الرّفيعة، فدفعَتْهم ميولُهم و أهواؤهم إلى أنيُصوِّروه صورةً تخالف الحقيقة الّتى عرفناها؛ فرأوا فى صحبته للرّسول الكريم صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم غايات خاصَّة لأبى‌هريرة: ليشبع بطنه و يروى نهمه؛ و صوَّروا أمانته خيانةً، و كرمه رياءً، و حفظه تدجيلًا، و حديثه الطَّيّب الكثير كذبًا على رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم و بهتانًا؛ و رأوا فى فقره مطعنًا و عارًا، و فى تواضعه ذلًّا، و فى مرحه هذرًا؛ و صوّروا أمره بالمعروف و نهيه عن المنكر لونًا من الاحتيال لخداع العامّة؛ و رأوا فى اعتزاله الفتن تحزُّبًا و فى قوله الحقِّ انحيازًا؛ و اعتبروه صنيعة الأُمويِّين الّذين طووه تحت جناحهم، فكان أداتهم الدّاعية لمآربهم السّياسيّة؛ فهو فى نظرهم من الكاذبين الواضعين للأحاديث على رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم افتراءً و زورًا.

هكذا رآه بعض أهل الأهواء قديمًا كالنظّام و المريسى و البلخى، و تابعهم فى هذا العصر بعض المستشرقين أمثال جولد تسيهر[1] و شبرنجر،[2] و أغرب من هذا أنيطعن فيه و فى السنَّة بعض من ينسب إلى العلم، فقد عثرتُ على كتاب تحت عنوان

أبوهريرة، ألّفه عبدالحسين شرف‌الدّين العاملى، و افترىٰ فيه علىٰ أبى‌هريرة افتراءاتٍ يندىٰ[3] لها جَبينُ العلم، تخُزّ[4] ضمير العلماء، و تجرح الحقّ، و لاتلتقى معه حتّى انتهىٰ إلى تكفير أبى‌هريرة؛ و قد حمله على هذا عاملان: أوّلهما هواه، و ثانيهما تأويلاته الّتى لاتتمشّى مع الحقّ، و لاتوافق التّاريخ.»

شرف‌الدّين عاملى و شيخ‌محمود أبورَيّة مصرى، ابوهريره را كاملاً استيضاح مى‌نمايند

[السنّة قبل التّدوين، صفحة 436]:

---

[1]. Goldziher.

[2]. Sprenger.

[3]. أى: يَعرَقُ. (محقّق)

[4]. لسان العرب: «الخزّ: الطّعن بالحراب.» (محقّق)

«و قد استقى من هذا الكتاب أيضًا محمود أبورَيّة، صاحب كتاب أضواءٌ على السّنّة المحمّديّة، فكان أشدَّ على أبی‌هريرة من أستاذه و أكثر مجانبةً للصّواب، كما أنّ الأستاذ أحمد أمين كشف عن جانب من سيرة أبی‌هريرة دون أن يكشِفَ عن الجوانب الأُخرى فلم تكن صورته عنده مطابقة للحقيقة التاريخيّة.

و من الصّعب أن أُفنِّدَ[1] جميع الشّبهات الّتی أخذها بعضهم على أبی‌هريرة فی هذا الكتاب، لأنّها تحتاج إلى كتاب ينفرد بها،[2] لذلك أردّ هنا ردًّا مجملًا على أهمّ الشّبهات الّتی أثاروها حوله. و لولا مكانة أبی‌هريرة و نقله جانبًا عظيمًا من السنّة، لترَكتُ الردَّ على هذه الشّبهة؛ ولكنِّی رأيت من الواجب أن أُبيِّن الحقَّ لأنّ الطَّعن فيه طعن صريح فی جميع مرويّاته، و ترك لجانب لايستهان به من السنّة.»

ابوهريره در وقت دفن امام حسن عليه السّلام به

---

[1] . أی: أُضَعِّف. (محقّق)

[2] . فنَّدتُ ما أثاره هؤلاء فی كتاب تحت عنوان أبوهريرة، راوية الإسلام. (السنّة قبل التّدوين)

مروان بن حكم پرخاش می‌نماید

[السنّة قبل التّدوين] صفحة 439:

«هل تشيَّع أبوهريرة للأُمويِّين؟

و ممّا اتُّهم به أبوهريرة أنّه تشيَّع للأمويّين و والاهم، و وضَع الحديث على الرّسول صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم ضدَّ خصومهم و تأييدًا لسياستهم.[1]

و يظهر بطلان هذه الشّبهة إذا علمنا أنّه لا دليل على تشيّع أبی‌هريرة للأمويّين، بل ثبتت معارضته لهم فی كثير من تصرّفاتهم، و لم يكن دائمًا على صلة حسنة بمعاوية، و إذا كان معاوية قد جعله على المدينة فقد كان يعوله كلّما غضب عليه، و يولِّی مروان بن الحكم مكانه. كما أنّ أباهريرة لم يكن يكره عليًّا و أهله إرضاءً للأمويّين، بل كان محبًّا لأهل البيت؛ و من هذا ما رواه ابن‌كثير ممّا دار بين مروان بن الحكم و أبی‌هريرة حين أراد المسلمون دفن الحسن مع النبیّ صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم، فكان ممّا قاله لمروان: "واللَه ما أنت بِوالٍ، و إنّ

---

[1]. اُنظر أبوهريرة، لعبدالحسين، ص 26 ـ 31 و ما بعدها؛ و انظر أضواء على السنّة المحمّديّة، ص 185 ـ 190. (السنّة قبل التّدوين)

الوالى لغيرك؛ فدعه، ولكنّك تدخل فيما لايعنيك، إنّما تريد بهذا إرضاء من هو غائب عنك (يعنى معاوية).“[1]

و كذلك نرى أباهريرة ينكر على مروان فى مواضع عدّة، فقد أنكر عليه عندما رأىٰ فى داره تصاوير، فقال له:

سمِعت رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم يقول: ”يقول اللَه عزّوجلّ:

[1] . البداية و النّهاية، ج ٨، ص ١٠٨. (السنّة قبل التّدوين)

و من أظلم ممّن ذهب يخلُق خلقًا كخلقى؟! فليخلُقوا ذرة!.“[1]

كما أنكر عليه حين أبطأ بالجمعة، فقام إليه قائلًا: ”أتظَلُّ عند ابنة فلان تروِّحك بالمراوح و تسقيك الماء البارد، و أبناء المهاجرين و الأنصار يُصهرون من الحرّ؟! لقد هممت أن أفعلَ و أفعلُ“ ثمّ قال: ”اسمعوا من أميركم!“[2]»

بنی‌أميّه، ابوهريره را استعباد كرده بودند؛ وی چشم و گوش و دل و جوارح خود را در راه رضای آنان صرف می‌نمود

[السنّة قبل التّدوين] صفحة 440:

«و كان يجدر بمن اتَّهم أباهريرة بالتشيّع للأمويّين، أن‌يتّهمه بالتشيّع لأهل‌البيت، لما روىٰ عن رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم فى مناقبهم و مدحهم ممّا ورد فى صحاح السنّة؛[3] فهذا أولىٰ لهم من أن

---

[1] . مسند الإمام أحمد، ج 2، ص 148، حديث 7166 بإسناد صحيح، و رواه البخارى. (السنّة قبل التّدوين)

[2] . العقد الفريد، ج ١، ص ٢٤. (السنّة قبل التّدوين)

[3] . اُنظر على سبيل المثال لا على سبيل الحصر: مسند الإمام أحمد، ج ١٣، ص ١٢٩، حديث ٧٣٩٢؛ و ص ١٩٥، حديث ٧٤٥٥؛ و ج ١٤، ص ٦٩،

يتتبّعوا الأحاديث الضّعيفة و الموضوعة على أبی‌هريرة فی مدح الأمويّين، ليتّهموه بموالاتهم و تأييدهم، مع وضوح وضع تلك الأحاديث و معرفة الكذبة الواضعين لها و جلاء أمرها، و نتيجةً لهذا المنهج الملتوی حكم عليه عبدالحسين و أبوريّة.

و ممّا قاله عبدالحسين فی أبی‌هريرة و الأمويّين:

"استعبد بنوأميّة أباهريرة ببرّهم،

حديث ۷۶۳۶؛ و ص ۲۶۰، حديث ۷۸۶۳؛ و فتح البارى، ج ۸، ص ۷۶ و ۹۵. (السنّة قبل التّدوين)

فملكوا قياده و احتلّوا سمعه و بصره و فؤاده، فإذا هو لسان دِعايتهم[1] فی سياستهم، يتطوّر فيها على ما تقتضيه أهواؤهم؛ فتارةً يفتئت الأحاديث فی فضائلهم ...، و تارة يلفق أحاديث فی فضائل الخليفتين نزولًا على رغائب معاوية و فئته الباغية.“[2]»

قول إسكافی: معاويه برای كسانی كه روايت بر عليه علويّين و بر له اُمويّين وضع می‌كرده‌اند، جايزه مقرّر می‌دارد

[السنّة قبل التّدوين] صفحة 441:

«هل وضع أبوهريرة الأحاديث كذبًا على رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم؟

لقد اتَّهم عبدُالحسين و أبوريّة أباهريرةَ بالكذب على رسول‌اللَه إرضاءً للأمويّين و نكاية بالعلويّين؛[3] و أبوهريرة من كلّ هذا بَراء. ولكنّهما أوردا أخبارًا ضعيفة و موضوعة لا أصل لها. من هذا ما ذكره عبدالحسين،

---

[1] . أی: دعوتهم و تبليغاتهم. (محقّق)

[2] . أبوهريرة، لعبدالحسين، ص 35 و ما بعدها. (السنّة قبل التّدوين)

[3] . انظر أبوهريرة، لعبدالحسين، ص 35 و ما بعدها؛ و أضواء على السنّة المحمّديّة، ص 190 و ما بعدها. (السنّة قبل التّدوين)

فقال:

قال الإمام أبوجعفر الإسكافى: "إنّ معاوية حمل قومًا من الصّحابة و قومًا من التّابعين على رواية أخبار قبيحة فى علىّ تقتضى الطّعن فيه و البراءة منه، و جعل لهم على ذلك جُعلًا يُرغَب فى مثله، فاختلفوا له ما أرضاه؛ منهم أبوهريرة و عمرو بن العاص و المغيرة بن شعبة، و من التّابعين عروة بن الزّبير." ـإلى آخر كلامه.[1]

و قال:

[1]. انظر أبوهريرة، لعبدالحسين، ص 35 و ما بعدها. (السنّة قبل التّدوين)

لمّا قدم أبوهريرة العراق مع معاوية عامّ الجماعة، جاء إلى مسجد الكوفة، فلمّا رأى كثرة من استقبله من النّاس جثَا على ركبتيه، ثمّ ضرَب صلعته مرارًا! و قال: "يا أهل العراق،[1] أتزعُمون أنّى أُكذب على اللَه و رسوله، و أحرق نفسى بالنّار؟ واللَه! لقد سمعت رسول‌اللَه يقول: «إنّ لكلّ نبىٍّ حرمًا، و إنّ المدينة حرمى، فمن أحدث فيها حدثًا فعليه لعنة اللَه و الملائكة و النّاس أجمعين!»" قال: "و أشهد باللَه أنّ عليًّا أحدث فيها!" فلمّا بلغ معاوية قوله، أجازه و أكرمه و ولّاه إمارة المدينة.[2]

إسكافى معتزلى بوده، و مخاصمت و منازعت ميان معتزله و اهل حديث از اواخر قرن اوّل جارى بوده است

هذه أخبار مختلفة استشهد بها عبدالحسين ليدعم

---

[1] . ساق مؤلّف أضواء على السنّة المحمّديّة، هذه الرّوايات فى ص 190 و 191، و علّق فى الهامش على هذا الخبر، فقال: «يدلُّ هذا القول على أنّ كِذب أبى‌هريرة على النّبى قداشتهر حتّى عمّ الآفاق؛ لأنّه قال ذلك و هو بالعراق، و أنّ النّاس جميعًا كانوا يتحدّثون عن هذا الكذب فى كلّ مكان.» (هامش الصّفحة 190 من أضواء على السنّة). اُنظر إلى هذا المؤلِّف الّذى أخذ عن أُستاذه و تفوَّق عليه بالإستنباطات الخياليّة، من غير أن يثبت من صحّة الرّواية، ولكن له وقفة بين يدى اللَه تعالى! (السنّة قبل التّدوين)

[2] . أبوهريرة، لعبدالحسين، ص 38 و 39. (السنّة قبل التّدوين)

زعمه أنّ أباهريرة كان عميلًا للأمويّين، وضّاعًا للحديث؛ و لكن هذه الأخبار مردودة سندًا و متنًا.

1. أمّا من حيث السّند: فإنّ ابن أبى‌الحديد، صاحب شرح نهج‌البلاغة، نقل هذه الأخبار عن شيخه، محمّد بن عبدالله، أبى‌جعفر الإسكافى (240 هـ)، و هو من أئمّة المعتزلة المتشيّعين، و العداء مستحكم بين المعتزلة و أهل الحديث من أواخر القرن الأوّل الهجرى، ثمّ أصبح متوارثًا بعد هذا القرن، و أترك التّعريف بأبى‌جعفر و تزكيته لتلميذه ابن أبى‌الحديد، إذ يقول: "ذكر شيخنا أبوجعفر الإسكافى ـ رحمه الله تعالى ـ و كان من المتحقّقين بموالاة علىّ عليه‌السلام و المبالغين فى تفضيله، و إن

كان القول بالتّفضيل عامًّا شائعًا فى البغداديّين من أصحابنا كافّة، إلّا أنّ أباجعفر أشدّهم فى ذلك قولًا، و أخلصهم فيه اعتقادًا.“[1]

إسكافى، از أعاظم علماى معتزلى و قولش مقبول است، و ردّ عَجّاج بر او بلاوجه مى‌باشد

هذه شهادة تلميذ لأُستاذه لايرقى إليها الشّك و لايعتريها الظّن و التّأويل، فالأُستاذ من أهل الأهواء داع إلى هواه، بل متعصِّب فى ذلك، بشهادة أقرب النّاس إليه و أعرفهم به، فإذا سبق لأمثاله أن كذبوا الصّحابة فى الحديث بل فى نقل القرآن، فليس بعيدًا أن يكذبوا على أبى‌هريرة و يفتروا عليه و على بعض الصّحابة و التّابعين.

لكن روايته مردودة لسببين:

الأوّل: ضعف الإسكافى لعاملين: العامل الأوّل: إنّه معتزلىّ يناصب أهل الحديث العِداء. و العامل الثّانى: إنّه شيعىّ محترق. فقد اجتمع فيه عاملان يكفى أحدهما لردّ روايته.

---

[1] . شرح نهج البلاغة، ج ١، ص ۴۶۷، طبعة بيروت؛ و انظر ترجمته فى لسان الميزان، ج ۵، ص ٢٢١. (السنّة قبل التّدوين)

الثّانى: لم تذكر هذه الرِّوايات فى مصدر موثوق بسند صحيح، علمًا بأنّ الإسكافى لم يذكر لها سندًا، و هذا يرجّح أنّها موضوعة أو هى علىٰ الأقلّ ضعيفة لايحتجُّ بها.

قول عَجّاج در دفاع از معاويه ـ عليه الهاوية ـ بلاوجه مى‌باشد

2. و أمّا من حيث المتن: فلم يثبت أنّ معاوية حمل أحدًا على الطّعن فى أميرالمؤمنين علىّ رضى اللَه عنه، و لم يثبت عن أحد من الصّحابة أنّه تطوَّع بذلك، أو أخذ أجرًا مقابل وضع الحديث، و الصّحابة جميعًا أسمىٰ و أرفع من أن ينحطّوا إلى هذا الحضيض، و معاذ اللَه أن يفعل هذا إنسانٌ صاحَبَ رسول‌اللَه و سمِع حديثه و زجره على الكذب! و إنّ جميع ما جاءنا من هذه الأخبار الباطلة إنّما كان عن طريق أهل الأهواء الدّاعين إلى أهوائهم، المتعصِّبين لمذاهبهم، فتجرّءوا على الحقّ، و

لم‌يعرفوا للصّحبة حرمتها، فتكلَّموا فى خيار الصّحابة، و اتّهموا بعضهم بالضَّلال و الفسق، و قذَفوا بعضهم بالكفر، و افتروا على أبى‌بكر و عمر و عثمان و غيرهم.[1]

و قد كشَف أهل الحديث عن هؤلاء الكَذَبة، لذلك ناصبت أكثر الفرق أصحاب الحديث العداء، فتتبّعوا أحوالهم و اخترعوا الأباطيل، لتفقِد الأمّة الثّقة بهم؛ و من ذلك ما فعله المعتزلة و الرَّوافض و بعض فرق الشّيعة، و من أراد الاطّلاع على بعض هذا فليراجع كتاب قبول الأخبار، لأبى‌القاسم البلخى.»

ايرادهاى سيّد شرف‌الدّين و ابوريّه بر معاويه و ابوهريره همگى صحيح مى‌باشد، و كلام عجّاج بدون دليل است

[السنّة قبل التّدوين] صفحة 444:

«و كيف نتصوّر معاوية يحرص الصّحابة على وضع الحديث كذبًا و بهتانًا و زورًا، ليطعنوا فى أميرالمؤمنين علىّ رضى اللَه عنه، و قد شهد ابن‌عبّاس

---

[1] . اُنظر العواصم من القواصم، ص ١٨٢ و ١٨٣. (السنّة قبل التّدوين)

ـرضى اللَه عنهماـ لمعاوية بالفضل و العقل و الفقه،[1] و قد ذكر ذلك البخارى فى صحيحه، فهل هؤلاء أن يتّهموا حبر الأُمّة و عالمها بالكذب، أو بالتشيّع لمعاوية؟ ![2] هذا لايمكن، و شهادة ترجمان القرآن صحيحة، و بهذا ننفى تهمة عبدالحسين.

و قد افترىٰ الإسكافى على الصّحابة الّذين ذكرهم، و بيَّن ابن‌العربى فى العواصم من القواصم جانبًا من أمرهم و مكانتهم و عيِّهم، كما بيَّنت كتبُ التّراجم

---

[1] . اُنظر فتح البارى، ج ۸، ص ۱۰۴ ـ ۱۰۵. (السنّة قبل التّدوين)

[2] . اُنظر أضواء على التّاريخ، ص 191 و ما بعدها. فللأستاذ محبّ‌الدين الخطيب كلمة قيّمة فى معاوية يجدر الاطّلاع عليها. (السنّة قبل التّدوين)

سیرَتهم، ثمّ إنّ روایات أهل الأهواء تسربت إلی التّاریخ الإسلامی، و خاصّة ما یتعلَّق بأخبار الأمویّین، لأنّ کتب التّاریخ کتبت بعد بنی‌أمیّة فشوّهت سیرتهم.[1]»[2]

أبی‌عبدالله الواقِدِی

[رجوع شود به محمّد بن عمر.]

أبی‌مِخنَف

[رجوع شود به لوط بن یحییٰ.]

امرؤ القیس

[رجوع شود به عَمرُو بن حُجر الکندی.]

أوحد الدّین الأنوریّ الشّاعر

[رجوع شود به علیّ بن محمّد، الشّاعر.]

البیهقی

[رجوع شود به أحمد بن حسین، علیّ الشافعیّ الخسروجردی.]

الحافظ، الحاکم النَّیسابوریّ

[رجوع شود به محمّد بن عبدالله.]

---

[1]. اُنظر العواصم من القواصم، ص 177. (السنّة قبل التّدوین)

[2]. جنگ ۲۳، ص ۲۶۰ ـ ۲۷۱.

خَبّاز البَلَدیّ

[رجوع شود به محمّد بن أحمد بن حَمْدان.]

خُبْز أُرُزِىِّ

[رجوع شود به نصر بن أحمد بصرىّ.]

خواجه نصيرالدّين الطوسىّ

[رجوع شود به محمّد الطوسىّ.]

الرّضىّ الأسترآبادىّ الغَرَوىّ

[رجوع شود به محمّد بن الحسن، نجم‌الأئمّة.]

السُدِّى الكبير

[رجوع شود به إسماعيل بن عبدالرّحمن الكوفى.]

السيّد أبوالرّضا ضياءالدّين الرّاوندى

[رجوع شود به الحسين السيّد أبوالرّضا ضياءالدّين الرّاوندى.]

سيّد ركن‌الدِّين

[رجوع شود به حسن بن محمّد بن شرف‌شاه حسينى.]

صاحب بن عبّاد

[رجوع شود به اسماعيل بن عبّاد.]

عَضُدالدّولة دَيلمى

وى از اكابر علماى تشيّع بوده است

[تأسيس الشّيعة لعلوم الإسلام] صفحة 89:

«و منهم: السّلطان عضدالدّولة فناخسرو بن الحسن بن بويه؛ قال السّيوطى:

"هو أحد العلماء بالعربيّة و الأدب." قال: "و كان فاضلًا نحويًّا شيعيًّا، له مشاركة فی عدّة فنون، و له فی العربيّة أبحاث حسنة و أقوال." نقل عنه ابن‌هشام الخَضراویّ فی الإفصاح أشياء: "و كانت وفاته سنة ثلاث و سبعين و ثلاث‌مائة." و حُكی فی نسمة السّحر عن ابن‌الجوزی فی شذور العقود، أنّه قال: "و كان فاضلًا محبًّا للفضلاء، مشاركًا فی عدّة فنون، شاعرًا أديبًا." إلی أن قال: "و كان عضدالدّولة من كبار الشّيعة، و أخذ عن الشّيخ المفيد بن النُّعمان فقيه الإماميّة، و كان يزوره فی موكبه العظيم، و لايفتيه غيرُه، و أمر بعمارة مشهد أميرالمؤمنين علیّ عليه‌السّلام بالنّجف، و عمِل عليه قبّةً مزخرفةً، و وقف عليه الأوقاف الواسعة، و أوصیٰ أن يُقبَر بجواره فنفَذت وصيّته، و كان كريمًا ممدوحًا، مدحه مشاهيرُ الشّعراء." ـإلی آخر ما قال.»[1]

قطب‌الدّين الرازیّ البُوَيهیّ

[رجوع شود به محمّد بن محمّد البُوَيهیّ.]

الكاتب المرزبانی

---

[1] . جنگ ۲۴، ص ۲۸۲.

[رجوع شود به محمّد بن عُمران.]

النابغة الجُعدی

[رجوع شود به حبّان بن قیس المُضَریّ.]

فصل سوّم: مطالب متنوّع رجالی

یک‌صد تن از أعاظم شیعه که از مشایخ روات اهل سُنّت‌اند

آیة الله سیّد شرف‌الدّین عامِلی در کتاب المراجعات در مراجعهٔ ۱۶ که از صفحه ۴۱ تا صفحه ۱۰۵ از طبع اوّل می‌باشد، در ضمن آنکه بیان فرموده است: «میزان صحیح نزد عامّه، قبولِ روایات مورد وثوق است، أعمّ از اینکه راوی آنها از عامّه باشند و یا از شیعه.» نام یک‌صد نفر از أعاظم شیعه را که به اعتراف خودِ آنها[1] شیعه هستند، به ترتیب حروف تهجّی می‌شمارد، و با تعیین آنکه آنها از مشایخ روایات تمام صحاح ستّهٔ عامّه، و یا بعضی از آنها می‌باشند، ذکر می‌کند. و ما در اینجا فقط ذکر نام و کنیه و تاریخ حیات، و اینکه کدام یک از مشایخ عامّه از آنان روایت کرده‌اند را می‌آوریم و بدان اکتفا می‌کنیم.

حرف الهمزة

1. أبان بن تَغلِب بن رِباح القارئ الکوفیّ، احتجّ به مسلمٌ و أصحاب السُّنَن الأربعة ـ أبوداود و التِّرمذی

---

[1] . یعنی به اعتراف عامّه.

و النَّسائی و ابن‌ماجة، مات سنة 141.

2. إبراهيم بن زَيد بن عمرو بن الأسود النَخَعیّ الكوفیّ، احتجّ به البخاریّ و مسلمٌ، ولِد سنة 50، و مات سنة 95 أو 96 بعد موت الحَجّاج بأربعة أشهر.

3. أحمد بن المُفضَّل بن الكوفىّ الحُفرىّ، احتجّ به أبوزرعة و أبوحاتم و أبوداود و النّسائىّ.

4. إسماعيل بن أبان الأزْدىّ الكوفىّ الورّاق، شيخ البخارىّ، و احتجّ به البخارىّ و التّرمذىّ و يحيى و أحمد، مات سنة 286، و القيسرانىّ ذكر وفاتَه فى سنة 216.

5. إسماعيل بن خليفة المُلّائىّ الكوفىّ، أبوإسرائيل، احتجّ به التّرمذىّ و غير واحد من أرباب السُّنَن.

6. إسماعيل بن زَكريّا الأسدىّ الخُلْقانىّ الكوفىّ، احتجّ به أصحاب الصّحاح السّتّة.

7. إسماعيل بن عَبّاد بن العبّاس الطّالقانى، أبوالقاسم، المعروف بالصّاحب بن عَبّاد، احتجّ به داود و التّرمذىّ، مات ليلة الجمعة، 24 صفر، سنة 385، بالرّىّ، عن تسع و خمسين سنة.

8. إسماعيل بن عبدالرّحمن بن أبىكريمة الكوفىّ، المفسّر المشهور بالسُّدّىّ، احتجّ به مسلمٌ و أصحاب السُّنَن الأربعة، و وثّقه أحمد، و أخذ عنه الثَّورى و أبوبكر

بن عيّاش، مات سنة 127.

9. إسماعيل بن موسى الفَزاريّ الكوفيّ، احتجّ به التّرمذيّ و أبوداود، مات سنة245.

حرف التّاء

10. تَليد بن سُلَيمان الكوفيّ الأعرج، احتجّ به أحمد و ابن نُمَير.

حرف الثّاء

11. ثابت بن دينار، المعروف بأبي حمزة الثُّماليّ، احتجّ به التّرمذيّ و وَكيع و أبونعيم، مات سنة150.

12. ثُوَيدَ بن أبی‌فاختة، أبوالجَهم الكُوفیّ، مولی أُمّ‌هانئ بنت أبی‌طالب، أخذ عنه سفیان و شعبة، و أخرج له التّرمذیّ فی صحیحه.

حرف الجیم

13. جابر بن یزید بن الحارث الجُعفیّ الكوفیّ، أخذ عنه شعبة و أبوعوانة، و احتجّ به النّسائیّ و أبوداود و التّرمذیّ، مات سنة 127 أو 128.

14. جَریر بن عبدالحمید الضَّبّیّ الكوفیّ، احتجّ به جمیع أهل الصّحاح، مات سنة 177.

15. جعفر بن زیاد الأحمر الكوفیّ، احتجّ به التّرمذیّ و النّسائیّ، مات سنة 167.

16. جعفر بن سلیمان الضُّبَعیّ البَصریّ، أبوسلیمان، احتجّ به مسلمٌ و النّسائیّ، مات سنة 178.

17. جمیع بن عَمیرة بن ثَعلَبة الكوفیّ التَّیمیّ، له فی السُّنَن ثلاثة أحادیث، و حَسَّن التّرمذیّ له.

حرف الحاء

18. الحارث بن حَصیرة، أبوالنُّعمان الأَزْدیّ الكوفیّ، احتجّ به النّسائیّ.

19. الحارث بن عبدالله الهَمْدانىّ، صاحب أميرالمؤمنين عليه‌السّلام و خاصّته، احتجّ به النّسائىّ.

20. حبيب بن أبى‌ثابت الأسدىّ الكاهِلىّ الكوفىّ التّابعىّ، احتجّ به الصّحاح السّتّة، مات سنة 129.

21. الحسن بن حَىّ ـو اسم حىّ: صالح بن صالح الهَمْدانىّـ، احتجّ به مسلمٌ و أصحاب السُّنَن، ولد سنة 100 و مات سنة 169.

22. الحَكم بن عُتَيبة الكوفىّ، احتجّ به البخارىّ و مسلمٌ، مات سنة 115 عن خمس و ستّين سنة.

23. حَمّاد بن عيسى الجُهَنىّ، غريقُ الجُحفَة، احتجّ به التّرمذىّ و الدّارقُطنى مات سنة 209.

24. حُمْران بن أعيَن، أخو زرارة، احتجّ به الدّارقطنىّ.

حرف الخاء

25. خالد بن مُخَلَّد القَطَوانىّ، أبوالهَيثم الكوفىّ، احتجّ به البخارىّ و مسلمٌ و أصحاب السُّنَن جميعًا.

حرف الدّال

26. داوُد بن أبىعَوف، أبوالحَجّاف، احتجّ به أبوداود و النّسائىّ.

حرف الزّاء

27. زُبَيد بن الحارث بن عبدالكريم اليامىّ الكوفىّ، أبوعبدالرّحمن، احتجّ به أصحاب الصّحاح و أرباب السُّنَن كافَّةً، مات سنة 124.

28. زيد بن الحُباب، أبوالحسين الكوفىّ التّميمىّ، احتجّ به مسلمٌ.

حرف السّين

29. سالم بن أبىالجَعْد الأشجَعىّ الكوفىّ، احتجّ به البخارىّ و مسلمٌ و النّسائىّ و أبوداود، مات سنة 97 أو 98 و قيل 100 أو 101.

30. سالم بن أبىحَفصة العِجلىّ الكوفىّ، احتجّ به التّرمذىّ، و أخذ عنه السُّفيانان و محمّد بن فُضيل، مات سنة 137.

31. سَعد بن طَريف الإسكاف الحَنظَلىّ الكوفىّ، احتجّ به التّرمذى و الدّارقطنىّ.

32. سعيد بن أشوَع، احتجّ به البخارىّ و مسلمٌ، مات فى ولاية خالد بن عبدالله.

33. سَعيد بن خَيثَم الهِلالىّ، احتجّ به التّرمذىّ و النّسائىّ.

34. سَلِمة بن الفَضل الأبرَش، قاضى الرّىّ، احتجّ به أبوداود و التّرمذى، مات سنة 191.

35. سَلِمة بن كُهَيل بن حَصين بن كادح بن أسد الحَضرَمىّ، أبويحيى، احتجّ به أصحاب الصّحاح السّتة و غيرهم، مات يوم عاشوراء سنة 121.

36. سليمان بن صُرَد الخُزاعىّ الكوفىّ، احتجّ به البخارىّ و مسلمٌ، قُتل أميرًا على جند التَّوّابين الثّائرين بدم الحسين عليه‌السّلام، مستهلّ ربيع الثّانى سنة 65، عن ثلاث و تسعين سنة.

37. سليمان بن طرخان التَّيمىّ البَصرىّ، احتجّ به أصحاب الصّحاح السّتّة و غيرهم، مات سنة 143.

38. سليمان بن قَرْم بن مَعاذ، أبوداود الضَّبّىّ

الكوفىّ، احتجّ به مسلمٌ و النّسائىّ و التّرمذىّ و أبوداود.

39. سليمان بن مِهران الكاهلىّ الكوفىّ الأعمَش، احتجّ به أصحاب الصّحاح السّتّة و غيرهم، مات سنة 148.

حرف الشِّين

40. شريك بن عبدالله بن سنان بن أنَس النَّخَعىّ الكوفىّ القاضى، احتجّ به مسلمٌ و أرباب السُّنَن الأربعة، مات سنة 177 أو 178.

41. شُعبَة بن الحجّاج، أبوالورد العَتَكىّ، احتجّ به أصحاب الصّحاح السّتّة و غيرهم، ولد سنة 83 و مات سنة 160.

حرف الصّاد

42. صَعصَعة بن صُوْحان بن حُجر بن الحارث العَبدىّ، احتجّ به النّسائىّ.

حرف الطّاء

43. طاووس بن كَيسان الخَولانىّ الهَمْدانىّ، أبوعبدالرّحمن، احتجّ به أصحاب الصّحاح السّتّة و غيرهم، مات فى مكّة قبل يوم التّروية بيَومٍ، سنة 104 أو 106.

حرف الظّاء

44. ظالم بن عمرو بن سفيان، أبوالأسوَد الدُّؤَلىّ، احتجّ به أصحاب الصّحاح السّتّة، مات سنة 99، و عمرُه خمس و ثمانون سنة.

حرف العين

45. عامر بن وائلة بن عبدالله بن عَمرو اللَّيثى، أبوالطُّفَيل، احتجّ به مسلمٌ، ولد عام أُحُد، و مات سنة 100 و قيل 102 و قيل 107و قيل 110، و أرسل ابن القَيسرانىّ أنّه مات سنة 120.

46. عَبّاد بن يعقوب الأسدىّ الرَّواجِنىّ الكوفىّ، أخذ عنه أئمّة السّنّة كالبخارىّ و التّرمذىّ و ابن ماجة و

ابن‌خزيمة و ابن‌أبی‌داود؛ فهو شيخُهم و محلّ ثقتهم، مات فی شوّال سنة 250.

47. عبدالله بن داود، أبوعبدالرّحمن الهَمْدانیّ الكوفیّ، احتجّ به البخاریّ، مات حدود سنة 212.

48. عبدالله بن شَدّاد بن الهاد،[1] احتجّ به أصحاب الصّحاح كلّهم و سائر الأئمّة.

49. عبدالله بن عمر بن محمّد بن أبان بن صالح بن عُمَير القُرشیّ الكوفیّ، الملقّب بمُشكَدانَة، شيخُ مُسلم و أبی‌داود و البَغَوِیّ، و خلقٌ من طبقتهم أخذوا عنه، احتجّ به مسلمٌ و أبوداود، مات سنة 239 أو 238 أو 237.

50. عبدالله بن لَهِيعَة بن عُقبة الحَضرَمیّ، قاضی مصر و عالمها، احتجّ به التّرمذیّ و أبوداود و الدّارقطنیّ، مات فی منتصف ربيع الآخر سنة 174.

---

[1] . المراجعات، ص ۱۴۴:

«و اسم الهاد: أُسامة بن عمرو بن عبدالله بن جابر بن بشر بن عتوارة بن عامر بن مالك بن ليث الليثیّ الكوفی، أبوالوليد، صاحب أميرالمؤمنين.»

51. عبداللَه بن مَيمون القَدّاح المكّىّ، من أصحاب الإمام جعفر بن محمّد الصّادق عليهماالسّلام، احتجّ به التّرمذىّ.

52. عبدالرّحمن بن صالح الأزْدىّ، أبومحمّد الكوفىّ، احتجّ به النّسائىّ و عبّاس الدّورى و الإمام البَغَوِىّ، مات سنة 235.

53. عبدالرّزاق بن هَمّام بن نافع الحِميَرىّ الصَّنعانىّ، من أعيان الشّيعة و خيرة سلفهم الصّالحين، المُصنّف للجامع الكبير، احتجّ به أصحاب الصّحاح و المسانيد بأسرها. أدرك من أيّام الإمام أبىعبداللَه الصّادق اثنتين و عشرين سنة،[1] عاصره فيها و مات فى أيّام الإمام أبىجعفر الجواد قبل وفاته عليه الصّلاة والسّلام بتسع سنين؛ لأنّه وُلد سنة 126 و مات فى 211.

54. عَبدالملك بن أعيَن، أخو زُرارة و حُمران و

---

[1] . لأنّه صلوات اللَه و سلامه عليه توفّى سنة ثمان و أربعين و مائة؛ و له خمس و خمسون سنةً.

بُكَير و عبدالرّحمن و ملك و موسى و ضُرَيس و أُمِّالأسود ـبنى أعْيَنـ، حدّث عنه السُّفيانان، و قال ابن‌القيسرانىّ: «إنَّه كان شيعيًّا، سمع أباوائل فى التّوحيد عند البخارىّ و فى الإيمان عند مسلمٍ، روى عنه سُفيان بن عُيَينة»، و مات فى أيّام الصّادق عليه‌السّلام.

55. عُبَيدالله بن موسى العَبْسىّ الكوفىّ، شيخ البخارىّ فى صحيحه، احتجّ به السّتّة و غيرهم، مات سنة 213 مستهلّ ذىالقعدة.

56. عثمان بن عُمَير، أبواليقظان الكوفىّ البَجْلىّ، يقال له: عثمان بن أبىزَرعة، احتجّ به أبوداود و التِّرمذىّ و غيرهما و الدّارقطنىّ.

57. عَدِىّ بن ثابت الكوفىّ، احتجّ به أصحاب الصّحاح السّتّة مجمعةً على الإخراج عنه.

58. عَطيّة بن سعد بن جُنادَة العَوفىّ الكوفىّ، أبوالحسن التابعىّ الشّهير، احتجّ به أبوداود و التّرمذىّ، مات سنة 111.

59. العَلاء بن صالح التَّيمىّ الكوفىّ، احتجّ به أبوداود و التِّرمذىّ.

60. عَلقَمة بن قَيس بن عبدالله النَّخَعىّ، أبوشِبل، احتجّ به أصحاب الصّحاح السّتّة و غيرهم، مات سنة 62.

61. علىّ بن بَديمة، أنّ أصحاب السُّنَن أخرجوا عنه.

62. علىّ بن الجَعد، أبوالحسن الجَوهرىّ البغدادىّ، مولى بنى‌هاشم، أحد شيوخ البخارىّ واحتجّ به، مات سنة 230، عن 96 سنة.

63. علىّ بن زيد بن عبدالله بن زُهَير بن أبى‌مَليكة بن جَذعان، أبوالحسن القُرشىّ التَّيمى البصرىّ، احتجّ به مسلمٌ، مات سنة 131.

64. علىّ بن صالح، أخو الحسن بن صالح، احتجّ به مسلمٌ، و وُلد سنة 100، مات سنة 151.

65. علىّ بن غراب، أبويحيى الفَزارىّ الكوفىّ، احتجّ به النّسائىّ و الدّارقطنىّ، مات سنة 184 أيّام هارون.

66. علىّ بن قادم، أبوالحسن الخُزاعىّ الكوفىّ، احتجّ به التّرمذىّ و أبوداود،

مات سنة 213.

67. علىّ بن المُنذِر الطّرائفىّ، شيخ التّرمذىّ و النّسائىّ و ابن صاعد و عبدالرّحمن بن أبى حاتم و غيرهم من طبقتهم، أخذوا عنه و احتجّوا به، و احتجّ به التّرمذىّ و النّسائى و الدّارقطنى فى سُنَنهم، مات سنة 256.

68. علىّ بن هاشم بن البُرَيد، أبوالحسن الكوفىّ الخَزّاز العائذىّ، أحد مشايخ الإمام أحمد، احتجّ الخمسة به، مات سنة 181.

69. عمّار بن زُرَيق الكوفىّ، احتجّ به مسلمٌ و أبوداود و النّسائىّ.

70. عمّار بن معاوية أو ابن أبى معاوية، احتجّ به مسلمٌ و أصحاب السُّنَن الأربعة، مات سنة 133.

71. عَمرو بن عبدالله، أبوإسحاق السَّبيعىّ الهَمْدانىّ الكوفىّ، احتجّ به أصحاب الصّحاح السّتة و غيرهم، وُلد لثلاث سنين بَقين من خلافة عثمان، و مات سنة 127 أو 128 أو 129 أو 132.

72. عَوف بن أبى جميلة البَصرىّ، أبوسهل، يعرف

بالأعرابىّ، احتجّ به أصحاب الصّحاح السّتّة و غيرهم، مات سنة 146.

حرف الفاء

73. الفضل بن دُكَين المُلّائىّ الكوفىّ، أبونعيم، شيخ البخارىّ فى صحيحه، احتجّ به أصحاب الصّحاح السّتّة، وُلد سنة 130 و مات سنة 210 أيّام المعتصم.

74. فُضَيل بن مَرزوق الأغرّ الرُّواسىّ الكوفىّ، أبوعبدالرّحمن، احتجّ به مسلمٌ، مات سنة 158.

75. فِطر بن خليفة الحَنّاط الكوفىّ، احتجّ به البخارىّ و أصحاب السُّنَن الأربعة و غيرهم، مات سنة 153.

حرف الميم

76. مالك بن إسماعيل بن زياد بن درهم، أبوغَسّان الكوفىّ النَّهْدىّ، شيخ البخارىّ فى صحيحه، احتجّ به البخارىّ و مسلمٌ، مات سنة 219.

77. محمّد بن خازم، أبومعاوية الضَّرير التّميمىّ الكوفىّ، احتجّ به أصحاب الصّحاح السّتّة، مات سنة 195.

78. محمّد بن عبدالله الضَّبّى الطَّهانىّ النَّيسابورىّ، أبوعبدالله، الحاكم، إمام الحفّاظ و المحدّثين، وُلد سنة 321 و مات سنة 405.

79. محمّد بن عُبيدالله بن أبىرافع المدنىّ، احتجّ به التّرمذىّ و الدّارقطنىّ و الطّبرانىّ.

80. محمّد بن فضيل بن غَزْوان، أبوعبدالرّحمن الكوفىّ، احتجّ به أصحاب الصّحاح السّتّة و غيرهم، مات سنة 195 و قيل 194.

81. محمّد بن مسلم بن الطّائفىّ، كان من المبرّزين فى أصحاب الإمام أبىعبدالله الصّادق عليه‌السّلام، احتجّ به مسلمٌ، مات سنة 177 و فى هذه

السّنة مات سَمِيُّه محمّد بن مسلم بن جمّاز بالمدينة.

82. محمّد بن موسى بن عبدالله الفِطرىّ المدنىّ، احتجّ به مسلمٌ و أصحاب السّنن.

83. معاوية بن عمّار الدُّهْنىّ البَجْلىّ الكوفىّ، احتجّ به مسلمٌ و النّسائىّ، مات سنة 175.

84. معروف بن خَرَّبوذ الكَرخىّ، احتجّ به البخارىّ و مسلمٌ و أبوداود، مات سنة 200 ببغداد، و قبره معروفٌ يُزار، سرىّ السّقطى من تلامذته.

85. منصور بن المُعتَمِر بن عبدالله بن ربيعة السّلمىّ الكوفىّ من أصحاب الباقر و الصّادق عليهماالسّلام، احتجّ به أصحاب الصّحاح السّتّة و غيرهم، مات سنة 132.

86. المِنهال بن عمرو الكوفىّ التابعىّ، احتجّ به البخارىّ و مسلمٌ.

87. موسى بن قَيس الحَضرَمىّ، أبومحمّد، أُورد حديثه فى السّنن، مات أيّام المنصور.

حرف النّون

88. نُفَيع بن الحارث، أبوداود النَّخَعىّ الكوفىّ الهَمْدانىّ السَّبيعىّ، احتجّ به التِّرمذىّ و أخرج له أصحاب المسانيد.

89. نوح بن قَيس بن رَباح الحُدّانىّ، و يقال: الطّاحىّ البَصرىّ، احتجّ به مسلمٌ و أصحاب السُّنَن.

حرف الهاء

90. هارون بن سعد العِجْلىّ الكوفىّ، احتجّ به مسلمٌ.

91. هاشم بن البُرَيد بن زَيد، أبوعلىّ الكوفىّ، احتجّ به أبوداود و النّسائىّ.

92. هُبَيرَة بن بَريم[1] الحِميَرى، صاحب علىّ عليه‌السّلام، نظير الحارث فى ولائه و اختصاصه، احتجّ

---

[1] . خ ل: مريم.

به أصحاب السُّنَن.

93. هِشام بن زياد، أبوالمِقدام البَصرىّ، احتجّ به التّرمذىّ و الدّارقطنىّ.

94. هشام بن عمّار بن نَصير بن مَيسَرة، أبوالوليد، و يقال: الظَّفرىّ الدّمشقىّ، شيخ البخارىّ فى صحيحه، وُلد سنة 153 و مات سنة 245 آخر المحرّم.

95. هُشَيم بن بشير بن القاسم بن دينار السَّلمىّ الواسطىّ، أبومعاوية، و هو الحافظ، احتجّ به أصحاب الصّحاح السّتةّ، مات سنة 183، عن تسع و سبعين عامًا من عمره.

حرف الواو

96. وَكيع بن الجَرّاح بن مَليح بن عَدىّ، أبوسفيان الرّواسىّ الكوفىّ، من قيس غيلان، احتجّ به أصحاب الصّحاح السّتّة و غيرهم، مات سنة 197 بفَيدٍ، قافلًا من الحجّ فى المحرّم، و له من العمر ثمان و ستّون سنة.

حرف الياء

97. يحيى بن الجَزّار العُرَنىّ الكوفىّ، صاحب أميرالمؤمنين عليه‌السّلام، احتجّ به مسلمٌ و أصحاب السُّنَن.

98. يحيى بن سعيد القَطّان، أبوسعيد، مولى بنى‌تميم البَصرىّ، احتجّ به أصحاب الصّحاح السّتّة و غيرهم، مات سنة 198، عن ثمان و سبعين سنة.

99. يزيد بن أبى‌زياد الكوفىّ، أبوعبدالله، مولى بنى‌هاشم، احتجّ به [مسلم و] أصحاب السُّنَن الأربعة، مات سنة 136 و له تسعون سنة تقريبًا.

100. أبوعبدالله الجَدَلىّ[1]، احتجّ به أبوداود و

---

[1] . جهت اطّلاع بيشتر رجوع شود به ص ۳۲۸.

التِّرمذىّ.[1]

[صاحبان رأى و كيد در عرب]

در كامل ابن‌أثير، جلد ۳، صفحهٔ ۴۰۸ و ۴۰۹ آورده است كه:

«و كانوا يعدّون دُهاةَ العرب حين ثارت الفتنةُ خمسةً؛ يقال إنّهم ذوو رأى العرب و مكيدتهم: معاوية و عَمرو و مُغِيرة بن شعبة و قَيس بن سعد بن عبادة و عبدالله بن

[1] . المراجعات، ص ۵۲ ـ ۱۱۸.

بُديل الخُزاعيّ؛ و كان قَيس و ابن‌بُديل مع عليّ، و كان المغيرة معتزلًا بالطّائف.»[1]

سنهٔ وفات چند تن از بزرگان و محدّثين

أبوجعفر محمّد بن يعقوب كلينى: ۲۵۸ ه تولّد؛ ۳۲۹ ه وفات.

أبوجعفر محمّد بن عليّ بن الحسين بن موسى بن بابويه: حدود ۳۰۶ ه تولّد؛ ۳۸۱ ه وفات.

أبوجعفر محمّد بن الحسن بن عليّ الطوسيّ: ۳۸۵ ه تولّد؛ ۴۶۰ ه وفات.

محمّد بن حسن بن عليّ عاملى، المعروف بشيخ حرّ: ۱۰۳۳ ه تولد؛ ۱۱۰۴ ه وفات.

محمّد بن مرتضى بن شاه‌محمود كاشانى، المدعوّ بمحسن: ۱۰۰۷ ه تولّد؛ ۱۰۹۱ ه وفات.

محمّدباقر بن محمّدتقيّ بن مقصودعلى، المشهور بمجلسى: ۱۰۳۷ ه تولّد؛ ۱۱۱۰ ه وفات.

عليّ بن موسَى بن جعفر بن محمّد بن طاوس: ۵۸۹ ه تولّد؛ ۶۶۴ ه وفات.[2]

---

۱. جنگ ۱۶، ص ۱۳۰.

۲. جنگ ۳، ص ۱۸۳.

شدّة أحوال أصحاب الصُّفَّة و وَعْدُهم الرّسول بِجِفانٍ بعده

مستدرك الوسائل، مجلّد 2، صفحة 334:

«السّيّد فضل اللَه الرّاوندىّ فى نوادره بإسناده الصّحيح عن موسى بن جعفر قال: قال جعفر بن محمّد، عن أبيه، عن آبائه عليهم‌السّلام:

"أن رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه و آله، كان يأتى أهل الصُّفَّة ـ و كانوا ضيفان

رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه و آله، كانوا هاجَروُا من أهاليهم و أموالهم إلى المدينة فأسكنهم رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه و آله صُفَّة المسجد و هم أربع‌مائة رجل- يسلّم عليهم بالغَداة و العَشِيّ. فأتاهم ذات يوم فمنهم من يخصف نعلَه، و منهم من يُرَقِّعُ ثوبَه، و منهم من يتفلّى.[1] و كان رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه و آله يرزقهم مُدًّا مُدًّا من تمرٍ فى كلّ يوم، فقام رجل منهم فقال: يا رسول‌اللَه، التّمْرُ الّذى ترزقنا قد أحرق بطونَنا!

فقال رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه و آله: أما إنّى لو استطعتُ أن أُطعمكم الدّنيا لأطعمتكم، و لكن من عاش منكم بعدى فسيُغْدىٰ عليه بالجِفان[2] و يُراحُ عليه بالجِفَان، و يَغْدُوا أحدكم فى قميصة و يَروُحُ فى أُخرى، و تُنجِّدون بيوتكم كما تُنجَّد الكَعبة.

فقام رجل فقال: يا رسول‌اللَه، إنّا إلى ذلك الزّمان بالأشواق، فمتى هو؟!

قال صلّى اللَه عليه و آله: زمانكم هذا خير من

---

١. أى: يُنَظِّف رأسَهُ أو ثيابَه من القُمَّل. (محقّق)
٢. الوعاءُ الكبير الّذى يُشبعُ العَشَرَة. (محقّق)

نامزّلا كلذ، للالحا نم مكنوطب متلأم نإ مكنّإ، مارحلا نم ماهوئلتم نأ نوكشوت.ـ "برحلا.»[1] و[2]

[لزوم جمع‌آوری قرآن پس از شهادت بسیاری از قرّاء]

از قرّاء قرآن چهارصد نفر در جنگ یمامه، و هفتاد نفر در بئر معونه کشته شدند؛ و این مطلب أبوبکر را تحریک کرد که قرآن را جمع‌آوری کند، زیرا احتمال می‌رفت در جنگ‌های متوالی همهٔ قرّاء کشته شوند.[3]

[نوشتهٔ سنگ قبرهایی در قمصر کاشان]

در تابلوی قبر امامزادهٔ محلّهٔ بالای قمصر نوشته است: «قبر داود بن حسن بن حسن بن علی بن أبی‌طالب.»

و در تابلوی قبر امامزادهٔ محلّهٔ پایین قمصر نوشته است: «قبر سلیمان بن داود بن حسن بن حسن بن علیّ بن أبی‌طالب علیه السّلام.»

---

[1] . مستدرک الوسائل، ج ۱۲، ص ۵۶؛ ج ۱۶، ص ۳۰۲.

[2] . جنگ ۲۴، ص ۱۸۲.

[3] . جهت اطّلاع بیشتر رجوع شود به الإتقان، ج ۱، ص ۱۹۳؛ أضواء علی السنّة المحمّدیّة، ص ۲۵۲.

و در جوار این قبر قبری است که به نام قبر آقا معروف است و در روی سنگ قبر نوشته شده است:

«وصل إلی جوار رحمة اللَه الکریم الأمجد، عبده الصّالح الحاذق الأسعد، فخرالدّین محمّد بن المرحوم معزّالدین محمّد، فی بعض شهور سنة 1145 خمس و أربعین و مائة و ألف من هجرة أحمد المحمود الأسمد[1] صلّی اللَه علیه و آله و سلّم.»[2]

أسامی دوازده امام شیعه که در ضمن أصحاب رسول خدا و ائمّهٔ فقه سنّت بر دیوارهای صحن مدینه نوشته شده است

[أسامی دوازده امام شیعه که بر دیوارهای صحن مدینه نوشته شده است]

در قسمت مقدّم مصلاّی قسمت غرب مسجد النّبیّ صلّی الله علیه و آله و سلّم در مدینهٔ منوّره بر روی تخت سنگی که آن را به طور قائم نصب کرده بودند، در سفر حجّ اخیر حقیر که در سنهٔ ۱۴۰۵ واقع شد عبارت زیر نوشته بود:

---

۱. أی: الأعلیٰ. (محقّق)

۲. جنگ ۱۵، ص ۵۵.

«بسم اللَه الرحمن الرحيم

قال اللَه تعالى: ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ ٱللَهُ أَن تُرۡفَعَ وَيُذۡكَرَ فِيهَا ٱسۡمُهُۥ يُسَبِّحُ لَهُۥ فِيهَا بِٱلۡغُدُوِّ وَٱلۡأٓصَالِ﴾.[1]

صدق اللَه العظيم.

بفضل من اللَه تعالى تشرّف خادم الحرمين الشريفين الملك فَهد بن عبدالعزيز آل سعود بوضع حَجَرِ الأساس لمشروع توسعة و إمارة الحرم النّبىّ الشريف (التوسعة السعوديّة الثانية) و باللَه التّوفيق، و ذلك فى يوم الجمعة 9/ 4/ 1405 هجرى الموافق 2/ 12/ 1984.»

در مدينۀ منوّره، در مسجد النّبى صلّى اللَه عليه و آله و سلّم دو صحن موجود است، بر فراز ديوارهاى اين دو صحن نام ائمّۀ طاهرين سلام اللَه و سلام ملائكته المقربين عليهم ما دامت السّماوات و الأرضون نگاشته شده است، و ليكن متفرّقاً. و ما براى مزيد وضوح، عين آن عبارات و اسامى را با محلّ حقيقى

---

١. سوره نور (٢٤) آيه ٣٦.

آنها در اینجا ذکر می‌کنیم:

در صحن اوّل که أقرب به قبر پیغمبر است، بر فراز دیوار جنوبی آن این اسماء بدین ترتیب است: «1. أبوهُرَیْره، رضی اللَه تعالی عنه 2. حسن، رضی اللَه تعالی عنه 3. عثمان، رضی اللَه تعالی عنه، ذو النّورین 4. أبوبکر، رضی اللَه تعالی عنه 5.اللَه، هو اللَه الّذی لا إله إلّا هو، جَلَّ جَلاله 6. ما شاء اللَه لا قوّة إلّا باللَه 7.محمّد رسول‌اللَه، و کفی باللَه شهیدًا 8. عُمَر، رضی اللَه تعالی عنه 9. عَلِیّ مرتضی، رضی اللَه تعالی عنه 10. حسین السِّبْط، رضی اللَه تعالی عنه 11. عبّاس، رضی اللَه تعالی عنه.»

و بر فراز دیوار شرقی آن نوشته است:

«1. زُبیر العوام، رضی اللَه تعالی عنه 2. سَعِید بن زید، رضی اللَه تعالی عنه 3. عبدالرَّحْمن بن عَوْف، رضی اللَه تعالی عنه 4. عَلِیُّ الرِّضا، رضی اللَه تعالی عنه 5. زیدبن حارِثَة، رضی اللَه تعالی عنه.»

و بر فراز دیوار شمالی آن نوشته است:

«1. نُعمان بن ثابت، رضی اللَه تعالی عنه 2. محمّد

بن إدريس، رضى اللَه تعالى

عنه 3. أحمد بن حَنبَل، رضی اللَه تعالی عنه 4. مالك بن أَنَس، رضی اللَه تعالی عنه 5. جعفرٌ الصّادق، رضی اللَه تعالی عنه 6. زَین العابدین، رضی اللَه تعالی عنه.»

و بر فراز دیوار غربی نوشته است: «1. حمزة، أَسَدُ اللَه و أَسَد رسوله، رضی اللَه تعالی عنه 2. سَعد بن أبی‌وقّاص، رضی اللَه تعالی عنه 3. أُسامَة بن زید، رضی اللَه تعالی عنه 4. حَبیب بن تمیم الدّاری، رضی اللَه تعالی عنه 5. طَلحَة الخیر، رضی اللَه تعالی عنه.»

و در صحن دوّم که أبعد از قرب پیغمبر است، بر فراز دیوار جنوبی آن این اسماء بدین ترتیب است: «1. عبداللَه بن عبّاس، رضی اللَه عنه 2. عبداللَه بن زبیر، رضی اللَه عنه 3. عبداللَه بن مسعود، رضی اللَه عنه 4. محمّدٌ المَهدیّ،[1] رضی اللَه عنه 5. عَلِیٌّ النّقِیّ، رضی اللَه عنه 6. أَنَس بن مالك، رضی اللَه عنه.»

---

[1]. و جالب اینجاست که این اسم و لقب مبارک را بدین‌صورت: نوشته‌اند که هر کس در آن به دقّت بنگرد، از ترکیب حاء محمّد و یای المهدی، لفظ حَیٌّ به چشم می‌خورد، یعنی آن امام زمان زنده است.*

* جای تأسّف بلکه هزار تأسّف است که در همین زمان ما جماعت وهّابی‌ها ـ خذلهم الله جمیعاً ـ به محو آثار و هدم سنّت‌ها اقدام نموده و این اثر را از بین برده‌اند. (محقّق)

و بر فراز دیوار شرقی آن نوشته است: «1. مَعاذ بن جَبَل، رضی اللَه عنه 2. البَلال الحَبَشیّ، رضی اللَه عنه 3. زَید بن ثابت، رضی اللَه عنه 4. عبداللَه بن عُمَر، رضی اللَه عنه 5. سَلمان الفارسیّ، رضی اللَه عنه.»

و بر فراز دیوار جنوبی آن نوشته است: «1. خالد بن الولید، رضی اللَه عنه 2. أُبیّ بن کَعب، رضی اللَه عنه 3. سعد بن عبادة، رضی اللَه عنه 4. سَعد بن مَعاذ، رضی اللَه عنه 5. حُذَیفة بن الیمان، رضی اللَه عنه 6. صُهَیب بن سنان، رضی اللَه عنه.»

و بر فراز دیوار غربی نوشته است: «1. الحَسَن العَسکریّ، رضی اللَه عنه 2. محمّدٌ التَّقی، رضی اللَه عنه 3. موُسیَ الکاظم، رضی اللَه عنه 4. محمّدٌ الباقر، رضی اللَه عنه 5. أبوعُبَیدة الجرّاح، رضی اللَه عنه.»[1]

[آدرس شرحی مبسوط در احوال عرفای تبریز]

در تاریخ حشری شرحی مبسوط در احوال عرفای تبریز مذکور است.[2]

[تتلمذ خواجه نصیر و علی بن طاووس و کمال الدین میثم نزد ابوالسعادات اصفهانی]

در روضات الجنّات، در ضمن ترجمهٔ احوال خواجه نصیرالدین طوسی (ره) فرموده است: «خواجه و علیّ بن طاووس و کمال‌الدین میثم بن علیّ البحرانی هر سه نفر نزد ابوالسعادات اصفهانی تتلمذ نموده‌اند.»[3]

[حدیث: «إنّ الله تعالیٰ یَبعث لهذه الأُمّة علیٰ رأس کلّ مائة سنةٍ مَن یُجدّد لها دینها»]

مرحوم آقای حاج شیخ فضل‌الله نوری، شهید

---

[1]. جنگ ۱۶، ص ۱۳۸.

[2]. جنگ ۶، ص ۴۲.

[3]. جنگ ۶، ص ۱۴۲.

معرکهٔ مشروطیّت ـ أعلَی الله تعالیٰ مقامه الشّریف ـ در اوّل صفحه‌ای که به عنوان مقدّمه و معرّفی کتاب مستدرک الوسائل مرقوم داشته‌اند، چنین نوشته‌اند:

عنه صلّی اللَه علیه و آله و سلّم:

"إنّ اللَه تعالی یَبعث لهذه الأُمّة علیٰ رأس کلّ مائة سنةٍ مَن یُجدّد لها دینَها."[1]

این حدیث شریف اگرچه مسنداً از طرف شیعه به نظر این اقلِّ خدّام شریعت نرسیده است، و فقط جمعی از محدّثین سنّت و جماعت آن را روایت کرده‌اند، و سیّد شریف جرجانی و جلال‌الدّین سیوطی و غیرهما در تطبیق مصادیق آن سخن‌ها رانده‌اند؛ ولی وجدان و طول تجارب رئوسِ مئات آن را تصدیق می‌نماید، بلکه می‌توان گفت که این خبر صدق اثر از شواهد نبوّت و آیات خاتمیّت است.

و نیز بالمناسبه در ضمن همین مقدّمه این

---

[1] . الجامع الصغیر، ج ۱، ص ۷۴.

شعر را آورده است:

«و آثار قومٍ

و نیز در توصیف مرحوم حاج میرزا حسین نوری این شعر را نوشته‌اند:

أقول: لا یخفیٰ آنکه مرحوم حاج شیخ فضل‌الله، خواهرزاده و داماد مرحوم حاج میرزا حسین نوری ـ أعلَی الله مقامهما ـ بوده است.[1]

[رجال هجده‌گانه مورد وثوق شیعهٔ امامیه]

مرحوم بحرالعلوم فرموده است:

زُرارَةُ کَذا بُرَیدٌ و لَیثٌ یا فَتیٰ
کَذا الفُضَیلُ بَعدَهُ مَعروفُ

جَمیلٌ الجَمیلُ مَع أبانِ ثُمّ حَمّادانِ

---

[1]. خ ل: والِ أُناسًا.

و الستّةُ الأُخرىٰ هُمُ صَفوانٌ علَيهِما الرّضوانُ

ثُمّ ابنُ مَحبوبٍ كَذا محَمّدُ ثُمّ أحمَدُ

سیّد حسن صدر در کتاب تأسیس الشّیعة لعلوم الإسلام، صفحه ۲۹۹، از رجال کشّی مفصّلاً درجات و طبقات این هجده تن اصحاب اجماع را بیان می کند.[1]

بخاری، أشعث بن قیس کافر و مرتد را صحیح می‌شمرد و به حدیث او احتجاج می‌نماید

[الشّیعة و التّشیّع] صفحه ۲۳۸، پاورقی ۱:

«و هذا الأشعثُ المرتدُّ یَروِی عنه البخاری و مسلم، و یَعُدّان حدیثَه من الصّحاح!»

---

[1]. جنگ ۲، ص ۱۱۴.

بخش دوّم: فهارس و کتاب شناسی

دربارهٔ کتاب اخلاق ناصری و طهارة الأعراق

اخلاق ناصری از کتاب طهارة الأعراق ابن‌مسکویه گرفته شده، و ابن‌مسکویه آن را از علمای هند و غیره اخذ نموده؛ لذا در آن شرب خمر به نحو مخصوص تجویز شده است.

از علاّمه طباطبائی راجع به کتاب طهارة الأعراق سؤال نمودم، فرمودند:

> در شیعه بهترین کتاب اخلاق در مختصرات است، و در متوسّطات بهترین آنها جامع السّعادات، و در مطوّلات کتاب إحیاء الإحیاء است.

و فرمودند:

> ابن‌مسکویه از معاصرین بوعلی سینا بوده است و کتاب فلسفه هم نیز دارد که صد در صد عین فلسفهٔ یونانی است و ابداً با فلسفهٔ هندی ربطی ندارد، و کتاب اخلاق او نیز طبق مذاق هندیان نیست.[1]

[جایگاه کتاب تذکره علاّمه حلّی و خِلاف شیخ طوسی]

آقا سیّد محمّدعلی میلانی از قول آقا شیخ

---

[1]. جنگ ۶، ص ۱۴۲.

محمّدتقی قمی، عضو دارالتّقریب، نقل کردند که او گفت:

«من به یکی از علمای درجه اوّل جامع‌الأزهر که میل داشت به اقوال و فتاوای

شیعه و جهات اختلاف آن با اقوال اهل سنّت مطّلع شود، دو کتاب تذکرة علاّمه و خِلاف شیخ طوسی را دادم، و او پس از مطالعه چنان شیفتهٔ این دو کتاب شد و از سیطرهٔ این دو عالم بزرگوار بر اقوال عامّه در هر مسئله به شگفت درآمده بود که می‌گفت:

من اقوال علمای عامّه چون: مالک و شافعی و ابوحنیفه و احمد حنبل و غیرهم را از روی این دو کتاب بهتر می‌توانم پیدا کنم تا از روی کتاب‌های خودمان؛ و لذا از روزی که این دو کتاب را مطالعه کردم هر وقت بخواهم بر مسئله‌ای بنا به قول یکی از علمای خودمان واقف شوم، بدین دو کتاب مراجعه می‌کنم و از مراجعه به کتب خودمان منصرف می‌شوم.»[1]

[دربارهٔ کتاب ردّ تحفة اثنی‌عشریّه]

کتاب ردّ تحفة اثنی‌عشریّه، تألیف سیّد ناصر حسین هندی، فرزند مرحوم میر حامد حسین نیشابوری هندی، مؤلّف کتاب عبقات الأنوار است.

و کتاب تشیید المطاعن و کتاب استقصاء

---

[1]. جنگ ۱۵، ص ۵۰.

الإفحام هر دو از مؤلّفات پدر میر حامد حسین است.[1]

[دربارهٔ کتاب نثر طوبی]

کتاب نثر طوبی و یا لغات القرآن، از اوّل تا حرف ظاء آن به قلم مرحوم آیة الله شعرانی است، و از حرف عین تا آخر کتاب که حرف یاء است به قلم آقای محمّد قریب است. توضیح آنکه: مرحوم آیة الله شعرانی چنانچه خود در قسمت إلحاقی جلد آخر تفسیر أبوالفتوح رازی، طبع دوازده جلدی مرقوم داشته‌اند، کتاب نثر طوبی یا لغات القرآن را تا حرف سین نوشته بودند و تا همین مقدار را در آخر تفسیر جلد ۱۲ ملحق نموده و به طبع رسانیده‌اند، و سپس در صدد تکمیل آن بوده

---

[1]. جنگ ۶، ص ۱۴۹.

تا به صورت کتاب مستقلّی طبع کنند، و هنوز به اتمام آن موفّق نشده رحلت می‌کنند؛ و تا حرف ظاء را تکمیل نموده بودند. و در این‌حال آقای محمّد قریب آن را تکمیل و از عین تا حرف یاء را تدوین و به نوشته‌های مرحوم شعرانی ضمیمه نموده و به صورت کتاب فعلی مستقلاً طبع می‌شود.

دربارهٔ کتاب تبیین اللّغات لتبیان الآیات، تألیف آقای محمّد قریب

آقای محمّد قریب، مردی دانشمند و خلیق و مؤدّب بود و چنان‌که خود در مقدّمهٔ جلد ۲ از نثر طوبی، صفحه ۳ گوید: فرهنگ لغات قرآن را به نام تبیین اللّغات لتبیان الآیات به طور مبسوط و مفصّل نوشته است؛ و چون مرحوم شعرانی، جلد اوّل نثر طوبی را که تا حرف سین است نوشته و با تفسیر ابوالفتوح منتشر کرده بودند و سپس از جلد دوّم فقط از حرف شین تا حرف ظاء را موفّق به نوشتنش شده بودند، ایشان از حرف عین تا آخر را به طور مختصر نوشته و با نوشتهٔ آیة الله شعرانی منضم نموده و به صورت جلد دوّم از نثر طوبی انتشار داده‌اند؛ و علی‌هذا جلد اوّل و جلد دوّم از حرف شین تا ظاء

تألیف آیة الله شعرانی است و جلد دوّم از حرف عین تا حرف یاء تألیف مرحوم محمّد قریب است.[1]

دربارهٔ کتاب حدیقة الشّیعة

آیة الله شعرانی در مقدّمهٔ کتاب تفسیر أبوالفتوح رازی (ره) که در أحوال ابوالفتوح نوشته‌اند، در جلد ۱ از طبع اسلامیّه، صفحه ۱۳ و ۱۴، از جمله نوشته‌اند:

«در روضات از میرزا عبدالله أفندی صاحب ریاض روایت کرده است که: "سیّد جلال‌الدّین محمّد بن غیاث بن محمّد کتاب إیجاز المطالب فی إبراز المذاهب، و کتاب هادی إلی النّجاة من جمیع المهلکات را به ابن‌حمزه نسبت داده است."

[1]. جنگ ۱۷، ص ۲.

و هم صاحب ریاض گوید: "کتاب حدیقة الشّیعة ملاّ احمد أردبیلی را سیّد جلال‌الدین محمّد بن غیاث بن محمّد تلخیص کرد." و از کلام او معلوم می‌شود این کتاب حدیقة الشّیعة که امروز متداول و در دست ماست، از محمّد بن غیاث بن محمّد است؛ و نسبت دو کتاب مذکور را به ابن‌حمزه، از وی نقل کرد، نه از ملاّ احمد اردبیلی؛ چون محتمل است او هنگام تلخیص قصّه، ابن‌حمزه را افزوده باشد.

و در روضات گوید: "أصل کتاب حدیقة الشّیعه را از مؤلّف دیگر مقدّم بر ملاّ أحمد أردبیلی دیده‌اند."

باری کتاب حدیقة الشّیعه به صورت فعلی از مقدّس اردبیلی نیست، و از گفته‌های اهل فن چنان نتیجه باید گرفت که این کتاب را یکی از مؤلّفان آغاز دولت صفویّه یا أواخر دولت گورکانیان در شرح حال پیغمبر صلّی الله علیه و آله و سلّم و دوازده امام علیهم السّلام نوشته است؛ شبیه روضة الشّهداء ملاّ حسین کاشفی، و زینة المجالس، و چند کتاب فارسی دیگر در مناقب أئمّهٔ اثنی‌عشر علیهم السّلام

که عبارت آنها فصیح و شیرین است امّا روایات ضعیف بسیار دارد.

و نام ملاّ احمد اردبیلی و زبدة البیان در این کتاب از آنجا آمد که نسخه‌ای از این حدیقة در تصرّف ملاّ احمد اردبیلی بوده و در حاشیهٔ آن توضیحاتی نوشته است، و ناسخان پس از آن، جزء متن کرده‌اند. و باز محمّد بن غیاث بن محمّد آن را تلخیص کرده است؛ و گرنه أخبار ضعاف و بی‌اصل را با عبارت فارسی فصیح نمی‌توان به عالمی مدقّق نسبت داد که اصلاً آذربایجانی بوده و در نجف أشرف پرورش یافت. و ما هرگز احتمال نمی‌دهیم محقّق اردبیلی تألیف دیگری را انتحال کند، و چون با آن علم و تقوا و شهرت و قبول عامّه و جاه و عزّت که داشت، حاجت نبود کتابی ضعیف را به خویش نسبت دهد. و عجیب‌تر آنکه گوید:

> مرا گذر به اصفهان افتاد، دیدم که مردم آن بلده شیخ أبوالفتوح عجلی شافعی را شیخ أبوالفتوح رازی نام کرده بودند، و به این بهانه به عادت پدران خویش قبر آن سنّی صوفی را زیارت می‌کردند؛ اگرچه از مردم آن دیار أمثال این

کردار دور نیست، زیرا که ایشان پنجاه ماه زیاده از دیگران نسبت به حضرت شاه ولایت ناشایست و ناسزا گفته‌اند، و در این زمان که مذهب شیعه به‌قدر قوّتی گرفته، ایشان هم‌چنان به شاه مردان، مانند پدران محبّتی ندارند. ـ انتهی.

این اعتراض غیر وارد بر اهل اصفهان البته از مثل ملاّ احمد اردبیلی صاحب آیات الأحکام و شرح ارشاد، سخت بعید است؛ مردی به آن درجهٔ فضل و علم می‌داند که اگر مردم شهری اشتباه کنند و قبر سنّی را شیعی بدانند، دلیل بر سوء سریرت آنان نیست و اشتباه قبر ـ چنان‌که گفتیم ـ برای قاضی نور الله شوشتری نیز رخ داد و هیچ‌کس توهّم سوء سریرت دربارهٔ او نکرد! ملاّ احمد اردبیلی معاصر شاه عبّاس بزرگ است که اصفهان پایتخت او بود، چگونه مردم اصفهان در عهد او محبّتی به شاه مردان نداشتند؟!» ـ الخ.

تا اینجا به مقدار لازم از گفتار آیة الله شعرانی ذکر نمودیم.[1]

---

[1]. جنگ ۱۸، ص ۷۱ ـ ۷۳.

دربارهٔ کتاب مصباح الشَّریعة و مفتاح الحقیقة و تحف العقول و إرشاد دیلمیّ و اختصاص

دربارهٔ کتاب مصباح الشّریعه، حاجی نوری (ره) در خاتمهٔ مستدرك، در جلد3، صفحه 328 تا 333، که فائدهٔ دوّم است، از جمله مطالبی که بالمناسبه آورده است آن است که در صفحه 330 در سطر چهارم به آخر صفحه مانده گوید: «و آلَ أمرُهم إلی أن نَسبوا مثلَ الشّیخِ الجلیل، تَرجمان المفسّرین أبیالفتوحِ الرّازیِّ، و صاحبِ الکَراماتِ علیِّ بن طاوُس، و شیخِ الفقهاء الشَّهید الثّانی ـقدّس اللَه أرواحهمـ إلی المیل إلی التَّصوُّف کما رأیناه؛ و هذه رَزیَّةٌ جلیلةٌ تُمیظعتُبیصم و اهدنع اجترسلا نم ّدبلا. مهل لاقی نأ نکمی معذ أداریإ لا أبّدأت: و یایف ّنإرد عن أهل البیت العصمة علیهمالسّلام غِنًی مندوحة عن الرّجوع إلی زُبرهم و مُلَفَّقاتهم و مواعظهم؛ فإنّك إن

غمرت فی تیّار بحار الأخبار، لاتجد حقًّا صدر منهم إلّا و فیها ما یشیر إلیه، بل رأینا کثیرًا من الکلمات الّتی تنسب إلیهم هی ممّا سرقوها من معادن الحکمة و نسبوها إلی أنفسهم أو مشایخهم.» آنگاه گوید: «قال تلمیذ المفید... .» ـ الخ.

أقول: فیما أورده فی هذا المقام مواضع من الزَّلَّة و سوء الأدب و الکلام علی غیر محلّه.

و در صفحه 331 در اوّل صفحه گوید: «قال تلمیذ المفید، أبویَعْلَی الجعفریّ فی أوّل کتاب النَّزهة: إنّ عبدالملِك بن مَروان کَتب إلی الحَجّاج: "إذا سمعتَ کلمةَ حِکمةٍ، فَاعْزِها[1] إلی أمیرالمؤمنینَ (یعنی نفسَه)؛ فإنّه أحَقُّ بها و أولیٰ مِن قائلها." ـ انتهی.»

و در صفحه 331 سطر سوّم گوید: «فروَیٰ سبط الطبرسیّ فی مشکوة الأنوار عن الباقر علیه‌السّلام، أنّه قال لجابر: **"یا جابر، و لاتَسْتَعِنْ بعَدوٍّ لنا حاجةً و لاتَستَطعِمْه، و لا تَسألهُ شَربَةً؛ أما إنّه لَیُخَلَّد فی النّار فَیَمُرُّ**

---

[1] . در أقرب الموارد مادّهٔ وَعَزَ گوید: «وَعَزَ إلیه فی کذا أن یفعل أو یترک (ض) یعزُ وَعْزًا: تقدّم و أشار.» [مصباح المنیر: عَزَوته إلی أبیه: نسبتُه إلیه و عزیتُه. (محقّق)]

به المؤمنُ، فيقولُ: يا مؤمنُ! أَلَستُ فعلتُ بكَ كذا و كذا؟! فَيَستَحيِي منه، فَيَستَنقذُه من النّار." ـ الخبر.»

و در صفحه 331 سطر هشتم گويد: «و ليس لمن تقدَّم الصّادقَ عليه‌السّلام من الصّوفيَّةِ، كَطاوُسٍ اليَمانِيِّ و مالِك بن دينارٍ و ثابت البَنانىّ و أيّوب السَّجِستانى و جبيبٍ الفارسىِّ و صالحٍ المُرّىِّ و أمثالِهم، كتابٌ يُعْرف منه أنّ المِصباحَ على أُسلوبه. و من الجايز أن يكون الأمر بالعكس، فيكون الّذين عاصروه عليه‌السّلام منهم أو تأخَّروا عنه، سلكوا سبيلَه عليه‌السّلام فى هذا المقصد و أخذوا ضِغثًا من كلماتِه الحَقَّةِ و مزَجُوها بِضِغث من أباطيلهم، كما هو طريقة كُلِّ مُبدعٍ و مُضِلٍّ؛ و يُؤيِّده اتِّصالُ جَماعةٍ منهم إليه و إلى الأئمّةِ مِن وُلده، كشقيقٍ البَلخىِّ و معروفٍ الكَرخىِّ و أبى‌يزيد البَسطامى طَيفور

السّقَّا، كما يظهر من تراجمهم فى كتب الفريقين، فيكون ما أُلِّفَ بعده على أسلوبه و وتيرته.»

تا آنكه گويد: «مَع أنّه يُوجد فى جملةٍ من أدعيتهم و مناجاتهم و خطَبهم عليهم‌السّلام، من العبارات الخاصّةِ و الكلماتِ المختصَّة، ما لا يوجد فى ساير كلماتهم؛ فارجِع البصر إلى المناجاة الإنجيليَّةِ الكبرى و الوسطى، و آخِر دعاء كميلٍ، و المناجاةِ الخمسةعَشَر الَّتى عَدَّها صاحبُ الوسائل فى الصَّحيفةِ الثّانية من أدعية السجّاديَّة عليه‌السّلام و نَسَبها إليه من غير ترديد، مع أنّه لا يُوجد لها سَنَدٌ و لم يحتو عليها كتابٌ مُعتَمدٌ، و ليس فى تمام المصباحِ ما يُوجد فيها من الألفاظ الدّائرة فى ألسنةِ القوم.

ثمّ نقول: إنّك بعد التأمُّل فى ملفّقاتِ القوم فى هذا الباب تجد المصباحَ خاليًا عن مصطلحاتهم الخاصَّةِ الَّتى عليها تدور رحى تمويهاتهم؛ كلفظ العِشق و الخمر و السُّكر و الصَّحو و المَحو و الفَناء و الوَصل و القطب و الشّيخ و الطَّرب و السّماع و الجذبَة و الإنِّيَّة و الوَجْد و المُشاهَدة و غيرَ ذلك ممّا ليس فيه شىء منه.»

و در صفحه 332 سطر هفتم، پس از آنکه مفصّلاً گفته است: کتاب تحف‌العقول حسن بن علیّ بن شُعبه، ذکری از آن و از مؤلّفش در میان اصحاب ما نبوده، [می‌گوید:] «و اکتفی بمدحه و مدح الکتاب و نسبته إلیه فی الأمل بما فی مجالس المؤمنین؛ و لیس له و لکتابه ذکر فی مؤلَّفات أصحابنا قبله إلّا ما نقلناه عن الشیخ إبراهیم القطیفی فی رسالته فی الفرقة النّاجیة. و قد أکثر من النَّقل عن التّحفِ فی الوسائل.

و مثله فی عدم الذِّکر و الجهالة، الحسن بن أبی‌الحَسن الدَّیلَمیّ و کتبه، سیّما إرشاد القلوب الّذی قد أکثر من النَّقل عنه، و عدَّه من الکُتُب المعتمدة الَّتی نقل منها و شهد بصحَّة مؤلِّفوها؛ و لیس له أیضًا ذکر فیما وصل إلیه و إلینا من مؤلَّفات أصحابنا، سوی ما نقله عنه الشَّیخ ابن‌فَهدٍ فی عدَّة الدّاعی فی بعض المواضع، بعنوان الحسن بن أبی‌الحسن الدَّیلَمیّ.

فمن أين عرَفه و عرَف وثاقته و عرَف نسبة الكتاب إليه و شهادته بصحّته؟ فهل هذا إلّا تهافتٌ فى المذاق و تناقضٌ فى المسلك؟! و إن كانت المسامحة فيهما لعدم اشتمالها على فروع الأحكام و اقتصارهما غالبًا على ما يتعلّق بالأخلاق و الفضائل و المواعظ، فهلّا كانت شهادةُ هؤلاء الأجلَّة على صحَّة المصباح كافيةً فى عَدِّه ثالثًا لهما، فإنّه أيضًا مثلهما.

و كذا الكلام فى صحّة نسبة كتاب الاختصاص إلى المفيد (ره)، و قد تسامح فيه بما لا يخفى على النّاقِد البصير.»

[تعداد اصحاب پيامبر اكرم و برخى اوصاف آنها]

و در صفحه 332، سطر آخر گويد: «ففى الخصال بالسَّند الصّحيح عن أبىعبدالله عليه‌السّلام، قال: **"كان أصحاب النبىّ صلّى الله عليه و آله اثنا عشر ألف رجلٍ؛ ثمانية آلافٍ من المدينة و ألفان مِن مكّةَ و ألفان من الطُّلَقاء. لم يُرَ فيهم قَدَرِىٌّ و لا مُرْجِئىٌّ و لا حَرورىٌّ و لا معتزلىٌّ و لا صاحبَ رأيٍ، كانوا يبكون باللَّيل و النَّهار و يقولون: اقبض أرواحَنا قبل أن نأكل**

خبز الخمير.“»

[نسخ شش‌گانهٔ مروی از حضرت صادق علیه السّلام]

در جلد ۳ از مستدرک الوسائل، صفحه ۳۳۳ گوید: «شش نسخه ازحضرت صادق علیه السّلام روایت شده است:

«1. در رجال نجاشی: ”محمّد بن مَیْمون أبونصر زعفرانیّ، عامیٌّ، غیر أنّه روی عن أبی‌عبداللَه جعفر بن محمّد علیهماالسّلام.“

2. در رجال نجاشی: ”فُضَیْل بن عَیاض، بصری ثقةٌ عامیٌّ، روىٰ عن أبی‌عبداللَه علیه‌السّلام.“

3. در رجال نجاشی: ”عبداللَه بن أبی‌أویس بن مالك بن أبی‌عامرٍ الأصبَحیّ، له نُسخةٌ عن جعفر بن محمّد علیهماالسّلام.“

4. در رجال نجاشی: ”سُفیان بن عُیَینَة بن أبی‌عِمران الهِلالیّ، کان جدّه أبوعمران

عاملًا من عُمّال خالِدٍ القَسرِىّ، له نسخة عن جعفر بن محمّد عليهماالسّلام.“

5. در رجال نجاشى: ”إبراهيم بن رَجاء شَيْبانىّ أبوإسحاق، المعروف بِابن أبىهراسة، أُمُّه عامىٌّ، روىٰ عن الحسن[1] بن علىّ بن الحسين عليهماالسّلام، و عبدالله بن محمّد بن عُمَر بن على عليه‌السّلام، و جعفر بن محمّد عليهماالسّلام، و له عن جعفر عليه‌السّلام نسخةٌ.“

6. و در فهرست شيخ است: ”جعفر بن بَشير ثقةٌ جليلُ القدر.“ [إلىٰ أن قال]: ”و له كتاب يُنسب إلى جعفر بن محمّد عليهماالسّلام، رواية علىّ بن موسى الرّضا عليهماالسّلام.“

فهذه سِتّةُ نُسخ منسوبة إلى الصادق عليه‌السّلام، غير الرّسالة الأهوازيّة و الرّسالة إلى أصحابه المرويّة فى أوَّل روضة الكافى؛ فمن الجائز أن يكون إحديٰها المِصباح، خصوصًا ما نسب إلى الفُضَيل بن عِياضٍ و هو من مشاهير الصّوفيَّة و زُهّادهم حقيقةً، كما يظهر من توثيق النجاشىّ و مدحه الشّيخ بالزُّهد.

---

[1]. خ ل: الحسين.

و فی أمالی الصدوق بإسناده عن الفُضیل بن عِیاض، قال: "سألتُ أباعبداللَه علیه‌السّلام عن أشیاءَ من المکاسب؛ فنهانی عنها و قال:

یا فضَیلُ! واللَهِ لَضرر هؤلاء علی هؤلاء الأُمَّةِ[1] أشدُّ من التُّرك و الدَّیْلم.

و سألتُه عن الوَرَع من النّاس، قال:

الّذی یتورّع من محارم اللَه و یجتنبُ هؤلاء، و إذا لم یَتَّقِ الشُّبهاتِ وقع فی الحرام و هو لا یَعرِفه؛ و إذا رأی مُنکَرًا فلم یُنکِره و هو یقدرُ علیهِ، فقد أحَبَّ أن یُعصَی اللَهُ، فقد بارز اللَهَ بالعَدواةِ؛ و من أحبَّ بقاءَ الظّالمینَ فقد أحبَّ أن

[1] . خ ل: هذه الأُمّة.

يُعصَى اللهُ. إنّ الله تبارك و تعالَى حَمِدَ نفسَه على هلاك الظّالمين فقال: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلۡقَوۡمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ وَٱلۡحَمۡدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ﴾."[1]

و قال الأُستاذ الأكبر فى التَّعليقة: "و فى هذه الرِّواية ربّما يكون إشعارًا بأنّ فُضَيلًا ليس عاميًّا، فتأمَّل." ثمّ ذكر خبرًا من العيون فيه إشعار بعاميّته؛ و قد أخرج الكلينىُ عنه خبرًا فى باب الحسد، و آخَرَ فى باب الكفالة و الحوالة.»

مرحوم حاجى نورى تا اينجا مطلب را دربارهٔ مصباح الشريعة ادامه می‌دهد، و در اينجا می‌گويد كه:

«و بالجملة فلا أستبعدُ أن يكونَ المصباحُ هو النُّسخةُ الَّتى رواها الفُضَيل، و هو على مَذاقه و مَسلكه. و الّذى أعتقده أنَّه جمَعه من مُلتَقاطِ كلماته عليه‌السّلام فى مجالس وعظه و نصيحته؛ و لو فرض فيه شىءٌ يخالف مضمونُه بعضَ ما فى غيره، و تعذَّر تأويلُهُ، فهو منه على حَسَبِ مذهبِهِ لا من فريَته و كذِبه، فإنّه ينافى وَثاقَتَه.

و قد أطنبنا الكلامَ فى شرح حال المصباح مع قِلَّة ما فيه من الأحكام، حِرْصًا على نَشر المآثر الجعفريَّة و

---

١. سوره أنعام (۶) آيه ۴۵.

الآداب الصّادقيَّة، و حفظًا لابن‌طاوس و الشّهيد و الكفعمى ـ رحمهم اللَه تعالى ـ عن نسبة الوَهم و الاشتباه إليهم؛ و اللَه العاصم.»[1]

جناب محترم حجة الاسلام آقاى حاج شيخ حسن مصطفوى ـ دامت معاليه ـ در مقدّمه‌اى كه بر نسخهٔ مطبوع خود مرقوم داشته‌اند، از جمله در صفحه «ج» گويند:

«و إليك ما يقول السيِّدُ الأجلّ الزّاهدُ، رضىُّ‌الدِّين علىُّ بنُ طاوس، المتوفّى 664، فى أمان الأخطار (طبع نجف، صفحة 78): "يَصحبُ المسافرُ معه كتابَ مصباحِ الشَّريعة و مفتاحِ الحقيقةِ عن الصَّادق عليه‌السّلام؛ فإنّه كتابٌ لطيفٌ شريفٌ فى التَّعريفِ

[1]. خاتمة مستدرک الوسائل، ج ۳، ص ۳۲۸ ـ ۳۳۴.

بالتَّسليكِ إلى اللَه جلّ جلالُهُ و الإقبالِ عليهِ و الظَّفرِ بالأسرارِ الَّتى اشتَمَلَت عليه.“»

و در صفحه «د» گويد: «جناب آخوند ملاّ محمّد تقى مجلسىّ ـ عليه الرحمة ـ در مجلّد آخر از شرح كتاب من لا يحضره الفقيه مى‌گويد: ”و عليكَ بكتابِ مصباحِ الشَّريعة، رواه الشهيدُ الثّانى ـ رضى اللَه عنه ـ بإسناده عن الصّادق عليه‌السّلام، و مَتنُهُ يَدُلُّ على صِحَّتِه.“»

و در صفحه «ه» گويد: «و ممّن اعتَمد على هذا الكتاب بعد السيِّد، الشيخُ الفقيهُ الإمامُ الشَّهيدُ الثّانى ـ رضوان‌اللَه عليه ـ؛ فإنَّه اعتمد عليه غاية الاعتماد، و نقل أكثر أبوابه فى تأليفاته المُنيفة، كالمُنيَة و المُسَكِّن و الأسرار و كَشف الرَّيبَة.»

و در صفحه «ح» گويد: «و ممّن اعتمد على هذا الكتاب الشّيخ الجليلُ، جمالُ‌الدِّينِ أحمدُ بنُ فَهدٍ الحِلّى فى كتابه عُدَّةُ الدّاعى (طبع تبريز 1274، صفحة 52) حيث نقل بابًا من الكتاب: ”قال الصّادق عليه‌السّلام: **الخَشيَةُ ميراثُ العلمِ، و العلمُ شعاعُ المعرفة.**“[1]

---

[1] . مصباح الشّريعة، ص ۲۰.

و منهم المحقّق الربّانىُّ الفيضُ الكاشانىُ فى جملةٍ من تأليفاته، منها الحقايق؛ و منهم المولى المحقّق النّراقى، حيث نقل من هذا الكتاب فى مواضع متعدّدة من كتابه جامع السّعادات؛ و منهم الفاضل المتبحّر الشّيخ إبراهيم الكَفعمىّ فى كتابه مجموع الغرائب، كما حُكى عنه فى خاتمة المستدرك؛ و منهم المحقّق مولانا العلّامة المجلسى حيث ذكر هذا الكتاب من جملة مدارك بحاره؛[1] و منهم السَّيد السّند النحرير، السّيد

عليخان المَدَنىّ فى شرحه على الصَّحيفة السّجاديّة؛

---

[1] . مع عدم تقويته إيّاه؛ قال النّورى فى خاتمة المستدرك، ص 349: «و قال العلّامة المجلسى فى البحار: "و كتاب مصباح الشريعة فيه بعض ما يريب اللَّبيبَ الماهِرَ، و أُسلوبه لا يُشبه سايرَ كلمات الأئمّة عليهم السّلام و آثارهم. وَ روَى الشيخُ فى مجالسه بعض أخباره هكذا: أخبرنا جماعة عن أبىالمفضل الشّيبانى بإسناده عن شقيق البلخى عمّن أخبره من أهل العلم.

و هذا يدُّلُ على أنّه كان عند الشيخ ـرحمه اللَه ـ و فى عصره و كان يأخذ منه، و لكنّه لا يثق به كلَّ الوثوق و لم يثبت عنده كونُه مرويًّا عن الصّادق عليهالسّلام و إنّ سنده ينتهى إلى بعض الصّوفيّة، و لذا اشتمل على كثيرٍ من اصطلاحاتهم و على الرّواية من مشايخهم و من يعتمدون عليه فى رواياتهم؛ و اللَه يعلم." ـ انتهى.» (علّامه طهرانى، قدّس سرّه)

و منهم الشّيخ المحدث البارع النُّورى فى خاتمة المستدرك.

ذكر المصطفوى فى صفحة «يه» و صفحة «يو» و صفحة «يز»، من مقدّمة كتاب مصباح الشريعة، أسماء الرِّجال الّذين نقل منهم فى هذا الكتاب:

أبوالدَّرداء عويمر بن عامر: ضعيف مجهول، باب 28.

أبوذر: هو من خيار الصَّحابة، الصّادق فى قوله و عمله، روى عنه فى باب 11 و 28 و 84.

أحنَفُ بن قَيس التَّميمىّ: صحابىٌّ حَسَنٌ، 57.

أُوَيس المُرارىُّ القَرَنىّ: عظيم المنزلة، 78 و 88.

ثَعلَبَةُ الأسَدىّ: مجهولٌ، ليس له بهذا العنوان ذكر فى كتب الرجال.

رَبيع بن خُثَيم: أحد الزّهاد المشهورين، 15 و 24و 27و 92.

زَيد بن ثابِت: صحابىٌّ و كان عثمانيّاً مُنحرفاً، 66.

سُفيان بن عُيَينَة: الجاهل المنحرف المخالف، ولد فى سنة 107 و توفّى سنة 198، باب 63.

سلمانُ الفارسى: أجلّ من أن يوصف، 69

عبدالله بن مسعود: الّذى خَلَطَ و مال، 42.

كَعب الأحْبار: المنحرف الكذّاب، 52

محمّد بن الحَنَفِيَّة: ابنُ أميرالمؤمنين عليه‌السّلام،

59

هِرَمُ بنُ حَيّان: أحد الزُّهاد الثَّمانية، 88.

وَهَب بنُ منبّه: الضّعيف، 28 و 90.»

و در صفحهٔ «کج» و صفحهٔ «کد» از مقدمه گوید: «و الّذی خطر ببالی و أراه حقًّا أنَّ هذا الکتاب الشّریف قد جمع بعد القرن الثانی، و ألَّفه مؤلّفه النحریر الفاضل الموحّد العالم الربّانیّ فی قبال مذاهب أُخر، و جمَعه تأییدًا لمذهب الشّیعة الجعفریّة و لترویج مسلك الطّائفة الاثنی‌عشریة، و نشر مرامهم و إظهار عقائدهم و آدابهم و تبیین أخلاقهم و تحکیم مبانیهم؛ و بهذا النظر نسبه إلی مؤسّس المذهب، و مبیِّن الطَّریقة الحقّة، الإمام جعفر بن محمّد الصّادق علیه و علی آبائه أفضل التحیّة.

و لمّا کان غرض المُؤلِّف المُعَظَّم له ـ رضوان اللَه علیه ـ فی تألیف هذا الکتاب تثبیت مسلك الشّیعة و تحقیق مذهب الجعفریّة فی مقابل مذاهب أُخر، فیکون نقل الکلام ممّن یقبل کلامه من المخالفین لطیفًا و حسنًا، تأییدًا للمذهب و تحکیمًا للمبنیٰ.

و الّذی نَقطع به هو أنّ مؤلّف هذا الکتاب الشّریف أحد العلماء المحقّقین، و من أهل المعر و ةف

ینقیلا، و من أعاظم رؤساء الرّوحانیّین، و من أکابر مشایخ المتألّهین، و من أجلّاء أصحابنا المتقدّمین و کتابه هذا أحسن کتابٍ فی بابه لم یؤلّف نظیره إلی الآن؛ جمَع فی اختصاره لطائفَ المعانی و حقائقَ لم یسبِقه غیرُه من الکتب، فللّه درّ مؤلّفه.

و یکفی فی مقام عظمة هذا الکتاب الشّریف ـ کما قلناه ـ اشتباهُ جمعٍ من الأعاظم، و القول بأنّه من تألیفات الإمام جعفر بن محمّد الصّادق علیه‌السّلام، أو من تقریره و إملائه، و کفیٰ به فضلًا و مقامًا.»

مرحوم سیّد جلال الدّین محدّث اُرموی در مقدّمهٔ مفصّل خود بر شرح فارسی مصباح الشّریعة و مفتاح الحقیقة، از عبدالرّزاق گیلانی (ره)، علاوه بر کسانی را که از علماء در اعتقاد به صحّت و نسبت مصباح الشَّریعة، ما در گفتار خود آوردیم، برخی دیگر را اضافه می‌کند؛ مانند:

سیّد هاشم بحرانی در مقدّمهٔ تفسیر برهان آن را جزء مآخذ خود شمرده است. (مقدّمه، صفحهٔ د)

حاج ملاّ مهدی نراقیّ در جامع السّعادات. (صفحهٔ «د»)

سیّد حسین قزوینی، استاد بحرالعلوم، در مبحث خامس جامع الشَّرایع. (صفحهٔ د)

فاضل لاهیجی در تفسیر نفیس خود. (صفحهٔ «د»)

سیّد أبوالقاسم ذهبی شیرازی در اوّل مناهج أنوار المعرفة، شرح مصباح الشَّریعة. (صفحهٔ د)

حاج میرزا جواد آقای ملکی تبریزی در أسرار الصلاة. (مقدمه، صفحهٔ «هـ»)

حاج شیخ علی‌أکبر نهاوندی در کتاب بنیان الرَّفیع فی أحوال الرّبیع. (مقدمه، صفحهٔ «هـ»)

مرحوم محدّث می‌گوید: «دربارهٔ این کتاب سه نظر مختلف، علمای أعلام اظهار نموده‌اند:

اوّل: اینکه کتاب حائز درجهٔ اعتبار و واجد شرایط قبول است؛ از جمله قائلین به این مطلب: سیّد بن طاووس و شهید ثانی و فیض کاشانی و ملاّ محمّدتقی مجلسی و حاج میرزا ابوالقاسم ذهبی

شیرازی و ابن‌فَهد حلّی و شیخ ابراهیم کفعمی و سیّد هاشم بَحرانی و حاج ملاّ مهدی نراقی و سیّد حسین قزوینی و سیّد علیخان مدَنی و شریف لاهیجی است؛ و أیضاً حاج میرزا حسین نوری و حاج شیخ علی‌اکبر نهاوندی می‌باشند.

دوّم: اینکه این کتاب مورد اعتماد نیست، و ابداً قابل استناد نمی‌باشد، و به‌کلّی از درجهٔ اعتبار و صلاحیّت قبول ساقط است؛ ازجمله قائلین به این مطلب شیخ حرّ عامِلی در آخر کتاب هدایة الأُمّة، تحت عنوان «تتمّة» تصریح به این مطلب نموده است؛ و از جمله ملا عبدالله افندی صاحب ریاض العلماء است که آن را از کتب مجهولةالمؤلّف شمرده است، و نسبت آن را به هشام بن حَکَم رد کرده است؛

زیرا اوّلاً: در این کتاب از کسانی نام برده شده است که از هشام متأخّر بوده‌اند، و ثانیاً: در این کتاب مطالبی است که تُنادی علیٰ أنّه لیس من مؤلَّفاته، بل هو من مؤلَّفات بعض الصوفیّة کما لا یخفی؛ لکن وصّیٰ به ابنُ‌طاوس. ـ انتهی.

سوّم: اینکه با اعتراف به عدم مشابهت اُسلوب متن این کتاب به سایر متون مسلّم‌الصّدور از ائمّه علیهم السّلام و مقطوع‌النّسبة به ایشان، از این کتاب می‌توان استفاده کرد و اخبار آن را به کار بست. از جمله قائلین بدین نظر، علاّمه محمّد باقر مجلسی است؛ زیرا آن بزرگوار تمام أبواب آن را به‌جز دو باب در بحار الأنوار نقل کرده است، و از شواهد معلوم است که نیاوردن آن دو باب هم به جهت سهو و غفلت از نقل بوده است، نه تعمّد بر عدم نقل.» (ملّخص مقدّمه از صفحه ب تا صفحه ط)

مرحوم محدّث در صفحهٔ «ی» از مقدّمه، مطلب علاّمه مجلسی را بدین‌گونه تقریر و تقریب کرده است که:

«این کتاب اگرچه به حسب اُسلوب با سایر

اخبار اهل‌بیت علیهم‌السّلام تا حدّی بی‌شباهت به نظر می‌آید و به اسلوب کلمات عرفا و متصوّفه شبیه‌تر می‌باشد؛ امّا چون غالب مضامین و مندرجات آن از جهت معنا مطابق با اخبار و روایات است، و در اشتمال بر اصطلاحات صوفیّه هم به حدّی نرسیده که نتوان آن را به حضرت صادق علیه‌السّلام نسبت داد؛ و اگر أحیاناً عبارتی از قبیل: "العُبودیّةُ جَوهرةٌ کُنهُها الرُّبوبیَّةُ" ـ تا آخر، به نظر رسد قابل توجیه و ممکن التأویل است؛ و از طرفی هم موضوع آن کتاب، اخلاق و آداب و مواعظ و نصایح و نظایر اینهاست، که همه مشمول قاعدهٔ تسامح در أدلّهٔ سنن می‌تواند بود که به اتفاق آراء، در آنها أخبار ضعیفه را نیز می‌توان پذیرفت و مورد عمل و قبول قرار داد، و نسبت به امام را در جای خود باقی داشت اگرچه به حدّ ثبوت نرسد. بنابراین این کتاب را نمی‌توان به جهت مذکور شدن سخنانی به عنوان نقل امام از ربیع بن خُثَیم و امثال آن بالمرّه برکنار داشت؛ پس باید آن را در بوتهٔ اجمال گذاشت و منسوب به آن حضرت

دانست، و به صرف نسبت قناعت کرد، و اگرچه نسبتش را نیز مسلّم ندانیم، و از کلمات حکمت‌آمیز و مواعظ پرفایده و نصایح دلپذیر آن استفاده کرد، و دستور عاقلانه "اُنظُر إلی ما قالَ و لا تَنظُر إلی مَن قالَ" را معمول باید داشت، مخصوصاً با توجّه به اینکه هرچه در این کتاب نقل شده، همه در طریق تهذیب و تزکیهٔ نفس است.»

و در صفحهٔ «یا» و صفحهٔ «یب» از مقدّمه گوید: «... پس وقتی که جایز باشد که ما برای تهذیب اخلاق و تزکیهٔ نفوس از حکایات و امثال مجعوله و موضوعه بر زبان حیوانات بتوانیم استفاده کنیم، امر در این قبیل کتب منسوبهٔ به ائمّه علیهم السّلام با اشتمال آنها بر مطالب عالیه و مضامین نفیسه سهل خواهد بود.

مؤیّد این مطلب است آنچه عالم جلیل شیخ فرج‌اللَه حُوَیزی (ره) در کتاب شریف إیجاز المقال ـ که کتاب شریف پرفایدهٔ رجالی است ـ بعد از ذکر کتب زیادی تحت عنوان "کلامٌ فیما جُهل مُصَنِّفُه" گفته:

”أمثال هذه الكتب لا يُعتمَد على نقلها، لكنّها مؤيِّدةٌ لغيرها، و فيها فوائد كثيرةٌ فی غير الأحكام الشَّرعيَّة؛ و ما تَضَمَّن منها حكمًا شرعيًّا لابدّ أن يوجد له فی الكتبِ المعتمدةِ موافقٌ أو معارضٌ، فيظهَر ما ينبغی العملُ به.“»

و در صفحهٔ «یب» گوید: «آنچه به نظر نگارنده می‌رسد این است که مصباح‌الشّریعة به این کیفیّت که هست، و به این تعبیرات مغایر با اسلوب سایر آثار ثابته و مسلّمهٔ ائمّهٔ أطهار علیهم‌السّلام، نمی‌تواند که از حضرت صادق سلام‌الله علیه صادر شده باشد، و به طور قطع و جزم از آن حضرت نیست؛ لیکن ممکن است که مؤلّف کتاب که ظاهراً از متصوّفهٔ شیعی مذهبی بوده است، مضامین صادرهٔ از آن حضرت را فراگرفته و به تعبیرات معهودهٔ فیما بین متصوّه‌درکادأه‌ف دشاب.

پس با وجود این نظر، می‌توان از این کتاب حدّ اعلای استفاده را در باب تهذیب أخلاق و تزکیهٔ نفس و تصفیهٔ باطن و تخلیهٔ قلب از رذائل و تحلیهٔ آن به

فضائل کرد، به بیانی که گذشت. و مخصوصاً با توجّه به عنایت خاصّهٔ ابن‌طاووس و شهید ثانی و پیروان ایشان ـ رضوان اللَه علیهما و علیهم ـ به این کتاب چنان‌که در آغاز بحث یاد شد؛ و السَّلام علی من اتّبع الهدی.»

مرحوم محدّث در صفحهٔ «یب» تا صفحهٔ «کو» به تفصیل، به گفتار مرحوم حاج شیخ علی‌اکبر نهاوندی و اثبات او این کتاب را با استفاده از ادلّهٔ حاج میرزا حسین نوری در خاتمهٔ مستدرک، و با اضافه نمودن مطالبی از خود ذکر نموده است و در پایان آن نیز مرحوم نهاوندی با اصرار و ابرام در تأیید کتاب گوید:

«بهتر از همهٔ این ادلّه در اثبات اعتبار این کتاب، دلایل محدّث نوری (ره) است در خاتمهٔ مستدرك. با وجود این، آنها نیز برای این کتاب موجب اعتبار کافی نمی‌تواند شد؛ زیرا این کتاب با آنکه به این وضع و کیفیّت و اُسلوبی که هست به‌طور قطع و یقین نمی‌تواند که از حضرت صادق علیه‌السّلام باشد، و دلایل این مطلب در هر باب از ملاحظهٔ عبارات آن باب ـ که متن

کتاب است ـ مشهود و هویدا است. لیکن چون موضوع کتاب به‌طور غالب اخلاق و آداب و مواعظ و نصایح و نظایر آنهاست، عمل به آنها مفید و سودمند است، اگرچه قائل آن کتاب امام معصوم مفترض‌الطّاعة، أعنی حضرت صادق سلام‌اللَه علیه و علی آبائه الطّاهرین نیز نباشند؛ هذا ما عندنا، و السّلام علی من اتّبع الهدی. ـ انتهی. »[1]

[نام بعضی از کتب اهل سنّت و مؤلّف آنها]

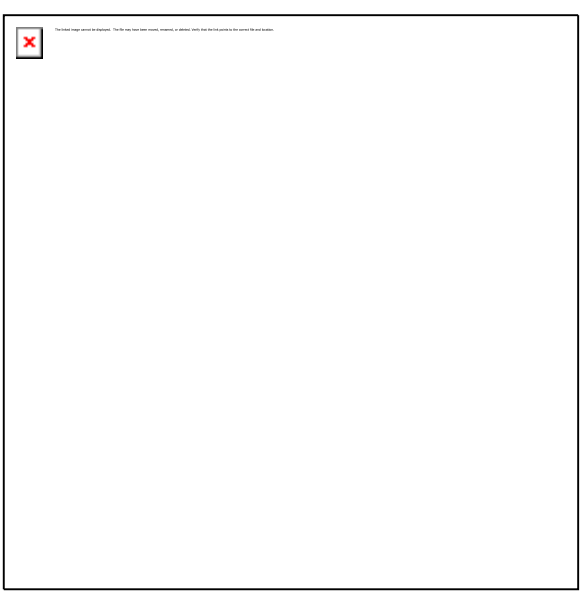

[1] . جنگ ۱۸، ص ۱۰۵ ـ ۱۱۷.

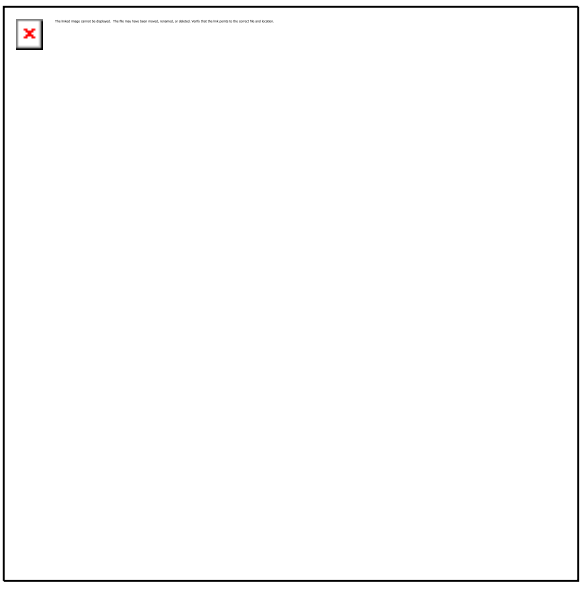
The linked image cannot be displayed. The file may have been moved, renamed, or deleted. Verify that the link points to the correct file and location.

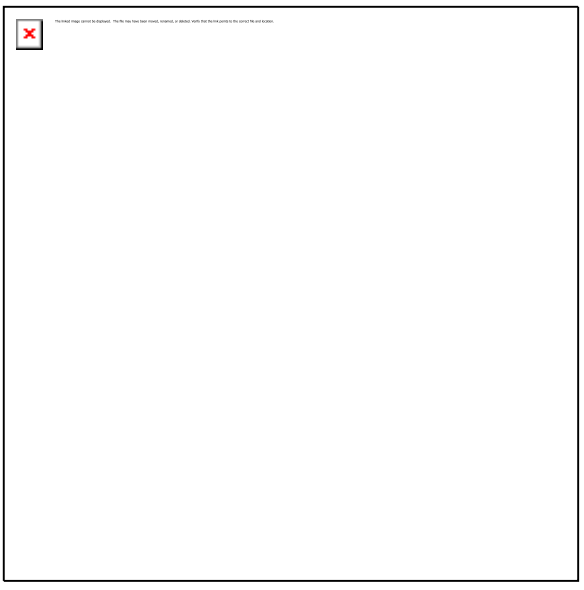
The linked image cannot be displayed. The file may have been moved, renamed, or deleted. Verify that the link points to the correct file and location.

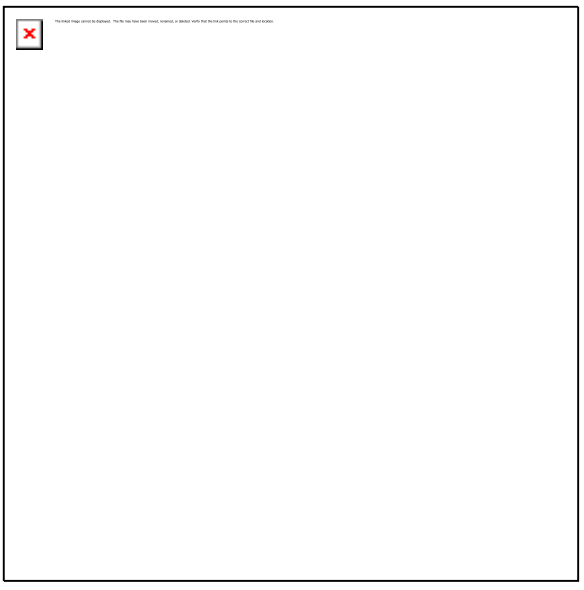
The linked image cannot be displayed. The file may have been moved, renamed, or deleted. Verify that the link points to the correct file and location.

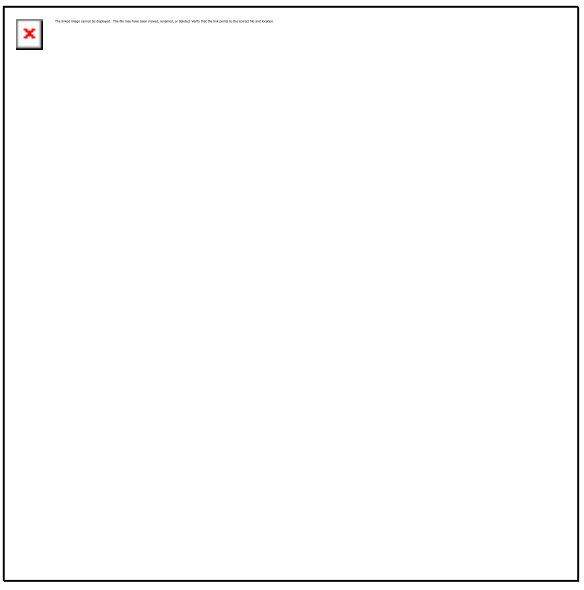
The linked image cannot be displayed. The file may have been moved, renamed, or deleted. Verify that the link points to the correct file and location.

بر تشریح الأفلاک شیخ بهائی؛ ۴. اصول به نام المدخل إلی عذب المنهل فی الاُصول؛ ۵. تحشیه بر تفسیر ملاّ فتح‌الله؛ ۶. تحشیهٔ دورهٔ نفائس الفنون؛ ۷. تحشیه بر أسرار الحکم حاجی سبزواری؛ ۸. تحشیه بر مجمع البیان؛ ۹. تحشیه بر وافی؛ ۱۰. ترجمة الإمام علی [علیه السّلام] صوت العدالة الإنسانیّة؛ ۱۱. تصحیح و تحشیهٔ إرشاد القلوب دیلمی؛ ۱۲. تعلیقات بر زیج بهادری؛ ۱۳. تعلیقات بر وسائل الشّیعة؛ ۱۴. تعلیقهٔ دورهٔ اصول کافی ملاّ صالح مازندرانی؛ ۱۵. تعلیقهٔ و حواشی فصل الخطاب حاجی نوری؛ ۱۶. حاشیه بر قواعد علامه حلی؛ ۱۷. شرح مسائل دورهٔ آن قواعد؛ ۱۸. حاشیه بر وسیله و بر عروة؛ ۱۹. حاشیهٔ کفایه؛ ۲۰. درایه؛ ۲۱. دمع السجوم، ترجمهٔ نفس المهموم؛ ۲۲. رسالهٔ فقهیّهٔ دورهٔ کافی؛ ۲۳. رساله در اصطلاحات فلسفه؛ ۲۴. رساله در اعتقادات، شرح مفصّل بر اعتقادات صدوق؛ ۲۵. رساله وجوه قرآن در اوّل منهج؛ ۲۶. شرح اشعار تفسیر کشّاف؛ ۲۷. شرح تبصرهٔ علاّمه؛ ۲۸. شرح خطبهٔ ۱۸۴ از نهج البلاغه؛ ۲۹. شرح و ترجمهٔ دعای عرفهٔ حضرت سیّدالشّهدا علیه السّلام؛

۳۰. علوم و صناعات فارابی؛ ۳۱. کتاب نبوّت: راه سعادت؛ ۳۲. متفرقاتی بر جامع الرّوات اردبیلی؛ ۳۳. نثر طوبی.[1]

[کتاب‌های یحیی بن بطریق]

آقای شیخ محمّدباقر محمودی در مقدّمهٔ کتاب خصائص الوحی المبین، در صفحه ۷، در تعلیقهٔ آن، از گفتار علاّمه حاج شیخ آقابزرگ طهرانی در الذریعة، نقل کرده است که:

«کتاب‌های مصنّفهٔ ابن‌بطریق که از فحول و اساطین علمای مذهب، و متوفّی در سنهٔ ۶۰۰ بوده است، عبارت است از:

1. عمدةٌ من صحاح الأخبار فی مناقب إمام الأبرار، أمیرالمؤمنین علیّ بن

[1]. جنگ ۱۷، ص ۷۷.

أبی‌طالب، وصیّ المختار؛ 2. مناقب؛ 3. اتّفاق صحاح الأثر فی إمامة الأئمّة الاثنی‌عشر؛ 4. الردّ علی النّظر فی تصفّح أدلّة القضاء و القَدَر؛ 5. تصفّح الصحیحَین فی تحلیل المتعتَین؛ 6. خصائص الوحی المبین؛ 7. المستدرك المختار؛ 8. نهج العلوم إلی نفی المعدوم، المعروف بسؤال أهل حلب.»[1]

[مؤلّفات سیّد بن طاووس]

صورت کُتبی که مرحوم علیّ بن طاووس تألیف کرده است، چنانچه در کشف المحجّة مسطور است:

۱. کتاب إقبال؛ ۲. کتاب فتح الجواب الباهر لخلق الکافر؛ ۳. کتاب فتح الأبواب بین ذَوی الألباب و بین ربّ الأرباب؛ ۴. کتاب ربیع الألباب؛ ۵. کتاب بهجة لثمرة المهجة؛ ۶. کتابإصطفاء؛ ۷. کتاب طرائف؛ ۸. کتاب غیاث سلطان الوَریٰ لسکّان الثّریٰ فی قضاء صلوات الأموات؛ ۹. کتاب ملهوف فی قتلَی الطّفوف؛ ۱۰. کتاب طرف الأنباء و المناقب فی شرف سیّدالأنبیاء و عترته الأطائب؛ ۱۱. کتاب

---

[1] . خصائص الوحی المبین، تعلیقهٔ شیخ محمّد باقر محمودی، ص ۳۸.

مصباح الزّائر و جناح المسافر؛ ۱۲. کتاب التّوفیق للوفاء بعد التّفریق دار الفناء؛ ۱۳. کتاب المِضمار؛ ۱۴. کتاب المهمّات و التتمّات.[۱و۲]

[دربارهٔ کتاب سُمُوّ المعنی فی سُمُوّ الذّات]

روزی جناب محترم آقای حاج‌آقا عزّالدین زنجانی گفتند که:

«پسر مرحوم آیة الله حاج شیخ محمّدحسین اصفهانی کمپانی از پدرش نقل

---

[۱] . جنگ ۱۴، ص ۹۵.

[۲] . رجوع شود به کشف المحجّة لثمرة المهجة، ص ۱۹۵.

می‌کرد که او می‌فرمود: "دربارهٔ حضرت سیّدالشّهدا علیه السّلام اگر کسی کتابی می‌نویسد باید مثل کتاب سُمُوّ المعنی فی سُمُوّ الذّات، تألیف علائلی، بوده باشد؛ و الاّ ننویسد."»[1]

کلام آقا شیخ آقابزرگ طهرانی (ره) دربارهٔ سند صحیفهٔ سجّادیّة

بسمه تعالی شأنه العزیز

رأیت بخطّ العلّامة النِّحریر، فرید عصرنا، الشّیخ آقابزرگ الطّهرانی فی ظهر الصَّحیفة السّجادیّة، ما هذا لفظه:

«بسم اللَه الرَّحمن الرَّحیم. الحمد لولیّه و الصّلاة علی نبیّه و وصیّه. و بعد، فاعلم أنّه رَوی الصّحیفَة عَن بَهاء الشّرفِ المُصَدَّرِ بها اسمُهُ الشّریف، جماعةٌ مِنْهم من ذَکَرَهم الشّیخ نجم‌الدّین جعفر بن نجیب‌الدّین محمّد بن جعفر بن هِبةاللَه بن نما الحِلّی، فی إجازته المسطورة فی إجازة صاحب المعالم؛ و تاریخ بعض إجازاته سنة 637، فی إجازات البحار، صفحة 108:

---

[1]. جنگ ۷، ص ۵۷۲.

جعفر بن علىّ المشهَدىّ، أبوالبَقاء هِبَةاللَه بن نما، الشّيخ المقرىّ جعفر بن أبىالفضل بن شَعرة، الشريف بن أبىالقاسم الزكىّ العَلَوىّ، الشريف أبوالفتح بن الجعفرية، الشيخ سالم بن قَبارويه،[1] الشيخ عربىّ بن مسافِر؛ و كلّهم أجلّاءُ مشاهير.

و أبوالفتح المعروف بابن الجعفريّة، هو السيّد الشّريف ضياءالدّين أبوالفتح محمّد بن محمّد العلوىّ الحسينىّ الحائرىّ، و قد قرَأ عليه السيّد عزّالدّين أبوالحَرْث محمّد بن الحسن بن علىّ العلوىّ الحسينىّ البغدادىّ كتابَ مَعدِن الجواهر الكَراجكى،

[1] . خ ل: قهارويه، قهازويه.

فی الحِلَّة السّیفیّه، فی جمادی الأولی، سنة 573؛ و ذکرتُ هذا التّاریخ لیُعلم عصرُ غیره ممّن شارکه فی روایة الصّحیفة عن بَهاء الشّرف تقریبًا.

و إجازةُ صاحب المعالم مُدرَجةٌ فی المُجَلّد الأخیر من البحار. و أدرج هو فی إجازته إجازاتٍ ثلاث وجدها بخطّ الشّهید الأوّل: إحدیٰها إجازة نجم‌الدّین جعفر بن نما؛ کما ذکره فی أوائل صفحة المائة، من هذا المجلّد. ثمّ أدرجها متفرّقةً فی إجازته، منها الفقرة الّتی نقلناها؛ فقد ذکرها فی وسط صفحة 108، من مجلّد الإجازات.[1]

حرّره مالك النُّسخة إرثًا، الجانی محمّدمحسن المدعوّ بآقابزرگ الطّهرانی، فی 5 رجب، سنة 1345.» ـانتهی.

حرّره مالك هذه الصَّحیفه إرثًا، فی 19 رجب، سنة 1375

سیّد محمّدحسین الحسینی الطهرانی[2]

---

[1] . بحار الأنوار، ج ۱۰۷، ص ۴۵.

[2] . جنگ ۲۰، ص ۹.

اسامی بعضی از کتب فقهیّه

۱. مصابیح الظّلام، [وحید بهبهانی]؛۲.إشارة السّبق، [أبوالمجد حلبی]؛ ۳. فوائد الشّرایع، محقّق کرکی (حاشیهٔ او است بر عبادات شرایع)؛ ۴. جعفریّة، محقّق کرکی؛ ۵. العزّیّة، محقّق؛ ۶. میسیّة، شیخ ابراهیم میسی، معاصر محقّق کرکی؛ ۷. تعلیق الإرشاد، شیخ ابراهیم قطیفی، معاصر محقّق کرکی؛ ۸. روض الجنان، شهید ثانی؛ ۹. تمهید القواعد، شهید ثانی؛ ۱۰. غایة المراد، شهید اوّل؛ ۱۱. غایة المرام، صاحب مدارک؛ ۱۲. کشف الإلتباس، شیخ مفلح صیمری؛ ۱۳. منتهیٰ، علاّمه؛ ۱۴. تلخیص الخلاف، شیخ مفلح صیمری؛ ۱۵. نهایة الأحکام، علاّمه؛ ۱۶. الموجز الحاوی،

ابن‌فهد؛ ۱۷. جامع الشّرایع، یحیی بن سعید؛ ۱۸. تنقیح، فاضل مقداد؛ ۱۹. ارشاد الجعفریّة[1].[2]

[کتب کلامی مهمّ عامّه]

کتب کلامی مهمّ عامّه که بدان استدلال می‌کنند:

1. الشّفا بتعریف حقوق المصطفیٰ، قاضی عیاض؛

2. المواقف، قاضی عبدالرّحمن بن احمد إیجی عضدی؛

3. شرح المواقف، میر سیّد شریف؛

---

[1]. بنا بر تحقیقات صورت گرفته، ظاهراً کتاب ارشاد الجعفریّة همان کتاب المطالب المظفّریة است که شرحی بر کتاب جعفریّه ـ تألیف شیخ نورالدّین علی بن الحسین بن عبدالعالی الکرکی (متوفّی سنه ۹۴۰ هـ . ق) صاحب جامع المقاصد ـ می‌باشد.
دلیل بر این مدّعا مطلبی است که صاحب مفتاح الکرامة فی شرح قواعد العلاّمة، طبع جدید، ج ۴، ص ۳۷۶ آورده است: «و ارشاد الجعفریة و شرحها الاخر.» بر طبق ظاهر کلام که مرجع ضمیر «شرحها» الجعفریة باشد؛ کما اینکه محقّق کتاب مفتاح الکرامة، در طبع جدید، ج ۵، ص ۶۳، تعلیقه، این مطلب را محتمل دانسته است.
البتّه مؤیّد دیگر این مطلب، عبارتی است در یکی از نسخه‌های خطی کتاب المطالب المظفریّة، در مکتبهٔ آیة الله مرعشی، به رقم ۲۷۷۶: «الظاهر هو ارشاد الجعفریّة.» که این کتاب تألیف سید امیر محمّد بن أبی‌طالب استرآبادی ـ از تلامذه محقّق کرکی صاحب جعفریّه ـ می‌باشد.
جهت اطّلاع بیشتر رجوع شود به الذریعة إلی تصانیف شیعه، ج ۱۳، ص ۱۷۵؛ ج ۲۱، ص ۱۴۱.

[2]. جنگ ۳، ص ۱۸۲.

4. المقاصد، سعدالدّین تفتازانی؛

5. شرح المقاصد، أیضًا للتّفتازانی؛

6. مقاصد المقاصد، مختصر شرح مقاصد، ابن‌محمّد إیجی.[1]

[کتاب تذکرهٔ می‌خانه]

تذکرهٔ می‌خانه از ملاّ عبدالنبیّ فخرالزّمانی قزوینی است که در ۱۰۲۸ هجری رحلت کرده است، و تذکرهٔ او را آقای احمد گلچین معانی، تصحیح و طبع نموده و ملحقاتی را به آن افزوده است.[2]

[راجع به صحّت انتساب کتاب سرّ العالَمین به غزالی]

در مقدّمهٔ طبع نجفِ کتاب سرّ العالمین، طباطبائی حسینی، آمده است که:

«و ممّن نَسبَ کتابَ سرّ العالمین للغزالی: القاضی نورالله التُستریّ فی مجالس المؤمنین، و الشّیخ علیّ بن

---

۱. جنگ ۱۳، ص ۶۷.

۲. جنگ ۱۰، ص ۴۷.

عبدالعالی الکَرکیّ ـفیما نقل عنهـ، و المولا محسن الفیض الکاشی صاحب الوافی، و الطّریحی فی مجمع البحرین.»

راجع به صحّت انتساب کتاب سرّ العالمین به غزالی در تعلیقهٔ صفحهٔ ۶۵ از کتاب الإمام زین‌العابدین، تألیف سیّد عبدالرزّاق مقرّم گوید:

«نصّ علیٰ نِسبة کتاب سرّ العالمین إلی الغزالی: الذّهبی فی میزان الاعتدال، مجلّد1، صفحة 232؛ و ابن‌حجر فی لسان المیزان، مجلّد2، صفحة215؛ و سبط ابن‌الجوزی فی تذکرة الخواصّ، صفحة 36؛ و جرجی زیدان فی آداب اللّغة العربیّة، مجلّد3، صفحة 98.»

و در المَحَجّة البیضاء، جلد ۱، صفحهٔ ۱، تصریح کرده است که: غزالی در حین تصنیف إحیاء العلوم سنّی بوده، و بعداً در آخر عمر شیعه شده و کتاب سرّ العالمین را تصنیف کرده است.

و جلال همایی از صفحهٔ ۲۷۲ تا ۲۷۴ از غزالی‌نامه شواهدی بر عدم صحّت انتساب کتاب به غزالی ذکر کرده است و گوید: «من تردید ندارم.»

و علاّمه مجلسی در [جلد] 9 بحار، صفحۀ 236 تصریح دارد، آنجا که گوید: «غزالیّ فی کتاب سرّ العالمین...» و علاّمه امینی در پاورقی صفحۀ 391 از جلد1 الغدیر گوید: «لا شكَّ فی نسبة الكتاب إلی الغزالیّ.» ـالخ.[1]

[راجع به کتاب أغانی]

در الذّریعة، در جلد ۲، صفحۀ ۲۴۹ و ۲۵۰ فرموده است که:

«صاحب کتاب أغانی، شیخ ابوالفرج اصفهانی، علیّ بن الحسین محمّد اصفهانی بغدادی، از اولاد مروان بن محمّد (مروان حمار)، آخرین خلیفه از خلفای اموی بوده است، و او شیعیّ زیدی و حافظ و مورّخ و نسّابه و أخباری و کاتب و نحوی و ادیب بوده، و در سنۀ ۳۵۶ فوت کرده است.

در تاریخ ابن‌خلّکان و کشف الظّنون گفته‌اند که: "مانند أغانی کتابی نیامده است." و در کشف الظّنون تمجید صاحب بن عبّاد را از این کتاب مفصّلاً آورده است و گفته است که: "صاحب بن عبّاد

---

۱. جنگ ۵، ص ۲۰۴.

به‌واسطهٔ با خود همراه بردن کتاب أغانی، از حمل سی شتر از کتاب‌های ادب در سفرهای خود مستغنی می‌شده است.“

خود مؤلّف آن را مختصر کرده و به نام مجرّد الأغانی نام نهاده است، و صاحب لسان العرب آن را مختصر کرده و مختار الأغانی نام گذارده است، و نیز مرحوم آیة الله معاصر، شیخ محمّد حسین کاشف‌الغطاء زبدهٔ آن را استخراج و با اسقاط اسانید و مکرّرات در یک جلد ضخیمی درآورده و فهرست مبسوطی بر آن نوشته و به نام المغنی عن الأغانی نام نهاده است.»[1]

[1]. جنگ ۱۵، ص ۱۰۰.

بخش سوّم: مطالب پزشکی

الف: پیشگیری و درمان

ب: خواص و فوائد

ج: فقهی، روایی حکمی

الف: پیشگیری و درمان

[درمانی برای رفع بیماری کلیه]

در نسخه‌ای که آقای دکتر عبدالحسین کافی به یکی از مَرضای مبتلا به مرضِ کلیه داده بودند، نوشته بود:

«برای یک مرتبه: برگ بوارو (۱ گرم)، دم گیلاس (۲ مثقال)، کاکل ذرّت (۲ مثقال)، اووا اورسی (۱ مثقال)؛ همگی را جوشانیده، صاف کرده، در یک لیوان برای صبح خیلی زود، ناشتا میل کنند؛ و نسخهٔ فوق ده مرتبه تکرار شود. و بدین‌گونه طبخ شود که برای هر دفعه، سه لیوان آب ریخته، و آن‌قدر بجوشانند که یک لیوان باقی بماند.»[1]

[موارد مفید و مضرّ برای اگزما و فشارِ خون]

چیزهایی که برای اِگزما و فشار خون مفید است:

عسل، آب‌غوره، آب‌لیمو، میوه‌جات فصلی،

---

[1]. جنگ ۶، ص ۵۲.

شاه‌توت، سالویتا، کباب‌برگ

سیخ، جوجه.

چیزهایی که برای اگزما و فشار خون مضرّ است:

تخم مرغ، ادویه‌جات، غذاهای سرخ‌شده، سیر ـ فقط برای اگزما مضرّ است ـ، موز، گوجه فرنگی، ماهی ـ فقط برای اگزما مضرّ است ـ بوقلمون، مغز سر گوسفند، گوشت کلّه، اسفناج.

مطالب بالا را دکتر محمود منصور همدانی دستور داده است.[1]

درمان زخم معده

یکی از دوستان (آقای کربلائی حاج حسین درخشی‌فر) می گفت که: «لقمان‌الدّولهٔ ادهم، که دکتر ماهر و حاذقی بود، برای زخم معده دستور داده بود که:

"۱۵ مثقال اسفرزه را بو داده، و سپس بکوبند؛ در این‌صورت به شکل پودر و قائوتی درخواهد آمد، و قبل از غذا به فاصلهٔ نیم ساعت، یک قاشق مربّاخوری از آن را در روی زبان ریخته، و بدون آب

---

[1]. جنگ ۶، ص ۵۴.

یا چیز دیگری بگذارند خودبه‌خود با لعاب دهان آمیخته شده و از گلو پایین برود. و قبل از هر غذا این کار را بکنند تا تمام ۱۵ مثقال مصرف شود؛ آن زخم معده به‌کلّی از بین خواهد رفت.“

و آن دکتر می‌گفته است که: ”این مداوا فقط برای زخم معده است؛ نه زخم اثنا عشر، و یا ورمِ معده و غیر ذلک.“»

آقای درخشی‌فر می‌گفت: «من به یکی از دوستانی که به‌واسطهٔ زخم معده قادر بر روزه گرفتن نبود، توصیه کردم؛ انجام داد، و یک روز او را دیدم روزه گرفته، و گفت: ابداً از کسالت من اثری نیست!»[1]

علائم فشار خون

آقای دکتر ناصر اتّفاق که از اطبّای حاذق طهران هستند، گفتند: «علامت فشار خون: یا سرگیجه، و یا درد گرفتنِ پشت سر بعد از برخاستن

---

[1] . جنگ ۶، ص ۱۸۵.

از خواب، و یا احساس پریدن مگس در جلوی چشم، و یا صدای هوهو شنیدن از گوش است. و در غیر این‌صورت، فشار خون نیست؛ گرچه درجهٔ فشارسنج از میزان طبیعی بیشتر نشان دهد، و خودبه‌خود در بدن انسان پایین می‌آید و به مقدار طبیعی می‌رسد، بدون احتیاج به معالجه و مداوا.»[1]

[داروی فشار خون]

آقای ... گفتند: «دکتر محمود منصور که متخصّص در امراض قلب است، گفته است: "برای فشار خون، زرشک و برگهٔ هلو بسیار مفید است." و بر این گفتار اصرار دارد.»

آقای ... گفتند: «برای فشار خون، قدری تخم کاسنی را بشویند، و شب تا به صبح خیس کنند، و سپس بجوشانند و بخورند؛ فوق‌العاده مفید است.»[2]

[ترمیم شکستگی استخوان]

از دکتر نوّاب نقل شده که می‌گفت: «من در

---

[1]. جنگ ۶، ص ۱۸۵.

[2]. جنگ ۱۴، ص ۳۰.

بیمارستانی که عدّه‌ای از پیرمردها که استخوانشان شکسته بود، معالجه می‌نمودم؛ هرچه کردیم استخوان آنها جوش بخورد، جوش نمی‌خورد. تا بالأخره دستور دادم برای تغذیهٔ آنان از این گندم‌های جوانه‌زده تهیّه کنند؛ و چون از این غذا تغذّی نمودند، همه شفا یافتند.»

دکتر نوّاب می‌گفت: «هر چاشت اگر مقداری از آن به اطفال داده شود، از هر غذایی بهتر و مفیدتر خواهد بود.»[1]

[رفع گرفتگی بینی]

برای رفع گرفتگی بینی در اثر زکام، و احتمال سینوزیت و بسته شدن مجاری سیلان آب بینی و چشم، روزی چند مرتبه مقداری از تخم گشنیز و از گل بابونه و عناب را در ظرفی ریخته و بجوشانند، و بُخور دهند؛ بسیار مفید است.[2]

[رفع زکام و گرفتگی سر و صداع]

آقای ... از مرحوم حضرت آیة الله انصاری ـ رضوان الله علیه ـ نقل کردند که ایشان فرموده بودند:

«برای رفع زکام و گرفتگی سر و صداع: ۲ مثقال مرزن‌جوش، و ۲ مثقال اسطوخودوس، و ۱۵ عدد عناب را سه قسمت کرده، هر قسمت را صبح بخور دهند، و مقدار نصف استکان از آبِ آن را نیز بخورند، بسیار مؤثّر است.»[3]

---

[1]. جنگ ۶، ص ۱۸۹.

[2]. جنگ ۶، ص ۲۱۰.

[3]. جنگ ۵، ص ۱۲۸.

[درمان چربی خون و فشار خون و نقرس (اسید اوریک خون)]

جناب آقای ... گفتند: «برای چربی خون، هیچ چیز بهتر از آبِ شوید نیست؛ بدین‌طریق که شوید را در آب بریزند و گرم کنند پهلوی آتش ولی جوش نخورد، و آن آب را روزانه مرتّباً بخورند.»

و آقای حاج سیّد عزّالدین زنجانی فرمودند: «برای چربی خون هیچ چیز بهتر از آب شوید نیست؛ بدین‌طریق که همین‌طور شوید خام را بجُوَند، و یا آب

گرفته و بخورند.»

خانم ... می‌گفتند: «برای فشار خون هیچ چیز بهتر از جعفری خام نیست.»

و آقای حاج سیّد محمّدعلی جلالی ـ همشیره زاده ـ می‌گفتند: «برای فشار خون ـ نه تنها پایین آوردن فشار، بلکه برای تعدیل فشار ـ هیچ چیز بهتر از جعفری تازهٔ خردکرده و ممزوج شده با آب لیموترش تازه نیست.»

و از چیزهای بسیار مؤثّر برای اسید اوریک خون (کسالتِ نِقرس) خوردن آب‌غوره، بالأخص در صبح‌های ناشتاست.

و از جناب آقای ... و آقای ... هر دو نقل شد که: «برای اسید اوریک خون، سیب با پوست آن مفید است.» و نیز گفته شده است که سیب با پوست برای چربی خون مفید است.[1]

دستور غذایی برای اشخاص ضعیف و کم‌خون

مرحوم آقای زیرک‌زاده به جناب آقای حاج‌آقا معین ـ در وقتی که حقیر در نجف اشرف

---

[1]. جنگ ۶، ص ۲۲۳.

مشرّف بودم، و ایشان برای زیارت تشرّف حاصل نموده بودند ـ دستور زیر را برای اشخاص ضعیف و کم‌خون داده‌اند:

«دستور غذا:

۱. هویج خام و پخته، جگر گوسفند، تخم مرغ، کرفس، کدو، به، زردآلو، نخود، چغندر، کلسیم (آب استخوان قلم گوساله).

۲. لوبیا چیتی یا قرمز، هویج، سیب‌زمینی، چغندر، کلم، آب‌لیمو چاسنی[۱].

دستور غیر غذا:

۱. مورد و ارد نخود و حنا، با پوست سیب مخلوط نموده، با یک عدد تخم‌مرغ

---

[۱]. ظ ـ کاسنی.

به سر ببندند؛ هر ده روز یک مرتبه.

۲. مومیایی اصل را با روغن داغ نموده، قبل از رفتن به حمّام، گوش، پشتِ چشم، مغز، نخاع و شقیقه را ماساژ بدهند.

۳. سرمهٔ ترمه درست کرده، استعمال کنند.»[۱]

داروی یرقان برای طفل نوزاد

بسیاری از کودکان نوزاد، مبتلا به یرقان می‌شوند که آثار زردیِ آن در چهره و بدنشان مشهود می‌گردد؛ کراراً به تجربه رسیده است که:

اگر یک عدد خروس رسمی را ـ نه تخم خارجی، و اگر سیاه‌رنگ باشد بهتر است ـ بگیرند و چربی آن را بگیرند، و سپس طبخ کنند تا به‌صورت آبگوشت درآید، آنگاه چربی‌های باقیماندهٔ در آن را ـ که فعلاً بر روی آب خروس است ـ کاملاً بگیرند، و پس از آن مقدار نصف استکان از آن را به تدریج به طفل دهند، و بقیّه را به مادر بخورانند؛ به‌کلّی یرقان طفل بهبود می‌یابد.[۲]

---

[۱]. جنگ ۱۷، ص ۸۳.

[۲]. جنگ ۱۹، ص ۲۰.

[علاج زخم و جراحتِ درون بدن]

آقای حاج سیّد عبدالحسین میرحجازی گفتند: آقای سیّد باقر طبیب گفت:

«برای زخم و جراحت اندرون بدن که چرک داشته باشد، یک عدد پرتقال را با پوست و همهٔ محتویات آن ـ بدون هسته ـ در آب‌میوه‌گیری آبش را بگیرند، و سپس یک لیوان آب گرم بر آن اضافه کنند، و قدری شکر بریزند؛ و روزی دو بار بخورند، اثر عجیب دارد.»

حاج سیّد حسن معین گفتند: «برای زخم و جراحت مثانه، اثر مهمّی از آن

تجربه شد.»[1]

[نسخهٔ حاج‌آقا اللهیاری برای افراد کهن‌سال]

آقای حاج حاجی‌آقا اللهیاری ابهری نسخه‌ای داشتند که برای افرادی که سنّشان از شصت سال گذشته است بسیار مفید است، و آن این است:

«زعفران: نیم مثقال، قرص کمر: ۳ عدد، جوز بوآ: ۵ مثقال، میخک: ۵ مثقال، هِل: ۵ مثقال، دارچین: ۵ مثقال، زیرهٔ کرمانی: ۵ مثقال، بادیان ختائی: ۵ مثقال، مصطکی: ۵ مثقال، مغز جلقوزه: ۵ مثقال، گل سرخ: ۵ مثقال، تخم هویج: ۵ مثقال، تریاک: ۶ نخود؛ تمام اینها را کوبیده و از الکِ ریز خارج نموده و با عسل مخلوط، و معجونی خواهد شد، و هر روز به قدر ۲ مثقال از آن باید خورده شود.»[2]

بعضی از دستورات کیمیاوی از آیة الله انصاری همدانی رضوان الله علیه

«الحمامة تنعقد صابرة على نار السّبك إذا أُخذ منها

---

[1]. جنگ ۱۴، ص ۵۱.

[2]. جنگ ۵، ص ۱۶۱.

جزء و من الطّير طير نصف جزء و من السّتك نصف جزء و من العقاب مثله، فدُقّت الأدويةُ كلُّ واحد علىٰحده؛ ثمّ لُفت بمجموعها الحمامةُ فى طاسة نحاس و غُطّيت بصفحة نحاس، فوضعت فى نقرةٍ و أُوقِد عليها بالفحم الجزل حتّى لايبقى له دخان، تخرج الحمامة معقودة؛ ثمّ اجعَل فى بوطقة و الحَفها بالزّجاج و انفُخ عليه حتّى تنسبك، و ارفَع عنها الزّجاج و أفرِغها فى الرّاط،[1] تجده نقرة منسبكة و هى يابسة و فيها بعض السّواد؛ فلو كان شكه ثابتًا تنبغى أنلايسودّ، و لو جعل بدل الطّاسة بوطقةٌ ملطوفةٌ بالروسنحتج و بياض البيض، حصل المطلوب.»[2]

ب: خواص و فوائد

راجع به خواصّ گندمِ جوانه‌زده

اگر گندم را خیس کنند، و چند روزی بگذرد که جوانه دهد و طول جوانه به اندازهٔ طول خود گندم

---

[1] . دهخدا: «راط: ظرفی است از آهن مانند قصبه‌ای که فلز ذوب شده را در آن ریزند.»

[2] . جنگ ۱۰، ص ۱۰۴.

برسد نه بیشتر، خوردن این گندم که در حال رشد و حیات است و مملوّ از ویتامین‌ها است، بسیار خاصیّت دارد. به خصوص اگر روزها در وقت صبح با صبحانه دو قاشق غذاخوری با قدری شیرینی ـ مانند عسل یا خرما ـ خورده شود، چنان نیرویی به بدن می‌دهد که تا وقت شب، انسان نشاط او را احساس خواهد کرد، و در طول روز پیوسته سر حال و خوشحال است.[1]

فایدهٔ مصطکی و شونیز (سیاه‌دانه)

آقای حاج ... نوشته‌اند: «مزجُ المصطکی مع خبز الشّعیر، یقوّی المعدة و یمنع الخفقان و یُصلح الکبدَ و الکُلیٰ؛ و مع الشّونیز یُخرج الرّیاح الغلیظة و السّدد،[2] و یقوّی الباه.[3] و ینبغی أنلایؤکَلَ کثیرًا إلّا مع اللّحم و المرق و الدّهن و الحلو، و أن یقلَّلَ مع غیر ذلك؛ و أن یبادَرَ إلیٰ شرب الماء فوق الیابس منه

---

[1] . جنگ ۶، ص ۱۸۹.

[2] . لسان العرب: «السُدَّه و السُداد: داءٌ یَسُدّ الأنفَ، یأخذُ بالکَظَم و یمنع نسیم الریح.» (محقّق)

[3] . الباه: النّکاح. (محقّق)

كالكعك، و العكس فی الطَّرىّ.»[1]

[فایدهٔ خوردن سیب]

بحار الأنوار، جلد ۱۴، صفحه ۵۱۱:

«از طبّ الأئمّة، با اسناد خود از حضرت جعفر بن محمّد علیهما السّلام روایت کرده است که: **"لو یَعلم النّاسُ ما فی التفّاح، ماداوَوا مَرضاهم إلّا به."**»

و نیز از همین کتاب با اسناد خود از سماعة روایت کرده است: «قال: سألتُ أباعبدالله الصّادق علیه‌السّلام عن مریضٍ اشتَهَی التفّاحَ و قد نُهِی عنه أن یاکُلَه، فقال: **"أطعِموا مَحمومیکم التفّاحَ؛ فما من شَیءٍ حالّفتلا نمَعَفذأ!"**»[2]

[فایدهٔ خوردن گوشت]

عیون أخبار الرّضا علیه السّلام، صفحه ۲۳۷:

«و بإسناده عن علیّ بن أبی‌طالب علیه‌السّلام، قال: **"علیکُم بِاللَّحم؛ فإنّه یُنبِت اللّحمَ. و من ترَک اللّحمَ أربعینَ یومًا، ساءَ خُلُقُه."**

---

[1]. جنگ ۱۴، ص ۹۰.

[2]. بحار الأنوار، ج ۵۹، ص ۱۰۱.

و بإسناده عن علیّ بن أبی‌طالب علیه‌السّلام، قال:

"کان النبیّ صلّی اللَه علیه و آله و سلّم لایأکُل الکُلیَتَین مِن غیر أن یُحَرِّمَهما؛ لقُربهما من البَول."»[1]

ج: فقهی، روایی حکمی

ترکِ خوردن حیوانی در أخبار

در کتاب جمال الأسبوع، طبع حروفی، مطبعهٔ اختر شمال، در صفحه ۲۱۶، مرحوم سیّد بن طاووس می‌فرماید:

«الفصل السّادس و الثّلاثون: فیما نذکره من دعاء للحاجة یوم الجمعه بغیر صلاة؛ بل یصوم و یُفطر الصّائم علی شیءٍ لم یکن فیه روحٌ:

بإسنادی إلی جَدّی السّعید أبی‌جعفر الطوسیّ، قال: روی عن العسکریّ علیه‌السّلام، عن أبیه، عن آبائه علیهم‌السّلام، عن الصّادق جعفر بن محمّد علیهماالسّلام، قال:

من عرضت له حاجة إلی اللَه تعالیٰ، صام الأربعاء

---

[1]. جنگ ۵، ص ۲۲۱.

و الخميس و الجمعةَ و لمْيُفطر على شيءٍ فيه روحٌ و دعا بهذا الدُّعاء، قضَى اللَهُ حاجتَه:

اللَهمّ إنّى أسألكَ بِاسمك الّذى به ابتَدَعتَ عجائبَ الخلق فى غامضِ العلمِ بجودِ جمالِ وجهِك من عظيمِ عجيبِ خَلقِ أصنافِ غريبِ أجناسِ الجَواهرِ ،[1] فخَرّتِ الملائكةُ سُجَّدًا لِهَيبتك من مَخافتِك، فلا إلٰهَ إلّا أنتَ! و أسألك باسمك الّذى تَجَلَّيتَ به لِلكَليمِ علَى الجَبَل العظيمِ، فلمّا بَدا شُعاعُ نورٍ مِن حجابِ العظمةِ، أثبَتَّ معرفتَك فى قلوبِ العارفينَ بمعرفةِ تَوحيدِك، فَلا إلٰهَ

إلّا أنتَ! »[2] ـ تا آخر دعا كه البتّه مفصّل هم نمی‌باشد.

از اینجا به‌دست می‌آید که مقصود از «**اسمك الّذى تجلَّيتَ به لِلكليم علَى الجبل العظيم**» مراد قلوب

---

[1] . در اینجا ملاحظه می‌شود که شش بار اضافهٔ بدون فاصله تکرار شده است؛ و در تتمّهٔ دعا هفت بار هم آمده است: «فأسألک بِاسمکَ الّذى فَتَقتَ به رَتقَ عظيمِ غَواشى جُفونِ حَدَقِ عُيونِ قلوبِ النّاظرينَ، فَلا إله إلّا أنتَ!»

[2] . بحار الأنوار، ج ۸۷، ص ۴۴.

موسیٰ و همراهان بوده است، نه کوهِ سنگیِ خارجی؛ زیرا بعد از این فقره وارد است: «**فلمّا بَدا شعاعُ نورٍ من حجاب العظمة، أثبَتَّ معرفتَك فی قلوب العارفین بمعرفة توحیدك، فلا إلٰه إلّا أنتَ!**» این تفریع به‌خوبی می‌رساند که مراد از اندکاکِ جَبَل، اندکاک نفس و از میان رفتن إنّیّت و فناء در ذات حضرت احدیّت است.[1]

[الأمراض تتولّد من ستّة أشیاء]

و در صفحهٔ ۳۲۴ خزائن نراقی فرماید:

«فائدة: اتّفقت حکماء الهند و الرّوم و الفرس أنّ الأمراض تتولّد من ستّة أشیاء: سهرِ اللّیل، و نوم النّهار، و الشّرب فی جوف اللّیل، و حبس البول، و کثرة الجماع، و الأکل علَی الشّبع.»[2]

فی حکم تشریح بدن المُسلم، فی علم الطبّ

[معادن الجواهر، مجلّد 1] صفحة 407:

«مسألة 14: علم الطبّ من أشدّ لوازم النّاس، و أعظم ما یُحتاج إلیه؛ و هو غیر ممکن الحصول بسویٰ

---

[1]. جنگ ۱۴، ص ۱۲۳.

[2]. جنگ ۶، ص ۵۲.

درس الوجود الإنسانى و تشريحه و معرفة مواقع الأعضاء و منافعها. و كلّ هذا يستلزم تشريحَ أجساد أموات الآدميّين؛ فهَل فى الأمر من محذورٍ شرعىّ؟

الجواب: تشريح بدن الآدميّ المحترم غيرُ جائز؛ لما فيه من المُثلة المنهيّ عنها، و لما فيه من الإهانة، و حرمة الآدميّ المحترم ميّتًا كحرمته حيًّا.

أمّا غير المحترم كمنكر الصّانع و من ضارَعه[1]، فلا يبعُد عدم حرمة تشريح بدنه، لاسيّما إذا كان ذلك لغرضٍ صحيحٍ كتعلّم الطبّ؛ لعدم الدّليل علىٰ وجوب احترامه و حرمة التّمثيل به لغرضٍ صحيح، و إن ورد أنّه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم: **"نَهىٰ عن المُثلة و لو بالكَلب العَقور"**[2] إلّا أنّ ذلك منصرفٌ إلى صورة عدم وجود الغرض الصّحيح.

ثمّ إنّ علم التّشريح، الظّاهرُ عدمُ توقّف تعلّمِه على التّشريح العملىّ، لإمكانه بدونه؛ نعم مع التّشريح العملىّ يكون أتمّ و أسهل. فمع فرض حرمة تشريح البدن، لايُباح لأجل تعلّم الطبّ ـو إن كان تعلّمه من الواجبات الكفائيّةـ لعدم التّوقف. و لو فرض التوقّف، فهو لايتوقّف على تشريح البدن المحترم؛ لإمكانه

---

[1] . أقرب الموارد: «ضارعة: شابهه.»

[2] . بحار الأنوار، ج۴۲، ص ۲۴۸.

بتشريح غيره. أمّا البدن المشكوك، فالظّاهر عدمُ حرمة تشريحه.

لكن فى هذا الزّمان لايمكن تعلّم الطبّ بدون التّشريح العملىّ، لالتزام المعلّمين به، و عدم اعتقادهم بلزوم احترام بدنٍ مِن الأبدان. فمع فرض العلم بأنّه إذا أراد تعلّم الطبّ لابدّ أن يَبتلى بتشريح البدن المحترم، لايَبعُد حرمةُ التعلّم إلّا مع فرض بقاء الوجوب الكفائىّ؛ لعدم قيام مَن به الكفاية. فيباح لذلك التّشريح المحرّم؛ لأنّ مصلحة حفظ النّفوس أهمّ فى نظر الشّارع من مفسدة تشريح البدن. و اللَه أعلم.»[1]

[ارجاع دادن پيامبر اكرم صلّى الله عليه و آله بيماران را به طبيب]

[أضواءٌ على السنّة المحمّديّة] صفحة 45:

«و فى طبقات الأطبّاء و الحكماء، لابن جُلجُلٍ، عن سعد بن أبى‌وقّاص قال: مرِضتُ مَرَضًا، فعادَنى رسولُ اللَه صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم فقال لى: **"اِئتَ**

---

[1]. جنگ ۲۰، ص ۱۶۸.

الحارثَ بن كَلدةَ؛ فإنّه رجلٌ يتطبّب." فأمَر رسولُ‌اللَه بإتيان الأطبّاء و مسأَلتهم عمّا بين أيديهم!»[1]

[نوک انگشتان، بهترین راهِ جذب خوراکی‌هاست]

در کتاب اعجاز خوراکی‌ها، صفحه ۴۳ گوید:

«نوک انگشتان، بهترین راه جذب خوراکی‌هاست.» و هم می‌گوید: «عدّه‌ای معتقدند که غذا را باید با دست خورد تا ویتامین‌ها و موادّ مؤثّر آن، جذب پوست بدن شود؛ ما این دستور را تجویز می‌کنیم، و منکر خاصیّت آن هم نیستیم.»

در کتاب اعجاز خوراکی‌ها، صفحه ۴۳، مطالب سودمندی راجع به اَلکل و شرب آن دارد که برای فهم مطلب باید یکی دو صفحه قبل و بعد آن را هم مطالعه نمود.[2]

[آرامش ضربان قلب در شب و هنگام خواب]

در شب ۱۴ شعبان المعظّم ۱۴۱۴ هجریّه قمریّه که برای معاینهٔ چشم به بیمارستان حضرت

---

[1] . جنگ ۲۴، ص ۱۴.

[2] . جنگ ۶، ص ۲۲۰.

امام رضا علیه السّلام در مشهد مقدّس رفتم، جناب چشم‌پزشک محترم، آقای دکتر مجید ابریشمی ـ سلّمه الله ـ گفتند:

«با امتحان و تجربه‌های مکرّره، الآن به ثبوت رسیده است که در شب‌ها ضربان قلب در حالت خواب، در جمیع افراد آرام‌تر و ساکن‌تر می‌باشد؛ و در بخش

سی‌سی‌یو این امر کاملاً مشهود است.

بدواً تصوّر کردند شاید علّت این امر، تاریکی باشد نه دخالت شب؛ ولی به‌واسطهٔ قرار دادن سی‌سی‌یو در مکان‌های به‌تمام‌معنا ظلمانی و حتّی در طبقات زیرزمین تاریک در روز، مشاهده کردند که در روز ابداً تسکین و آرامش موجود نمی‌باشد. و فقط دخالت شب است، خواه در مکان نورانی و خواه ظلمانی؛ و عدم این اثر در روز، خواه ظلمانی و خواه نورانی.»

و سپس گفتند: «شاید علّت، خواب نبوده باشد بلکه مطلق استراحت بدن در شب باشد؛ فلهذا در مکان تاریک و بدون سر و صدا استراحت کردند و خود را به خواب زدند (یعنی تصوّر کردند که خواب هستند) باز دیدند که سی‌سی‌یو ابداً نشان راحتی را در ضربان قلب نشان نمی‌دهد، بلکه فقط این آرامش اختصاص به حالتِ خواب دارد.»

أقول: ﴿وَجَعَلَ ٱلَّيۡلَ سَكَنٗا﴾،[1] ﴿وَهُوَ ٱلَّذِي جَعَلَ لَكُمُ ٱلَّيۡلَ لِبَاسٗا وَٱلنَّوۡمَ سُبَاتٗا وَجَعَلَ ٱلنَّهَارَ

---

۱. سوره انعام (۶) آیه ۹۶.

نُشُورًا﴾،[1] و امثال ذلک بر این دعویٰ شاهدی است صادق.[2]

راجع به مطالعه و نوشتن قبل از غروب

در شب پنجشنبه، ششم جمادی‌الثّانیهٔ ۱۴۱۵ که به بیمارستان حضرت امام رضا علیه السّلام برای معاینهٔ چشم مراجعه نمودم، از جمله مطالب آن بود که چشم‌پزشک متعهّد و معروف ما، آقای دکتر مجید ابریشمی ـ زید توفیقه ـ فرمودند:

«در موقع نزدیک غروب آفتاب، تا مقداری از غروب گذشته به فاصلهٔ نیم ساعت یا بیست و پنج دقیقه، سلّول‌های چشم برای تقویت خود در شب شروع به

---

[1] . سوره فرقان (۲۵) آیه ۴۷.

[2] . جنگ ۱۳، ص ۱۰۸.

فعّالیت می‌نمایند. و در شب قدرت بینایی آن سلّول‌ها نسبت به روز، بالغ بر ده هزار مرتبه افزون می‌گردد؛ و لهذا در شب تاریک در بیابان وسیع، اگر کسی در گوشهٔ بیابان نور مختصری ایجاد کند، از فاصلهٔ دور فوراً رؤیت می‌شود.

امّا قبل از رسیدن شب در فاصلهٔ نیم ساعت، که هوا نیمه‌تاریک است و سلّول‌ها هنوز تقویت نشده‌اند، دیدن اشیاء مشکل می‌شود؛ و لهذا دیده می‌شود غالب تصادفات در رانندگی در آن هنگام به وقوع می‌پیوندد.

امّا در هنگام صبح که دوباره سلّول‌ها کم‌کم قدرت شبانهٔ خود را از دست می‌دهند، فقط در فاصلهٔ ربعِ ساعت در بین‌الطلوعین، قریب به طلوع آفتاب، شروع به فعّالیت در تغییر و کاهش می‌کنند؛ و لهذا آن خطر رانندگی و مشکل دیدار بدین‌صورت نمی‌باشد.»

حقیر گفتم: آیا در مسئلهٔ طبّ، حکمِ منع کتابت و مطالعه بعد از زمان عصر وارد شده است؟

گفتند: «من تا الآن برخورد به چنین امری

نکرده‌ام، و احتمال قوی می‌رود در آینده نیز این مسئله مکشوف، و از نظر چشم‌پزشکی اعلام گردد؛ همان‌طور که مسئلهٔ خوابیدن در شب و استراحتِ قلب در آن مجهول بود، و سپس کشف و اعلام گردید.»

أقول: در روایت وارده از رسول خدا صلی الله علیه و آله و سلّم: «**مَن أحَبَّ کریمتاه، لم یَکتُبْ بعد العصر**» باید دقّت بیشتری به‌عمل آید!

حقیر روزی که در ایّام طلبگی‌ام در قم، از طهران به قم می‌رفتم، شیخی پیرمرد پهلوی من روی صندلی ماشین نشسته بود و می‌گفت: «من قاری قرآن در مقابر قم هستم، و چه بسیار بعد از عصر خوانده‌ام، و اینک که چشم من ضعیف شده (و گویا گفت: آب آورده است) در اثر خواندن قرآن نزدیک به غروب بوده است.»

وی می‌گفت: «این تجربهٔ عملیّه برای خودِ من دلیل روشنی می‌باشد بر

صحّت این امر خطیر!»[1]

چیزهایی که نورِ چشم را کم می‌کند

۱. سفیدیِ اطاق، و نظرِ تند یا مداوم بر چیزهای سفید نمودن؛

۲. دیدنِ روی دشمن در حال غضب؛ ۳. جماع زیاد؛

۴. آبِ داغ بر سر ریختن؛ ۵. غذای گرم خوردن؛

۶. نوشتن خطّ، بعد از عصر؛ ۷. شب‌ها با چراغِ لامپا و کم‌نور راه رفتن؛

۸. راه رفتن در هوای گرم؛ ۹. بیدار خوابی؛

۱۰. گریهٔ زیاد؛ ۱۱. مرگ احبّه؛

۱۲. جوع و گرسنگی زیاد.[2]

از کتاب درمان رایگان با ورزش پروفسور نبوی

پروفسور سیّد سیف‌الدّین نبویّ تفرشی، در کتاب مذکور، در صفحهٔ ۵۴ گوید:

«در بدن زنان یک آنزیمی وجود دارد به نام

---

[1]. جنگ ۱۳، ص ۱۳۵.

[2]. جنگ ۵، ص ۲۰۴.

آلفالیپو پروتئین کلسترول، که این آنزیم در نزد مردان خیلی کمتر وجود دارد، و در نتیجهٔ وجود این آنزیم است که زنان در عمر دوّم و سوّم (یعنی قبل از یائسگی) خیلی کمتر به بیماری‌های عروقیِ قلب و انفارکتوس مبتلا می‌شوند. مگر آنکه زنان در دوران یاد شده، از قرص‌های ضدّ آبستنی و سیگار زیاد استفاده نمایند؛ که در این‌صورت خطر ابتلا به بیماری عروقی و انفارکتوس قلبی ـ به‌مانند مردان ـ افزایش می‌یابد.

پس زنانی که سیگار نمی‌کشند و قرص ضدّ آبستنی مصرف نمی‌کنند، کمتر به ورزش نیاز داشته، مگر آنکه علاقه به زیبایی بدن و بدن‌سازی خود داشته باشند؛

ولی خانم‌هایی که مصرف سیگار زیاد دارند، و از قرص‌های [ضدّ] آبستنی استفاده می‌کنند، حتمًا باید ورزش نمایند!

پس از ختم دورهٔ عادت زنانگی و شروع یائسگی، حتماً ورزش برای زنان برای جلوگیری از بیماری‌های عروقی قلبی و پوک‌شدن استخوان‌ها (Osteoporose) مورد نیاز می‌باشد.»

توضیح: در دنیای پزشکی پیشرفتهٔ امروز، سعی می‌شود که از شروع دوران یائسگی، به توسّط هورمون‌های Oestro progestatif، پیشگیری از یائسگی به‌عمل آید؛ و به عمر عادت زنانگی حدّالإمکان افزوده گردد.

و در صفحهٔ ۵۸ گوید: «لباس ورزشکار نباید از محصولات پلاستیکی باشد، و شایسته است پنبهٔ خالص باشد.»[1]

موادّ پپسی‌کولای خارجی، حاوی آنزیم لوزالمعدهٔ خوک است

آقای دکتر ... در سفر مکّه، روزی به منزلگاه

---

[1]. جنگ ۲۵، ص ۲۰۴.

حقیر آمده و گفتند: «در سفر قبل که به مکّه مشرّف شده بودم، با یکی از اطبّای ترکیه که زبانش ترکی بود و در طب نیز حذاقتی داشت، برخورد کردم و با زبان انگلیسی به سخن پرداختیم.

از جمله گفتارش این بود که: "پپسی‌کولا برای هضم غذا، دارای ترکیبی است از موادّ آنزیم، فلهذا چون انسان می‌خورد، آروقی می‌زند و غذایش زودتر هضم می‌شود؛ زیرا هضم غذا در معدهٔ انسان به‌واسطهٔ آنزیم صورت می‌گیرد که از لوزالمعده ترشّح می‌شود، و این ماده در لوزالمعدهٔ خوک فراوان است.

و من تحقیق قطعی کرده‌ام که از جمله موادّی را که برای تهیّهٔ پپسی‌کولا از خارج می‌آورند، همین آنزیم لوزالمعدهٔ خوک است که آن را از انگلستان وارد می‌کنند."

آن طبیب می‌گفت: "من با اطبّا و مقامات ذی‌صلاحیّت مصر دربارهٔ این حقیقت

مذاکره کردم، و آنها این مطلب برایشان ثابت شد و از ورود آنزیم در سربسته‌های انگلستان جلوگیری کردند. و با اطبّا و مقامات عربستان سعودی نیز مذاکره کردم؛ و لیکن چون این کشور محلّ کالاهای خارجی است، به گفتار من ترتیب اثر ندادند.

آنزیم را از لوزالمعدهٔ گاو نیز می‌توان تهیّه کرد؛ ولی چون ذبیحهٔ کافر است، تهیّهٔ آن از کشور کفر نیز حرام است، زیرا از حیوان بعد از موتش گرفته می‌شود.“

آن طبیب ترک می‌گفت: ”بر اساس تحقیقاتی که کرده‌ام فقط پپسی‌کولا از این نوع انزیم استفاده می‌کند، و نوشابه‌های دیگر مطلقاً فاقد این مادّه است!“»[1]

[طریق تهیّهٔ ماءالشّعیر]

جناب محترم، برادر مکرّم، آقای حاج محمّدحسن بیاتی از علویّه، مادرزن خود که عیال مرحوم حاج محسن افراسیابی، عرق و گلاب‌گیر معروف همدان بوده است، نقل کردند که:

---

[1]. جنگ ۱۹، ص ۸.

«طریق ماءالشّعیر که اطبّا برای مرضیٰ طبابت می‌نموده‌اند، این است که: نیم کیلو جو را پوست کنده و در ظرفی می‌ریزند، و دو عدد عناب هم می‌ریزند، و هفت لیوان آب بر روی آن می‌ریزند و می‌گذارند به تدریج بپزد تا از آب آن فقط سه لیوان بماند؛ در این‌صورت آن آب را برداشته و خنک کرده و می‌خورند، که خواصّ بسیاری دارد.»[1]

[نظر ابوعلی سینا در خلاصه و عصارهٔ علم طب]

از ابوعلی سینا:

و

[استحباب مضمضه و استنشاق]

در صفحه ۱۵ از فردوس الأعلی، مرحوم کاشف‌الغطاء گوید:

«و نُقل أنّ الأطبّاء استکشفوا فی الطبّ الجدید: أنّ فی باطن دِماغ الإنسان و سطح أسنانه جراثیمَ

---

[1]. جنگ ۱۴، ص ۴۱.

(میکروبات) أصغرَ من الذرّ، لاصقة بها و لایَقلعُها إلّا الماء؛ و من هنا یُعلم الحکمة فی أمر الشّارع المقدّس باستحباب المضمضة و الاستنشاق عند کلّ غُسل و وضوء.»

[امور اساسی در محافظت از صحّت ابدان]

[زنبیل، حاج فرهادمیرزا] صفحه ۲۷۱:

«آن ده فایده که متَّفق‌علیه است در محافظت صحّت ابدان، و مجموع حکما مواظبت بر آن نموده‌اند و در کتب نوشته‌اند این است:

"اوّل: پیش از نوم بر متوضّا خود را عرضه کردن؛

دوّم: هر سه روز یک‌بار به حمّام رفتن؛

سوّم: در هر ماهی دو نوبت قی کردن است؛

چهارم: آنکه چیزی که دندان بر آن کار نکند، ناخوردن؛

پنجم: میوهٔ خام ناخوردن، و البتّه احتراز کردن؛

ششم: تا ضرورتی نباشد دارو ناخوردن؛

هفتم: از مباشرت بسیار به افراط احتراز

کردن؛

هشتم: با زنان پیر مجامعت ناکردن؛

نهم: خون بی‌ضرورتی از خود روان نکند؛

دهم: قصد غذا نکردن مگر آنکه اشتها غالب شود.

فوائد وجود مگس از روزنامهٔ صحّت

[زنبیل، حاج فرهادمیرزا] صفحه ۳۲۶، در باب مگس و منافع آن می‌نویسد:

«در باب منافع این حیوان ضعیف برای بنی‌نوع انسان، روزنامهٔ صحّت تفصیلی نوشته بود؛ ترجمهٔ آن را خالی از مناسبتی ندیده، ذیلاً می‌نگاریم:

"این یکی معلوم است که به مناسبت تغییر موسم و درآمدن تابستان، این حیوان به کثرت ظاهر می‌شود. و اگرچه در ظاهر مردم را اذیّت می‌کنند، ولی باطناً فوائد بسیاری برای حفظ صحّت بنی‌نوع بشر از وجود آنها حاصل می‌شود؛ چنان‌که مرسن نامِ

حکیم که از اطبّای حاذقهٔ انگلستان است، می‌گوید:

با وجود اذیّتی که از نوع مگس به آدمیان می‌رسد نباید او را مانند حیوان موذی نگاه کرد؛ چه، نوع مگس برای بنی‌نوع انسان از حیوانات بسیار خیرخواه است. وظایف سودمندی که دربارهٔ حفظ صحّت آدمیان از آنها به ظهور می‌رسد مستحقّ انواع احترام‌اند، که در آن باب لازم است برای اثبات مدّعا شرح و بسطی داده شود، که همه کس را از کمال خیرخواهی و درجهٔ منافع این حیوان ضعیف در خصوص نگاه‌داری صحّت بنی‌آدم آگاهی حاصل آید.

درحالتی‌که مگس از پرواز مانده، جایی می‌نشیند، خواهید دید که به محض نشستن پاهایش را به همدیگر مالیده، پس از روی پرهای خود گذرانیده، بعد از آن دست‌هایش را بلند نموده به سر و صورت خود به همدیگر خیلی مالیده، آن‌گاه با خرطوم خود تا هر جایی که می‌رسد بدنش را می‌لیسد. تماشاکننده چنین می‌پندارد که این عملیّات، محض به جهت طهارت است، حال آنکه مطلب غیر این است.

طبیبِ مُؤمیٰ‌إلیه به مناسبت تجربه و تحقیقی که خود به‌عمل آورده است، می‌گوید:

این عملیّات که از مگس مشاهده می‌شود برای طهارت نیست؛ بلکه برای تلف کردن هَوامّ بسیار کوچک و میکروب نامی است که مخلوط هوا و مخلّ صحّت، و با ذرّه‌بین درصورتی‌که به دقّت نگاه کرده شود، مشهود می‌گردد. هوامّ مذکور در حالت طیران مگس روی بال و پر آن جمع می‌شود؛ این است که مگس پس از فراغت از پرواز جایی که نشسته است به‌واسطهٔ دست و پا و خرطوم، هوامّ مذکور را که به وجود خود نشسته، جمع کرده فرو می‌برد.

طبیب مؤمیٰ‌إلیه نخست چنین گمان کرده بوده است که مگس‌ها تخم خودشان را می‌خورند.

روزی در روی کاغذی که مگس‌ها نشسته، مجلس میهمانی غریبی داشته‌اند، به‌واسطهٔ ذرّه‌بین نگاه کرده، دیده است خیلی هوامّ سفید صغیرالجثّه روی کاغذ جمع است و مگس‌ها آن را طعمه می‌کنند. سپس همان کاغذ را پاک کرده جایی نگاه می‌دارد، پس از اندک زمانی کاغذ را معاینه می‌کند که باز هوامّ مذکور روی آن جمع شده؛ و از این یکی دریافته بوده است که خوراک مگس‌ها پیوسته همین هوامّ میکروب نام بوده است، نه تخم خودشان.

طبیب مؤمیٰ إلیه می‌گوید:

این هوامّ برای حفظ صحّت خیلی مضرّ است؛ به علّت اینکه تولید آن از کثافت است، چنان‌که در هرجا که موادّ کثیفه است هوامّ مذکور بیشتر پدید آمده، مگس‌ها نیز برای صید آنها آنجا جمع می‌شوند.

و این یکی واضح است: نوع مگس در جایی که تمیز و پاک است کمتر یافت شده، و آن که هست ضعیف و نحیف است؛ ولی به‌خلاف جای کثیف که مگس در آنجا هم فراوان و هم فربه و چاق‌تر است.“ ـ انتهیٰ.»[1]

[روایتی در باب حجامت]

[معادن الجواهر، مجلّد 1] صفحة 305:

«و فیه أیضًا عن الهادی علیه‌السّلام، أنّه احتجم یوم الأربعاء، فذکر ما یرویه أهل الحرمین عن النبیّ صلّی اللَه علیه و آله و سلّم من أنّه یورِث البیاض (أی البرص)؛ فکذَّبهم و قال: **إنّه یَتولّدُ مِن الحمل فی الطَّمْث.**“»[2]

راجع به اشعهٔ مادون قرمز و اشعهٔ ماوراء بنفش

در فرهنگ‌نامه، جلد ۲، صفحه ۱۷۵ و ۱۷۶ آورده است که:

«اشعهٔ زیرِ قرمز: در نور معمولی خورشید بسیاری از رنگ‌ها هست که آنها را در رنگین‌کمان

---

[1]. جنگ ۲۳، ص ۳۸۷.

[2]. جنگ ۲۰، ص ۱۵۹.

می‌بینیم، همهٔ آنها به شکل پرتوهایی از خورشید می‌آیند؛ خورشید اشعهٔ دیگری نیز می‌فرستد که آنها را نمی‌بینیم، بعضی از این اشعهٔ ناپیدا را اشعهٔ زیر قرمز نامیده‌اند.

اشعّهٔ زیر قرمز از هر چیز داغی خارج می‌شود، به همین جهت با استفاده از فیلم‌های مخصوص می‌توان از یک اتوی داغ در اتاقی تاریک عکس گرفت.

اشعهٔ زیر قرمز در عکس‌برداری هوایی کمک فراوان می‌کند؛ این اشعّه از ابرها و مه‌ها بهتر از نور معمولی می‌گذرند. برای عکس‌برداری از ستاره‌های بسیار دور نیز دوربین‌های عکّاسی که با اشعهٔ زیر قرمز کار می‌کنند، به کار می‌رود. اشعهٔ

زیر قرمز به هر مادّه‌ای برخورد کند گرما پدید می‌آورد؛ مقداری از گرمای نور خورشید از اشعهٔ مرئی آن است، ولی بیشتر این گرما از اشعهٔ زیر قرمز است. پزشکان در پاره‌ای درمان‌ها این اشعه را برای تولید گرما به کار می‌برند.

اشعهٔ فوق بنفش: نور خورشید از رنگ‌های رنگین‌کمان ساخته شده است: بنفش، نیلی، آبی، سبز، زرد، نارنجی، قرمز. این رنگ‌ها به شکل امواج از خورشید می‌آیند، این امواج همه یک طول موج ندارند؛ از رنگ‌های رنگین‌کمان، امواج نور بنفش کوتاه‌ترین و امواج نور قرمز بلندترین آنها است. خورشید امواجی کوتاه‌تر از امواج بنفش نیز می‌فرستد که آنها را نمی‌بینیم، آنها را اشعهٔ فوق بنفش می‌نامند.

چون مردم مدّتی در آفتاب بمانند رنگ سوخته‌ای پیدا می‌کنند که بر اثر اشعهٔ فوق بنفش است. هوا قسمت عمدهٔ اشعهٔ فوق بنفش را از زمین دور می‌کند، و خوب است که چنین می‌کند. اشعهٔ فوق بنفش اگر به مقدار زیاد باشد خطرناک است؛

ولی بعضی از این اشعه‌ها برای ما مفیدند، ما را در برابر پاره‌ای از بیماری‌ها ایمن نگاه می‌دارند. در اتاق و داخل ساختمان هیچ اشعهٔ فوق بنفشی به ما نمی‌رسد، معمولاً شیشهٔ پنجره آنها را کاملاً می‌گیرد.»

راجع به اسیدها و بازها

در فرهنگ‌نامه، جلد ۲، صفحه ۱۷۲ و ۱۷۳ آورده است که:

«اسیدها و بازها: مزهٔ ترشِ لیموترش به علّت اسیدی است که در آن وجود دارد، عدّهٔ اسیدها فراوان است و همهٔ آنها ترش‌مزه‌اند؛ سرکه یک اسید است، توت سرخ و سیب و آلبالو و گیلاس هم اسید دارند، بسیاری از میوه‌های دیگر نیز چنین هستند، شیر ترشیده نیز به علّت اسیدی که در آن تشکیل شده ترش‌مزه است، در معده نیز اسید ضعیفی هست که به گوارش غذا کمک می‌کند.

اسیدهای موجود در غذاهایی که می‌خوریم همه اسیدهای ضعیف هستند، ترشی آنها غذاها را خوش‌مزه می‌سازد؛ امّا اسیدها ممکن است بسیار قوی باشند،

اسیدها ممکن است چندان قوی باشند که دست‌کاری با آنها آسیب برساند!

اسیدهای قوی ممکن است پوست بدن را بخورند و زخم‌هایی بر آن پدید آورند، و نیز می‌توانند پارچه را بخورند و آن را سوراخ کنند، حتّی ممکن است فلزها را در خود حل کنند. اسیدهای قوی در تهیّه انواع چیزها به کار می‌روند؛ کودها، رنگ‌ها و موادّ منفجره، معدودی از این چیزها هستند. جوهر گوگرد یا اسید سولفوریک، جوهر نمک یا اسید کلوریدریک، و جوهر شوره یا اسید نیتریک، سه اسید قوی هستند.

اسیدی که در معدهٔ ما هست اسیدی است به نام اسید هیپوکلوریک که چون در خود آب دارد، اثرش چندان شدید نیست.

راه شناختن اسیدها و بازها: برای اینکه معلوم شود در جسمی اسید وجود دارد یا نه، از راه‌های گوناگون و فراوان می‌توان استفاده نمود. یکی از این راه‌ها، به کار بردن کاغذی است آغشته به رنگی به نام تورنسُل؛ اسیدها رنگ کاغذ تورنسُل آبی را ارغوانی می‌کنند.

اسیدها گروه بسیار مهمّی از موادّ شیمیایی را تشکیل می‌دهند.

گروه دیگری از موادّ شیمیایی بازها نام دارند؛ بازها بر عکس اسیدها رنگ کاغذ تورنسُل ارغوانی را آبی می‌کنند.

آب‌آهک یک بازِ ضعیف است. بعضی از بازها بسیار قوی هستند؛ دست‌کاری با بازهای قوی نیز مانند دست‌کاری با اسیدهای قوی، زیان‌بخش است. قَلْیا یک باز قوی است، آمونیاک نیز چنین است. بازها را گاهی قلیاها می‌نامند. بازها در ساختمانِ بسیاری از چیزها به کار می‌روند؛ صابون یکی از این چیزها است.

اسیدها و بازها را اغلب موادّ شیمیایی متضادّ می‌نامند؛ یک اسید ممکن است برای کاستن شدّت عمل یک باز به کار رود، و یک باز نیز از شدّت عمل یک اسید بکاهد.

وقتی که یک اسید و یک باز مخلوط شوند، مادّهٔ شیمیایی دیگری به نام نمک تشکیل می‌شود.

اسید و باز ممکن است اثر یکدیگر را به کلّی از بین ببرند.»[1]

[اثر سوء خیالات و مقالات هرزه]

در [مجموعه مقالات استاد حسن‌زاده آملی] صفحه ۱۹ گوید:

«خیالات و مقالات هرزه، ذهن را کج و معوج می‌کنند، فکر را از استقامت باز می‌دارند؛ اقوال پلید و نیّات خلافِ واقع، افکار را آشفته می‌کنند.

یکی از رساله‌های شیخ رئیس ابوعلی سینا، رسالهٔ عهد اوست. در آن رساله با خدایش پیمان بسته است که مقالات و رُمان‌ها و افسانه‌های هرزه نخواند؛ که رُمان مسموم و آلوده، رهزن درست‌اندیشی انسان می‌گردد، حتّی در خواب‌های انسان اثر می‌گذارد که انسان خواب‌های آشفته می‌بیند.

وقتی در محضر مبارک استاد، جناب علاّمه طباطبائی ـ رضوان الله تعالیٰ علیه ـ بودم، سخنانی از حالات شبش به میان آورد و فرمود:

---

[1]. جنگ ۷، ص ۴۰۰.

هر وقت در روز مراقبت من قوی‌تر است، مشاهداتی که در شب دارم زلال‌تر و صافی‌تر و روشن‌تر است.

در آخر وافی جناب فیض ـ قدّس سرّه ـ از کافی ثقةالإسلام کلینی به إسنادش از ثامن‌الائمّه علیهم‌السّلام روایت شده است که: قال:

إنّ رسول‌اللَه صلّی اللَه علیه و آله کان إذا أصبح قال لأصحابه: "هل من مُبَشِّراتٍ؟!" یعنی به الرّؤیا.»[1]

در صفحه ۲۰ گوید: «در همین کتاب وافی، از کافی روایت کرده است که: امام صادق علیه السّلام فرمود:

---

۱. وافی، ص ۱۴/۱۳۷، حدیث دوّم، باب رؤیا.

رأىُ المؤمن و رُؤياه فی آخر الزّمان علیٰ سبعین جزءًا من أجزاء النبوّة.»[1]

کلام اینشتین و بعض الحکماء در مضرّات مطالعهٔ زیاد

در کتاب دو فیلسوف شرق و غرب، در فصل ۱۷ «مبادی نسبیّت»، در صفحه ۱۱۷، از جمله گوید:

«اینشتین می‌گوید: "خواندن زیاد، قوهٔ ابتکار را از عقل پس از سنّ معیّنی سلب می‌کند؛ هر کس در خواندن افراط، و بر فکر خود کمتر اعتماد کند، فکرش گرفتار عجز و کسالت می گردد."»[2] ـ انتهی.

و أقول: نظیر همین قانون را در سفینة البحار، جلد ۲، صفحه ۲۱۹ آورده است، بدین عبارت که:

«قال بعض الحکماء فی ذلك: "إنّ الشجرة لا یشینها قلة الحمل إذا کانت ثمرتها یانعة." و یجب أن لا یخوض فی فنّ حتّی یتناول من الفنّ الّذی قبله بُلْغَتَه و یقضی منه حاجته، فازدحام العلم فی السَّمع مضلّة للفهم؛ و علیه‌قوله‌تعالی: ﴿ٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ

---

[1]. جنگ ۱۸، ص ۳۳.

[2]. دو فیلسوف شرق و غرب، ص ۱۲۰.

يَتۡلُونَهُۥ حَقَّ تِلَاوَتِهِۦٓ﴾[1]، أى: لا يجاوزون فنًّا حتّى يحكموه علمًا و عملًا.»[2]

[اعضای چهره و صورت به عربی]

الجَبهَةُ: ما بَينَ الحاجِبَينِ إلَى النّاصِيَةِ.

الجَبِينُ: طَرَفا الجَبهَةِ ـ ما بَينَ الصَّدغِ و النَّزعة.

---

[1]. سوره بقره (۲) آیه ۱۲۱.

[2]. سفينة البحار، ج ۶، ص ۳۴۵.

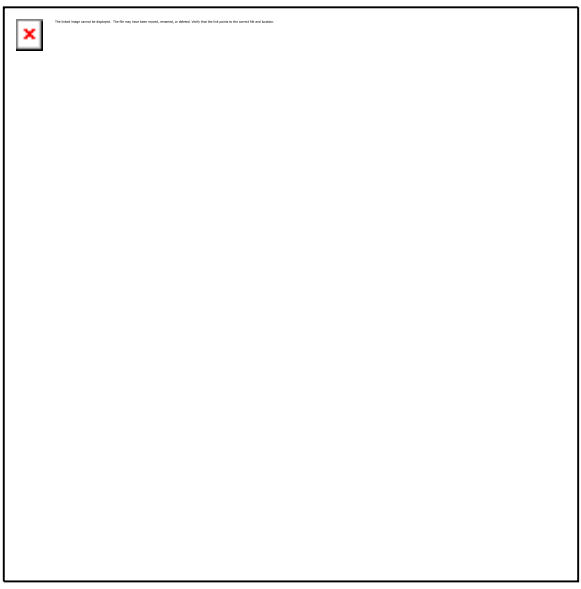

الصَّدغُ: ما بينَ العَين و الأُذُن.

النَّزعةُ: هو موضِعُ أنحارِ الشَّعر من الرّأس.

العِذارُ: [خطّ اللّحية و موضعه من الوجه].

العارضُ: [الخدّ].[1]

[1] . جنگ ۳، ص ۴۴.

بخش چهارم: طرائف و لطائف

[اطّلاع بر مذاهب و تاریخ و آگاهی بر انساب]

در جنایات تاریخ نوشته که:

«می‌گویند راغب اصفهانی در محاضرات نوشته است:

کسی در حضور حجّاج از مردی شکایت کرده گفت: ای امیر! این مرد ناصبی حروری شیعی، علی بن معاویه که حسین دختر پیغمبر را در بصره شهید کرده دوست می‌دارد، و به معاویة بن أبی‌طالب که ابن‌ملجم را در صحرای کربلا کشته دشنام می‌دهد!

حجّاج گفت: احمق! من نمی‌دانم به کدام یک از دو چیز تو بیشتر بخندم، به اطّلاع تو در مذاهب و تاریخ یا آگهی که به انساب داری؟!»[1]

[وزیر نادرشاه وحکایت کشک و بادمجان]

[درس‌هایی از نهج البلاغة، جلد ۲] صفحه ۸۱:

«می‌گویند: نادرشاه از کشک و بادمجان خوشش می‌آمد، برایش کشک و بادمجان پخته

---

[1]. جنگ ۲، ص ۴۵.

بودند؛ نادرشاه می‌گوید: بله، کشک و بادمجان غذای خوبی است! وزیرش هم می‌گوید: بله قربان، کشک و بادمجان غذای خیلی خوبی است، به

انسان نیرو می‌دهد، قوّت می‌دهد، هوش آدم را زیاد می‌کند و...!

یک‌بار نادرشاه از کشک و بادمجان‌ها خیلی می‌خورد و دلش درد می‌گیرد، سپس می‌گوید: این غذای بسیار بدی است! وزیر هم می‌گوید: بله قربان، چیز بسیار بدی است، ثقیل است، سنگین است، سردل آدم می‌ماند، هوش آدم را کم می‌کند، سودا می‌آورد...!

نادرشاه عصبانی شد و گفت: احمق! تو آن وقت می‌گفتی این غذا خوب است و حالا می‌گویی بد است!

وزیر جواب می‌دهد: قربان! بنده نوکر بادمجان نیستم، من نوکر حضرت والا هستم! اگر حضرت والا گفتند خوب است، من هم می‌گویم خوب است و بالعکس.»[1]

[قصص و حکایات جُهَلاء]

[معادن الجواهر عاملی، مجلّد 2] صفحة 101:

«11. و ممّن اشتهر بالحُمق منهم هَبنَّقة، حتّی

---

[1] . جنگ ۱۷، ص ۱۴۳.

ضرب به المثل فقيل: "أحمق مِن هبَنَّقَة!" يقال: إنّه شرَد له بعيرٌ فجعل ينادى: لمن أتى به بعيران؟ فقيل: كيف تبذل بعيرين فى بعير؟ فقال: لحلاوة الوجدان!»

صفحة 103: «18. سُرق لأعرابى حمارٌ، فقيل له: أ سُرِقَ حمارُك؟ قال: نعم و أحمد اللَه! فقيل له: على ماذا تحمد؟ فقال: حيث لم أكن عليه!

19. و ممّا يناسب المقام، ما يحكى أنّه جاء شابّ من الرَّيْف إلى الجامع الأزهر لطلب العلم و بعد أيّام كتب إلى أهله كتابًا و كتب فيه نُخبركم ـلأخبرتكم بمكروهـ أنّنى غسلت ثيابى و نشرتُها على السّطح، فهبَّت ريح ألقت قميصى إلى صحن الدّار، و الحمدلِلَّه إذ لم أكُن فيه و إلّا لتكسّرتُ!»

صفحة 104 : «25. حجّ أعرابىّ فدخل مكة قبل النّاس و تعلّق بأستار الكعبة و قال: اللهمّ اغفر لى قبل أن يدهمك النّاس![1]

28. يحكى أنَّ رجلًا غريبًا دخل حِمْص، فسمع المؤذّن يقول: "أهلُ حِمْص يشهدون أن محمّدًا رسول‌اللَه." فتعجّب من ذلك. فلمّا وصل إلى باب المسجد وجد رجلًا يبيع الخمر و بجانبه مصحف و هو يحلف به أنّ هذا الخمر ما داخله ماءٌ و لاغشّ. فدخَل المسجد فوجَد الإمام يصلّى على رِجل واحدة و رِجله الثّانية مرفوعة و عليها نجاسةٌ! فازداد عجبًا. فذهب ليخبر القاضى بما رأى، فوجد على ظهره غلامًا! فرفع صوته بالشّتم، فسمِعه القاضى فقال له: ما شأنك؟! فأخبره بما رأىٰ. فقال له: لاتعجَب،[2] فإنّ جميع الّذى رأيته له وجهٌ صحيحٌ؛ أمّا المؤذّن فإنّ مؤذّننا مريضٌ و لم نجد صَبِيًّا غير يهودىّ و هو لا يشهد أنّ محمّدًا رسول‌اللَه، و أمّا الخَمر فإنّ فى المسجد شجرةُ عنبٍ لا

---

[1] . النهاية: «أى يكثروا عليک و يفجأُوک.» (محقّق)

[2] . خ ل: لا تعجل.

يصلُح ثمرُها لغير الخمر، و أمّا الإمام فإنّه لمّا دخل فى الصّلاة تلوّثت رجلُه فرفعها لئلّا يصلّى بالنّجاسة، و أمّا الغلام فإنّه كان صغيرًا و له مال، فجاء الآن و ادّعى البلوغ فأردتُ إختباره!

29. و ذهب رجلٌ من حِمص يشترى زَيتًا فلم يسع الإناءُ، فقلّبه و قال للزيّات: "صُبَّ الفاضل هاهنا!" فأُريق الزَّيت، و صَبَّ له الزيّات الباقى على أسفل الإناء. فلمّا رجع إلى امرأته أراد أن يحكى لها القصّة، فقال لها: "قلّبت الإناء هكذا ليصبّ لى الباقى" فأُريق الجميع!

30. حكى عن بعض القرّاء قال: دخلت مسجدًا بِحمص فرأيتُ رجلًا مكشوفَ الرّأس، فقلت سلامٌ عليكم! فلم يردّ على جوابًا، فكررّت: عليه‌السّلام!

فنظر إلىّ مُغضبًا و قال: لعلّك من هولاء الصّفاعنة الّذين يأتون من أسفل الشّام؟! قلت: ما شأنهم؟ قال: إنّهم يقرءون السَّبْع الطّوال و يبغضون أبابكر الصَّناديقى و عُمَر القواريرى بن عفّان و عثمان بن أبىسفيان و معاوية بن أبىالخطّاب أحد حملة العرش.

قلت: و من معاوية؟ قال: هو رجلٌ أرسله اللَه إلى قوم يعلّمهم أنّ عصا موسى كانت من شجر التّوت! فلقيه محمود النبىّ فزوّجه ابنَتَه عائشة، فولدت له الحسن و الحُسين فى أيّام الحجّاج بن المهدىّ!

فقلت له: أراك خبيرًا بالتّواريخ و أنا قد أفنيت عُمرى فى هذا الفنّ و ما عرفت هذا! أتَحفَظُ القرآن؟! قال: أقْرَأ باللّغات السّبع. قلت: اِقرء لى شيئًا منه!

فقال: بسم اللَه الرّحن الرّحيم، و كانوا إذا جاءهم بشيرٌ أو نذير استغششوا استغشاشًا، و قاموا إلى ناقة اللَه فذبحوها، و مكروا مكرًا كُبّارًا، فبأىّ آلاء بابكما تكذّبان؟

فقلت له: يا شيخ! كيف ترضىٰ بهذه الحالة مع حوزك هذه الفضائل؟ هل سكنت بغداد ليعرفوا قدرك

و فضلك؟ فقال: بغداد دار الجهلة و المجانين؛ ما أصنع بها؟ فقلت: صدقت و تركتُه و انصرفتُ.»

صفحة 120: «93. قال رجل لنحوى: قد عرَفتُ النّحو إلّا أنّنى لا أعرف هذا الّذى يقولون: أبوفلان أبافلان أبىفلان. قال: هذا أسهل الأشياء فى النحو؛ أبو لمن عظم قدره، و أبا للمتوسّطين، و أبى للرّذلة.

95. دخل أحمد بن محمّد القزوينى السوق بالكوفه فقال لنخّاسٍ[1]: اُطلب لى حمارًا لا بالصغير المحتقر و لا بالكبير المشتهر؛ إن أقللت عَلَفَه صبر و إن أكثرته شكر؛ إذا خلا فى الطريق تدفّق و إذا كثر الزّحام ترفّق. فقال له النّخاس بعد ما نظر إليه ساعة: إذا مَسَخ اللَهُ القاضِىَ حمارًا أشتريه لك.»

صفحة 122: «108. كتب رجلٌ إلى بعض القُصّاص[2] رقعةً يسأله الدّعاء لامرأةٍ حامل. فقرأ الرّقعة

---

[1]. النخّاس هنا بائع الرقيق. (محقّق)

[2]. فى المرآة: «القُصّاص: رواة القصص و الأكاذيب.»

ثمّ قلّبها و فی ظهرها صفة دواء کتبه طبیبٌ و فیه شونیز أفتیمون عاقِر قَرْحًا (و نحو هذا)، فظنّها کلمات یسأل بها فقال: یا ربّ شونیز و أفتیمون و عاقِر قَرْحًا (إلی أن أتمّ المکتوب) احفظ حمل هذه الحامل.

113. سُرق لرجل حمارٌ فشکا أمره إلی طبیب، فقال: اِشرب مُسهِلًا! فشربه فتحرّك بطنه فدخل إلی خربة یَتَبرَّزُ، فوجد حمارَه فیها فأخذه و دعا للطّبیب.

114. شکا رجل إلی طبیبٍ وَجَعَ بطنِه، فقال: ما الّذی أکلت؟ قال: رغیفًا محترقًا. فدعا الطبیب بذرور لیکحله به، فقال: إنّما أشتکی وَجَعَ بَطْنی لا عَیْنی! قال: قد عرفتُ، و لکن أکحلك لتبصر المحترق فلا تأکله!»

صفحة 125: «118. مرض رجل، فلمّا اشتدّ به المرض أمر بجمع آلات اللهو عنده، فسُئل عن ذلك، فقال: إنّ الملائکة لا تدخل بیتًا فیه شیءٌ من آلة اللهو.»

صفحة 126: «122. قال بعضهم: کنتُ فی جامع واسط و رجلان یذکران جَهنّم، فقال أحدهما: بلَغنی أن اللَه یُعظم خلق الکافر حتّی یکون ضرسه مثل جبل أُحد! فقال شیخ إلی جانبهما کثیر الصّلاة: لا تنکروا

هذا، فإنّ اللَه على كلّ شيءٍ قدير؛ و تصديق ما كنتما فيه كتابُ اللَه، قال اللَه تعالى: أُولئك يبدّل اللَه سَنانَهم خَشَباتٍ، فالّذى يبدّل السّنّ خَشَبَةً قادرٌ أن يجعله مثلَ جَبَل أُحد.»

صفحة 128: «132. و كان يجلس إلى أبى‌يوسف رجلٌ يُطيل الصَّمت، فقال له: ألا تتكلّم؟ قال: بلى، متى يُفطر الصّائم؟ قال: إذا غابت الشمس. قال: فإن لم تغب

إلى نصف اللّيل! فضحِك أبويوسف و قال: أصبتَ فى صَمْتِك و أخطأتُ أنا فى استدعائى نطقَك. ثمّ قال:

133. سأل رجل فقيهًا فقال الرجل: إذا خرج منه الرّيح تجوز صلاته؟ قال: لا! قال: أنا قد فعلت و جازت صلاتى.

134. و سأل آخر فقيهًا فقال: أمّ الزّوجة هل تصير زوجةً؟ قال: لا! قال: أنا قد فعلت ذلك فصارت.»

صفحة 130: «142. سقط أخٌ لعثمان بن سعيد فى البئر، فقال له أخوه: أنت فى البئر؟! قال: أما ترانى؟ قال: لا تذهب حتّى أجيئك بمن يخرجك.

143. نزل الموت بزوج امرأةٍ فقيل لها: لو دخلتِ عليه و ودَّعتِه! قالت: أخاف أنْ يَعرفنى ملك الموت!»

قصص و حكايات أذكياء

صفحة 136: «1. جاء رجلٌ إلى سليمان

عليه‌السّلام فقال: إنّ لى جيران يسرقون إوَزّى.[1] فنادى الصّلاة جامعةً ثمّ خَطَبهم فقال فى خطبته: و أحدكم يسرق إوزّ جاره. ثمّ يدخل المسجد و الرّيشُ على رأسه، فَمَسَح رجلٌ رأسه، فقال: خذوه فإنّه صاحبكم.»

صفحة 142: «20. قال أبوحنيفة: احتجتُ إلى ماء بالبادية، فجاء أعرابىٌّ معه قِرْبَة فأبى أن يبيعها إلّا بخمسة دراهم، فاشتريتها منه ثمّ قلت: ما رأيك فى السويق؟ فقال: هات! فاعطيته سويقًا بزيت فأكل حتّى امتلأ فعطش فقال: شربة! فقلت:

[1]. تاج العروس: «الإوَزّة و الإوزّ: البطّ.» (محقّق)

بخمسة دراهم! فشرب قَدَحًا و استرددت الخمسة الدّراهم و بقى الماء.»

صفحة 147: «35. انفرد الحجّاج يومًا من عسكره فلقى أعرابيًّا فقال: كيف الحجّاج؟ فقال: ظالم غاشم.[1] فقال: هلّا شكوتَه إلى عبدالملك؟ فقال: لعنه اللَه، أظلم منه و أغشم! ثمّ جاء العسكر و علم أنّه الحجّاج فصاح به: يا حجّاج، السرّ الّذى بينى و بينك لا يطّلع عليه أحد! فضحِك و ترَكه.»

صفحة 160: «38. قيل لأشعب: حدّثنا! فقال: سمعت عِكْرَمَةَ يقول: سمعت ابن‌عبّاس يقول: سمعت رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم يقول: "خُلَّتان لا يجتمعان فى مؤمن" نسِى عِكْرَمةُ واحدة و نسيت أنا الأُخرى!

39. وجد أشعب دينارًا، فقيل له: عَرِّفْه! فقال: بل أشترى به قميصًا و أُعَرّفه. قيل: إذَن لا يعرفه أحد. قال: فذلك أُريد.

40. كان أشعب مولى فاطمة بنت الحسين

---

[1]. لسان العرب: «الغشم: الظلم و الغصب.» (محقّق)

عليه‌السّلام، فأسْلَمَته إلى البَزّازين فقيل له: أين بلغت معرفتك بالبزّ؟ قال: أُحسِنُ النَّشر و ما أُحسِنُ الطَّى.»

صفحة 163: «53. قال الأعمش: إذا كان عن يسارك ثقيلٌ فى الصّلاة، فتسليمه عن اليمين تجزئُك.»

[نوادر جواب‌های عقیل به معاویه]

صفحة 176: «7. قال معاوية لعقيل بن أبى‌طالب و كان جيّد الجواب حاضره: أنا خير لك من أخيك. فقال عقيل: إنّ أخى آثر دينَه على دنياه و إنّك آثرتَ دنياك على دينك، فأخى خير لنفسه منك، و أنت خير لى منه.

8. و قال له يومًا: إنّ عليًّا قطع قرابتك و ما وَصَلَك فقال له عقيل: واللَه لقد أجزل

العطيّة و أعظمها و وصَل القرابة و حفِظها و حسُن ظنّه باللَه إذ ساء به ظنّك و حفِظ أمانته و أصلح رعيّته إذ خُنْتُم و أفْسَدتم و جُرْتم فاكفف لا أبالك فإنّه عمّا تقول بمعزل.

9. فقال [معاوية] له يومًا: إنّ فيكم لَشَبَقًا[1] يا بنى‌هاشم! قال [عقيل]: هو منّا فى الرّجال و منكم فى النساء.

10. و قال له يومًا: هذا عقيل، عمّه أبولهب! فقال عقيل: و هذا معاوية، عمّته حمّالة الحَطَب! (و هى أمّ جميل بنت حرب بن أُمَيَّة، عمّة معاوية و كانت زوجةَ أبى‌لهب)

11. و قال له يومًا: يا أبايزيد! أين ترى عمّك أباهب؟ فقال له عقيل: إذا دخَلتَ النّار فانظر عن يَسارِك تَجِدْه مفترِشًا عمّتك حَمَّالة الحَطَب، فانظر أيّهما أسوأُ حالًا، النّاكح أم المنكوح.»

صفحة 177: «12. و قال له ليلة الهرير بصفّين: يا أبايزيد! أنت مَعَنا اللّيلة. قال: و يوم بَدْرٍ كنتُ معكم.

---

[1]. الشَّبَقُ: شدةُ طلب النكاح. (محقّق)

13. دخل عقيلٌ على معاوية و قد كُفَّ بصرُه، فأجلسه معه على سريره ثمّ قال له: أنتم معشر بنى‌هاشم، تُصابون فى أبصاركم! قال: و أنتم معشر بنى‌أُميّة، تُصابون فى بصائركم!

14. قال معاوية يومًا لعقيل: هل من حاجةٍ فأقضيها لك؟! قال: جارية عرضت علىّ بأربعين ألفًا! قال: و ما تصنع بجارية قيمتها أربعون ألفًا و أنت أعْمى؟ تجتزى بجاريةٍ قيمتها خمسون درهمًا!

قال: أرجو أن تلد لى غلامًا إذا أغضبتَه يضرب عنقك بالسَّيف! فضحِك معاوية و قال: مازَحْناك يا أبايزيد!

و ابتاع له الجارية فأولدها مُسْلِمًا.

فلمّا أتت عليه ثمانُ عشرة سنة و قد مات أبوه عقيل، باع من معاوية أرْضًا له بالمدينة بمائة ألف درهم، و قبض المال؛ فبلغ ذلك الحسين عليه‌السّلام فكتَب إلى معاوية: إنّك غررتَ غلامًا [من بنى‌هاشم] فابتعتَ منه أرضًا لا يملكها، فاقبِض منه ما دفعتَ إليه و اردُد إلينا أرضنا!

فأخبر معاوية مُسلِمًا بذلك و قال: اُردُد علينا مالنا و خذ أرضك! فقال: أمّا دون أن أضرب رأسك فلا! فضحِك معاوية و قال: هذا قول أبيك حين اتبعتُ له أُمَّك! و ردّ الأرض و سوّغ مُسلِمًا المالَ.

15. قالت امرأة عقيل له ـو هى بنت عتبة بن ربيعة، خالة معاويةـ: يا بَنى‌هاشم، لا يحبّكم قلبى أبدًا! أين أبى؟ اين أخى؟ أين عمّى؟ كأنَّ أعناقَهم أباريقُ فِضَّةٍ. قال عقيل: إذا دخلتِ جهنّم فخذى على شِمالك.

[جواب‌های دندان‌شکن ابن‌عبّاس به عائشه پس از فراغ از وقعهٔ جَمَل]

16. روى الكشّىّ بسنده قال: "بعَث أميرُالمؤمنين عليه‌السّلام عبدَاللَه بن عبّاس بعد وقعة

الجمل إلى عائشة، يأمرها بالرّحيل. قال: فاستأذنتُ عليها فلم تأذن، فدخلتُ بغير إذن و تناولت طَنفَسةً[1] فَجَلَستُ عليها. فقالتْ من وراء السّتر: يابن‌عبّاس! أخطأتَ السنّة، دخلت بيتنا بغير إذننا و جلستَ على متاعنا بغير إذننا!

قال: إنّما بيتك الّذى خَلَّفك فيه رسول‌اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم، فإذا رجعتِ إليه لم ندخُله إلّا بإذنك و لم نجلس على متاعك إلّا بإذنك. إنّ أميرالمؤمنين

[1] . أى: حصيراً. (محقّق)

يأمرك بالرّحيل إلى المدينة. قالت: رحِم اللَه أميرالمؤمنين، ذاك عمر بن الخطّاب. قال: هذا واللَه أميرالمؤمنين! قالت: أبيتُ ذلك!

قال: إن كان إباؤك فيه لقصير المدّة كما قال القائل:

قالت: أخرُج عنكم، فما فى الأرض بلدٌ أبغضُ إلىّ من بلد تكونون فيه. فقال: ما كان هذا جزاؤنا منكِ إذ جعلناكِ للمؤمنين أُمًّا. قالت: أتَمُنّون علىّ برسول‌اللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم؟ قال: و لِمَ لا نمُنّ عليكِ بمن لو كان منكِ قلامة[1] منه مننت به علينا، كما قال أخو بنى‌فهر:

فأخبرتُ أميرالمؤمنين عليه‌السّلام بذلك، فقال: أنا كنت أعلمَ بك حيث بعَثتك.»

---

[1] . أى: ما سقط من طرف الظَّفْر؛ يُضرب بها المثل فى الحقير. (محقّق)

صفحة 179 : «19. دخل أبوالأسود على معاوية بالنّخيلة، فقال له معاوية: أكنت ذكرت للحكومة؟ قال: نعم! قال فما كنت صانعًا؟ قال: كنت أجمع ألفًا من المهاجرين و أبنائهم و ألفًا من الأنصار و أبنائهم، ثمّ أقول: يا معشر من حضر، أرَجُلٌ من المهاجرين أحقّ أم رجلٌ من الطُّلَقاء؟ فلعنه معاوية و قال: الحمدللَه الّذى كفاناك.»

صفحة 182 : «28. و سلّم عليه أعرابىٌّ، فقال أبوالأسود كلمةً مقولةً قال: أتأذن لى فى الدّخول؟ قال: وراءكَ أوسع لك! قال: فهل عندك شىء؟ قال: نعم. قال: أطْعِمنى! قال: عيالى أحقّ منك! قال: ما رأيت ألأم منكَ! قال: نسيتَ نفسَك.»

[جواب‌های دندان‌شکن صَعصَعَه و أحنف به معاویه در شام]

صفحة 184: «32. حضر الأحْنَف (و اسمه صَخر بن قیس) عند معاویة، فتکلّم جلساؤه فی یزید و قد أخذ له البیعة، و الأحنف ساکت، فقال معاویة: ما لك لاتتکلّم یا أبابحر؟! قال: أخاف اللَه إن کذبتُ و أخافکم إن صدقتُ!

33. و قال معاویة یومًا لجلسائه: ألستُم تعلمون قولَه تعالی ﴿وَإِن مِّن شَيْءٍ إِلَّا عِندَنَا خَزَآئِنُهُۥ وَمَا نُنَزِّلُهُۥٓ إِلَّا بِقَدَرٍ مَّعْلُومٍ﴾[1]، فکیف تلومونني بعد هذا؟ فقال الأحنف: ما نلومك علی ما فی خزائن اللَه، إنّما نلومك علی ما أنزل اللَه من خزائنه، فأغلقتَ علیه بابك! فسکَت معاویة و لم یحر جوابًا.

35. خطب معاویة یومًا بمسجد دمشق، و فی الجامع من الوفود علماءُ قریش و خطباءُ ربیعة و صناديدُ الیمن و ملوکُها، فقال: إنّ اللَه تعالی أکرم خلفاءه فأوجب لهم الجنّة و أنقذهم من النّار، ثمّ جعَلنی منهم و

---

۱. سوره حجر (۱۵) آیه ۲۱.

جعَل أنصارى أهل الشام الذّابين عن حرم اللَه المؤيّدين بظفر اللَه المنصورين على أعداء اللَه.

و كان فى الجامع من أهل العراق الأحنفُ بن قيس و صعصعة بن صوحان، فقال الأحنف لصعصعة: أتكفينى أم أقوم إليه أنا؟ فقال صعصعة: بل أكفيكه أنا. فقام صعصعة فقال: يا ابن أبىسفيان، تكلّمتَ فأبلغتَ و لم تقصر دون ما أردتَ، و كيف يكون ما تقول و قد غلَبتنا قَسرًا[1] و ملّكتَنا تَجبُّرًا و دِنْتَنا بغير الحقّ؟! فأمّا إطراؤك لأهل الشّام فما رأيتُ أطوع لمخلوقٍ و أعصىٰ لخالقٍ منهم، ابتَعتَ منهم دينَهم و أبدانهم بالمال، فإن أعطيتَهم حاموا عنك و نصَروك و إن منَعتهم قعَدوا عنك و

رفَضوك! فقال معاوية: اُسكت [يا] ابنصوحان، فواللَه لولا أنّ لمأتجرّع غُصَّةَ غيظٍ قطّ أفضل من حلمٍ لما عُدْتَ إلى مثل مقالتك!

---

[1] . لسان العرب: القَسرُ: القهر على الكُره. (محقّق)

فقعد صعصعة، فأنشأ معاوية يقول:

قَلَّبتُ

36. قدم وفد العِراقيّين على معاوية و فيهم صعصعة بن صَوحان، فقال لهم معاوية: أهلًا و سَهلًا، قدِمتم الأرض المقدّسة و أرض الأنبياء و الرّسل و الحشر و النشر. فقال صعصعة و كان من أحضرِ النّاس جوابًا: أمّا قولُك الأرض المقدّسة، فإنّ الأرضَ لا تُقدِّس أهلَها و إنّما تُقدِّسهم الأعمالُ الصّالحة؛ و أمّا قولك: أرض الأنبياء و الرّسل، فمن بها من أهل النّفاق و الشِّرك و الجبابرة أكثر من الأنبياء و الرّسل؛ و أمّا قولك: أرض الحشر و النشر، فإنّ المؤمن لا يضُرّه بُعدُ المحشر و المنافق لا ينفَعه قربُه.

فقال معاوية: لو كان النّاس كلّهم أولدهم أبوسفيان لما كان فيهم إلّا كَيِّسًا رشيدًا. فقال صعصعة: قد أولد النّاس من كان خيرًا من أبىسفيان فأولد الأحمق [و الفاجر] و الفاسق و المعتوّة! فخجِل معاوية.

37. قال معاوية يومًا: إنّ اللَهَ فضّل قريشًا بثلاث: فقال لنبيّه عليه الصّلاة و السّلام: ﴿وَأَنذِرْ

عَشِيرَتَكَ ٱلۡأَقۡرَبِينَ﴾[1] فنحن عشيرته، و قال: ﴿وَإِنَّهُۥ لَذِكۡرٞ لَّكَ وَلِقَوۡمِكَ﴾[2] فنحن قومه، و قال: ﴿لِإِيلَٰفِ قُرَيۡشٍ * إِۦلَٰفِهِمۡ﴾[3] إلى قومه ﴿ٱلَّذِيٓ أَطۡعَمَهُم مِّن جُوعٖ وَءَامَنَهُم مِّنۡ خَوۡفِۢ﴾[4] و نحن قريش!

فأجابه رجلٌ من الأنصار فقال: على رِسْلِك[5] يا معاوية، فإنَّ اللَه يقول: ﴿وَكَذَّبَ بِهِۦ قَوۡمُكَ﴾[6] و أنتم قومه، و قال: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ٱبۡنُ مَرۡيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوۡمُكَ مِنۡهُ يَصِدُّونَ﴾[7] و أنتم قومه، و قال لرسوله صلّى اللَه عليه و آله و سلّم: ﴿يَٰرَبِّ إِنَّ قَوۡمِي ٱتَّخَذُواْ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانَ مَهۡجُورٗا﴾[8] و أنتم قومه؛ ثلاثة بثلاثة، و لو زدتنا لزدناك! فأفحمه.

[جواب جارية بن قدامه به معاويه]

---

١. خ ل: قِبلت.
٢. سوره شعراء (٢٦) آيه ٢١٤.
٣. سوره زخرف (٤٣) آيه ٤٤.
٤. سوره قريش (١٠٦) آيه ١ و ٢.
٥. أى: لا تعجل. (محقّق)
٦. سوره أنعام (٦) آيه ٦٦.
٧. سوره زخرف (٤٣) آيه ٥٧.
٨. سوره فرقان (٢٥) آيه ٣٠.

39. قال معاوية لجارية بن قُدامة: ما كان أهونك على أهلكَ إذ سمّوكَ جارية! قال: ما كان أهونك على أهلك إذ سمّوك معاوية، و هى الأُنثى من الكلاب! قال: لا أُمَّ لك! قال: أُمّى وَلَدتنى للسيّوف الّتى لقيناك بها! قال: إنّك لتهدّدنى؟! قال: إنّك لم تَملِكنا عنوةً، و لكنّك أعطيتنَا عَهدًا و أعطَيناك طاعةً؛ فإن وفيتَ وفينا لك و إن فزعت إلى غير ذلك فإنّا تركنا وراءنا رجالًا شدادًا و ألسنةً حِدادًا! قال معاوية: لا كثَّر اللَه فى النّاس أمثالَك! قال جارية: قُل معروفًا فإنّ شرّ الدّعاء المُحتطب.[1]

43. قال معاوية لعمروبن العاص: ما أعجب الأشياء؟ قال غلبةُ مَن لا حقّ له ذا الحقّ على حقّه. قال معاوية: أعجب من ذلك أن يُعطىٰ من لا حقّ له ما ليس له بحقّ بغير غلبة.»

---

[1] . أى: الدعاءُ الّذى يجمع الحطب لنار الحرب. (محقّق)

[جواب‌های قاطع مسلم بن عقیل علیه السّلام به ابن‌زیاد]

صفحة 188 : «45. لمّا دخل مُسلم بن عقيل على عبيدالله بن زياد بالكوفة و هو أسيرٌ، لم يُسَلِّم عليه بالإمرة؛ فقال له الحَرَسيّ: لِمَ لا تسلّم على الأمير؟! قال مسلم: اُسكُتْ! ويحك والله ما هو لى بأمير! قال ابن‌زياد: لا عليك، سلّمتَ أم لم تسلّم فإنك مقتولٌ! قال: إن قتَلتَنى فلقد قتَل مَن هو شرّ منك مَن هو خيرٌ منّى. قال: قتلنى الله إن لم‌أقتلك قتلةً ما يقتلها أحد فى الإسلام! قال: أما إنَّك أحقّ أن تحدث فى الإسلام ما لم‌يكن، و إنّك لا تَدَع سوءَ القتلة و قُبْح المثلة و خبث السّريرية و لُؤم الغلبة لأحدٍ هو أولى بها منك! قال: يا عاقّ يا شاقّ، خرجتَ على إمامك و شققت عصا المسلمين و ألقَحت الفتنة! قال: إنّما شقّ عصا المسلمين معاوية و ابنه يزيد، و أما الفتنة فإنّما ألقحتها أنت و أبوك زياد بن عُبيد عبد بنى علاج من ثقيف! قال: إيه ابن‌عقيل، أتيت هذا البَلَد و أهلُه جميعٌ فشتَّتَّ أمرَهم و فرَّقت كلمتَهم. قال: و ما لهذا جئت و لكنّكم دَفنتم المعروف و أظهرتم المنكر و

تأمّرتم على النّاس بغير رضا منهم و عملتم فيهم بأعمال كسرىٰ و قيصر؛ فأتيناهم لنأمر فيهم بالمعروف و ننهى عن المنكر و ندعوهم إلى حكم الكتاب و السنّة! قال: لِمَ لم تفعل ذلك و أنت بالمدينة تشرب الخمر؟! قال: أنا أشرب الخمر؟ أما واللَه إنَّ اللَه ليعلم أنَّك تعلم أنّك غير صادقٍ و أنّ أحقّ بشرب الخمر منّى من يقتل النّفس الّتى حرّم اللَه و يسفك الدّم الحرام على الغضب و العداوة.

فأخذ ابن‌زياد يشتمه و يشتم عليًّا و عقيلًا و الحسن و الحسين عليهم‌السّلام، فقال: أنت و أبوك أحق بالشّتيمة، فاقض ما أنت قاض يا عَدوَّ اللَه.»

صفحة 190: «49. قال يزيد يومًا لعمرو بن الحسن عليه‌السّلام: أتصارع ابنى خالدًا؟ قال له عمرو: لا، و لكن أعْطنى سكّينًا و أعطه سكّينًا ثمّ أُقاتله! قال يزيد:

[جواب‌های قاطع مؤمن الطّاق به أبوحنيفة]

صفحة 197: «78. فی العِقْد الفريد: عمارة عن محمّد بن أبی‌بكر البصریّ قال: لمّا مات جعفر بن محمّد، قال أبوحنيفة لشيطان الطّاق[1]: "مات إمامك!" و ذلك عند المهدیّ، فقال شيطان الطّاق: "لكن إمامك من المنظرين إلى يوم الوقت المعلوم." فضحك المهدیّ من قوله و أمر له بعشرة آلاف درهم.[2]

79. قال أبوحنيفة لشيطان الطّاق: أنت تقول بالرّجعة، فاقرضنی أربع‌مائة درهم و أردّها عليك فی الرّجعة أربع‌مائة دينار! قال: أعطنی كفيلًا أنّك تعود إنسانًا و لا تعود قِرْدًا.

80. و قال له أبوحنيفة: بلَغنی أنّكم معشر الشِّيعة، إذا مات منكم مَيِّتٌ كسَرتم يده اليسری ليُعطىٰ

---

[1]. خ ل: الحيّة.

[2]. امام شناسی، ج ۱، ص ۲۰۴، تعليقه ۱:
«احول اسمش محمّد بن نعمان است، از اصحاب خاص حضرت صادق عليه السّلام است، و چون در زير طاقی دكان داشته است لذا او را مؤمن الطاق گويند؛ و ليكن اهل سنّت به جهت زبردستی او در فن مناظره و در عين حال عداوتی كه بعضی از آنها حتّی با اصحاب اهل بيت دارند، او را "شيطان الطاق" می‌گويند.»

كتابه بيمينه! فقال: بلَغنى عنكم معشر المرجئة أنّكم إذا مات منكم مَيِّتٌ، قمعتم فى دبره جُرَّةً حتّى لا يعطش يوم القيامة! قال: مكذوب علينا. قال: نحن مكذوب علينا. فقال: مكذوب علينا و عليكم.

81. و كان يمشى معه[1] يومًا فسمع رجلًا ينادى: مَن رأىٰ صبيًّا ضالّاً؟ فقال

مؤمن الطاق: أمّا الصّبىّ فلم نره، و لكن إذا أردت شيخًا ضالّاً فخُذ هذا!

82. و قال له أبوحنيفة: أنتم حيث لا تعلمون بالقياس، تتحيّرون فى كثير من الأحكام! فقال: كلّا! فقال: إذا خرج بعير من البحر هل يحلّ أكله؟ قال: إن كان له فَلْسٌ أكلناه، و إلّا تركناه سواء كان بعيرًا أو ناقة.

83. و قال له أبوحنيفة: ما تقول فى المتعة؟ قال: حلالٌ، نطق بها الكتابُ و جرت بها السّنّة. قال: فتحبّ أن يُتَمَتّعَ بناتُك و أخواتك. قال: شىء قد أحلّه اللَه و إن كرهتَه فما حيلتى؟ و لكن ما تقول فى النّبيذ؟ قال:

---

[1] . العقد الفريد، ج ١، ص ۴٧٩.

حلالٌ!لماق : أكتانبو كتاوخأ نوكتنأ كسّريفَ ؟ٍتاذّبَذ![1] فقطعه و مضىٰ.

[جواب مؤمن الطّاق در نزاع اميرالمؤمنين عليه السّلام و عبّاس در ميراث]

84. و حبَسه الرّشيد مرّةً و جعل يرتقب حُجَّةً لقتله، فقال له عيسى بن موسى: قل له: "لِما اختصم علىٌّ و العبّاس فى ميراث رسولاللَه صلّى اللَه عليه و آله و سلّم؟ أيّهما كان الظّالم لصاحبه؟" فأيّهما قال إنّه الظّالم، أُقتُله به.

فأحضَره و قال له ذلك، فقال: أنا لا أقول إنّهما اختصما؛ و لكنّهما كانا كجبرئيل و ميكائيل لمّا اختصما إلى داود لِيُنَبِّها على خطائه! فالتفت الرّشيد إلى عيسى و قال: زعمتَ أنّك تقتله؟

85. قيل لمحمّد بن الحنفيّة: لِمَ يغرِّر بك[2] أبوك فى الحرب و لا يغرِّر بالحسن و الحسين؟ قال: إنّهما عيناه و أنا يمينه، فهو يدفع عن عينيه بيمينه.

---

[1] . أى: بايعات النّبيذ. (محقّق)

[2] . [أى: يعرِّضک للهلاک. (محقّق)]

88. قال رجل لكثير الشّاعر و قد رآه راكبًا و أبوجعفر الباقر عليه‌السّلام

يمشى: أتَركب و أبوجعفر يمشى؟ فقال: هو أمرنى بذلك، و أنا بطاعته فى الرّكوب أفضل منّى فى عصيانى إيّاه بالمشى.»

صفحة 200: «94. أتى دعاة خراسان أباعبدالله الصّادق عليه‌السّلام فقالوا له: أردنا ولد محمّد بن علىّ. فقال: **أُولئك بالشراة[1] و لست بصاحبكم**. فقالوا له: لو أراد اللَه بنا خيرًا لكنتَ صاحبنا. فقال المنصور بعد ذلك لأبى‌عبدالله عليه‌السّلام: أردتَ الخروج علينا؟! فقال: نحن ندُلّ عليكم فى دولة غيركم، فكيف نخرُج عليكم فى دولتكم.»

صفحة 201: «97. جعَل الجعد بن درهم فى قارورة تُرابًا و ماءً، فاستحال دودًا و هوامًّا[2] و قال لأصحابه: أنا خلقت ذلك لأنّى كنتُ سبب كونه.

فبلغ ذلك جعفر بن محمّد عليه‌السّلام فقال: **"لِيَقُل كم هو و كم الذُّكران منه و الإناث، إن كان خلقه،**

---

[1] . الشراة: موضع بين دمشق و المدينة من أرض البلقاء، فيه موضع يسمى الحمية كان مسكن وُلد العبّاس.

[2] . الهوامّ: جمع هامّه، حشرات الأرض. (محقّق)

و كم وزن كلّ واحدة؟ و ليأمر التى تسعىٰ إلى هذا الوجه أن ترجع إلى غيره.“ فانطلق و هرب.»

[قَصَصٌ و رواياتٌ مُهمّة]

صفحة 202: «101. سمع الأحنف رجلًا يقول: ما أحلم معاوية! فقال: لو كان حليمًا ما سفه الحقّ.

102. وصف رجلٌ معاوية بالحلم عند الشَّعبى، فقال الشعبى: و هل أغمَدَ سَيفَه و فى قلبه على أحدٍ شىءٌ.

103. رؤى عبدالله بن جعفر يُماكِس فى درهم، فقيل له: تُماكس فى درهم و

أنت تجود بما تجود به؟ فقال: ذاك مالى جُدْتُ به، و هذا عقلى بَخِلتُ به.»

صفحة 203: «105. كان للمُغيرة بن شُعْبة ـو هو والى الكوفةـ جَدْىٌ يُوضَع على مائدته، فحضره أعرابىٌّ و مدّ يَدَه إلى الجَدْى و جعل يسرع فيه، فقال له المغيرة: إنّك لتأكله بحرد كَأنَّ أُمَّه نَطَحتك! قال: و إنّك لَمُشفق عليه كأنّ أُمَّه أرْضَعَتك!»

صفحة 204: «110. قال رجلٌ لابن شِبْرِمَة: مِنْ عندنا خرَج العلم إليكم. قال: نعم؛ ثمّ لم يرجع إليكم.»

صفحة 206: «1. كان التَّنابِل يومًا جالسين على زبل فاحترق فلم يقوموا عنه كسلًا، فلمّا وصلت النّار إليهم صاح أحدهم: آه، قد احترقتُ! فقال له رفيقه: قل عنّى: و رفيقى أيضًا قد احترق!

2. كان بعض التَّنابِل جالسًا فى الشَّمس فى حرارة الصَّيف، و الظِّل قريب منه، فقيل له: قُم و اجلس فى الظّل. فقال: بعد القليل يأتى الظِّلُّ إلىّ بدون أن أتكلّف

القيام إليه!»[1]

[التّحصيل بين تعطيلين غير مستحب]

[معادن الجواهر، مجلّد 4] صفحة 80:

«و من الشائع أنّ التّحصيل بين تعطيلين غير مستحبّ؛ و لهذا قال بعض الظُّرَفاء لمّا سئل عن كيفيّة تحصيله: يومٌ أنا فى الحمام و يومٌ شيخى فى الحمّام، و يومٌ خُلقى ضَيِّق و يومٌ شيخى خُلقه ضيِّق، و يومٌ خميس و يومٌ جمعة و يومٌ تحصيلٌ بين تعطيلين، و تَمَّ الأُسبوع.»

---

[1] . جنگ ۲۰، ص ۱۸۳ ـ ۱۹۷.

[سخن گفتن بی‌جا در محضر استاد]

صفحة 81: «و كان [الشيخ حسن الهامقانى] يدرس مرةً و تكلّم بعض الطّلبة، و اتّفق أنّ سقّاءً ضاع له حمار فكان ينادى فى الزّقاق: "يا مَن شاف مَطيًّا[1] أبيض!" فقال الشّيخ للطّالب: اسكتْ، لِئلّا يظنّك أنت فيأخذك!»

[زياد شدن رزق و روزى به‌واسطه تأهّل]

[صفحة 81]: «(و منها) أنّه كنّا فى مجلس فيه الشَّيخ فقال: أنا كنت فقيرًا، و إذا حصل بيدى خبزٌ و جبنٌ أعُدُّها نِعمَةً كبرى؛ فلمّا تزوجت العلويّة (و كان متزوّجًا بعلويّة عربيّة) درّتْ عَلَىَّ الأرزاق فصرتُ آكل شُلَّة الهاش.»

[در مذهب ابن‌أبى‌الحديد]

[صفحة 81]: «(و منها) أنّه جاء لوداع رجل تركىّ يريد السّفر ـلنا به علاقة نسائيةـ يسمّى الشّيخ عبدالنّبىّ، فجرى ذكر ابن‌أبى‌الحديد فقال: يقولون: "إنّه شيعىٌّ و كان يتستّر بالاعتزال." فقلت: هذا ما لا يصحّ،

---

[1]. أى: مركوب. (محقّق)

لأنّه صَرَّح بالاعتزال فی شعره فقال:

و فی مؤلَّفه شرح النهج، و لم یُسمَع أنّ أحداً من علماء الشّیعة أظهر خلاف معتقده فی کتابٍ أو شعرٍ قد یظهر ذلکَ فی کلامه.

فقال: نعم، الأمر کما قلتَ.»[1]

[سخن زنی بینا با همسر نابینایش]

صفحة 85: «و جاءَنی آخر فقال: فلانٌ من العرب یباحث فی الفقه و هو جِدُّ فقیهٌ.

فوجدتُ أنّه لایحضر درسه إلّا هو و اثنان من العامليّین من نوعه و بعض الشُّرُوقیّین؛ فقلت له: إنّ أعمًی تزوّج بمبصرة فقالت له: "وددت أنّك کنتَ بصیرًا لتری جمالی و صباحة وجهی!" فقال لها: "لو کنت کما تقولین لما ترکك البُصَراء تَصِلین إلَیَّ!" و لو کان هذا الشّیخ کما تقولون لما انحصر تلامیذه فی هولاء!»[2]

---

[1] . این مطالب منقولهٔ از ص ۸۱ را از آیة الله الشیخ حسن مامقامی نقل نموده است.

[2] . جنگ ۲۰، ص ۲۵۸.

[صحبت ناپلئون اوّل با حکیم‌باشی خود دربارهٔ اینکه از هر نفر چند اولاد به عمل می‌آید]

[زنبیل، حاج فرهاد میرزا] صفحه ۱۷۸:

«ناپلئون اوّل بناپارت روزی با حکیم‌باشی خود مسمّی به کورویزار که حکیم دانشمند بود صحبت می‌کرد، در اثنای صحبت فرمایش کردند که: به طبیعت از هر نفر چند اولاد به عمل می‌آید و آنچه غالباً تجربه شده است چیست؟ چون در فرنگستان به مذهب عیسوی یک زن جائز است، و غالباً در زمان کهولت زن اختیار می‌کنند که در سنّ کهولت زن جوان داشته باشند.

کورویزار عرض کرد: آنچه تجربه شده و اغلب بر این است در سنّ بیست سالگی تا پنجاه سالگی ممکن است که ده دوازده أولاد از یک مرد به عمل آید، و از سنّ پنجاه سالگی تا شصت سالگی چهار پنج شش نفر أولاد ممکن است که به عمل بیاید، و از سنّ شصت سال شمسی که گذشت زن آدم هر ساله توأم می‌زاید!

ناپلئون خیلی خندید و به او انعام وافر مرحمت کرد! و منظور او آن بود که در شصت

سالگی بالاتر دیگر از شخص اولاد به عمل نمی‌آید

و زن او از جای دیگر

حمل می‌گیرد که به گردن آن مرد بگذارد، و به جهت دلخوشی آن مرد ممکن است که هر سال توأم بزاید که تو پیر نشده و آن مرد پیر بر خود قبول می‌کند که از قوّهٔ رجولیّت نیفتاده‌ام!

سهل است، زن هر سال توأم می‌زاید و در ولایت خودمان هم این کار را تجربه کرده‌ایم که از زنان جوان که برای مشایخ که از هفتاد و هشتاد گذشته که أولادی به هم رسیده است و به حکم الولد للفراش و للعاهر الحَجَر،[1] آن شیخ مُتَصَبِّی آن صبیّ را از أولاد دیگر که در زمان شباب از او به عمل آمده است دوست‌تر دارد. نعوذ باللَه من سوء العاقبة.»[2]

دُرٌّ لطیف من ابن‌حجر علَی العَینیّ

شیخ حسن بورینی در شرح قصیدهٔ لامیّهٔ ابن‌فارض مصری در صفحهٔ ۱۲۶ از جلد ۲، قضیّهٔ جالبی را به مناسبت صحّت چشم‌زخم (عَین) و ورود آن از رسول اکرم صلّی الله علیه و آله نقل کرده

---

[1] . الکافی، ج ۵، ص ۴۹۱.

[2] . جنگ ۲۳، ص ۳۸۵.

است که ما برای ضبط آن، در اینجا می‌آوریم:

« لمّا صلی القوم و هلآ و هیلع للها: "**العَینُ حقٌّ....**"

فیُعجبنی ما حکاه شیخ الإسلام، الشّهاب بن علیّ بن حَجَر، قال:

"بنَی الملك المؤیّد جامعًا بمصر و بنیٰ له منارة عظیمةً، فاتّفق أنّ المنارة سقطت." فقال فی ذلك شیخ الإسلام المذکور ـلما کان بینه و بین الشّیخ العینیّ الحنفیّ من المنافرةـ هذین البیتین:

قال ابن‌حجّة:

و لمیکن العینیّ المذکور یحسن النّظم، فأعطی شمسَ‌الدّین النَّواجی دراهم، و نظم له هذین البیتین مقبّحًا علی ابن‌حجر، فقال:

منارة کعروس الحُسن إذ جلیت ** و هَدْمها بقضاء الله و القَدَرِ

قالوا: أُصیبت بعینٍ، قُلتُ: ذا خَطأٌ ** ما آفةُ الهَدْم إلّاخِسّة الحَجَر

و قد أفتی ابن‌حجر بلزوم المؤاخذة العظیمة

لقائل البيتين؛ لكونه أنكر العَين، و الحال أنّ النّبى صلّى اللَه عليه (و آله) و سلّم قال: "إنّ العَينَ حَقٌّ."

و أُجيب بأنّ مراده إنكار كون الهَدم من العين، لا إنكار صحّة العين من أصلها؛ لأنّ قوله: "قلتُ: ذا خطأٌ" أى: قولكم "أنّ هَدمها من العين" خطأٌ، لا أنّ العين لا أصل لها.»[1]

و در صفحهٔ 130 گويد: «و أشار ابن‌الفارض بخطابه لهذه الثّلاثة: الرُّشد و التنسُّك و التُّقىٰ اهنّأ ٰيلإ ، هبلقِهّجوت و ابهل‌اغتشلا ان‌عه‌ضارعإع مه‌قرافتلا مدنع تُقيرط و ين‌لماكلا ةلاح مذه و ؛هّبر ب‌ناج ٰلىإ ةّيّلكلاب ل‌هأين‌قداصّلا للَها. لى‌ع ةّيفخ ةلالحا مذه ت‌ناك ّمال و ةّماع لى‌ع اهئافخ ن‌ع لاًضف ةعيشّرلا ل‌هأ ن‌م عمالعلا ين‌نمؤملا، لا انهوفرعيفى المحقّقين من الأولياء العارفين، ظَنّوا أنّ طريقهم ترك الشّريعة و التّهاون بأحكامها المنيعة، فصغرت عندهم مشارب الحقيقة و قَبُحَت فى أعينهم محاسن أهل الطّريقة.»[2] ـا ه .[3]

---

[1] . شرح ديوان ابن‌فارض، ج ۲، ص ۱۷۷.

[2] . همان، ص ۱۸۲.

[3] . جنگ ۱۳، ص ۱۳۴.

بخش پنجم: اشارات و نکته‌ها

الف: مطالب سیاسی، تاریخی اجتماعی

[کلامی از آیة الله شبیری]

آیة الله حاج سیّد موسی شُبَیری زنجانی ـ دامت برکاته ـ در روز یازدهم شهر محرم الحرام ۱۴۱۲ در مشهد مقدّس فرمودند:

«اینک بر سر مزار مرحوم آیة الحق آقای حاج شیخ حسنعلی نخودکی اصفهانی رفته‌ام و در روی سنگ قبر او که عوض نموده و جدیداً نهاده‌اند، تاریخ فوت را ۱۵ شعبان المعظم ضبط کرده‌اند، با آنکه تاریخ وفات در سنگ قبلی ۱۷ شعبان بوده است که به مناسبت تقارن با عید سعید تغییر کرده است.

نظیر مورّخهٔ تولّد حضرت آیة الله حاج آقا روح الله خمینی ـ رضوان الله علیه ـ است که تحقیقاً ۱۸ شهر جمادی‌الثّانیه است، ولی امروز مشهور شده است که روز ۲۰ شهر جمادی‌الثّانیه مطابق با میلاد حضرت صدّیقه کبری سلام الله علیها است، و برای تطابق این تغییر صورت گرفته است.»

ایشان فرمودند: «چند نفر از دوستان ـ که نام آنها را بردند ـ پس از این تغییر از شخص آیة الله پسندیده ـ اخوی معظّم له ـ شفاهاً پرسیدند: تولّد

ایشان چه روزی است؟! در پاسخ گفتند: ۱۸ جمادی الثانیه است.»[1]

راجع به تغییر سال هجری قمری به هجری شمسی در مجلس شورای ملّی

در جلسهٔ یکصد و چهل و سوّم صورت مشروع مجلس، صبح سه‌شنبه ۲۷ حوت ۱۳۰۳، مطابق ۲۱ شعبان ۱۳۴۲، در دورهٔ پنجم مجلس شورای ملّی ـ که در صفحه ۱۰۱۰ تا ۱۰۱۴ و در صفحه ۱۰۵۶ تا ۱۰۶۰ روزنامهٔ رسمی کشور شاهنشاهی آمده است ـ تاریخ رسمی مملکت را هجری شمسی باستانی قرار داده‌اند.

آقای محیط طباطبائی گفته‌اند: «اصل این پیشنهاد در مجلس به‌واسطهٔ ارباب کیخسرو شد، و محرّک و مشوّق در مجلس، تقی‌زاده بوده است. شریعتمدار دامغانی نطق مفصّلی در مخالفت خود با این تغییر کرده است.»[2]

وصیّت‌نامهٔ رهبر انقلاب اسلامی ایران، حضرت

---

[1] . جنگ ۱۸، ص ۲۳۱.

[2] . جنگ ۱۷، ص ۲۷.

آیة الله خمینی، تغمّده الله برحمته

این‌جانب سیّد محمّد حسین حسینی طهرانی در روز پنجشنبه، ۴ ذی‌القعدة الحرام ۱۴۰۹، وصیّت‌نامه حضرت آیة الله خمینی ـ قدّس الله سرّه ـ را که پنج روز پس از رحلت ایشان بوده است، از باب تکلیف شرعی، که این حقیر هم یک فرد مسلمانم و وصیّت ایشان نسبت به تمام مسلمین جهان است، مطالعه نمودم؛ و الحق تمام مطالبش مفید و ارشادی و از روی مهر و عطوفت و مطالب واقع‌بینانه تحریر شده بود. فقط یک مورد آن، مورد نظر و خدشهٔ حقیر قرار گرفت، که برای تذکّر در اینجا یادداشت می‌کنم:

متن کامل این وصیّت از صفحه ۳ تا صفحه ۱۰، از روزنامهٔ رسالت، مورّخهٔ سه‌شنبه ۱۶ خرداد ۱۳۶۸، مطابق ۲ ذی‌قعده ۱۴۰۹، ۶ ژوئن ۱۹۸۹، سال چهارم، که به‌طور فوق‌العاده، رایگان، به‌مناسبت ارتحال ایشان انتشار یافته است، آمده است.

در صفحه ۳، در منتهای ستون دوّم و اوّل ستون سوّم می‌فرمایند:

ما مفتخریم که بانوان و زنان پیر و جوان، و خرد و کلان، در صحنه‌های فرهنگی و اقتصادی و نظامی حاضر، و همدوش مردان یا بهتر از آنان در راه تعالی اسلام و مقاصد قرآن کریم فعّالیت دارند. و آنان که توان جنگ دارند، در آموزش نظامی ـ که برای دفاع از اسلام و کشور اسلامی از واجبات مهمّ است ـ شرکت، و از محرومیّت‌هایی که توطئهٔ دشمنان و ناآشنایی دوستان از احکام اسلام و قرآن بر آنها بلکه بر اسلام و مسلمانان تحمیل نمودند، شجاعانه و متعهّدانه خود را رهانده و از قید خرافاتی که دشمنان برای منافع خود به دست نادانان و بعضی آخوندهای بی‌اطّلاع از مصالح مسلمین به وجود آورده بودند، خارج نموده‌اند.[1]

أقول: در این عبارات مواقع خدشه و اشکال بسیار است؛ و ما در کتاب رسالهٔ بدیعه، در تفسیر آیهٔ ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ﴾[2] مفصّلاً شرح و توضیح دادیم؛ این کتاب

---

[1] . وصیّت‌نامه، متن، ص ۸.

[2] . سوره نساء (۴) آیه ۳۴.

نیز به پارسی ترجمه شده است.

البته در صفحه ۷، در وسط ستون سوّم فرموده‌اند:

> اگر مجلس و دولت و قوّهٔ قضائیّه و سایر اُرگان‌ها، از دانشگاه‌های اسلامی ملّی سرچشمه می‌گرفت... ـ إلی آخر کلامه.[1]

این کلام می‌رساند که قوای سه‌گانه باید از دانشگاه‌ها باشد، نه از حوزهٔ علمیّه؛ درحالی‌که هم حوزه و هم دانشگاه در ایجاد افراد قوای ثلاثه، در حدود استعداد خود، متعهّدند.

و در صفحه ۱۰، ستون دوّم فرموده‌اند:

> امیدوار به فضل خدا، از خدمت خواهران و برادران مرخّص، و به سوی

---

[1]. وصیّت‌نامه، متن، ص ۵۹.

جایگاه ابدی سفر می‌کنم.[1]

در اینجا خواهران را بر برادران مقدّم داشته‌اند.

و در آخر ستون فرموده‌اند:

پس از مرگ من، احمد خمینی برای مردم بخواند.[2]

و در اینجا احمد فرموده‌اند، نه سیّد احمد.

ولی به طور حتم می‌توان گفت: اینها غفلت‌هایی بوده است از ملاحظهٔ دقیق در عبارات و حکایات از واقع؛ امّا آن مطلب اوّل را که تذکّر دادیم، نظریّه‌ای است مخدوش و غیر صحیح. اللَهمّ اغفر له و لنا و ارحمه و إیّانا، برحمتك یا أرحم الرّاحمین.

و ایضاً این وصیّت‌نامه بتمامه، در مجلّهٔ جوانان امروز، مورّخهٔ دوشنبه ۲۹ خردادماه ۱۳۶۸، شمارهٔ ۱۱۴۷ درج است، و مطلب فوق را در صفحه ۲۱، در ستون اوّل ذکر نموده است.[3]

رحلت آیة الله العظمی حاج سیّد محمّد رضا

---

[1] . همان، ص ۹۱.

[2] . همان، متن، ص ۹۲.

[3] . جنگ ۱۷، ص ۸۱ و ۸۲.

گلپایگانی، رضوان الله علیه

[رحلت] حضرت سیّد الفقهاء و المجتهدین، حجة الاسلام و المسلمین، آیة الله تعالی فی العالمین، که از برجستگان علم و تقوا، و دارای نفسی لطیف و بدون هوا، و از مراجع عظام شیعه و در این اواخر مرجعیّت به ایشان تقریباً انحصار یافت: الحاجّ السیّد محمّدرضا موسوی گلپایگانی ـ أسکنه الله بحبوحةَ جنّته ـ که با حقیر فقیر سوابقی بس درخشنده و روشن داشته‌اند، بعد از کسالتی مدید که به سه سال منتهی گردید، در سنّ نود و شش سالگی واقع شد. چند روزۀ آخر، از شهر قم ایشان را به طهران آوردند و در بیمارستان بستری شدند؛ در لیلۀ جمعه به هنگام اذان مغرب، شب ۲۴ جمادی‌الثانیة،

سنهٔ ۱۴۱۴ هجریّهٔ قمریّه، به خلع لباس تن و پوشیدن خلعت بقا آراسته گردیدند. فردا صبح از بیمارستان که در شمیران بوده است، تا راه‌آهن پس از تشییع عمومی، جنازه را به قم حمل، و در روز شنبه، سه ساعت به ظهر مانده،[1] از مسجد حضرت امام حسن مجتبی علیه السّلام تا صحن مطهّر حضرت معصومه سلام الله علیها تشییع و در محل بالا سر، جنب قبر مرحوم حاج شیخ عبدالکریم، دفن نمودند.[2]

[تاریخ ارتحال مرحوم حاج سیّد مرتضی کشمیری]

آقای شبیری زنجانی گفتند: «ارتحال مرحوم حاج سیّد مرتضی کشمیری ـ رضوان الله علیه ـ در سنهٔ ۱۳۲۴ بوده است.»[3]

حدّ قرون وسطیٰ

در کتاب تاریخ تمدّن اسلام و عرب،

---

[1] . به‌واسطهٔ کثرت جمعیّت و ازدحام عجیب مشیّعین، مراسم تدفین در عصر روز شنبه صورت گرفت. (علاّمه طهرانی، قدّس سرّه)

[2] . جنگ ۱۴، ص ۱۲۷.

[3] . جنگ ۱۷، ص ۶۵.

گوستاولوبون در مقدّمهٔ مؤلّف، از طبع دوّم، در تعلیقه صفحهٔ ۱۲ گوید:

«قرون وسطیٰ یا ازمنهٔ مُظلَمهٔ در تاریخِ اروپا، ازمنه‌ای را گویند که جهالت و توحّش سرتاسر اروپا را فراگرفته و به‌واسطهٔ شدّت تعصّب مذهبی و تعدّیات حکّام، اوضاع مملکت تیره و تاریک و حالت اهالی بی‌نهایت تأسّف‌آور بوده است. این حالت از سال ۴۸۶ تا سنهٔ ۱۴۹۵ میلادی امتداد داشته؛ و ترقّی اروپا بعد از آن شروع گردیده [است] که آن را دورهٔ تجدید حیات علمی و ادبی می‌نامند.»[1]

تعریف شهر بابل

و نیز در همین تعلیقه گوید: «شهر بابل کنار دجله و فرات ـ که الحال عراقِ عرب می‌گویند ـ بنا شده بود، وسعت آن یکصد میل بوده، حصاری که اطراف شهر بنا شده بود، ارتفاع آن سی متر و عرض آن هم به این اندازه بوده که یک گاریِ[2] چهار اسبه از بالای آن به خوبی عبور می‌نمود. پادشاهی که این

---

[1] . تمدّن اسلام و عرب، ص ۴، تعلیقه.

[2] . خ ل: عرّابه.

شهر را بنیاد کرده نمرود بود، و زمان او ۲۲۳۵ سال قبل از میلاد بوده است. پایتخت بابل تقریباً در همان محلّی بود که امروز آن را حلّه می‌نامند.»[1] و[2]

تطابق روز چهارم رجب و روز عید فطر و روز عید قربان

یک نفر روایتی از امیرالمؤمنین علیه الصّلاة و السّلام نقل کرد که چنانچه روز چهارم شهر رجب ـ هر روزی باشد ـ همان روز، روزِ فطر و روز نحر است؛ مثلاً چنانچه روز چهارم رجب جمعه باشد، روز عید فطر و عید قربان هر دو جمعه خواهد بود.

أقول: هذه الرّواية لو صحّت، لكانت غير معمول بها عند الأصحاب؛ فلا تغفل.[3]

[تاریخ ساخت جامع الأزهر]

جامع الأزهر مصر، بنا به گفتهٔ آرمین، در سنهٔ ۳۵۱ هجری ساخته شده است.[4]

---

[1]. تمدّن اسلام و عرب، ص ۴، تعلیقه.

[2]. جنگ ۱۸، ص ۶۹.

[3]. جنگ ۵، ص ۵۸.

[4]. جنگ ۲، ص ۴۲.

[توطئه استعمار در تغییر لغات عربی در ادبیّات فارسی به لغات خارجی]

این جملهٔ زیر، در صفحه ۱۴۱ از جلد ۴، بحث نهم نور ملکوت قرآن آورده شود:

«فرهنگ ادبیّات ایران در زمان استعمار پهلوی، در قالب حفظ آثار مِلّی، با برانداختن لغات عربی در هالهٔ لغات خارجی، مستقیماً بر نابودی روح اسلام می‌کوشید؛ اینک نیز در همان خط و مرز در تلاش است.»[1]

عجائب و غرائب بناء أهرام فراعنه در مصر

[معادن الجواهر، مجلد 2] صفحة 348:

«الأهرام: جمع هَرَم؛ و هی کثیرةٌ فی أرض مصرَ، رأینا منها ثلاثةً متفاوتة أکبرُها و یُعرَف بهَرَم الجِیزة، عظیمٌ جدًّا علی هیئةٍ مربّعة، و یضیق قلیلًا قلیلًا بقدر درجةٍ واحدةٍ من جمیع جوانبه حتّی ینتهی إلی مَفرَش حَصیرٍ، و یُری رأسُه من بعیدٍ مثلَ رأس الحَربَة. و هو کالجبل العظیم عالٍ إلی الغایة، یبلغ ارتفاعُه نحوَ 140

[1]. جنگ ۱۴، ص ۱۱۴.

مترًا، واسعِ القُطر إلى النّهاية، يصعد عليه النّاسُ بسهولة لأنّ له من جميع جهاته مثلَ الدَّرَج الواسع، نعم إذا وصل الإنسانُ إلى منتصفه فما فوق يخاف على نفسه من قوّة الرّيح؛ و رُمتُ الصُّعودَ إلى أعلاه فمنَعنى رُفاقى، فوصلتُ إلى قريبِ منتصفه و نزلتُ. و رأينا ـو نحن جلوسٌ عليهـ إمرأةً إنكليزيّة صاعدةً إلى أعلاه يُمسِكها ثلاثةُ أشخاصٍ من المسلمين ذوى العمائم الكبيرة، الّذين هم بمنزلة القَوّام على تلك الأمكنة يرتزقون ممّا يدفعه إليهم السُّوّاحُ و الزّائرون، و كلُّهم مُمسكون بمِنطقتها الّتى هى من الجلد من ورائها و عن يمينها و يسارها، و جسمُها المُفرِط فى البَياض يَلوح من تحت ثيابها الشفّافةِ، فلمّا مرّوا علينا سلّموا فسلَّمَت هى اتّباعًا لهم.

و هذا الهَرَم مَبنِيٌّ بالحجارة الصُّلبة المنحوتةِ الكبيرة، لكنّها ليست مفرطةً فى العِظَم. و فيه بابٌ قريب مِن أسفَلِه ينزل منه إلى جهة السُّفْل. و سقفُه و أرضُه و جوانبه من الحجارة العظيمةِ يَنزِل الرّجلُ فيه منحنيًا ثمّ يضيق حتّى يَنزِل فيه زَحْفًا، و يقال: "إنّ عمقَ الهَرَم فى بطن الأرض يعادل عُلُوَّه على وجهها" و فى وَسَطِه من الدّاخل طريقٌ يُصعَد منه إلى أعلى الهرم، و فى أثناء الطّريق تابوتٌ من الصَّخْر أُعِدّ للقبر الّذى بُنِىَ الهَرَمُ لأجله. و كانت النّاس قديمًا لاتَعلَم لماذا بُنِيَت الأهرامُ، فقيل: "خوفًا من الطّوفان." و قيل: "إنّها بيوتٌ كُتِبَت فيها الحكمة." و قيل: "ضَمِنَتْ خزائنَ الملوك." و قيل: "أنّها قبورُ الفراعنة و لم‌يكن لها بابٌ ليمكن الدخول إليها." و رام المأمونُ لمّا دخَل إلى مصر، فَتحَ الهَرَم الأكبرِ فعجز عن ذلك لكثرة النَفَقات، ثمّ لم‌تزل تتداول الأيدى على فتحها حتّى فُتِحَت فى العصور الأخيرة، فعُلِم أنّها قبورُ الفراعنة. و قد بذَل بانوها غايةَ الجهد فى إخفاء أبوابها عن النّاس حتّى لايدخلوا إليها، و جعلوا مسالكَها فى بطونها غامضةً مخوفة، و رُدِم بعض طرقها

بالصخور العظمية، و جُعِل فيها أشياء كثيرةٌ توجب عدمَ الاهتداء إلى القبور الّتى فيها، فلميزل بنو الإنسان يجتهدون حتّى وصلوا إلى تلك القبور و استخرجوا مَن فيها و جعلوها عبرةً للنّاظرين.

و إلى جانب الهرَم الكبير هرَمٌ أصغَرُ منه و ثالثٌ أصغَرُ منهما، و كلُّها بهَيئة واحدة. و بجانب ذلك أبنيةٌ قديمة متهدّمة، و يلوح للنّاظر أهرامٌ أُخَر كثيرةٌ بعيدة عن هذه، لكنّ أعظمَ الكلّ أهرامُ الجيزه الثلاثة المذكورة، و أعظَمُها هرَمٌ واحد.»

عجائب و غرائب خلقت فيل

صفحة 351: «و الفيل: بخلقتِه العجبية و خرطومِه الّذى يتناول به كلَّ شيءٍ حتّى الإبْرَةَ! و رأيناه يكسر به قَصَبَ السُّكَّرِ بضَغْطَةٍ واحدة كما يكسر أحدُنا القُثّاءَ

الدّقيق، ثمّ يرفعه إلى الثَّقْبِ الّذى فى أسفل رَقَبَتِه الّذى منه يتغذَّى لا مِن فمِه، و يأكل الحشيشَ و غيره. و خرطومُه مثقوبٌ، و فى طرفه كالشفتَين يقبض بهما. و فى فمه نابان أبيضان طويلان. و له أُذنان عظيمتان مدوَّرتان، يُحرِّكهما دائمًا. و يقول له سائسُه: "سَلامٌ" فيرفع خرطومَه على وجهه كما يرفع الجندىُّ يدَه عند السّلام؛ و قد طُرِحَت له خَشَبةٌ عظيمة على الأرض فيَدحوها بيده دحوَ الصبىِّ الكُرَةَ؛ متى أشار إليه سائِسُه و يُلقِى المتفرّجون الفَلْسَ الصَّغير، فيتناوله بخرطومه و يُقدِّمه إلى سائسه ممّا دلّ على ذَكائِه و قبوله للتّعليم. و

ليس له مَفاصلُ و لذلك لاينام على الأرض، بل يتساند إلى شىء و ينام؛ و لهذا يحتالون على اصطياده، فيَعمِدون إلى شجرة و يَنشُرونها إلّا يسيرًا، فيستند إليها فتنقلب به، فيَقَعُ على الأرض و لايقدِر على القيام، فيصيدونه. و رقَبَتُه قصيرةٌ و جُثّتُه عظيمةٌ، و لذلك جعَل اللَهُ له خُرطومًا يتناول به غذاءَه و يدافع به عن نَفسه، و لولاه لمات جوعًا؛ و إذا لَفَّ خرطومَه على إنسان احتمله و ألقى به ناحيةً. فتبارك اللَهُ أحسَنُ الخالقين الّذى لاتُحصىٰ

عجائبُ خلقِه.»

موزهٔ مصر و اشیاءِ موجوده در آن

صفحة 352: «الأنتيكة خانه: و هی بناءٌ فَخْمٌ له طبقات، فيه ما يَعجُز عنه الوصفُ من الآثار القديمة؛ مثل أجسام فراعنةِ مصر مُحَنَّطَةً[1] باقيةً بحالها بلحومها و شعورها و أظفارها، و أكفانها الّتی تُشبِه المبرومَ الّذی كان يُنسَج فی جَبَل‌عامل، و البُرْدِیِّ الملفوفةِ به، و توابيتِها، و قد اسودّت أجسامُهم من طول المَكْث، و قد أُخرجت من التّوابيت و وُضِعَت فی غيرها، و غُطِّيَت بألواح الزُّجاجِ، و كُتِبَ عند كُلِّ رجل اسمُه: "فهذا رعمسيس الأوّل، و هذا فلان، و هذا فلان." و كُتِبَ عند بعضها:

"يُظَنّ أنّ هذا فرعونُ موسی." و بعضها قد صُوِّرت صورُها علی التّوابيت الّتی هی مِن شجر الدُّلْبِ بأتقَنِ صُنعٍ، حتّی يُخالُ للنَّاظر أنّ الصّانع لها قد فَرِغ منها الآن، و قد نُقِشَت بالنُّقوش الذّهبيّة الصّفراء، و من شدّة إتقان

---

[1] . فرهنگ معاصر، آذرتاش آذرنوش: «مُحَنَّط: مومیایی شده.» (محقّق)

التّصوير يُخيَّل للنّاظر أنّها ذو الصّورة الحقيقىّ. و هى لاتزيد عن الأجسام الموجودة اليومَ، ممّا دلّ على أنّ بُنَى الإنسان قديمًا و حديثًا بقَدَرٍ واحِدٍ، إلّا ما يُحكى عن العَمالِقَة؛ و أنّ ما يتوهّمه البعض من أنّ أجسام السّالفين أكبَرُ من أجسامنا وهمٌ باطلٌ.

و هٰولاء الفراعنة بعد ما كانوا ملوكًا جبابرةً و حافظوا على أجسادهم بعد الموت من الفناء قد صاروا عِبْرةً لمن اعتبر و متفرَّجًا لكلّ ناظِر. و هذا التَّحْنيط ـالّذى كان يستعمله المصريّون القدماء و لمَيَهتدِ إليه أهلُ هذه الأعصارِ مع ما بلغوا من الرُّقىِّ ـ يُظهِر أنّه كان شائعًا سَهلًا، و أنّه كان له أناسٌ مخصوصون كالّذين يتعاطون تغسيلَ الأموات و تكفينَهم فى هذا الزّمان. و مِن عجائبه أنّهم كانوا يستعملونه لحفظ كلّ جسمٍ من الفناء حتّى الحبوبَ و الفواكهَ و الخبز و الطّعام، و أجسامَ الحيوانات البرّية و البحريّة من الغِزْلان و الغَنَم و المِعْزىٰ و التّمساح الّذى يَظهَر أنّه كان مُقدّسًا عندهم، فقد رأيناها كلّها باقيةً من ذلك العهد.

و ممّا رأيناه صوَرُ جنودٍ مجسّمةٌ فى أيديهم القسىّ

كأنّهم يمشون صفوفًا، و صورةُ عجلةٍ مجسّمة و سُرُرًا، و غير ذلك ممّا يعجز القلمُ عن استيعابه و استيعاب وصفِه. و فيها صوَرُ أجسام ملوك و غيرهم من الحجارة المجسّمة، رجالًا و نساءً، بهيئاتٍ ملابسُهم بأبدَعِ ما يُتصوَّر و أتقَنِه، قد صُنِعَت من الرُّخام و المرمر؛ فترىٰ فيها إنسانًا بكِبَره و ضخامتِه و أكبَرَ مِن خِلقَته الأصلية و أضخَمَ بكثير.»[1]

ب: لغزش‌ها و اشتباهات

رفعُ اشتباهٍ من صاحب كتاب الغدير

در الغدير، جلد ۱، صفحه ۲۸۱ گويد:

«45. ابن‌حَجَر العسقلانىّ الهيتمىّ، المتوفّى 973، قال فى الصواعق المحرقة.» ـ الخ.

اقول: ابن‌حجر هيتمى غير از ابن‌حجر عسقلانى است:

ابن‌حجر عَسقَلانى نامش احمد بن على بن حَجَر است كه عسقلانىّ الأصل بوده است و در سنهٔ

---

[1]. جنگ ۲۰، ص ۲۲۳.

۷۷۳ متولّد شده و در سنهٔ ۸۵۲ فوت کرده است، صاحب کتب بسیاری از جمله الإصابة، و لسان المیزان.

و ابن‌حجر هیتمی نامش احمد بن محمّد بن علی بن حجر است که هیتمیّ الاصل بوده است و در سنهٔ ۹۰۹ متولّد شده و در سنهٔ ۹۷۳ فوت کرده است، و صاحب کتب بسیاری است از جمله الصواعق المحرقة و تطهیر الجنان.

شرح حالات آن دو نفر را در ریحانة الأدب، جلد ۷، صفحه ۴۷۰ تا صفحه ۴۷۲ آورده است.[1]

اشتباهاتی از مرحوم سیّد حسن صدر در تاسیس الشّیعة لعلوم الإسلام

صاحب المراجعات، «شُعبَة بن الحجّاج، أبوالورد العتکی واسطی، ساکن بصره، مکنّی به أبوبَسطام» را شیعه می‌داند و در صفحه ۶۸ تحت شمارهٔ ۴۱ ذکر

---

[1]. جنگ ۱۶، ص ۱۴۶.

کرده است و گفته است:

و عدّه من رجال الشّیعة جماعةٌ من جهابَذَة أهل السنّة، کابن قُتَیبة فی معارفه و الشهرستانی فی الملل و النحل. (تا آنکه گوید:) و حدیثه ثابت فی صحیحی البخاری و مسلم عن کلٍّ من أبیإسحاق السبیعی و إسماعیل بن أبیخالد و منصور و الأعمش و غیر واحد. (تا آنکه گوید:) کان مولده سَنَة ثلاث و ثمانین، و مات سَنَة ستّین و مائة؛ رحمه اللَه تعالی.

اقول: در سنهٔ وفات او که ۱۶۰ است بحثی نیست؛ زیرا او از راویان حضرت صادق علیه السّلام است و رحلتشان در سنهٔ ۱۴۸ بوده است، هم‌چنان‌که از زمان کسانی که او از آنها روایت می‌کند ـ مانند أبوإسحاق و منصور و أعمش و اسماعیل بن خالد ـ مشهود است، و صاحبان رجال فوتش را در ۱۶۰ گفته‌اند.

امّا در شیعه بودن وی بحث، بلکه ردِّ صریح داریم:

اوّلاً: مرحوم سیّد حسن صدر در تأسیس الشّیعة لعلوم الإسلام، صفحه ۲۳۳ می‌گوید:

اوّلین مؤسّس علم رجال أبومحمّد عبدالله بن جَبَلة بن حیّان بن أبحر کَنانیّ است که شیعه است، و نجاشی در أسماء مصنّفین از شیعه ذکر کرده است. و او زماناً مقدّم است بر شُعبَة بن حجّاج که سیوطی در کتاب اوائل او را اوّلین مصنّف در علم رجال شمرده است، و شاید مراد سیوطی از اوّلین عالم، اوّل عالم از علمای سنّت باشد، نه شیعه؛ و إلّا لا یخفی علی مثل الجَلال، کتابُ الرِّجال لعبدالله بن جَبَلَة المشهور. ـ إلی آخر ما ذکره.

و از این بیان به خوبی پیداست که مرحوم صدر، شعبة بن حجّاج را سنّی می‌دانسته است، با آنکه اصل تصنیف کتاب تأسیس الشّیعة برای نمایاندن و سوا کردن و مشخّص نمودن علمای شیعه می‌باشد.

ثانیاً: در کتب تراجم و رجال و کتب فقهیّه از شُعبة به عنوان سنّی نام می‌برند؛ و فتاوای او در مقابل فتاوای شیعه مشهور است.

مرحوم مامقانی در تنقیح الرجال، جلد ۲، صفحه ۸۵ او را از عامّه می‌داند، او می‌فرماید:

شُعبَة بن الحجّاج بن الورد، أبوبسطام الأزدیّ العتکیّ الواسطِی، لَم أقف فیه إلّا علی عَدِّ الشیخ (ره) إیّاه من أصحاب الصّادق علیه‌السّلام، و قوله: "أسنَدَ عَنهُ."

نعم، نقل المولی وحید (ره) عن الحافظ أبی‌نُعَیم أنَّه قال: "حدّث عن جعفرٍ علیه‌السّلام (یعنی الصّادق علیه‌السّلام) من الأئمّة الأعلام شُعبَةُ بن الحجّاج." [1] ـانتهی.

و من تتّبع نقلَ فتاواه فی کتبهم الفقهیّه المُعَدَّة، لنقل الخلاف، لعلّه لایسترِیب بذلك؛ بل نقل عن السیّد المرتضی (ره) فی الشّافی عن جمع هو أحدهم أمرًا غریبًا حیث قال: "عُبّاد بن صُهَیب و شُعبَة بن الحجّاج و مَهدیّ بن هِلال و غیرهم رَوَوا عن جعفر بن محمّد علیهماالسّلام أنّه کان یتولّی الشیخین. و أنّه روی عن أبیه محمّد بن علیّ علیهماالسّلام، و عن علیّ بن الحسین علیهماالسّلام مثل ذلك."

فکون الرّجل من علماء العامّة و أهل الفتوی منهم من البدیهیّات، و ذلك کاف فی ضعفه. و روی أبوالفرج فی المقاتل عن یحیی بن علی، و الجوهری، و الْعَتَکی عن رجالهم: "أنَّ شُعبَة بن الحجّاج تبرّیٰ کان یفتی بالخروج مع إبراهیم بن عبدالله." [2] و روی عن رجاله فی موضع آخر: "أنّه خرج مع إبراهیم من أصحاب الحدیث شُعبة بن الحجّاج، و هشیم بن بشیر، و عبّاد بن العَوام، و یَزید بن هارون، و غیرهم." [3] ـإلی آخر ما ذکره.

بنابراین نسبت تشیّع شعبة بن حجّاج شاید به‌واسطهٔ خروج با ابراهیم بن

---

[1] . تعلیقة علی منهج المقال، ص ۲۰۲.

[2] . رجوع شود به مقاتل الطالبین، ص۳۶۵.

[3] . رجوع شود به مقاتل الطالبین، ص ۲۵۰.

عبدالله بوده است، و معلوم است که مجرّد خروج دلیل بر آن نیست؛ و روایت وی از حضرت صادق علیه السّلام نیز دلیل بر آن نمی‌باشد، زیرا بسیاری از أعلام عامّه از آن حضرت روایت می‌نمایند.

ولی سیّد شرف‌الدّین تاریخ وفات شعبة را که سنهٔ ۱۶۰ است، به درستی آورده است و در آن خطائی ننموده است، آن خطائی را که مرحوم سیّد حسن صدر نموده و آن را ۲۶۰ ذکر کرده است؛ و از آن جهت دچار خطای دیگری شده است که اوّلین مصنّف علم رجال را ابن‌جَبَلَة شیعی دانسته است، و او بر شعبة بن حجّاج بنابر نقل او که تاریخ وفاتش را سنهٔ ۲۶۰ ذکر کرده، تقدّم داشته است.

مرحوم صدر در تأسیس الشّیعه، صفحه 233، تحت عنوان «أوّلُ مَن وضع علم الرِّجال» گوید:

«أبومحمّد عبدالله بن جَبَلَة کَنانیّ، که نجاشی وی را از مصنّفین شیعه دانسته است، اوّلین کسی است که تصنیف کتاب رجال نموده است. او بر شُعبَة بن الحجّاج ـ که سیوطی او را اوّلین مصنّف در این علم شمرده است ـ مقدّم است؛ زیرا که أنت خبیرٌ بأنّ شُعبَة

مات سنة ستين و مائتين، فعبداللَه مقدّم عليه. (آنگاه گويد:) سيوطى علماء اهل سنّت را ضبط نموده است، نه شيعه را؛ و گرنه بر مثل كسى همچون سيوطى پوشيده نيست كه عبداللَه بن جَبَلة مشهور داراى كتاب رجال مشهور است.»

أقول: اشتباه آية الله صدر از اينجا ناشى شده است كه خطائاً سنهٔ وفات شعبه را سنهٔ ۲۶۰ ذكر كرده است، درحالى‌كه بدون شبهه و ريب سنهٔ ۱۶۰ بوده است.

آية الله صدر در كتاب الشّيعة و فنون الإسلام، در صفحه ۷۶ و ۷۷ ضمن بحث كه دربارهٔ اوّلين كسى كه تدوين علم رجال حديث و أحوال روات را نموده است، وفات شعبة را در سنهٔ ستّين و مائتين تحرير فرموده؛[1] و اين نيز اشتباه است.

او مى‌فرمايد: «فى أوّل من دوّن علم رجال الحديث و أحوال الرّواة: فاعلم أنّه أبوعبداللَه محمّد بن

---

[1] . الشّيعة و فنون الاسلام، ص ۵۷.

خالد البرقىّ القمىّ، كان من أصحاب الإمام موسى بن جعفر الكاظم، كما فى كتاب الرّجال للشّيخ أبى‌جعفر الطّوسى. و ذكَر تصنيفه فى الرِّجال الرُّواة، أبوالفرج ابن‌النّديم فى الفهرست، فى أوّل الفنّ الخامس فى أخبار فقهاء الشّيعة من المقالة السّادسة، قال: "و له من الكتب كتاب العويص، كتاب التبصرة، كتاب الرجال فيه ذكر من روى عن أمير المؤمنين رضى اللَه عنه."[1] ـ انتهى.

ثمّ صنّف بعده أبو محمّد عبداللَه بن جَبَلة بن حيّان بن أبْحر الكَنانِىّ، صنّف كتاب الرّجال. و مات سنة تسع عشرة و مائتين عن عمر طويل.

و قال السيّوطى فى كتاب الأوائل: "أوّل من تكلّم فى الرّجال شعبةُ" و هو متأخّر عن ابن‌جَبَلة، فإنّ شعبة مات سنة ستّين و مائتين؛ بل تقدّمه منّا بعد ابن‌جبلة، أبو جعفرٍ اليقطينىّ صاحب الإمام الجواد محمّد بن علىّ [عليهماالسّلام]، فإنّه صنّف كتاب الرّجال؛ كما فى فهرست النّجاشى و فهرست ابن‌النديم."»

گفتار صدر در تشيّع حاكم صاحب مستدرک

---

[1] . الفهرست، ص ۳۰۹.

امّا صاحب المراجعات در صفحه 92 تحت شماره 78 از علمای شیعه، او را با عنوان "محمّد بن عبدالله الضَّبِّیُّ الطَّهانیّ النیسابوریّ، هو أبوعبدالله الحاکم إمام الحفّاظ و المحدّثین، و صاحب التّصانیف الّتی لعلّها تبلغ ألف جزءٍ."ـإلی آخر ما أفاده فی هذا المقام، یاد کرده و از علمای شیعه شمرده است.[1]

و امّا صاحب تأسیس الشّیعة، یک‌جا در صفحه ۲۶۰، و در جای دگر در

[1] . المراجعات، ص ۱۶۶.

صفحه ۲۹۴، او را إمامی شیعی ذکر کرده است.

و در جای سوّم در کتاب الشِّیعة و فنون الإسلام، صفحه ۷۵ است که می‌فرماید:

«و الحاکم من الشّیعة، باتّفاق الفریقین. فقد نصّ السّمعانیّ فی الأنساب و الشّیخ أحمد بن تیمیّه و الحافظ الذَّهبی فی تذکرة الحفّاظ علی تشیّعه، بل حکی الذّهبی فی تذکرة الحفّاظ عن ابن‌طاهر أنّه قال: "سألت أباإسماعیل الأنصاریّ عن الحاکم فقال: ثقةٌ فی الحدیث، رافضیٌّ."

قال الذّهبی: "ثمّ قال ابن‌طاهر: کان الحاکمُ شدیدَ التَّعَصُّب للشِّیعة فی الباطن، و کان یُظهر التَّسنُّن فی التَّقدیم و الخلافة، و کان منحرفًا عن معاویة و آله متظاهرًا بذلك؛ و لا یعتذر منه."ـإلی آخر ما أفاده.

قلت: و قد نصّ أصحابنا علی تشیّعه، کالشّیخ محمّد بن الحسن الحُرّ فی آخر الوسائل، و حُکی عن ابن‌شهرآشوب فی معالم العلماء فی باب «الکُنی» أنَّه عدَّه فی مُصَنِّفی الشِّیعة، و أنَّ له الأمالی و کتابًا فی مناقب الرّضا و ذکروا له کتاب فضائل فاطمة الزَّهراء

علیهاالسّلام. و قد عقد له المولی عبدالله أفندی فی کتابه ریاض العلماء، ترجمةً مفصّلةً فی القسم الأوّل من کتابه المختصّ بذکر الشّیعة الإمامیة و ذکره فی باب الألقاب و باب الکنی، و نصّ علیه و ذکر له کتابَ أُصول علم الحدیث و کتابَ المدخل إلی علم الصّحیح، قال: "و استدرك علی البخاری فی صحیحه أحادیثَ؛ منها فی أهل البیت حدیث الطَّیْرِ المَشوِّی و حدیث مَن کنتُ مَولاه." ـانتهی کلام السیّد الصّدر، رحمة الله علیه.

باری از این عبارات غیر از تشیّع حاکم به معنا تقدیم امیرالمؤمنین علیه‌السّلام علی عثمان و معاویه برنمی‌آید؛ مگر آنکه عبارت: «شدید التَّعصُّب للشِّیعة فی الباطن، و کان یُظهر التَّسنُّن فی التّقدیم و الخلافة» دلالت بر رفض شیخین در باطن کند، گرچه به‌واسطهٔ مصالح و محاذیری از روی تقیّه در ظاهر قائل به تقدّم ایشان باشد، در این‌صورت حاکم شیعه است واقعاً بتمام معنی الکلمة.

امّا عبارت ذهبی را که سیّد حسن صدر در تأسیس الشِّیعة، صفحه 294 آورده است، بعد از جملۀ: «و کان منحرفًا عن معاویة و آله متظاهرًا بذلك، و لا یعتذر منه» ذهبی گوید: «قلتُ: أمّا انحرافُه عن خصوم علیٍّ فظاهرٌ، أمَّا أمرُ الشَّیخَین فمُعظِمٌ لهما بکلِّ حالٍ؛ فهو شیعیٌّ لا رافضیٌّ.» ـانتهی ما فی تذکرة الحفّاظ.

بنابراین چون از عبارات حاکم استفاده رَفض و نَقض شیخین نمی‌شود، و کلامی که دلالت بر بطلان و غاصبیّت ایشان حقّ مسلّم امیرالمؤمنین علیه‌السّلام را باشد، یافت نمی‌شود، حکم به تشیّع وی علی الإطلاق مشکل است؛ و اللَه العالم علی سرایر عباده، و هو اللّطیف الخبیر.[1]

اشتباه از تنقیح المقال

مرحوم مامقانی در تنقیح المقال، جلد اوّل، صفحه ۴۶۲، شماره ترتیب ۴۴۱۲ که ترجمۀ أحوال زید فرزند اکبر امام حسن مجتبی علیه السّلام را می‌آورد، به‌جای عبارت زید بن الحسن بن علی بن

---

[1]. جنگ ۱۸، ص ۲۲۰ ـ ۲۲۶.

أبی‌طالب علیه السّلام «زید بن الحسن بن الحسن بن علی بن أبی‌طالب» آورده است؛ و این اشتباه است، چون حضرت حسن بن حسن که او را حسن مثنّی گویند، پسری به نام زید ندارد، و تمام أحوال و ترجمه و شرح وقایع مذکوره از زید بن حسن است.[1]

رَفعُ اشتباه من الکافی

در فروع کافی، جلد اوّل، صفحه ۳۲۴ از طبع سنگی، در کتاب المزار، باب ۹۱۸ روایتی بدین مضمون وارد است:

[1] . جنگ ۱۷، ص ۸۴.

«محمّدبن يحيى عن محمّدبن أحمد عن هارون‌بن مسلم عن علىّ‌بن حسان عن الرّضا عليه‌السّلام قال: **"سُئل أبى عن إتيان قبر الحسين عليه‌السّلام فقال: صلّوا فى المساجد حوله و يجزى فى المواضع كلّها أن تقول: السّلام على أولياءاللَه [و أصفيائه، السلام على أمناء اللَه]و أحبّائه."**»ـإلى آخر زيارتى كه روايت شده است.[1]

اقول: اين روايت در اصل اين‌طور بوده است: «علىّ بن حسّان عن الرّضا عليه‌السّلام، قال: **سئل عن إتيان قبر أبى‌الحسن عليه‌السّلام**» و بعداً در نسخ اين‌طور كه فعلاً نوشته شده تصحيف شده است، به چند دليل:

اوّل: آنكه كلينى ـ رحمه الله ـ اين روايت را در باب القول عند قبر أبى‌الحسن موسى و أبى‌جعفر الثانى ذكر كرده است، پس راجع به زيارت حضرت أبى‌الحسن موسى بن جعفر است ـ كه حضرت رضا عليه السّلام دستور مى‌دهند ـ نه راجع به زيارت حضرت سيّدالشّهدا، و الاّ بايد در باب زيارت آن حضرت ذكر شود.

---

[1] . الكافى، ج ۴، ص ۵۷۸.

دوّم: آنکه مرحوم شیخ طوسی و محمّد بن یعقوب کلینی و محمّد بن علیّ بن بابویه قمّی، چنانچه صاحب وسائل از آنها حکایت می‌کند ـ و ما عین عبارت او را ذکر خواهیم نمود ـ این‌طور روایت کرده‌اند.

سوّم: آنکه مضمون این زیارت‌نامه مناسبت با زیارت حضرت موسی بن جعفر دارد نه حضرت سیّدالشّهدا علیهم السّلام؛ چه در تمام زیارات حضرت أباعبدالله الحسین ذکری از قتل و شهادت و مشابه آن می‌شود، ولی در این زیارت هیچ ذکری نیست.

و آنچه دربارهٔ علّت این تصحیف به نظر می‌رسد آنکه ناسخ در هنگام کتابت لفظ أبی را از جملهٔ سئل عن اتیان قبر أبی‌الحسن علیه‌السّلام فراموش کرده است، و

سپس بعد از توجّه در حاشیه نوشته است، و بعداً که خواسته‌اند از روی این نسخه استنساخ کنند ندانسته‌اند جای أبی که در حاشیه نوشته شده است کجاست، و گفته‌اند مناسب است که نائب فاعل سئل بوده باشد و لذا بعد از سئل نوشته‌اند و بنابراین سئل أبی شده است؛ و از طرف دیگر چون در نسخهٔ اوّل از أبی‌الحسن لفظ أبی فراموش شده است، بنابراین در متن الحسن مانده است و ناسخ دوّم چون دیده است که اوّلاً: سؤال از زیارت قبر امام حسن علیه‌السّلام بعید است و همهٔ مردم از زیارت قبر حسین علیه‌السّلام سؤال می‌کنند، و ثانیاً: در کنار قبر امام حسن مساجدی نیست تا امام بفرماید: «**صلّوا فی المساجد حوله**»، لذا لفظ الحسن را از نزد خود تصحیح نموده و تصحیفاً به لفظ الحسین مبدّل ساخته است.

و بدین‌وسیله به نظر خود که خواسته است خدمتی کند، چنین خیانتی صورت گرفته و روایت واژگون شده است؛ و نظیر بسیاری از تصحیف‌ها از همین قبیل است.

باری در فروع کافی، جلد چهارم، صفحه 579

عین عبارت مصحّف را از روی طبع سنگی سابق حکایت نموده و نوشته‌اند: «سئل أبی عن أتیان قبر الحسین» (طبع سربی مطبعۀ حیدری، سنۀ 1377، ناشر آخوندی)

مرحوم شیخ حرّ عاملی در کتاب وسائل الشّیعة آن نسخۀ مصحّف از کافی به دستش رسیده است، ولی با یک تصحیف، یعنی روایت را بدین قسم ذکر می‌کند:

و عن محمّد بن یحیی عن محمّد بن أحمد عن هارون بن مسلم عن علی بن حسان عن الرضا علیه‌السّلام قال: «سُئل عن إتیان قبر أبی‌الحسین علیه‌السّلام» ـ الحدیث.[1]

ولی چون می‌دانسته است که أبی‌الحسین معنی ندارد، این روایت را در باب استحباب زیارة قبر أبی‌الحسن بالمأثور ذکر کرده است و در آخرش فرموده است:

و رواه الشیخ بإسناده عن محمّد بن یعقوب، و

---

[1]. وسائل الشیعه، ج ۱۰، ص ۴۳۱.

كذا الّذى قبله إلّا أنّه قال: «عن إتيان قبر أبى‌الحسن عليه‌السّلام» و رواه أيضًا بإسناده عن محمّد بن أحمد بن داود عن أبيه عن محمّد بن جعفر عن محمّد بن أحمد مثله إلى قوله: «حوله».

و رواه الصّدوق بإسناده عن علىّ‌بن حسان قال: «سُئل الرّضا عليه‌السّلام عن إتيان قبر أبى‌الحسن عليه‌السّلام»[1] و ذكر بتمامه، و رواه فى عيون الأخبار عن محمّدبن الحسن الصّفار عن على‌بن‌حسان، قال: «سألت الرّضا عليه‌السّلام» و ذكر مثله. (وسائل، طبع امير بهادر، جلد دوّم، صفحه 408)

ولى در وسائل، طبع حروفى، جلد دهم، صفحه 431، جناب معلِّق و مصحِّح آقاى شيخ عبدالرّحيم ربّانى شَدُرُسْنا كرده است، يعنى چون فهميده است كه قبر أبى‌الحسين غلط است و از طرفى صاحب وسائل اين روايت را در باب زيارة قبر أبى‌الحسن عليه‌السّلام ذكر كرده است، در عبارت ايشان دست برده و أبى‌الحسين را تبديل به أبى‌الحسن نموده است، غافل از آنكه

---

[1] . عيون أخبار الرّضا عليه السّلام، ج ۲، ص ۲۷۲.

صاحب وسائل در ذیل می‌فرماید: «و رواه: الشیخ بإسناده عن محمّد بن یعقوب، و کذا الذی قبله إلّا أنّه قال: **"عن إتیان قبر أبی‌الحسن علیه‌السّلام"**»ـ إلی آخر ما أفاده، پس صاحب وسائل با علم به اینکه أبی‌الحسین اشتباه است، فقط برای حفظ امانت در روایت در عبارت کلینی که به او رسیده است، دست نبرده و عین آن را نقل نموده و سپس اشاره به طرق دیگر از روایت به لفظ أبی‌الحسن نموده است؛ رحمة اللَه علیه رحمةً واسعةً.[1]

[اشتباه واضح شهید ثانی در مطلب ادبی و عربی در شرح لمعه ذیل روایت «ذَکاةُ الجَنینِ ذَکاةُ اُمِّهِ»]

شهید ثانی ـ رحمة الله علیه ـ در کتاب ذَباحة از شرح لمعة چون می‌رسد به حدیث نبوی: «**ذَکاةُ الجَنینِ ذَکاةُ أُمِّهِ**»[2] می‌فرماید:

---

[1]. جنگ ۷، ص ۲۹۸ ـ ۳۰۱.

[2]. بحار الأنوار، ج ۱۰، ص ۳۵۶.

«این حدیث دلالت دارد بر اینکه ذکاة جنین بنفس ذکاة اُمّ آن است و نیاز به تذکیهٔ علی‌حده ندارد.»[1]

و سپس می‌گوید: «و امتناع ذکّیتُ الجنینَ إن صَحَّ، فهو محمول علی المعنی الظّاهری و هو فری الأعضاءِ المخصوصة، أو یقال: إنّ إضافة المصادر تخالف إضافة الأفعال للاکتفاء فیها بأدنیٰ ملابسة؛ و لهذا صَحَّ "لِلَّهِ علی الناس حِجُّ البیتِ و صومُ رمضانَ"، و لم یصِحّ "حَجَّ البیتُ و صامَ رمضانُ" بجعلهما فاعلین.»[2]

و معلوم است که این کلام اشتباه بزرگی است؛ زیرا هرجا که مصدر اضافه به فاعل شود، فعلش هم به فاعل نسبت داده می‌شود؛ و هرجا که مصدر به مفعول اضافه شود، در جایی است که فعلش هم به مفعول نسبت داده می‌شود. و در واقع همان فاعل فعل و یا مفعول فعل، مضافٌ الیه واقع می‌شوند؛ نه آنکه هرجا که فعل به فاعل نسبت داده شود، صحیح باشد که آن فاعل را به عنوان مفعول، مضافٌ الیه مصدر قرار دهیم؛

---

[1] . الروضة البهیّة فی شرح اللمعة الدمشقیّة، ج ۷، ص ۲۴۸ ـ ۲۴۹.

[2] . همان، ص ۲۴۹ ـ ۲۵۰.

و هرجا که فعل به مفعول نسبت داده شود، صحیح باشد که آن مفعول را به عنوان فاعل، مضافٌ الیه قرار دهیم. پس در جملۀ «حِجُّ البَیتِ و صَومُ رَمَضانَ» که بیت و رمضان به عنوان مفعولیّت، مضافٌ الیه مصدر قرار گرفته‌اند، صحیح است که به همین عنوان مفعول فعل قرار گیرند و بگوییم: زیدٌ حَجَّ البیتَ و

صامَ رمضانَ، و همین‌طور که به عنوان فاعل غلط است که بگوییم: حَجَّ البَیْتُ و صامَ رمضانُ. در اضافهٔ مصدر هم همین‌طور است که در حجُّ البیتِ و صومُ رمضانَ، بیت و رمضان را در معنای فاعل قرار دهیم.

و به آنچه ما در اینجا آوردیم مرحوم آقا جمال خوانساری در شرح تصریح کرده و فرموده است که این سخن از شهید ثانی جدّاً غریب است.[1]

[نظریّهٔ مرحوم علاّمه در مورد انقلاب روحی احمد امین مصری]

إنّ أحمد أمین أتی فی مواضع عدیدة فی کتابه یوم الإسلام ما هو عدولٌ عن رأیه السّالف، و أقَرَّ بصحّة دعوی الشّیعة ضمنًا. و هذا ظاهر فی صفحات 12 و 41 و 43 و 52 و53 و54 و 58 من کتابه، و اعترف و أقرّ و صرّح کثیرًا بأنّ المصیبة العظمیٰ للمسلمین الیوم، إغلاق باب الاجتهاد؛ و لایری المسلمون خیرًا و سعادة إلّا إذا فتحوا باب الاجتهاد بمصراعیه.

---

۱. جنگ ۱۶، ص ۱۰۲.

و أنا الفقير الحقير السيد محمّد الحسين الحسينى الطهرانى أوردت هذه التعليقة فى وقت غروب الشمس من يوم الأربعاء لخمس بقين من شهر جمادى‌الثانيّة 1412 الهجرية القمريّة.[1]

نظريهٔ حقير در پيرامون گفتار آقاى مشكينى راجع به بحث تكامل

جناب محترم آية الله آقاى حاج ميرزا على مشكينى اردبيلى در ضمن بحث

---

[1] . مرحوم علاّمه طهرانى ـ رضوان الله تعالى عليه ـ پس از اينكه كتب احمد امين مصرى را در مجلّدات مختلف جنگ خود خلاصه نمودند، در جنگ ۲۳، ص ۱۳۷ در تعليقه اين عبارات را مرقوم فرموده‌اند. (محقّق)

تفسیری خود که در حوزهٔ علمیّهٔ قم افاده می‌نمودند، ضمن یازده جلسه بحث که از شنبه ۱۳۵۵/۱۲/۷ هجریّه شمسیّه تا دوشنبه ۱۳۵۵/۱۲/۲۳ به طول انجامیده است، بحث مفصّلی در پیرامون اصل انسان نموده‌اند که طبق آیات قرآن چنین استفاده کرده‌اند که:

نسل بشر منتهی به آدم و حوّا می‌شود و لیکن آن دو تن از گِل به طور دفعی و اعجازی خلق نشده‌اند، بلکه پس از گذشت صدها میلیون سال از حیوان تک سِلّولی به انواعی از حیوان تبدّل یافته و بالأخره منتهی به انسان شده است.

این‌جانب نوار سخن‌های ایشان را در مشهد مقدّس در تاریخ رجب المرجب 1402 هجریّه قمریّه، یعنی پس از متجاوز از پنج سال، شنیدم و اینك خلاصه و مختصر هر جلسه از مباحث ایشان را در اینجا یادداشت می‌نمایم، و در پایان نظریّهٔ خود را بیان می‌دارم، بحول اللَه تعالیٰ و قوّته و لا حول و لا قوّة إلّا باللَه العلیّ العظیم.[1]

---

[1] . جهت اطّلاع بر متن پیاده شدهٔ این سخنرانی‌ها رجوع شود به جنگ ۷، ص ۴۴۰. (محقّق)

این بود مجموعهٔ آنچه آقای مشکینی راجع به بحث تکامل بیان کرده‌اند، و ما خلاصهٔ آن را بدون حذف مطلبی یا آیه‌ای و روایتی در این صفحات آوردیم؛[1] و در نزد حقیر به‌هیچ‌وجه من الوجوه، بیانات ایشان قابل قبول نیست؛ نه در ظهور آیات، و نه در کیفیّت بحث در روایات و ردّ روایت وارده در تفسیر عیّاشی ـ با آنکه تفسیر عیّاشی از نقطهٔ نظر اتقان از کافی مهم‌تر و معتبرتر است ـ و ردّ خطبهٔ نهج البلاغه و قصص العلماء، با آنکه درصورتی‌که قصص از قطب راوندی نباشد از سیّد ضیاءالدّین ابوالرّضا فضل‌الله راوندی است که شاگرد ابوعلی بن شیخ طوسی است، و از بزرگان علمای شیعه و معتمدین و موثّقین است که در راوند کاشان نزول نموده و

آنجا را مسکن و محل اقامت خود قرار داده است، و شرح حال او را سیّد جلال‌الدّین محدّث ارموی در مجموعهٔ اشعاری که از ایشان با کتاب

---

[1] . جنگ ۷، ص ۴۹۴.

نقض به طبع رسانیده است مفصلاً بیان کرده و از تبحّر در علوم و ادبیّت و عربیّت داستان‌ها نقل کرده است؛ و عجیب اینکه آقای مشکینی ایشان را مجهول‌الحال خوانده‌اند.

باری فعلاً مجال ندارم در یکایک از جملات و کلمات ایشان غور و بررسی نمایم تا معلوم شود چقدر از مرحله دور بوده‌اند، و در حقیقت این حقیر تعجّب دارم از کسی که سالیان دراز در حوزه مشغول تحصیل و تعلیم بوده است، چگونه در اثر برخورد و معاشرت با دکتری یا با مطالعهٔ کتابی، یک‌باره خود را می‌بازد؟! و در تحت تأثیر کلام او قرار می‌گیرد، به‌طوری‌که از کیفیّت بحث ایشان چنین معلوم می‌شود که گویا اصلاً درس نخوانده، و به قواعد جرح و تعدیل و تقدیم و تأخیر روایات آشنا نبوده، و به مختصر احتمالی رفع ید از ظهور نموده و نصوص صریحه را به معانی تخیّلیّه و توهّمیّه حمل نموده است؛ مانند نفس واحدة که به معنای إسْپرم و اُوُول گرفته‌اند، و یا نطفه را به معنای آب و غیر ذلک از حمل‌هایی که به‌هیچ‌وجه قابل قبول نیست.

این‌گونه تفسیرها بیشتر شباهت به تفسیرهای

مادّیین دارد که از عالم روح و عقل و مثال و تجرّد و ملکوت و سیطره و احاطهٔ عالم ملکوت بر عالم ملک بی‌خبر بوده‌اند، و از اعجاز انبیاء مانند مرده زنده‌کردن عیسی و پرانیدن طیوری که با دست خود گل آن را خمیر نموده و در آن می‌دمند، بی‌اطّلاع بوده‌اند و تمام وقایع و شئون را بر اساس مادّه و تحوّلات مادّی توجیه می‌کنند؛ و به عبارت دیگر بیشتر به تفسیر کمونیست‌ها و مادّیین صِرف شباهت دارد.

این حقیر اگر بخواهم در جرح و ردّ مطالب ایشان چیزی بنویسم از اصلِ سخنرانی‌های ایشان بیشتر خواهد شد؛ و چون فعلاً ـ که روز چهاردهم شهر شعبان المعظم یک هزار و چهارصد و دو هجریّه قمریّه است و در مشهد مقدّس ساکن هستم ـ مجال بیش از تحریر این سطور را نداشتم، برای آنکه اصل مطالب ایشان

فعلاً محفوظ باشد، خلاصهٔ آن را در این مجموعه آوردم تا به حول و قوّهٔ الهی چنانچه خدا مَدَد کند و توفیق دهد پس از مشاغل علمی و کتابت کُتب و دروسی که در پیش دارم، این خلاصه را مطالعه و مشروحاً و مستدلاً پاسخ بنویسم؛ بحول اللَه و قوّته و به أستعین، و لا حول و لا قوّة إلّا باللَه العلیّ العظیم[1].[2]

طیّ المکان و طیّ الزّمان لهما أصلٌ صحیح، و إن أنکرهما شرف‌الدّین

[شیخ المضیرة أبوهریرة] صفحة 151:

«و قد دلّ هذا الحدیث علی أنّ اللَه تعالی یطوِی الزّمان لمن شاء من عباده کما یطوِی المکان لهم. (قال:) قال النوَویّ: "إنّ بعضهم کان یقرأ أربع ختمات باللّیل و أربعًا بالنّهار، و لقد رأیت أباالطّاهر بالقدس الشّریف سنة سبع و ستّین و ثمان مائة و سمعت عنه، إذ ذاك أنّه کان یقرأ فیهما أکثر من عشر ختمات؛ بل قال لی شیخ الإسلام، البرهان بن أبی‌شریف ـ أدام اللَه النفع بعلومه عنه ـ أنّه کان یقرأ خمس‌عشرة ختمة فی الیوم و اللیلة.

---

[1] . جهت اطّلاع بیشتر رجوع شود به نور ملکوت قرآن، ج ۲، ص ۵۵۸.

[2] . جنگ ۷، ص ۴۹۴.

(قال:) و هذا باب لا سبيل إلى ادراكه إلّا بالفيض الربّانىّ.“ـ انتهى بلفظه.

(قلت:) بل لا سبيل إلى إمكانه إلّا إذا أمكن وضع الدّنيا على سعتها فى البيضة على ضيقها! و أولوا الألباب يعلمون أنّ طىّ الزّمان و طىّ المكان كليهما ممّا لا حقيقة له. و لو فُرض وقوعهما فلا وجه لطىّ الزمان هنا، إذ بِطيّه يزداد الإشكال؛ نعم لو قال بِطىّ الكلام فى هذا المقام لكان أنسب لمراده، و إن كان باطلًا.

و لا يمكن أن يكون ما نقَله فى هذا الحديث عن داود معجزة له عليه‌السّلام؛

لأنّ معجزات الأنبياء خوارق للعادة، و هذا خارق للعقل، كما لا يخفى.»[1]

تَهافُتی در گفتار صاحب الذّریعة إلی تصانیف الشّیعة

در [الذّریعة إلی تصانیف الشّیعة] جلد ۳، صفحه ۱۸۳، در تحت رقم ۶۴۸ فرموده است:

«بیان الغیب منظوم فارسی فی المعارف مطبوع استقبل به دیوان غزلیّات الحافظ الشیرازی، و هو منسوب إلی التّاجر الفاضل الحاج عبدالکریم الصابونی الطهرانی، المتوفّی بعد سنة 1330؛ کما نُسب إلیه: أخلاق کمالی و توحید کمالی و لسان الغیب و نیاح الغیب، مع أنّ جمیعها من تألیف السیّد محمّد بن السیّد محمود الحسینی اللواسانی الطهرانی، نزیل المشهد الرَّضوی أخیرًا، و المتوفّی بها سنة 1355، و کان مشهورًا بالسیّد محمّد العصّار، و لقبه الشعری: "النّاظم"، و إنّما أضافه إلی الغیب إخفاءً لاسمه لبعض المصالح.»

---

[1]. جنگ ۲۲، ص ۲۴۸.

و در جلد 18، صفحه 310 گوید: «لسان الغیب مثنویٌ فی العرفان، قیل: للمیرزا محمّدکریم الصّابونی الطهرانی، التّاجر المعروف المتوفّی 1339، و هو مطبوع فی 1316. نُسب إلی الغیب إخفاءً لاسم الناظم، کما أنّ له بیان الغیب و نیاح الغیب أیضًا و الأخلاق الکمالی و التوحید الکمالی، و کلّها مطبوعات و لم یذکُر فیها اسمه بل ذکَر فی آخره سبب اختفاءِ اسمه و الاختصار بتخلّصه فقط، و ذکَر فی أوّله أنّه أوّل منظوماته. وذکَر الدکتور أحمد إحسان تفاصیل حالاته.»[1]

و مظنون آن است که مطلب اخیر ایشان مقرون به صحّت است و در حکم

---

۱. راجع [الذریعة] ج ۱۸، ص ۳۰۹. (علّامه طهرانی، قدّس سرّه)

ناسخ مطلب اوّل است، کما فیه شواهد. و علّت این اشتباه آن شده است که سیّد محمّد لواسانی عصّار نیز لسان الغیب داشته است، که در صفحه ۳۰۹ ذکر کرده است و این دو لسان الغیب به هم اشتباه شده؛ و نیز سایر کتب به سیّد محمّد نسبت داده شده است.[۱]

---

۱. جنگ ۱۶، ص ۱۲۱.

ج: متنوّعات

[بلوغ الأطفال و بلوغ الرجال]

بحر المعارف، صفحه ۳۸:

«و عَن البُهلولِ: "البُلوغُ بُلوغانِ: بُلوغُ الأطفالِ و بُلوغُ الرِّجالِ؛ أمّا بُلوغُ الأطفالِ فبِخُروجِ المَنِيِّ، و أمّا بُلوغُ الرِّجالِ فبِالخُروجِ عَن المُنىٰ."»[1]

[معنی شطح و طامات]

فی بحرالمعارف، صفحه ۹۰:

«شِطح و طامات، بیان: شِطح (بکسر الشین) سرودی است که در حین چرانیدن بزغاله سرایند؛ و طامات مملوّ شدن و بسر آمدن آب است، و در اصطلاح چیزی است که باید مخفی داشت.»[2]

[اسامی بهشت‌های هشتگانه]

در بحرالمعارف، صفحه ۲۱۲، در اسامی بهشت‌های هشتگانه فرموده است:

«اوّل: عدن، دوّم: وسیله، سوّم: فردوس، چهارم: خلد، پنجم: نعیم، ششم:

---

[1] . بحرالمعارف، ج ۱، ص ۱۶۳.

[2] . جنگ ۳، ص ۱۳۰.

جنّةالمأوی، هفتم: دارالسّلام، هشتم: دارالقرار.»[1]

علم آن است که با انسان باشد، نه آنکه در کتاب است

در سفینة البحار، جلد ۲، صفحه ۲۲۵ گوید:

«قال بعضهم:

فکن فی جمیع الأحوال مراعیًا له مُقبِلًا علیه، فإنّ آفة العلم النِّسیان؛ و لا تتّکل علی جمعه فی الکُتُب، فإنّه موکَّل ضایع، کما قیل:

آفاتٌ تُفَرِّقُها

معنای أرَضین سبع و سماوات سبع

آیة الله شعرانی ـ رضوان الله علیه ـ در کتاب راه سعادت، طبع اوّل، صفحه ۲۰۹ در معنی هفت آسمان و هفت زمین گفته‌اند:

«اگر کسی پرسد: هفت آسمان و هفت زمین چیست؟!

در جواب گوییم: تقسیم هر مکان را هر کس

---

[1]. بحرالمعارف، ج ۲، ص ۴۸.

بر حسب مصلحت خود هرطور فرض کند صحیح است؛ مثلاً شهری را ممکن است به چهار بخش کرد و نام هریک را محلّه گذاشت، یا به ده بخش کرد و هریک را ناحیه نامید، یا بیست بخش کرد و هریک را کوی و برزن گفت؛ و همه صحیح است.

زمین را قدیم به هفت منطقه تقسیم می‌کردند، از خطّ استوا به شمال؛ و

هریک را اقلیم می‌گفتند. و امروز همهٔ زمین را از شمال و جنوب خطّ استوا به پنج منطقه تقسیم می‌کنند: یک منطقهٔ حارّه و دو معتدله و دو منجمده.

برای پیغمبران خدا این دو تقسیم مساوی است؛ برای اینکه می‌خواهند قدرت خداوند و مخلوقیّت جهان را ثابت کنند، خواه هفت اقلیم باشد یا پنج منطقه.

و نیز هفت سیّاره در هفت مدار سیر می‌کنند، قدیم نام آن مدارها را آسمان گذاشتند و گمان می‌کردند اجسام منفصل از هم‌اند. و امروز مدار را تصدیق می‌کنند امّا آنها را أثیر متشابه و از یک جنس می‌دانند. و پیغمبران می‌گویند: اینها مخلوق خداست؛ خواه هفت آسمان متباین باشند، خواه هفت آسمان متشابه. و خداوند فرموده در سورهٔ مؤمنون: ﴿وَلَقَدۡ خَلَقۡنَا فَوۡقَكُمۡ سَبۡعَ طَرَآئِقَ﴾،[1] یعنی بالای سر شما را هفت راه آفریدیم.

و نیز در سورهٔ شوری فرمود: ﴿وَمِنۡ ءَايَٰتِهِۦ

---

[1] . سوره مؤمنون (۲۳) آیه ۱۷.

خَلۡقُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِن دَآبَّةٖ﴾،[1] که در کرات سماوی هم جانور آفریده است.

و این با مذهب امروزی مطابق است.»[2]

[أفضل الأعمال أحمَزُها]

در مجمع البحرین، در مادّهٔ «حَمَزَ» آمده است:

«فی حدیث ابن‌عبّاس: "أفضل الأعمال أحْمَزُها." أی: أشَقُّها و أمتنها و أقواها. قیل: "و لیس بکلّی." فلیس کلّ أحمز أفضل و لا العکس.»[3]

مطالبی از مستطرفات سرائر

در صفحهٔ اوّل از مستطرفات سرائر آورده است:

«فیما أورده موسی‌بن بکر الواسطی فی کتابه:

عن العبد الصالح علیه‌السّلام، قال: **"قال النبیّ صلّی اللَه علیه و آله و سلّم: یُنزل اللَهُ المئونةَ[4] علی قدر**

---

[1]. سوره شوری (۴۲) آیه ۲۹.

[2]. جنگ ۱۶، ص ۲۷۵.

[3]. مجمع البحرین، ج ۴، ص ۱۶.

[4]. خ ل: المعونة.

المئونة، و ينزل اللَهُ الصّبرَ على قدر المصيبة.“»[1]

و در صفحة 3: «و ممّا أورده أبان بن تغلب، صاحب الباقر و الصّادق عليهماالسّلام فى كتابه:

قال أبان: حدّثنى القاسمبن عروة البغدادىّ، عن عبيدبن زرارة قال: ”قلتُ لأبىعبداللَه عليه‌السّلام: ما تقول فى قتل الذَّر؟“ قال: ”فقال: **أُقتُلْهُنَّ، آذَينَك أو لم يُؤذِينَك.“**

قال: و حدّثنا محمّد بن عبداللَه بن غالب قال: حدّثنا محمّد الحلبى، عن عبداللَه بن سنان قال: قال أبوعبداللَه عليه‌السّلام: **”لا بأس بقتل النّمل، آذَينَك أو لميؤذِينك.“**»[2]

و در صفحهٔ 6: «و من ذلك ممّا استطرفناه من كتاب جميلبن درّاج:

[جميلٌ] عن حسين[3] الخراسانى، عن أحدهما عليهماالسّلام، أنّه سمعه يقول: **”غسل يومك يُجزيك**

---

[1] . السرائر، ج ۳، ص ۵۵۰.

[2] . همان، ص ۵۶۳.

[3] . خ ل: الحصين.

لليلتك، و غسل ليلتك يجزيك ليومك.“»[1]

و در صفحهٔ 7: «و من ذلك ما استطرفناه من جامع البزنطى، صاحب الرّضا عليه‌السّلام:

ابن‌أبى‌يعفور عن أبى‌عبدالله عليه‌السّلام قال: **”السُّنَّة أن تستقبل الجنازة من جانبها الأيمن و هو ممّا يلى يسارك، ثمّ تصير إلى مؤخّره و تدور عليه حتّى ترجع إلى مقدّمه.“»**[2]

و در صفحهٔ 21: «و من ذلك ما استطرفناه من رواية أبى‌القاسم بن قولويه:

عن أبى‌عبدالله عليه‌السّلام، رفع الحديث إلى النبىّ، قال: **”قال رسول‌الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: من أمَّ قومًا و فيهم من هو أعلم منه أو أفقه منه، لم يزل أمرُهم فى سَفال إلى يوم القيامة؛ و مَن دعا إلى ضلال، لم‌يزل فى سخط الله حتّى يرجع منه؛ و من مات بغير إمام مات ميتةً جاهليّةً.“»**[3]

---

[1] . السرائر، ج ۳، ص ۵۶۷.

[2] . همان، ص ۵۷۶.

[3] . همان، ص ۶۳۵.

أخبارى از طبقات ابن‌سعد راجع به بعضى امور ائمّه عليهم السّلام

[الطّبقات الكبرىٰ، مجلّد 5] صفحة 322:

«أخبرنا الفضل بن دُكَين قال: حدّثنا نُصير بن أبىالأشعث القُرادىّ، عن ثُوير قال: قال أبوجعفر: **"يا أباالجَهْم، بِمَ تَخْضب؟"** قلت: "بالحِنّاء و الكَتَم." قال: **"هذا خضابنا أهلَ البيت."**»

صفحة 323: «قال: أخبرنا مَعْن بن عيسى قال: حدّثنى هارون بن عبدالله بن الوليد المَعيصى قال: "رأيت محمّد بن علىّ علىٰ جبهته و أنفه أثر السّجود ليس بالكثير."»

صفحة 323: «قال: أخبرنا أحمد بن عبدالله بن يونس قال: أخبرنا زُهير قال: حدّثنا عُروة بن عبدالله بن قُشير قال: سألت جعفرًا: "فى أىّ شىءٍ كفّنتَ أباك؟" قال: **"أوصانى فى قميصه و أن أُقطّع أزراره، و فى ردائه الّذى كان يلبس، و أن أشترى بردًا يمانيًّا؛ فإنّ النبىّ صلّى الله عليه [وَ آله] و سلّم كُفّن فى ثلاثة أثواب، أحدُها بردُ يمان.**"»[1]

[حروف ابجد]

ا (١)، ب (٢)، ج (٣)، د (٤)، ه (٥)، و (٦)، ز (٧)، ح (٨)، ط (٩)، ى (١٠)، ک (٢٠)، ل (٣٠)، م (٤٠)، ن (٥٠)، س (٦٠)، ع (٧٠)، ف (٨٠)، ص (٩٠)، ق (١٠٠)، ر (٢٠٠)، ش (٣٠٠)، ت (٤٠٠)، ث (٥٠٠)، خ (٦٠٠)، ذ (٧٠٠)، ض (٨٠٠)، ظ (٩٠٠)، غ (١٠٠٠).[2]

[کلام شاطبی در طرز عمل به مکاشفات]

شاطبی در کتاب الموافقات فی أُصول الأحکام ـ که کتاب قیّم و استواری است و مطالب

---

[1]. جنگ ۲۴، ص ۳۸۲.

[2]. جنگ ۵، ص ۱۴۰.

سودمندی دارد ـ خوب طرز عمل به مکاشفات را نشان می‌دهد که در چه نوع از مکاشفات انسان می‌تواند عمل کند، و در چه نوع نمی‌تواند عمل کند. و این مطالب را در جلد ۲ از صفحه ۱۹۲ تا ۲۰۱ ضمن فصل آخر از مسئلهٔ دهم و تمام مسئلهٔ یازدهم آورده است.[۱] گرچه در بعضی از کلمات او فی‌الجمله محلّ تأمّل است.[۲]

[شعری از شمس تبریزی]

راجع به یکی از مردان خدا، شمس تبریزی، گفته‌اند که او فقط در تمام مدّت عمرش یک شعر گفته است:

[کلام یکی از حکما در کیفیّت توکّل بر خدا]

مجموعة ورّام، صفحه ۳۱۸:

«قیلَ لِبَعضِ الحُکَماءِ: "إنّ أباذَرٍّ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ کانَ یَقولُ: الفَقرُ أحَبُّ إلَیّ مِن الغِنیٰ، و السُّقمُ أحَبُّ إلَیّ مِن

---

[۱] . الموافقات، تحقیق محمّد مُحیی‌الدِّین عبدالحمید، مکتبه محمّد علی صبیح، مصر.

[۲] . جنگ ۱۳، ص ۳۲.

الصِّحَّةِ، و المَوتُ أحَبُّ إلَیّ مِن الحَیاةِ.“

فقالَ: ”رَحِمَ اللهُ أباذَرٍّ! ولَکِنِّی أقولُ: مَن تَوَکَّلَ علَی اللهِ لَم یُحِبَّ أن یَکونَ فی حالَةٍ سِوَی حالِهِ.“»[1]

[اندازهٔ قطع وزیری و رقعی]

آقای حسین غفّاری که ناشر کتب هستند، گفتند که:

در قطع وزیری، حدّاکثر طول مقدار نوشته شده صفحه باید ۱۹ سانتی‌متر، و حداکثر عرض نوشته شده ۱۲ سانتی‌متر باشد؛ و در قطع رقعی، باید حداکثر طول مقدار نوشته شده ۱۷ سانتی‌متر، و حداکثر مقدار عرض نوشته شده ۱۰ سانتی‌متر باشد.»[2]

[مقایسه میزان سختی آب شرب منزل مشهد و چشمه زشک و نوچاه]

آقای دکتر سیّد جواد میردامادی داروساز که آب مشروب منزل ما را در مشهد برای تجزیه داده بودند، در جواب گفتند:

---

[1]. جنگ ۵، ص ۱۵۳.

[2]. مجموعة ورّام (تنبیه الخواطر و نزهة النواظر)، ج ۲، ص ۱۵.

«۳۴۰ میلی‌گرم در لیتر، املاح کلسیم مثل کربنات دو کلسیوم دارد، و ۹/۲ میلی‌گرم کلُر دارد؛ و قابل شرب نیست!»

و آب چشمهٔ زشک را گفتند: «۱۸۴ میلی‌گرم در لیتر، املاح کلسیوم دارد، و ۲/۸ میلی‌گرم کلُر؛ و قابل شرب است.»

و آب چشمهٔ نوچاه را گفتند: «سختی آن ۲۸۶ میلی‌گرم است؛ و قابل شرب نیست.»[1]

[1] . جنگ ۱۴، ص ۳۳.